يا الله حمدى من عندك مددى وعليك معتمدى بحق
اباءك لتستعين نادِ علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك
فى النوائب لى الى الله حاجتى وعليه معولى كلما امرتُ
منقضى فى ذلك الله وبكل الله لى ولى كل هم وغم
سينجلى بعظمتك يا الله يا الله يا الله يا الله
بنبوتك يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد بولايتك
يا على يا على يا على يا على يا ابا الغيث اغثنى يا ابا
ادركنى ادركنى بلطفك الخفى الله اكبر يا قهار يا قهار
تقهرت بالقهر والقهر فى قهرك يا قهار ومن قهر اعدائك
بر بى مرکی [illegible]

۴

يا الله حمدي من عندك مددي وعليك معتمدي بحق

اياك نستعين نادِ عليا مظهر العجائب تجده عونا لك

في النوائب لي الى الله حاجتي وعليه معولي كلما

منقضي في ذلك الله وبك لي الله لي ولي كل هم وغم

سينجلي بعظمتك يا الله يا الله يا الله يا الله

بنبوتك يا محمد يا محمد يا محمد بولايتك يا علي

يا علي يا علي يا علي يا ابا الغيث اغثني يا ابا الحسن

ادركني ادركني بلطفك الخفي الله اكبر يا قهار يا قهار

تقهرهم بالقهر والقهر في قهرك يا قهار ومني نصر اعدائك

وبه نستعين و نستمد

هذا كتاب شرح بسم الله الرحمن الرحيم قصيدة جناب شيخ احمد مرحوم

الحمد لله الذي افاض حياض قلوب العارفين من فيضان بحار البلايا والمصائب
وانزلهم من المقامات العاليات ومصاعد الدرجات لتكميل قابليات السفليات
متلبسين البسة المنايا والنوائب وصحح خلوص نياتهم وعزائم
طويات نفسهم باقتحام شدائد الحروب وفي اعتناق مكاره الكروب لنيل الوسائل لتلك
الغرائب من الرغائب وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وحطهم تلقى لديهم
ليقتبسوا بذلك من انوار العلوم ويستضيئوا بتلك الدراري والنجوم ثم
ترقوا بفهم مقام القرب الى عجب العجائب ثم نتقرب اليه بالتصلية والتسليم عليهم و
النبي من اعلامهم ما ناحت الورقاء على الشجر واهتزت الاشجار الغياهب
ابد الابد فيقول العبد الاحقر المحتاج الى رب الغافر محمد جعفر بن محمد باقر
عفى الله عنهما يوم تبلى السرائر ان هذه القصيدة التي على جيد الحور بمنزلة
الوشاح والقلائد في ثناء سيد الكونين نور حدقة رسول الثقلين
ونور حدقة فخر العالمين مولينا وامامنا وشفيعنا ابي عبد الله الحسين عليه السلام

١٦ فقره

صلى الله على جده وابيه وامه واخيه وعليه وامه وابنائه الطاهرين الى يوم الدين
من منظومات صاحب القريحة الذاكية والفطرة السليمة الزاكية الالمعي الا
عظم والاوحد الافخم البدل النحرير والعالم الذي ليس له ثان ولا نظير
اعجوبة العالم وحجة الله فيهم على بني ادم رئيس الحكماء المتالهين و
رئيس العلماء الراسخين زين الملة والدين الشيخ احمد بن زين الدين اعلى الله
مقامهما فلما اشتملت على مفاتيح كنوز عوالم الغيوب ونشرت في ستر
الحجب اذ لا ينطق فهمها افهام اهل الحبوب وتصعبت حتى قصرت
عن نيلها ايدي الاقاصي والاداني وتسنمت حتى زلت فلك عن بلوغ
الامال ولم يكن لها على ما اعلم شرح يليق ولا من نسج على منوالها بطرز
رشيق واسلوب انيق فخطر على الخاطر الفاتر ان اشرحها شرحا يذلل
لصعابها ويكشف عن وجوهها القناع والنقاب مراعيا طريق الاختصار
وسالكا على جادة الاقتصار الا ان تقتضي على البسط المقال في هذا المضمار ولكن
فرغت بتاييد الله وتسديده للشرح مع ما انا فيه من تفرق البال وتبلبل الا
حوال وتعاقب الدهر الخوان ومعاناة الاخوان من ابناء الزمان ومع كثرة

الا ما عن قلة البقا فيصل الفنا اذ لا يسقط الميسور بالمعسور والى الله تر
جع الامور ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله
المستوجبين للتعظيم والتكريم ثم نورد قبل الشروع في الشرح بعض كلمات الناظم
في الزهد ومجاهدة النفس في جواب سؤال العالم الفاضل المولى علي الزرنجي
عن كيفية رياضة واسلوب مجاهدة لينتفع بها العاملون ويزداد منها العالمون
وهو هذا اعلم اني كنت في اوائل عمري كثير التدبر والنظر في العالم واهله وكان
قلبي متعلقا باشيا لا اعرف حقيقتها فرايت ذات ليلة في الطيف الحسن ابن
علي ابي طالب وعلي ابن الحسين ومحمد ابن علي الباقر عليهم السلام وكان
بيننا احوالات ومخاطبات عجيبة طويلة فقلت له يا سيدي اخبرني بشيء اذا
قرأته رايتكم فقال ع كن عن امورك معرضا وكل الامور الى القضا
فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا ولرب امر متعب لك في عوا
قبه الرضا الله يفعل ما يشا فلا تكن متعرضا الله عودك الجميل
فقس على ما قد مضى ثم قرء ع رب امر ضاقت النفس به جاءها من قبل
الله الفرج لا تكن في وحشة روح آيسا ربما قد فرجت فيه الريح

بينما المرء كئيب دنف جاءه الله بروح وفرج فانتبهت فقبلت اقد
ذلك الذي نبهت بالنوم لا بل بعجزه فرايتهم انما يريدون التخلق بمعنى تلك الابيات
فتوجهت الى اصلاح النية والعمل الصالح والانقطاع بالقلب عما سوى
الله تعالى والاعراض عما سواه لا غيره ولم يكن لي مقصود غير رضى الله فلما استمرت بي
الحال على هذا المنوال انفتح لي باب المنام وكل حين ذكرت الائمة عليهم السلام
في الطيف رايتهم وان ذكرت واحدا معينا رايته وان ذكرتهم مطلقا كان
لي الخيار فيمن اريد ان ارى وهكذا حتى وقفت على باب ما اخذ اهل
البيت ع من القران وسمعت الفاظا من بعض الجمادات ولقد ورد عنا
انه قال ما من عبد احبنا وزاد في حبنا واخلص بمعرفتنا وسئل عن مسئلة
الا ونفثنا في روعه جوابا لتلك المسئلة ولقد فتح لي اشياء ما اعرف اصفها للناس
وكل ذلك من التخلق بمعنى تلك الابيات المتقدمة وفقك الله لما اردت
فاقبل على الله على النحو الذي امر به الشارع عليه السلام وتفهم قول الله تعالى فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته الفصلة الاولى نعى النعي مصاب الهاشميينا
كأن عاشور بالاحزان يعنينا نعى كربها فعلها ماخوذ من النعي

كفلس بمعنى خبر الموت والنعي كدعي صفة منه بمعنى الناعي وهو الذي يأتي
بخبر الموت وكانت العرب اذا مات ميت له قدر ركب فرسا وجعل يسير في النا
س وينعاه اي يظهر خبر وفاته وكان لها اربعة معان التشبيه والظن والقرب
والتحقيق وهو المراد هنا والمراد من النعي هذا العاشور الذي يقصد الناس حال
كونه متلبسا بالاحزان ويعنينا اي يقصدنا والهاشميون هم الطائفة الهاشمية
منسوبا الى هاشم جد النبي صلى الله عليه وآله وهذا البيت قريب من قوله في
مطلع القصيدة الثانية عشر كما يأتي في آخر الكتاب انشاء الله تعالى فقمت في الحال
عن تمييز يندبهم بالحزن اذ صلع الناعي يعرفنا اي فحال النعا
الناعي وكلمة عن هنا تحتمل المعنيين احدهما الظرفية والثاني التعليل كما
في للنعي والباء الاولى للملابسة متعلقة بقمت فيكون المعنى قمت حال
تلبسي بالحزن لاظهار حزنهم واعلانه او في اظهار اعلانه صلع اي
وصلع بالحزن اي تكلم به جهارا وفي بعض النسخ صلح بالحاء المهملة يقال
صلح الديك والغراب صاح والضمير المجرور يعود اما الى النوح واما
الى النعي كفلس فينا اي فيما بيننا حين رزء جليل لا ترى ابكا

الا

الا لتقطع اكباد المحبينا اي هذا الرزء الجليل لاجل الله ولرضاه او مختص به
والنبي اذا اضيف الى العظيم اكتسب الجلالة والعظمة ومعنى اختصاصه به تعم
اختصاصه الاولياء والباقي ظاهر ورزء له نجعة طمت فكان بها عن كل
نائبة نابت ناسينا نجعة كمنعة او جمعة كجمعة مثلها طم الشيء اذا كثر حتى
علا وغلب والجملة صفة نجعة والضمير المجرور بالباء يعود الى النجعة والناسي
اسم كان من الاسو بالفتح اي القدوة والنائبة الحادثة النازلة وجملة نابت اي
نزلت صفة نائبة والمعنى كان ناسينا لها متسلين بها عن كل نائبة او اصطفى نا
في النوائب كما اصطفى الشهداء فتلك المصائب فعلى الاخيرين تقدير المضاف
وعن بمعنى في اي بصاحبها فبكلها هذا العلو الكبير الخطب موقعه تدبروا
سورة الاسراء يا ابنا الخطب الامر الذي عظم او صغر وتقدير البيت هذا
العلو الكبير الخطب تدبروا موقعه حال كونكم تالين سورة الاسراء والمعنى ان
هذه المصائب المتصف بالعلو والكبر موقعه لامر عظيم اي وقوعه لامر العظيم
وتدبروا بيانه ذلك وتحقيقه فيقوله تعالى في السورة المذكورة كما روي
عن الصادق ع في تفسير قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في
الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا انه قتل الا[illegible] بن علي

ابطالب وطول الحزن والعلو الكبير بقتل الحسين عليهم السلام وسوق الاسرا
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
هذا الذي لم يدع للمؤمنين علا ولا سرورا ولا دنيا ولا
دينا لم يدع اى لم يترك لاهم تمنوا ان يخرجوا انفسهم دونه لاكتساب
بر الجزاء الاخروي والخلود في الجنان مقصودهم فقد رضوا للملك
المنان وان اشتملت عليهم سرابيل القطران واحاطت بهم اللظى وحبات
النيران كما في مجد بيان ان الدنيا والاخرة حرامان على اهل الله
او المعنى ان هذا الكبير الخطب فلما ماط عن مطارح انظارهم الوثوق
بكليهما والاعتناء عليهما وهذا اشارة الى مقاساة المؤمنين
من شدة المحنة وكآبة للمصيبة التي جرت على اهل البيت عليهم السلام
في ايام عاشورا وتاثرت فيكل الذرات والذوات والاعراض والصفات
بالرجال عجيب ذا المصاب اما نرى لنا مسعدا بالنوح تحزنا
الالام لام الاستغاثة والاستفهام للتعجب من عدم رؤيتنا مسعدا
لنا فهذا المصاب العجيب والمحن التي تذيب حشاء اللبيب فالنفي المنفي
وذا فاعل عجيب والمصاب بدل منه واسعدا عانه والنوح بالفتح البكا
والنياحة

والنياحة واللام فيلنا للتقوية لاندري ان قررت لا نصبر له بني
لملاعين من بعد المحامين علنا لكون ذا المصاب عجيبا والمحامين الحماة
قوله من بعد اى بعد انقراضهم بالشهادة لهفي له فيرجال الابر قوا وهم
ظبا القنا وضياء فيه باجيننا اللهف الحزن والتحسر والمراد بالرجال
الانصار والاعوان ابرقوا اى هددوا الكفار وخوفوهم ببرق
الاسنة والسيوف القاطعة وظبة السيف والسهم طرفه والقنا جمع القنا
اى الرمح والدياجي جمع ديجا بمعنى ظلمات الليالي قال الشاعر شعر
كالدجى ولكن اصابوا نيرات تجلو الدياجي سناها بمعنى هم السيوف
والرماح في الحروب واسباب الهدايات في ظلم الضلالة والغواية كم قد
سقوا فاجرا كاس الردى وغدا يسقى بذلك زقوما وغسلينا
ضمير الجمع يرجع الى الرجال والردى الهلاك غدا اى صار وضمير راجعا
الى الفاجر وجملة يسقى منصوب المحل خبر والسقي يتعدى الى مفعولين
والمنار اليه فبذلك كون الفاجر مسقيا كاس الردى وزقوم
كتنور شجرة في جهنم وطعام اهل النار والغسلين ما يسيل من جلود
اهل النار ونصب الزقوم من قبيل علفتها تبنا وماء باردا والاهل

[illegible]

يسقي بذلك غليلنا او نرتقي مما فقد مر واخر للقافية وكم ابادوا من ا
الاعداء بضربهم جما غفيرا وانكانوا قليلين اي ابادوا اهلكوا والد
الجم الغفير الجمع الكثير وهو مفعول لابادوا لهفيهم اذ دعى الداعي
لحينهم تصارخوا المنادلهم مليبنا الهنا سوغ الطعام والشراب سهلا
والحين كفين الهلاك تصارخوا تصايحوا وزنا ومعنى مليبين اي مجيبين
ولقد سمعت من بعض الثقات انه لما اصبح اصحاب الحسين ع يوم عاشوراء
سمعوا من الهاتف يقول يا خيل الله اركبوا ولعل الناظم اعلى الله مقامه
يعني بالداعي الهاتف فتلك الصيحة او الداعي فيعالم الذر المعبر عنه
بالخلق الثاني او الداعي الحسين ع نفسه يوم عاشوراء او ليلتها او قبلها
قريب منهما وفي كتاب مصائب المعصومين روي في البحار ان علي بن
الحسين عليهما السلام قال كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحها فقال لاصحابه
هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني لو قتلوني لم يلتفتوا
اليكم وانتم في حل وسعة وفي رواية اخرى فيه قال ع لعسكره انتم
في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم لتضاعف اعدادهم وقوتهم وما انا
لمقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني

من حسن نظره

[illegible]

من حسن نظره كما دلته في اسلافنا الطيبين الطاهرين فاما عسكره فقالت
اما اهله الادنون من قرابته بنوه واخوته قالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك
ويصيبنا ما يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك وفي رواية
اخرى فيه قالوا والله لا يكون هذا ابدا فقال ع انكم تقتلون غدا كل
كم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعى
فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم
من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح
والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزلته في الجنة وقال المفيد ره فقال
له اخوته وابنائه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر انفعل ذلك لنبقى بعدك
لا ارانا الله ذلك ابدا وبدأهم بذلك القول العباس بن علي واتبعته الجماعة عليه
فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين ع يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم ابن
عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله ماذا يقول الناس
يقولون انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام وابن
نبينا سيد الانبياء ولم نرم معهم بسهم ولا نطعن معهم برمح ولم
نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن

نفديك بانفسنا واموالنا واهلنا ونقاتل معك حتى نرد موردك ونجعل
انفسنا دون نفسك ودمائنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك
فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا فقبح الله العيش بعدك وقام
اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك
لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي
ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة حتى اموت والله لا نخليك
حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك اما والله
لو علمت اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة
ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة
واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين فقال
لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف
قتلة وان الله يدفع بذلك القتل
عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وقيل لمحمد بن بشير
الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله
احتسبه ونفسي ما احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله

فقال

فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني
السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود يستعين
بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار وتكلم جماعة من اصحابه بكلام
يشبه بعضه بعضا فجزاهم الحسين ع خيرا وانصرف الى مضربه
روى المفيد ره قال علي بن الحسين ع اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في
صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون
مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول يا دهر اف لك
من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل
والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك
سبيلي فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها
ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت وهي امرأة
ومن شان النساء الرقة والجزع لم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة
حتى انتهت اليه وقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت
امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها

الحسين ع وقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه
بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك
اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى
جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب على
وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان
اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله
نعم الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده
جدي خير مني وابي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها
ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا
ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم
جاء بها حتى اجلسها عنده ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقربوا بعضهم من
بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيقبلوا
القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت
بهم الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع ع الى مكانه فبقي ليلته كلها

وابن خير مني

يصلي

يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون
ويستغفرون وبات الحسين ع واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي
النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة
من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا ونقل عن المناقب فلما كان
وقت السحر خفق الحسين ع برأسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت ٢
كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشدها علي
واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص ما بين هؤلاء القوم ثم اني رأيت
بعد ذلك جدي رسول الله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انت
شهيد آل محمد وقد استبشرت بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن
افطارك عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ
دمك في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد ازف الامر واقترب
الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك فلما كان الغداة امر الحسين عليه السلام
بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة
ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن بن عبد

في مناقب الساعة فقالوا وما الذي
رأيت يا ابن رسول الله فقال رأيت

دبر الانصار وقفا على باب الفسطاط فجعل برير يضاحك عبد
الرحمن فقال يا برير اتضحك ما هذه ساعة باطل فقال لقد علم قومي
انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا
بما نصير اليه فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم
ساعة ثم نعانق الحور العين قال في البحار ولقد مزح حبيب بن
مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن الحصين الهمداني وكان يقال له سيد
القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا
بالسرور والله ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق
الحور العين رحمة الله عليهم اجمعين فجردوا المواضي العزم وادّ
رعوا قلوبهم فاتوا الموت طاشينا جردوا اي شهروا السيوف
عزمهم فاللام زايدة والمواضي كناية عن السيوف الماضية القاطعة
فالاضافة من قبيل لجين الماء وادرعوا اي جعلوا قلوبهم كالدرع
للموت اي ما تبين اليه فعانقوا لرضا البيض واستبقوا الى القنا
بالقنا والبيض راضينا المعانقة مناولة العنق والبيض جمع ابيض وهو ا
لسيف الصقيل اي عانق كل منهم لرضا الله او لرضاء الحسين ع في السيوف

الصقيلة

لصقيلة

والمجرور بالبا مع معطوفه متعلق لاستبقوا فالبا للملابسة ومتعلق
للقنا في للسببية وراضين حال من ضمير الجمع حتى قضوا فاذا قتل صار
فعلهم ان عانقوا من عطاء الخرد العينا حتى ابتلائه تقع في
الجملة قضى فلان نحبه مات وكلمة ان مع صلتها خبر لصار وقوله من
عطاء اي من عطاء الله نعم او عطاء الحسين عليه السلام والخرد ككتع جمع
خريدة وهي الحيية من النسا وكل عذراء خريدة وهو مفعول لعانقوا وا
لعين بكسر العين جمع عيناء وهي التي عظم سواد عينها وهي صفة الخرد
وفي صيرورته فعلهم للمعانقة المذكورة اشارة الى تجسم الاعمال كما في قوله
الملك المتعال ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
نارا قال في البحار روي عن ابي عبد الله ع في اصحاب الحسين ع واقدامهم
على الموت قال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل
يقدم على القتل ليبادر الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة
بين الصفاح وسمر الخط مصرعهم وحرزهم في حشاشات الموالينا
الصفح السيف العريض والصفاح كرجال جمعه وسمر ككفل جمع اسمر وهو ا
لرمح والحشاشة كثمامة بقية الروح والموالين جمع سالم لموالي بضم

البيم فيهما والخط بفتح موضع في اليمن تنسب اليه الرماح الخطية والمعنى ظاهر
يا ليتني مت فيهم بين سيدهم ومثل امنيتي جهد المقلينا فيهم اي فيما بينهم
وفي بعض النسخ دون سيدهم اي عنده والامنية بالضم والتخفيف واحد
الاماني بتخفيف الياء وتشديدها والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح المشقة
والمقل بتشديد اللام فاعل من اقل اي افتقر يا ليتني مت فيهم كي اعد غدا
في السابقين المجلين المصلينا مت على صيغة التكلم من الموت وفيهم اي فيما
بينهم باجمعها او في نجدتهم ولا يتم والمجلي هو الفرس الذي يسبق الخيل في
الرهان والمصلي هو الذي ياتي بعده وعقبه ويسبق سائر الخيول والمراد من
السابقين السابقون السابقون اولئك المقربون يا لهف نفسي لمولاي
الحسين وقد اضحى فريدا وحيدا بين عادينا اضحى اي صار والعادين
جمع سالم لعاد كرام بالتنوين فيهما قال في كشف الغمة في معرفة الائمة
فلما راى الحسين ع وحدته وفقد نصرته تقدم على فرسه الى القوم حتى وا
جههم فقال يا اهل الكوفة قبحا لكم وتعسا حين استصرختمونا والهين
فاتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايماننا وحششتم علينا
نارا نحن اضرمناها على اعدائكم واعدائنا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا

علي اعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا ذنب كان منا اليكم فلكم الويلات
وانكم اسرعتم الى بيعتنا اسراع الدبا وتهافتم اليها كتهافت الفراش ثم
نقضتموها سفها وضلة وطاعة لطواغيت الامة وبقية الاحزاب
ونبذة الكتاب ثم انتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلوننا الا لعنة الله على
الظالمين ثم حرك فرسه اليهم وسيفه مصلت في يده وهو آيس
من نفسه عازم على الموت وقال هذه الابيات انا ابن علي الطهر
من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر وجدي رسول
الله اكرم من مضى ونحن سراج الله في الخلق نزهر وفا
طمة امي سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا
كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحي والخير يذكر ونحن
ولاة الحوض نسقي محبينا بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا
في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر ثم دعا الناس الى البراز
فلم يزل يقاتل ويقتل من برز اليه منهم من عيون الرجال حتى قتل مقتلة
كبيرة ولما احاط به جموع ابن زياد وقتلوا من اصحابه ومنعوهم لما كان

ولد صغير لحائر سهم منهم فقتله فى حجر الحسين وحفر له بسيفه وصلى عليه

ودفنه وقال الغلاد القوم وقلما دعوا من ثوب الله رب الثقلين قتلوا

قدما عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حسدا منهم وقالوا اجمعوا

نقتل الان جميعا بالحسين بالقوم من اناس رذل جمعوا الجمع

لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم لاجتياحى لرضاء

للملحدين لم يخافوا الله فى سفك دمى لعبيد الله نسل الفاجرين

وابن سعد قد رمانى عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لا لشىء

كان منى قبل ذا غير فخرى لضياء الفرقدين بعلى الخير من بعد النبى

والنبى القرشى الوالدين خيرة الله من الخلق ابى ثم امى فانا

ابن الخيرتين فضة قد صفيت من ذهب فانا الفضة ابن الذهبين

من له جد كجدى فى الورى او كشيخى فانا ابن القمرين

فاطم الزهراء امى وابى قاصم الكفر ببدر وحنين وله

فى يوم احد وقعة شفت الغل بفض العسكرين ثم بالاحزاب

والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين فى سبيل الله ماذا

صنعت

صنعت امة السوء معا بالعترتين عترة البر النبى المصطفى

وعلى الورد يوم الجحفلين كل حرص على التلافه قليلا ابدوا

من الحقد ما قد كان مدفونا اى كل القوم المخالفين والتنوين عوض

وكلمة من بيان لما وقدمت للضرورة دفنا هو صلفون فى قلوبهم

الردية هى الضغائن الجاهلية كما قال ع وابن سعد قد رمانا عنوة

بجنود كوكوف الهاطلين بل عوا اما من نصير جانا نصرنا الا

رحم حام جابوا سيئنا اى الامن يحم يحى ويدفع عنا واسقطت

الهمزة من المهموز الثانى للضرورة والمواسا من الاسوة الاعطوف

لوجه الله يرحمنا الا رؤف بنا داج يراعينا اى الامن عطوف

وهو المبالغة من العطف اى الرحمة والرؤف كعطوف وزنا و

معنى من الرافة قوله داج على صيغة الفاعل اى يرجو شفاعتنا

الا سخى بكيع الله مهجته فننصرنا بجنان الخلد ياتينا اى

من سخى والمهجة الدم وقيل دم القلب خاصة وخرجت مهجته اى روحه

قوله ياتينا اى ياتى الينا فى نصرنا والينا فى جنان الخلد للمقابلة

كما تقول بعت هذا بهذا والمعنى يبيع الله مهجته بجنان الخلد

انبأنه البنا النصرانى قوله فى بعض الايام نحن ودائع جليّ عندكم واذا
ختم اما انتم ماذا تقولونا كما قال صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتى وقوله ماذا تقولون اى يوم القيمة والالف للاطلاق
فلن نطيع العلى حتى تطيعونا ولا تحبونه حتى تحبونا والعلى
الباء وسكونها للضرورة هو الله العلى العظيم وفى الزيارة من اطاعكم فقد
اطاع الله ومن احبكم فقد احب الله وقال نعم ومن يطع الرسول فقد
اطاع الله نقضى على عطش ذللاء ماء ابى وماء جدّى وانتم ليس
تسقونا نقضى اى نموت قال ابن هشام وزعم ابن السراج ان ليس
حرف بمنزلة ما وتبعه جماعة ومن المواضع التى لا تعمل ليس فيها الجملة
الفعلية كما هنا وكون الماء ماء ابيه وجدّه لان كل ما سوى الله خلقت
لاجلهم وملكها لهم قال نعم خلق لكم ما فى الارض جميعا والارض
ارض الائمة وفى نهج البلاغة نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنا
ئع لنا وسائرهم غاصب فى الحقيقة الا باذنهم ولا يكون الاذن عوا
لا لهم ومحبتهم وهو تاويل قوله نعم ولتسئلن يومئذ عن النعيم
نحل فيهم كشاء حلّ ذو لبد فيها كذلك هم عنه نفروا لونا

اى نزلهم

اى نزلهم لاستصغارهم وائتنا بالهمزة جمع شاة ونزولنا على المحل الثانى
قوله كشاء حال من ضمير الجمع والجملة بعدها فى موضع الجر صفة لشاء و
اللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد وذو لبد اى صاحبه وهو الاسد والضمير المجرور
يعود الى الشاء قوله كذلك اى هم نفروا عنه كما نفر الشاء عن الاسد
والمعنى واضح اوانه ملك ينقض من فلك فيكفيه كوكب يرجم الشيا
طين او هنا للتنويع لا الترديد تشبيه فى الماضى بالاسد والمخالف با
الشاء وفى الآتى بالملك وغيره بالشياطين والانقضاض السقوط يقال
انقض الكوكب اذا سقط واستعار الكوكب للرمح لامتلائه وخرّ قد و لا
ضائها الدماء وتقاطرها من سنانه كما يضيء الكوكب الممتلى بالبخار الارضى
للهواء مع تساقط الشرارة التى هى بمنزلة تقاطر الدماء وتسميته
للاشتراك او للاضافة والمشاكلة وانه حقيقة هو الابخرة والادخنة
المستخنة فى غيب الارض فاشراق الشمس والكواكب النارية تتخلل الابخـ
الارضية فترتفع وتصعد منها الابخرة فلما قربت من كرة النار المحدثة من
حركة الافلاك اشتعلت كما هو المشهور فى الفتيلة الملهوبة الملاحظة بها
السراج بحيث تقرب منه والكواكب هى الشعلات النارية المتخذة فى ذلك

المخالف

البحر كما هو في الخبر الوارد في خلق السما والارض وفي البيت حسن
مراعاة النظير حتى قضوا بالظاهرية حناشته في الناصرين
بجنب النهر ظاميا حتى ابتدائية قوله فقضوا ما يقال حر العطش
فهو حران وهو حري وفي الخبر لكل كبد حرى اجر وباء بالظما
للمصاحبة وحرى مبتدأ والحناشة وهي بقية الروح والجملة في موضع
النصب حالا من فاعل قضوا والرابطة الضمير البارز والمراد من جنب النهر
شاطئ الفرات وظامين حال من ناصرين افدي لكم من علا الميمون حين
هوى على الثرى عاثرا اذ كان ميمونا افدي لداي اعوض نفسي عندي في
البلايا والمصائب والمهالك حين سقط من فوق السرج على وجه الارض
والثرى بالثا المثلثة التراب الندي والعثرة بالثا المثلثة الزلة
والتقدير هوى وسقط حال كونه عاثرا من ركاب السرج لكثرة الشجاج
من طعن الرماح وانجماد الدما من الجراح على الثرى والتراب وفيه تعليلية
والميمون من اليمن بمعنى الزيادة والبركة ولهذا يطلق على الفرس العتيق لزيادة
جريه وجودة حضره وعدوه ومعنى التعليل هو ان الحسين لما
كان ذا يمن وبركة صار هذا المعنى علة لسقوطه من الفرس وتقبله

مقام

مقام الشمس المتلوة بالشفاعة افديه اذ قطعت اوداجه وغدا كريمه
في القنا كالبدر تبيينا الودج محركة عرق في العنق وغدا كريمه
في القنا اي صار راسه فيها لان كل شي كريم فهو كريم وان الراس
اكرم الاعضا في البدن قوله كالبدر خبر لغدا تبيينا اي اشراقا و
ايضاحا لكل شي كما هو شان النور او ان ازاحة الظلام والدجور
لان النور عند الحكما الالهيين هو الظاهر بنفسه والمظهر لغيره افديه
اذ خبطته الخيل راكضة حتى غدا جسمه بالركض مطحونا
خبطه ضربه ضربا شديدا وراكضة حال من الخيل ماخوذ من الر
كض وهو تحريك الرجل والمطحون الذي طحنه الرحى وفتته عقرت
كيف خبطت قلب فاطمة وحيدر وحناجر النبيين الخطاب
للخيل وهذا دعا عليهم بالجرح لان العقر بمعناه والحشا الفؤاد
ابكيه ملقى ثلاثا لا يجهزه الا الاعاصير تحنيطا وتكفينا
الملقى كمرمي من الالقا قوله لا يجهزه من باب التفعيل من جهز اذا هيا
ومنه تجهيز الموتى والاعاصير تثير الغبار فيرتفع الى السما كانه عمود
وفيه مصائب المعصومين ولما الحسين ع لما قتل لم يكن له نعش الا الجبل

قيل لعين من العين بالكسر لمعنى
كما قيل الشهيد من اعمنا من حين
لم يكتب لمعل المعصي

الا سنته ولم يكن له غسل الا بدم عروقه واوداجه وجراحاته ولم يكن له حنوط

الا تراب ارض الكرب والبلاء ولم يكن له كفن بل كان جسده ملقى في حر الشمس

بلا غطاء ورداء ولم يصل عليه احد الا بعد ثلاثة ايام نجا ثمه علي ابن الحسين

٤ وصلى عليه مع معاونه من اهل القرى من قبيلة بني اسد ولكن زوار

الا القراع او ضبع وسبع او الاطيار تبكينا الزوار كصبار

بالضم فيهما جمع زائر والقراع بالضم ولا الضبع والجمع كعنادل او ابل

ضمة عين ضبع وسبع بالسكون للضرورة وتبكين حال من الاطيار وفي

كامل الزيارة قال امير المؤمنين ع بابي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة

والله كاني انظر الى الوحوش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحوش

يبكونه ويرثونه حتى الصباح فاذا كان كذلك فاياكم والجفا وحول امقفر ليلا

عن غير ملائكة لا يفترون فهم شعث ينوحونا الغبر والشعث كقفل

جمع اشعث واغبر وهما مغبر الرؤس وينوحون من النياحة كما ان يفنى وبل

وهو صنيب دخل من القبور ابكينا ام للنائحات ام للنسونة صوارخا حا

سرات بين سابلينا يعني ما ادري ابكي ام للنائحات ام للنساء حال كونها

تستغيث الا على مكشفات الرؤس للنواظر والصارخ المتغيث والمستغيث

ضد ما

ضل والسابين جمع سالم من السبي يقال سبأه اي اسره الا ابك كلهم

او فابك بعضهم فجزع ذلك في الاخوان يكفينا الاحرف

للتيسير والعرض والتحضيض والاخرى مصدر احزنه اي جعله

حزينا وحزنه الامر حزنا بالضم وكان المصراع الثاني علة للبكاء للبعض

لان اجرهما حاك عن الكل شدة وفظاعة وما نسيت فلا انس النسا

لها ندب يشب الجوى شدة وتهوينا ما شرطية ونسيت فعله

ولا انس محذوف الياء علامة للجزم جوابه ندب الميت بكى عليه وعد

محاسنه وبابه نصر والاسم الندبة بالضم ونسب النار والحرب اوقدها

وبابه رد والجوى حرقة القلب وهو مفعول يشب والشدة كالعلاة الا

رتفاع يقال اشتد النهار ارتفع وتشدد تشديدا بين الشدة وقيل

عضد اي قواه والتهوين ماخوذ من هون الله عليه اي سهله و

خففه وكلاهما نصب على التميز والمعنى وما نسيت الانسا فلا انس

النسا فيمقتله ومصرعه حال كونها لها نياح وندب يوقد حرارة

لفؤاد في كلتا الحالتين الشدة والتهوين كمثل زينب اذ تدعوا

بحسين الا يا كافلي من يراعينا ويحمينا يعني وبعض هذه النسا

الذي ضاع فيها كذا وكذا امراة مثل زينب اخت العوام حيث تقول الا
الى اخر البيت في الكاف ثلاثة يا نور ديني والدنيا وزينتها ونور
مجلسنا يا نورنا دينا النادي مجلس القوم ومتحدثهم لانهم ينادي بعضهم
بعضا فيه نسبة المحل باسم الحال واضيعتي والاخرى من ذا يلي حفظنا
من كان يكفلنا من ذا يلي دينا او كلمة موضوعة للندبة ضاع الشيء
يضيع ضياعا هلك والملاذ الملجأ خلفتنا للعدى ما بين
ضاربنا وبين ساحبنا حينا وسابينا خلفتنا اي جعلتنا في عقبك
اذ مضيت والعدى كالاعدا وهو جمع لا نظير له سحبه اذا جره
على وجه الارض وسبى العدو واسره كنا نرجيك للنائبات فا
نقلبت بنا الليالي فخاب الظن راجينا عقب الليالي عن الحوادث
لاكثر وقوعها فيها وهي فاعل انقلبت والباء في بنا للتعدية قوله
خاب اي خاب راجينا ولم ينل مطلوبه من جنس الظن على ان الظن
منصوب من جنس التمييز واللام زايدة لان التمييز لازم التنكير في
الاصل فيكون المعنى خاب ظن راجينا لعدم حصول المظنون في الواقع
او فخاب ظننا لكم حال كوننا راجين منكم ايقاع المظنون في الخارج

والمضايق

يوما خ

والمضائق عند قضاء الحوائج يا ليتني مت لم انظر مصارعكم اولم نرا
لطف ما عشنا ولا جئنا مت على صيغة التكلم من الموت والمصارع كمفاعل
جمع المصرع اسم مكان والطف موضع وساحل البحر والمراد هنا شاطئ
الفرات وما ظرفية مصدرية ولا جئنا معطوف على لم نر اي ليتنا لا جئنا
لطف وابدال همزته بالياء لسكونها وانكسار ما قبلها مع كونه بعض حروف القوا
في الثاني اكثر الابيات التي تعلقت بنا مفقولنا بنا فانينا بنا غابرنا
بنا ماضينا الغابر بالغين المعجمة خلاف الماضي وهو الباقي والشي اذا اضيف
الى العظيم اكتسب العظمة بنا فجعتنا به مصرعنا بنا اولنا بنا تالينا
فجعه وجعه والمصرع كمفعل بالفتح من صرعه على الارض هل من لثكلى ر
ما هالها الدهر غافلة من الرزايا بادهى الخطب يعنينا ها مرف
تبيد دخلت على الاستفهام ولام لثكلى للتفجع اي من يبصرها وهي المرأة
التي مات ولدها وغافلة حال من مفعول رمى قوله رماها اي رمى
ابتها والجملة صفة لثكلى والرابط الضمير ومن الرزايا متعلق على غافلة
او بيان لادهى الخطب وقوله بادهى متعلق على رمى والبا فيه د خلت

[illegible]

على الموحى لا المرحى عنه كما يقال رحب بالسهم رحبا وفي القاموس
رنا وبه الفاه والداهية الامر العظيم والخطب الامر والشان صغر او
عظم تقول ما خطبك اي ما امرك وتعينا نصب على التمييز من دهى
والمغني من ينصر نكلى موصوفة بانها لم ترض بها الدهر حال كونها
غافلة من ارزايا ها من لهن او خشت ابا لهم لهم وهم نقوا بصحارى
الطف تا دينا من الاولى الاستفهام والثانية موصول ولامه للتفجع دا
لوحشة الخلوة وقلادحشة فاستوحش دا وحش المنزل صار خاليا من اهله
والصحراء البرية والجمع الصحارى والصحراوات وبعض العرب يقول
صحارى بكسر الراء والطف ساحل البحر وهنا الفرات قولنا وبين حال
من ضمير الجميع والمغني هم نقوا حال كونهم مقيمين بصحارى الطف من ثوى
بالمكان اقام به وللدمن ابياتهم ابياتهم المخصوصة لهم في المدينة الطيبة
اخي هذا ابنك السجاد يعثر في قيوده وهو يبكيكم ويبكينا
اخي بكسر الهاء وفتحها فيهما لغتان وهو تصغير اخو كبنى كفرس اضيفا
الى ياء التكلم فاسقطت لكثرة الاستعمال فبقيت الكسرة دالة عليها
والفتح لغاية الخفة والتصغير هنا للترحم او التعظيم والعثرة من باب
نصر الزلة

كبنى

نصر الزلة قوله يبكيكم من بكى يبكي كرمى يرمي ويبكي من باب الافعال اى
يبكينا ابكاكم اخي ها هم يريدون لمسيرنا الى ابن مرجانة
عنكم ليبعدونا ها حرف تنبيه دخلت على الاسمية والمسير مصدر
ميمي وعنكم متعلق عليه ويبعدونا للتعدية وابن مرجانة عبيد الله ابن
زياد عليه اللعنة الى يوم المعاد وامه مرجانة قوله ليبعدونا من باب الا
فعال من البعد اي ليبعدونا من باب الافعال من البعد اي ليبعدونا له
استودع الله من لم ترج اوبته من نازح الدار عنا اسير فينا
استودع على صيغة التكلم من باب الاستفعال من الوديعة اي اجعله وديعة
عند الله والاوبة الرجوع اي رجوعه الينا والنازح البعيد والجار فيه
بيان للضمير وعنا متعلق عليه اي الذي نزحت داره عنا وتباعدت قوله
واسيرة فينا حالية والرابط الضمير وسيق وهم عراة فوق عارية دبرى
كلا ذنب في الجرم ولا للتباعرة كقضاة جمع عاري قوله عارية صفة النوق
المقدرة دبرى بفتح الدال مؤنث دبر كاحمر وهو ماله الدبر محركة
القرحة والمسرى كمفعل بالفتح مصدر ميمي من سرى يسرى في الليل قوله
ولا لينا عطف تفسيرها قبله حتى اتوا كوفة للشام متين ضحى

وهو السير

مكشفين على الاقتاب عاريفا الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة
وكوفان اسمها والشماتة الفرح ببلية العدو وقوله ضحى بالضم من
ضحوة النهار وهو بعد طلوع الشمس وبعد ضحى والاقتاب كالارباب
جمع قتب كخشب وهو رحل صغير على قدر السنام والانسب ان تقول
المكشفات كما في القصيدة الثامنة مكشفات رؤس من خمار الا انه
غلب الذكور على الاناث على حد قوله تع وكانت من القانتين قال
المفيد في الارشاد لما وصل راس الحسين ع ووصل ابن سعد اللعين
من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين ع واهله جلس ابن زياد لعنه الله
في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار الراس فوضع
بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به ثناياه ع
وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلى الله عليه واله و
هو شيخ كبير فلما راه يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع قضيبك عن هاتين
الشفتين فوالله الذي لا اله غيره لقد رايت شفتي رسول الله ص عليهما ما لا
احصيه كثرة تقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد لعنه الله ابكى الله
عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب

عقلك

عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار الى منزله
وادخل عيال الحسين ع على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين ع في
جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر
وحف بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت ومعها نساؤها
فلم تجبه زينب فاعادها ثانية وثالثة يسال عنها فقال له بعض امائها هذه
زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فاقبل عليها ابن زياد وقال لها
الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت زينب ع الحمد لله
الذي اكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق
ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رايت فعل الله باخيك
واهل بيتك فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله
بينك وبينهم فتحاجون اليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد واستشاط
اي التهب من غضبه
فقال عمرو بن حريث ايها الامير انها امراة والمرأة لا تؤاخذ بشيء
من منطقها ولا تذم على خطائها فقال لها ابن زياد قد شفى الله نفسي من
طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب ع وبكت وقالت له لعمري

لقد قتلت كهلي وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان
يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان
ابوها سجاعا شاعرا فقالت وما للمرأة والسجاعة ان لي عن السجاعة
لشغلا ولكن صدري نفث بما قلت وعرض عليه علي بن الحسين ع فقال له
من انت فقال انا علي بن الحسين ع فقال اليس الله قد قتل علي بن الحسين
فقال له ع قد كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس فقال له ابن زياد بل الله قتله
فقال علي بن الحسين ع الله يتوفى الانفس حين موتها فغضب ابن زياد
فقال له ويلك جرأة على جوابي وبك بقية للرد علي اذهبوا به فاضربوا عنقه
فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت
والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليه واليها ساعة ثم
قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به
ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال الحمد
لله الذي اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين يزيد وحزبه وقتل الكذاب
ابن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من شيعة

امير المؤمنين

امير المؤمنين ع فقال يا عدو الله ان الكذاب انت وابوك والذي ولاك
وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد النبيين وتقوم على المنابر الصديقين فقال
ابن زياد علي به فاخذته الجلاوزة فنادى بشعار الازد فاجتمع
منهم سبعمائة رجل فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن
زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه ولما اصبح ابن زياد لعنه الله
بعث براس الحسين ع فدير به في سكك الكوفة كلها وقبائلها فروي عن زيد بن
ارقم انه قال مر به وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا فقف والله شعري وناديت
راسك والله يا ابن رسول الله ولعمرك اعجب واعجب ثم انفذ ابن زياد لعنه الله رسوله
الى يوم المعامين يبشر اولياءه واصحابه وتابعيه بقتل الحسين ع ولما دخل
على عمرو بن سعيد بن العاص وهو امير المدينة قال له ما وراءك فقال ما سر الامير
الامير قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتله فنادى ثم قال فلم اسمع والله
واعية قط كواعية بني هاشم في دورهم فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم
الي ضاحكا وانشد متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب عجت نساء بني زياد
عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال هذه واعية بواعية عثمان ثم

صعد المنبر واعلم الناس بقتل الحسين ع ودعا ليزيد ابن معاوية
عليه اللعنة والهاوية ونزل ودخل بعض موالي عبد الله ابن جعفر
فنعى اليه ابنيه فاسترجع فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما لقينا من
الحسين فحذفه عبد الله بنعله ثم قال يا ابن اللخناء اللحسين تقول هذا والله
لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخى بنفسي عنهما
ويعزي عن المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين
معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله الذي عز علي مصرع الحسين ع
ان لم اكن اسيت حسينا بيدي فقد اساه ولدي وخرجت ام لقمان بنت
عقيل ابن ابي طالب ع حين سمعت نعي الحسين ع حاسرة ومعها اخواتها
ام هاني واسماء ورملة وزينب تبكي قتلاها بالطف وتقول ماذا
تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وبا
هلي بعد منقلبي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي
اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم فلما خطب قيل لك
ليوم عمر ابن سعيد بقتل الحسين ع بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل
مناديا ينادي يسمعون الصوت ولا يرون شخصه ايها القاتلون ظلما

ابشروا

ابشروا بالعذاب والتنكيل كل من في السماء قد دعوا عليكم من نبي و
ملاك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل
قال الناظم اعلى الله مقامه في شرح الزيارة الملك اصله مالك فقدمت
اللام واخرت الهمزة ووزنه مفعل ماخوذ من الالوكة وهي الر
سالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك بالتحريك فلما
جمعوه ردوه الى اصله يعني قبل الحذف لا قبل التقديم والتاخير فقالوا
ملائك ثم زيدت التاء للمبالغة او لتأنيث الجمع والرأس فوق سنانا
لعلج يتقدمهم كبدر تم سماء فوق هيعونا العلج بالكسر الرجل من
كفار العجم والضمير في يتقدم وهو من باب نصر راجع الى الراس وضمير
بجمع الى اهل البيت ع والتم بمعنى التام صفة بدر وسقوط تنوينه للضرورة
او مصدر مضاف الى بدر قال ابو نواس يا لها من بدر تم زاهر كقضيب البا
ن غناه الخفر كما يقال هذا رجل صدق بالاضافة والضمير الذي اضيف اليه
السماء راجع الى البدر ونصب فوق على الظرفية فانه في محل الحال كا ن
على ابن ابي طالب ع بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام

فسئله عن مسائل فكان مسئله ان قال له يا امير المؤمنين اخبرني عن الوان
السموات واسمائها فقال له ان اسم سماء الدنيا رقيع وهي من ماء ودخان
واسم السماء الثانية قيلدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها
الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على
لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء
السادسة واسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء
وهي درة بيضاء الحديث له الرؤس الاولى فازوا كانهم كواكب ز
هرت وهنا لسادتنا الاولى جمع الذي من غير لفظه واختصاص الرؤس
له اسع لكونها نابتات له في السير وكونها رؤس اصحابه قوله فازوا
اي ظفروا بمطلوبهم قوله زهرت اي اضائت واشرقت والوهن كفلس
يقال مضى وهن من الليل اي نحو من نصفه قوله لسارين من سرى في الليل
وهو جمع سار كرام واهل كوفان منهم شامت بهم فرح عين قد منهم
من بنو حونا فرحه صفة شامت من اقر الله عينه اي ابردها وهو في معرض
الدعاء له في مقابلة اسخن الله عينه وهو الدعاء عليه لان دمعة السرور باردة
ودمعة الحزن

ودمعة الحزن حارة والنقل به واهل كوفان منهم من هو شامت فرح به
عين على حذف الموصول وصلة الصلة المضمونة والقرينة وفي السبايا
على ابن الحسين على بعير وهو فيما قال فتجلينا السبايا كالغنايا به
النبي كالرضي وهو المقيد والماسور قوله على بعير حال من على والشجو
الهم والحزن وقيل شجاه حزنه وبابه علا وانشجاه غصه وما قال ع هوا
بيات لا تبتة يا اهل كوفان كم ذا تضحكون وكم تنالنا العون بما فيه
تادينا اللذي تفعل من الاذى يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة
لم يراعوا جدنا فيذا بعي لا سقى الله ربعكم بالغيث والمطر وهذا دعاء
عليهم بالجدب في اللام للتقوية قال ابو مخنف ولما دخل علي ابن الحسين
الكوفة انشا يقول اهل البيت الى قوله وانتم في فجاج الارض تسبونا
لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا يوم فاعل
يجمع او ظرف له فضمير راجع الى الله يعني لو جمعنا الله ورسوله يوم
القيمة او جمعنا يوم القيمة فيصعد واحد لاجل الخصومة والانتقام
ما تعتذرون لنا ذلك اليوم عن قتلنا وقتلنا في الدنيا تسيرونا
على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا القتب كا

كانحف ريحل صغير على قدر السنام وعاينة حال من الاقتاب اى غار
من الحامل او حال من الضمير المفعول وفي الخصال عن ابي عبد الله ع قال البكاؤن
خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد ص وعلي ابن الحسين ع
فاما ادم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى
على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا
او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب تاذى به اهل السجن فقالوا
له اما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي بالنهار وتسكت
بالليل فاختر منهما ايهما شئت فصالحهم على واحدة واما فاطمة فبكت على
رسول الله ص حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت
تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي
ابن الحسين ع فبكى على الحسين ع عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين
يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف
عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون اني ما اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة وفي المصائب للمعصومين
روي في بعض الكتب ان السيد السجاد مع شدة مرضه وضعفه وعطشه وضعوا

عليه الغل

عليه الغل والسلاسل فلما راى هذه الحال عن عمته واخواته وباقي اهل البيت و
راى جسد ابيه واجساد سائر الشهداء ملقات في الشمس مرملة بالدماء
ولم يتعرض احد لكفنهم ودفنهم عرضته حالة كاد ان يموت فرات زينب
المظلومة على هذه الحالة فقالت يا ابن اخي ما هذه الحالة قال كيف لا اكون
كذلك وكيف اكون كذا حالا وارى منكن هذه الحالة وارى ابي واعمامي و
اقربائي واخوتي مرملين بالتراب والدماء كانهم ليسو من المسلمين فلم يتعرض
احد لدفنهم فقالت زينب تسلية له يا ابن اخي اخبرنا جدك وابوك ان الله تع
يبعث جماعة يدفنون هذه الاجساد المقطعات ويبنون على قبورهم علامة
لا تنعدم ابدا ويأتون لزيارتهم من اطراف العالم ويقيمون عزائهم فيجزيهم الله
بالثواب العظيم والاجر الجزيل انتهى ولقد بكى على ابيه الحسين ع عشرين
سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله
اما حزنك ينقضي فقال له ويحك ان يعقوب النبي ع كان له اثنا عشر ابنا
فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب
ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى ابي واخي وعمي وسبعة
عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني وفي الخصال عن الي

جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام قال كان علي ابن الحسين ع يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين ع وكانت له
خمسمائة نخلة وكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في
صلواته غشي لونه لونا اخر وكان قيامه في صلواته قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل
كان يصلي صلوة مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط
الرداء عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلواته فسأله بعض اصحابه عن ذلك
فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلواته الا
ما اقبل عليه منها بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال عليه السلام كلا ان الله عز و
جل متمم ذلك بالنوافل وكان ع يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب
على ظهره وفيه صرر من الدنانير والدراهم وربما حمل على ظهره الطعام او حطب
حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول فقيرا
لئلا يعرفه فلما توفي ع فقدوا ذلك فعلموا انه كان علي ابن الحسين فلما و
ضع على المغتسل نظروا الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل
على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف
خز

خز فتعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى ع وتركه له وكان ع يشتري له
خز في الشتاء فاذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمنه ولقد نظر ع يوم عرفة
الى قوم يسألون الناس فقال ع ويحكم اغير الله تسألون في مثل هذا اليوم
انه ليرجى فيهذا اليوم لما في بطون الحبالى ان يكون سعيدا ولقد كان ع
يأبى ان يؤاكل امه فقيل له يا ابن رسول الله انت ابر الناس واوصلهم
للرحم فكيف لا تؤاكل امك فقال اني اكره ان تسبق يدي الى ما سبقت عينها
اليه ولقد حج على ناقته عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما توفيت امر بد
فنها لئلا تاكلها السباع ولقد انتهى ذات يوم الى قوم يغتابونه فوقف
عليهم فقال ان كنتم صادقين فغفر الله لي وان كنتم كاذبين فغفر الله لكم
وكان ع اذا جاءه طالب علم فقال مرحبا بوصية رسول الله ص ثم يقول ان طالب
العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت
له الارضين السبع ولقد كان ع يعول مائة اهل بيت من فقراء المدينة وكان يعجبه ان يحضر
طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم وكان
يناولهم بيده ومن كان منهم له عيال حمله الى عياله من طعامه وكان لا ياكل
طعاما حتى يبدأ فيتصدق بمثله ولقد كان يسقط منه كل سنة

سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات
دفنت معه بني امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تضحكوا
علينا بني امية منادى مضاف ومضاف اليه بتقدير حرف النداء وامية قبيلة
من قريش وهو ابن عبد شمس ابن عبد المناف والبنون جمع تكسير لابن و
واصله بنو فحذفت الواو وابدلت الهمزة منها فلما جمع رد الى اصله
كالتصغير فجمع بالواو والنون واعرب بالحروف وقوله ما هذا الا
ستفهام للانكار التوبيخي قوله على تلك بتقدير مضاف اي على مضاف امضا
تلك المصائب وايقاعها وصنعها ال ويابه على واصغي اليه مال بسمعه
نحوه في الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده قال للنار سبعة ابواب
باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون وا
لكفار ومن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية وهو
لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر وهو
باب الهاوية تهوي بهم سبعين خريفا فكلما ثم هوى بهم كذلك
سبعين خريفا فلا يزالون هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب
يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب
يدخل وانا دها

[illegible] سبعين خريفا [illegible] هوى فيها [illegible]

[illegible]

ففلت
واشد ها حرا قال محمد بن الفضل راوي الحديث لابي عبد الله
الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدك انه يدخل منه بنو امية يدخله
من مات منهم على الشرك او ممن ادرك منهم الاسلام فقال لا ام لك الم
تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب يدخل فيه
كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الاخر يدخل منه بنو
امية لانه هو لابي سفيان ومعوية وال مروان خاصة يدخلون من هذا
الباب فتحطمهم النار حطما لا تسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا
يموتون تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض
تسبونا الصفق الضرب الذي يسمع له صوت وفرحا مفعول لاجله
والفج الطريق الواسع بين الجبلين والجمع فجاج الكن جاني رسول
الله ويلكم هدى البرية من سبل المضلينا الاشتفها للانكا
الابطال وويل كلمة عذاب قوله هدى تضمن معنى اخرج اي اخرجهم
من طرق ذوي الضلالة بالهداية وجملة هدى منصوب المحل اما
لكونها خبر ليس او لكونها حالا من الرسول باوقعة الطف قد اورثتني حزنا الله يهتك استار المسيئينا الوقعة صدمة الحرب والحزن

كقفل والحزن كقرص ضد السرور وقوله وورثتني حزنا اى جعلتني وارثا
لحزن والهتك خرق الستر عما وراءه من باب ضرب والجملة الثانية
دعاء على الوقعة والسبيين جمع سالم للسبي من انسان كاثم يقال سباه ضد
سره وهو من باب قال اورثت قلبي احزانا تجددها كر الجديدان
لا تبلى وتبلينا الاحزان جمع الحزن والمعنى جعلت قلبي وارثا للاحزان قوله
تجدد بضم الدال الذائبه مع حذف احدى التائين صفة احزان قوله كر مصدر
والكر الرجوع والجديدان الليل والنهار سميا بهما لتجددهما قوله تبلى
لبلى بالقصر يقال بلى الثوب بالكسر وتبلى من باب الافعال والخطاب في اورثت
للوقعة الماضية والضمير في تبلى وتبلي من باب الافعال للاحزان فكل ارض
ويوم كربلاء وعاشورا وخصكم لي نصب رايتها الرواني كما
الرائي الناظر والمراد المعنى العين وسيأتي الشرح لهذا البيت على ما
نقل عن بعض الاعاظم في شرح بيت وكل بقعة لها قبر يا سادتي
عبدكم يبكي مصابكم لدى مدامع تحكي الهطل الجون السيل اذ جمع
قوله مصابكم من الحذف والايصال والتقدير يبكيكم لمصابكم والملامع
جمع الملمع والمراد مجاري الدمع وجملة تحكي صفة المدامع والهطل
كفلس

كفلس المطر الضعيف الدائم وسحاب هطل ككتف وكشداد وسحاب
هطل كركع جمع هاطل والجون كقفل جمع الجون كفلس وهو الا
سود من السحاب وهو صفة الهطل التي نصبت على المفعولية لتحكي
وخص الجون بالتوصيف للغزارة والكثرة من نون مقلته
في نظم قافية رويها النون فيكم يا بني نونا المقلة شحمة العين
التي تجمع السواد والبياض فنسبة المقلة في الاستدارة بالنون والا
ضافة لجين لما ومن هنا مرادفة عن التي هي للمجاوزة اى المدامع جرت
وتجاوزت عنها وهي ابتدائية متعلقة على يبكي والقافية عند الخليل
هي اخر حرف من البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن
او مع المتحرك وقيل انها هي الكلمة الاخيرة من البيت وقال قطرب
هي الحرف التي تبنى عليها القصيدة والروي حرف القافية التي يبنى
عليها القصيدة وتنسب اليها فيقال قصيدة قافية لامية او ميمية
قوله فيكم اى هذا النظم موصوف بكونه في بيان مصائبكم يا ابناءهم
او الحال كونه في بيانها فالنون من اسمائهم كما قال تعالى ن والقلم وما
يسطرون والنون هو الحقيقة المحمدية وهو الدواة الاولى

والقلم هو العقل الكلي وما يسطرون هو النفس الكلية وقد اقسم تعالى بها
في كتابه العزيز والكل حقائق ودقائق لا تنتهي لانه الذاتية العرضية
بكون المراد قوله والكل حقائق اى كل المراتب المستندة التى اولها
الفؤاد ومادة المواد واخرها الجسم التعليمي وهي حروف الكلمة التامة
التي هي نفسه وقد اقسم الرب بكلها وانه لقسم لو تعلمون عظيم غرا
بحسنكم فقما يحزنكم ثكلى لما نابكم يا بني الكريمين اغرا مؤنث اغر
وهو الابيض من كل شئ وفقما كجهما من فقم الامر كفرح فقما اى
لم يجر على استواء والثكلى هي المرأة التى مات ولدها وكلاهما حال من
لقلة مترادفة او متداخلة ونابكم اى نزل بكم ومنه نوائب الدهر
اى نوازله مسرورة بكم محزونة لكم جائت لنا الليل تبرحا
للمسرورة والمحزونة باسقاط العاطف حال متداخلة او مترادفة من احمد
نجل زين الدين عبدكم فتقبلوا يا بني طه ويا سينا اى حال كونه نظم
القافية من احمد فتقبلوا منه هذا النظم ويجوز ان يقرء تقبلوا بالتاء المثناة
الفوقانية بدل الفاء بصيغة الامر اى تقبلوا من احمد نظم القافية او هذا لتفضيل
يا ابناء طه ويس وهما من اسمائه صلى الله عليه وآله والنجل بالنون النسل يقال

نجله

نجله ولدى كانجله كونوا لنا فوق ما نرجو بحبكم فالنا
فيعل الامر الينا بحبكم متعلق على كونوا والتقدير كونوا الايصال
النفع لنا فوق ما نرجو منكم بسبب حبنا اياكم والموالي كا
العوالي جمع المولى وهو السيد صلى الاله عليكم ما هلت بكم
ما فخر ائمة يا خير هادينا ما مصدرية ظرفية قوله هلت
من الهداية وهي العطا بغير العوض فوله بكم تشبيها العلة الغا
عليه وما في ما خزائنه مفعول لهلت قال نعم وان من شئ الا عندنا
خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قوله هادين في جمع هاد كرام
يحتمل الوجهين من الهداية والهداية الفصيل الثانية يا نفحات
من ذوي الحجل بردى وجل عن بردى وجلى نفح الطيب فاح
ونفحت الريح هبت والنفحة للمرة والربوة بالتثليث ما ارتفع
من الارض وكذا الرابية والجمع روابي الاول الواحد رابية ونجد من
بلاد العرب خلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة
الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر والتبريد ضد التسخين والوجل حرقة
القلب ضد الحزن وحذفت الياء من الوجل الاول للضرورة وكلاهما

الكسرة وانما نادى النفحات الرند والبان منه لان الممدوح كان فيهما وهذا النداء
يدل على غاية الوله والتحير وشدة الوجد حيث يخاطب وينادي ما
لا يجدي هذا في الظاهر واما في الباطن فانه يستفيض من فواضل فيوضات
النفوس القدسية ويتسم من آثار الامدادات العالية الالهية كما
يلمح اليه لفظ النجد والروابي لما فيهما من معنى الارتفاع والحكيم لا يتكلم
بما لا جدوى فيه والارتفاع وانفحي في الرند ما ينعشني وانفحي
بالروح جلدي جلدي نفح فيه ونفخ لغتان وبابه نصر والموصول
مفعوله ونعشه رفعه وضد النعش سرير الميت حال كونه نفعا
والميت فيه وبابه منع وضمير ينعش الى الموصول ونفح فلانا
كمنع اعطى والروح بالفتح الراحة والرحمة ونسيم الريح
والجلد الشيء والخطاب للنفحات في كل الافعال الاربعة المؤنثة
الماضية وكذا الآتية واعهدي ربي عهادا هطلت بالحي
واراد عهدي عهده مكان كذا اي تفقده والتعهد والتحفظ بالشيء
وتجديد العهد يتعهده وبابه فهم والعهاد كعباد مطر بعد مطر يدرك
آخره بلل الاول جمع عهد والريان ضد العطشان يقال روي
من الماء

من الماء الكسر بروى كرضى وريا بالفتح بكسر الراء وفتحها والهطل تتابع المطر والدمع
وسيلانه والجملة صفة عهادا والمصراع الثاني حال مفعلة من الروى اي حال
كونه من الري مبردا حرارة قلبي واسكنها في الماضي واخبري اهل اللوى ما
فعلوا بالحمى والمنحنى من بعدي اخبر واحد الاخبار واخبره بكذا خبره
بمعنى والاهل مبتدأ وما فعلوا خبره والحمى كالى والمنحنى كالمجتبى وهما
معطوف على ما اضيف اليه المبتدأ وهو من احميت المكان اذا جعلته حمى
فقطنوا فيه نعيمهم ام ظعنوا فعسى يهدي اليهم نجدي فقطنوا اي سكنوا
والربع المنزل والنجد الطريق الواسع وهو فاعل يهدي ومفعوله
اي عسى يوصلني اليهم طريقي ليت شعري اذ مضوا اهل علموا
انهم دون البرايا قصدي اذ ظرف لقوله علموا او قوله اذ مضوا
اذ فارقوني قوله دون البرايا اي غيرهم فارقوني الا لتقصيرهم
بل لذنبي وقصوري الجد الجد كالكد الحظ والبخت والجمع جدود
واللام عوض عن الياء اي جدي ارجع الله لييلات بهم وادنى قربهم
في بعدي ارجع الله ليالي الوصل القديمة العظيم القدر لدي اي عندي
واللييلات تصغير الليلة وجمعها فالتصغير هنا للتعظيم او التحقير اي ارجع

لیالی الوصل الحقیرة القصیرة بالاضافة الی لیالی الهجر الطویلة الكثیرة
مجردة عن القصر قوله فی بعدی حال من ضمیر المتكلم یعنی ادانی ویصونی
قربهم حال كونی فی بعدی ای بعیداً عنهم ونازحاً عن اوطانهم ای
ابدلك الدهر الهجر بالوصل او حال من قربهم والمعنی انهم قریبون منی ولكن
حجاب البعد یمنعنی عن رؤیة قربهم فازال الدهر ذلك الحجاب وكشف عنی
ذا الغطاء والنقاب واضافة القرب الیهم والبعد الی نفسه لاقتفاء قوله تعالی
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سیئة فمن نفسك و
عز فیه الهوی ما اقربك منی وابعدنی عنك ولهم عندی بارض وطئوا وضع
خلدی وهو فخر عندی والتقدیر وعندی وضع خدّ لهم ای لاجلهم فی
ارض وطئوها وهذا الوضع فخر لا ذلة ومنقصة عندی فالوضع مبتدء
وبارض متعلق علیه والظرف المقدم خبره صاح ما حالة من كان قدما
ورنح من دهره بالضیق صاح مرخم ای یا صاحب واسكنت الیاء فی رنح
للضرورة والتقدیر رنحه من بد الدهر بضد المراد كما یقال ربح بالسهم
رمیاً فالباء دخلت علی المرمی وهو زایلة زمن یا اسلم ما اعرفه انه لی
منطو بالحقد العلم اسلم اسم تفضیل مبنی للمفعول اضیف الی ما المصدریة
وضمیر

وضمیر مدخول اعرفه یعود الی الزمن ای هذا زمن اسلم معرفتی
ایاه بحیث لا یجول الشك فیها بل مسلمة مقبولة كونه مشتملا لی
بالحقد الضغن والعداوة فاسلم مبتدء وان مع معمولیها خبره
والجملة صفة الزمن كم علا اهل العلی فادحة بخطوب ردیات
ما بلی علا یعلو كدعا یدعو یقال علاه غلبه والعلی بالضم والفتح
مقصوراً الرفعة والشرف وفعل حد الدین كمنع اثقله والخطب الشأن
والامر صغر او كبر یقال هذا خطب جلیل وخطب یسیر وردیات كثرة ای
كثرت ما یظهر الدهر من المصائب ویصب علیه من النوائب ولكل
صباح ومسا دائرات باهیل المجد یعنی للدهر حادثات دائرات
محیطات بالاعاظم من اهل المجد والتصغیر للتعظیم عترة المختار قد
قهم كل مجد بكبره او وهد عترة الرجل نسله ورهطه الادنون
وهی بدل من اهیل او عطف بیان والمختار هو النبی والنجد الطریق
الواسع والمرتفع من الارض والوهدة الارض المنخفضة كالوهد
یعنی فرقهم الدهر الی كل مكان مرتفع او منخفض فهم ای فی الدهر
نقضی فی فرض جدهم بحسام المرادی مردی والعلم اذا

جرّد عن التعريف وتفصيله المسمّى بهذا الاسم والمعنى مات في صلواته
المفروضة وهي صلوة الفجر مسمّى باسم جدّه وهو من العترة بسيف قاطع
مهلك وهو المرادي اي المنسوب الى هذه القبيلة اي المراد عليه اللعنة
الى يوم المحشر وفي الخصائص قال علي ع اني سمعت رسول الله ص يقول ويل
لقاتلك فانه اشقى من ثمود ومن عاقر الناقة وانّ عرش الله عزّ وجلّ
ليهتزّ لقتلك فابشر يا علي فانك في زمرة الصدّيقين والشهداء والصالحين
قال في كشف الغمة ومن كراماته ع اخباره بقتله قبل ذلك انه لمّا فرغ
من قتال الخوارج عاد الى الكوفة في شهر رمضان فقام في المسجد وصلّى
ركعتين ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسناء ثم التفت الى ابنه الحسن ثم
قال يا ابا محمد كم مضى من شهرنا هذا فقال ثلاثة عشر يا امير المؤمنين
ثم سئل الحسين ع فقال يا ابا عبد الله كم بقي من شهرنا هذا يعني رمضان
فقال سبع عشرة يا امير المؤمنين فضرب بيده الى لحيته وهي يومئذ
بيضاء فقال والله ليخضبنّها بدمها اذ انبعث اشقيها ثم قال اريد
حياته ويريد قتلي خليلي من عذيري من مرادي وعبد الرحمن ملجم
لعنه الله يسمع فوقع في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف بين يدي

علي ع

علي ع وقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين هذه يميني وشمالي
بين يديك فاقطعهما او فاقتلني فقال ع وكيف اقتلك ولا ذنب
لك لي ولو اعلم انك قاتلي لم اقتلك ولكن هل كانت لك حاضنة
يهودية فقالت لك يوماً من الايام يا اشقى من عاقر ناقة ثمود قال
قد كان ذلك يا امير المؤمنين فسكت علي ع ويقول شارح هذه
القصائد فلا عبرة بالخرافات والاباطيل المنسوبة الى الصوفية
حيث قال بعضهم ان عليّاً ع ليشفع لقاتله يوم القيمة واستدلّ
عليه بقول ضعيف وبرهان باطل سخيف ليروّج لهذا مذهبه بين
الانام ويستهوي العوام الذين هم كالانعام والذين هم استرقوا
اسم العرفان عن الاعلام والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
ولو كان برهانه قطعياً ودليله حقيّاً فما معنى بكاء الناس عليه
امثاله وقد امروا به بل برهانه يقتضي ان يفرحوا به ويترحّموا
على قاتله لانه خلّصه من العوائق الجسمانية واوصله الى العوالم
الروحانية قاتلهم الله انّى يؤفكون انتهى فلمّا كانت ليلة ثلاث
وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره الى المسجد لصلوة الصبح و قال

وقال ان قلبي تشهد باني مقتول في هذا الشهر ففتح الباب فتعلق الباب
بمئزره فجعل يتمثل اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا
تجزع من الموت اذا حل بواديكا فخرج فقتل صلوات الله عليه قال اسمعيل
ابن عبد الرحمن كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله عشق امراة
من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها واصدقها ثلاثة الاف درهم
وعبد وقنية وقتل علي ابن ابيطالب ع ففي ذلك قال الفرزدق
فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح واعجم ثلاثة الاف
وعبد وقنية وضرب علي ع بالحسام المصمم فلا مهر اغلى من علي
وان غلا ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم وقد صح النقل انه ع ضربه
عبد الرحمن بن ملجم ليلة الجمعة ولكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت
من رمضان وقيل لتسع عشرة وقد نقله جماعة وقيل ليلة الحادي و
العشرين من رمضان وقيل لتسع عشرة وقد نقله جماعة وقيل ليلة
الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين منه
ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب من سنة اربعين للهجرة
عمره خمسا وستين سنة انتهى وفي المصائب المعصومين ولما
ضربه الملعون امر ع ان يحملوه من ذلك المحراب الى موضع مصلاه
في منزله

في منزله قال محمد ابن الحنفية فحملناه اليه وهو مدنف والناس
حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك من
شدة البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين ع وهو يبكي فقال
يا ابتاه من لنا بعدك لا يوم لنا كيومك الا يوم رسول الله ص من اجلك
تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه ع وقال يا حسين يا ابا
عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الد
موع من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر
واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر فسكن روعتك واهدء من بكائك
فان الله قد اجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الى حجرته وجلس في
محرابه واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا
تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابتاه
حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى فضج الناس من وراء الحجرة بالا
صبرا بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين ع عند ذلك وجعل
يقلب طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين ع
وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه ساعة طويلة وافاق

وكذلك كان رسول الله ص والد يغمى عليه ساعة طويلة وافاق وكذا ويفيق
اخرى لانه كان مسموماً فلما افاق ناوله الحسن ع قعباً من لبن فشرب
منه قليلاً ثم نحاه عن فيه وقال ع احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن ع
بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي
وتطعمه مما تاكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك
حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال امير ع في حقه فاخذ اللبن وشربه
قال الراوي ولما حمل امير المؤمنين ع الى منزله جاؤا باللعين مكتوفاً
الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك
اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك في الدنيا والآخرة وان مصيرك
الى النار خالداً فقال لها ابن ملجم الملعون من النار ابكي ان كنت باكية
فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل
الكوفة ما نجى منهم احد في ذلك اليوم وقد دفن فرزدق حيث قال
فلا عتب للاشراف ان ظفرت بها ذئاب الاعادي من فصيح واعجم
وحتف سقت للاشراف حمرة الوردي وحتف علي من حسام بن ملجم قال
محمد ابن الحنفية رض لما كانت ليلة احدى وعشرين واظلم الليل وهي
الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال
ثم

قال الله الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منه
بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصى بها رسول الله
ثم تزايد ولوج السم في جسده الشريف حتى نظرنا الى قدميه وقد
احمرتا جميعاً فكبر ذلك علينا وايسنا منه ثم اصبح ثقيلاً ودعى
في العوالم انه قال الله الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال
الحسن ع يا ابه ما دعاك الى هذا فقال له يا بني اني رايت جدك رسول الله
في منامي قبل هذه الكائنة بليلة فشكوت اليه وما انا فيه من التذلل
والاذى من هذه الامة فقال ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم بي شراً
مني وابدلني بهم خيراً منهم فقال لي قد استجاب الله دعاءك تستقبل الينا
بعد ثلاث وقد مضى الثلاث يا ابا محمد اوصيك يا ابا عبد الله خيراً
فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة ع واوصاهم
ان لا يخالفوا اولاد فاطمة ع يعني الحسن والحسين ع ثم قال احسن الله
لكم العزاء الا واني منصرف منكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي
محمد ص كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني وكفني وحنطني
ببقية حنوط جدك رسول الله ص فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل

ثم قال يا حسن ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا
مؤخره واتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر
فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد وصل
علي يا بني يا حسن وكبر سبعا علي واعلم انه لا يحل ذلك على احد
غيري الا على رجل يخرج في اخر الزمان اسمه القائم المهدي من
ولد اخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي
فارفع السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عند قبري فترى قبرا محفورا
ولحدا منقوبا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا اوردت
تخرج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك
رسول الله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالشرق
ويموت وصيه بالغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما
وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل منهما الى موضع قبره والى
الموضع الذي حط فيه ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب
علي ثم غيب قبري وكان غرضه بذلك ان لا يعلم موضع قبره احد
من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه
كما

كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين ع ثم بعد ذلك يا بني اذا اصبح الله
الصباح اخرجوا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر من يسيرها بما
عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي
تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت عليكم الفتن من هيهنا و
هيهنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا
عبد الله كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن هيهنا فا
صبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد
هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة
وافاق قال هذا رسول الله وعمي حمزة واخي جعفر واصحاب رسول الله
وكلهم يقولون عجل قدومك علينا فانا اليك لمشتاقون ثم
ادار عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله
جميعا حفظكم الله جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال
وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون
وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو
يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض

عليه وملائكته وبليته وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه وكان وفاته عليه السلام في
اشهر الروايات واظهرها واكثرها في ليلة احدى وعشرين من شهر
رمضان وكانت ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وفي اخرى منقولة عن كتاب
غيبة الطوسي انه عم قبض ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وضرب ليلة
احدى وعشرين انتهى ويقول الشارح لقد سمعت من بعض العلماء الثقات
انه قال رايت في كتاب الغزالي المسمى باحياء العلوم وهو في الحقيقة اماتتها
ما معناه ان عليا قتله صلواة الغداة اي تركها وروى فيه حديثا موضوعا
عن طريقهم عن ام كلثوم رضي الله عنها قالت ما لابي وصلوة الغداة انتهى
لعن الله الصوفي وجعل دركاته اسفل من دركات الكوفي الذي لا يوفي
ولهذا قال ابن الناظم اعلى الله مقامهما وهو ممن اطلع على هذا الهجر وا
لهذيان لعن الله الغزالي قبل يزيد ومع يزيد وبعد يزيد واهينت
فاطم بل ضربت وقضت مغصوبة للرفد قضت اي ماتت
والرفد بالكسر العطاء والصلة والمراد منه فدك والعوالي وفي المنتخب قيل
لما بلغ فاطمة اصرار ابي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت ولاثت

خمارها

خمارها واستملت بازارها واقبلت في لمة من نسائها وحفدتها تطأ
في ذيلها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مسجد ابيها وحوله
جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينه ستر ثم
انّت انّة اجهش القوم لها بالبكاء والنحيب ثم امهلت حتى سكنوا
من فورهم فقالت يا معاشر المسلمين كيف ابتزّ ارث ابي وانتم الان
تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم
يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تعني ابا بكر ترث اباك لقد جئت
شيئا فريا فقال لها ما ارث ابوك شيئا وانه قال ان الانبياء لا يورثون شيئا
فقالت هل تخالف ما انزل الله في كتابه العزيز حيث قال يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل لذلك خاصا بالامة
دونه وكيف تروي عن ابي انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال
وورث سليمان داود وقال حكاية عن زكريا قال فهب لي من لدنك
وليا يرثني ويرث من ال يعقوب فلما الحت عليه بالجدل قال لها هاتي
اسود وابيض ليشهدا لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال له من
تشهد لعلي بيعته يوم الغدير صرنا لك الجم الغفير نشهد لفاطمة بفدك

والعوالي فجاءت ام ايمن رض وشهدت لها بذلك فقال هذه
امرأة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله ص قال ان
ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي ع وشهد لها بذلك فقال هذا
بعلها يجر النفع الى نفسه ولا نحكم بشهادته لك مع انهم رووا جميعا
ان رسول الله ص قال علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث ما دار
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة ع وانصرفت
وحلفت ان لا تكلمه حتى تلقى اباها وتشكو اليه ما نالها منهما وروي
من كرامتها وعظمتها عند الله انها لما منع حقها اخذت بعضادتي باب
حجرة رسول الله ص وقالت ليست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم
رفعت جنب قناعها وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد
عن الارض ونزل العذاب فجاء امير المؤمنين ع فمسك يدها الشريفة
وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة
ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسمت
عليك بالرؤوف الرحيم فعادت الى مصلاها فلما حضرتها الوفاة
اوصت الى علي ع ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم يصلي عليها

مع انهم

مع انهم رووا جميعا ان النبي ص قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى
لرضاك ورووا انه ص قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني
كما تقدم القول فيه ولو كان قول ابي بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر
الانبياء لا نورث ما ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي ع وما كان
حكم لها لعلي ع لما ادعاها العباس مع ان الامر على خلاف ذلك ويقول الثاني
رح وقد اوردوا عليه بانه ينبغي ان يأتي بالبينة من نفسه لا ان يطالب
منها لانها ع متصرفة وهو مدع فالبينة على المدعي واليمين على من انكر
انظروا ثم تفكروا يا معشر الاخوان كيف ان عائشة لما حاربت عليا
اتاها عمها على حربه عشرات الوف وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد
منهم سيدة نساء العالمين لما رأوا طالبت بحقها وسموا ام المؤمنين عائشة
ولم يسموا محمد ابن ابي بكر خال المؤمنين حيث كان ملازما لعلي ع وسموا
معاوية خال المؤمنين مع ان رسول الله ص قال لعن الله الطليق ابن الطليق
وقال اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه وكان معاوية من المؤلفة قلوبهم
وقد قاتل عليا ع وهو رابع الخلفاء وهو امام حق وكل من حارب امام
حق فهو باغ وطاغ وسموا معاوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة

منه وانما نقل انه من كتاب الرسائل والذين كانوا يكتبون الوحي اربع
عشر نفسًا اخصهم واقربهم علي ابن ابيطالب ع واما معوية فلم يزل مشركًا
مدة كون النبي ص مبعوثًا وكان يكذب بالوحي ويستهزي بالشرع وكان في
بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله ص وكان يكتب الى ابيه
صخر يعيره باسلامه ويقول له اصبوت الى دين محمد ابن عبد الله بئس ما فعلت
وكان يرسل بالشعر قبل اسلامه وينهاه عن ذلك وكان رسول الله ص قد فتح
مكة في شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية يومئذ
مقيم على شركه هارب من النبي ص الى بلاد اليمن لان النبي كان قد هدر دمه
فهرب على وجهه فلما لم يجد له مأوى صار الى النبي ص بخمسة اشهر وطرح نفسه
على العباس عم رسول الله ص فتشفع فيه عند رسول الله ص فعفى عنه ثم ان
العباس تشفع لمعوية عند الرسول ان يجعله من جملة كتاب الرسائل
وكان النبي ص لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو انه سمي
من كتاب الوحي فكم يستحق من الكتابة المتداولة بين اربع عشر نفسًا
حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره وقد حكى عبد الله ابن عمر قال
اتيت النبي ص وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه الان يطلع عليكم

مضطرًا لا راغبًا وكان اسلامه قبل وفات النبي

رجل

رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع معوية وجلس معنا
في المسجد فقام النبي يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرجا ولم
يسمعا الخطبة فلما رأى النبي ص خارجًا قال لعن الله القائد والمقود عن رسول الله
في حكم قال تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي
قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة وعنه انه قال لسلمان يا
سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار
حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر وا
لميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه
ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت
عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين
عليا وويل لمن يظلم ذريتها انتهى ونعم ما قال الشاعر جزا الله خيرًا
يوم تبلى السرائر وَلاةَ الامور تلد في ليلة بضعة المصطفى و
يعفى ثراها مضت وهي اعظم الناس وجدًا في فم الدهر غصة
من جويها وثوت لا ترى لها الناس مثوى اي قدس يضمه مثواها

اي قدس

والخصال عن ابي عبد الله ع قال لفاطمة تسعة اسماء عند الله عز وجل
فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزاكية والراضية
والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال ع اتدري اي شيء تفسير فاطمة
قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤ
منين ع تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض ادم
فمن دونهم انتهى وفي خبر اخر وانما سميت فاطمة بفاطمة لانها
فطمت محبيها ومحب محبيها ومحب محب محبيها من النار واستقلوا
لاذاها حنقا ثم زادوها بقتل الولد الحنق محركة الغيظ او
شدته والمعنى علو الحنق لاذاها قليلا والولد يكون واحدا و
جمعا وكذا الولد كقفل فسقوا اشبرها سمهم فقضى الهيفي نسيم
كرد شبر وشبير وهما ابنا هرون ع سمي بهما الحسن والحسين ع للمناسبة
كذا في المجمع والصراح الخالص قال كمال الدين مرض الحسن اربعين
يوما فقال في بعض الايام اخرجوا فراشي الى صحن الدار فاخرج
فقال اللهم اني احتسب نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها ور
وى الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء عن عمر ابن اسحاق قال دخلت

انا

انا ورجل على الحسن ابن علي ع نعوده فقال يا فلان سلني قال لا
والله لا نسالك حتى يعافيك الله ثم نسالك قال ثم دخل ثم خرج
الينا فقال سلني قبل ان لا تسئلني قال بل يعافيك الله ثم نسالك قال قد
القيت طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق
مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين ع
عند راسه فقال يا اخي من تتهم قال لم اتريد قتله قال نعم
قال ان يكن الذي اظن فالله اشد باسا واشد تنكيلا والا يكن فلا
احب ان يقتل بي بريء ثم قضى ع نحبه لخلون من ربيع الاول سنة
تسع واربعين للهجرة وقيل خمسين وصلى عليه سعيد ابن العاص
فانه كان يومئذ واليا على المدينة ودفن بالبقيع وكان تحته اذ ذاك
جعدة بنت الاشعث ابن قيس الكندي فذكروا انها سقته والله اعلم
بحقيقة ذلك انتهى وقال المفيد رحمه الله لما اراد معوية اخذ البيعة
ليزيد دس الى جعدة بنت الاشعث ابن قيس وكانت زوجة
الحسن ع من حملها على سمه وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد فا
رسل اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم وبقي ع اربعين يوما

مريضاً ومضى لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان واربعون
سنة وتولى اخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بالبقيع وروى عبد الله بن
ابراهيم عن زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين
ابن علي عليه السلام فقال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي عز وجل وقد سقيت السم
ورميت بكبدي في الطست واني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت
وانا اخاصمه الى الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء
وانتظر ما يحدث الله فيّ فاذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وا
حملني على سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاجدد به عهداً ثم ردني الى
جدتي فاطمة رحمة الله عليها فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم
يظنون انك تريد دفني عند جدي رسول الله فيجلبون في منعكم عن ذلك
وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة دم ثم وصى اليه عليه السلام باهله
وولده وتركاته وما كان وصى به اليه امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه
واهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده
فلما مضى عليه السلام لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره فلم يشك مروان

ومن معه

ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا ولبسوا
السلاح فلما توجه الحسين عليه السلام الى قبر جده ليجدد به عهداً اقبلوا اليهم
في جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون
ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي
خير من دعة أيدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع
النبي لا يكون ذلك ابداً وانا احمل السيف وكادت الفتنة تقع
بين بني هاشم وبين بني امية فبادر ابن العباس الى مروان فقال له
ارجع يا مروان من حيث اتيت فانا ما نريد دفن صاحبنا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله لكنا نريد ان نجدد به عهداً بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة
رحمة الله عليها فندفنه بوصيته عندها ولو كان وصى بدفنه مع رسول الله
لعلمت انت انك اقصر باعاً من ردنا عن ذلك ولكنه كان اعلم بالله
وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره ودخل
بيته بغير اذنه ثم اقبل على عائشة فقال واسوأتاه يوماً على بغل ويوماً
على جمل تريدين ان تطفي نور الله وتقاتلي اولياء الله ارجعي فقد
كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله تعالى منتصر لاهل هذا

هذا البيت وكم لو بعد حين وقال الحسين ع والله لولا عهد الحسن الي
بحقن الدماء والا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله
منكم مأخذها وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا
عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة
بنت اسد بن هاشم رضي الله عنها ويقول الشارح ولنذكر في المقام
مناسبة ما اجاب بعض الاعاظم وهو السيد الاعظم الافخم السيد كاظم
اعلى الله مقامه في السؤال عما هو لهذا المقام نظيره فقال وهو كما قال
اقول لا شك ولا ريب ان مولانا وسيدنا الرضا عليه وعلى آبائه افضل
السلام ولعنة الله على قاتله وظالمه الى يوم القيام كان يعلم مسمومية
العنب لانه ع كآبائه عليهم السلام عندهم نور الفراسة ونور انا انزلناه
اذا نظروا الى شيء يعلمونه بحقيقة ما هو عليه وهو ع كان يعلم ان ذلك
العنب مسموم وقد صرح ع بذلك لهرثمة وقال ع في حديث له انا
وقد عزم هذا الطاغي على سمي بعنب ورمان واما العنب فانه يغمس
السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح
السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم

وفي رواية

الى الطلب الهروي ان المأمون لما ناوله ع العنقود قال له كل
منه فقال له الرضا ع تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك
منه لعلك تتهمنا بشيء الحديث ومع ذلك كله كيف يمكن ان
يقال انه ع ما كان يعلم ان العنب مسموم بلى والله كان يعلم ذلك
وانما اكله عالما بان فيه السم واما قولك ان ذلك يلزم مخالفته
لله تعالى حيث نهى الله تعالى عن القاء النفس الى التهلكة في قوله تعالى ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة انما تكون اذا كان في مخالفة الله واما
اذا كان في طاعة الله فذلك عين النجاة وقد كان امره الله سبحانه
بذلك في اللوح الذي انزله على رسول الله ص وفيها اسماء الائمة
الاثنا عشر واحوالهم ووفاتهم كما في الكافي عن الباقر ع وفي الصحيفة
المختصة به ع فان لكل امام صحيفة مختومة نزلت عن الله سبحانه
الى نبيه ص وكل امام منهم ع يفك خاتم صحيفته ويعمل بكل ما فيها
والحسن ع مكتوب في صحيفته انه يأكل العنب المسموم اذا امر الامام ع
رجلا بالجهاد وقال له لا ترجع عن القتال حتى تقتل ايجوز
للرجل ان يخالفه ويقول ان الله تعالى نهاني عن ذلك وقال

وقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وكذلك اذا دعى النبي او الامام ع الناس
الى الجهاد مع عدم ظن السلامة بل ظن الهلاك هل يسعهم
الامتناع معتذرين بالآية وان دفع الضرر المظنون واجب
لا بل يجب عليهم الخروج حتى يهلكوا او يظفروا ولا يجوز عليهم
الفرار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا الى فئة فقد باء بغضب
من الله ومأويه جهنم وبئس المصير وبالجملة اذا امر الله بحفظ النفس
يجب حفظها ولا يجوز اهلاكها واذا امر باهلاكها لا يجوز حفظها فان
في حفظها هلاكها وهم سلام الله عليهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون فانهم تبلغك الله فلم يلزم شيء مما ذكرت من الجهل
والقاء النفس الى التهلكة وعلى هذا فاحمل فعل جميع الائمة ع عند
القتل بالسيف والسم فامير المؤمنين ع كان يعلم ان ابن ملجم لعنه الله
ذاهب لقتله ع وانه يقتل في تلك الساعة وتلك الحالة وسكت ع
عن المدافعة ولم يبادر بقتله حين عزم وتوطاء للقتل بامر
من الله سبحانه وشوقا الى الملاء الاعلى والحسن ع كان يعلم ان للامام
وانه الساعة التي دعا الله تعالى فيها الى جواره فاجاب والحسين ع كان يعلم
قطعا

قطعا انه يقتل في ذلك اليوم وتلك الساعة وان قاتله لعين اهل
السموات والارض فلان وكذا باقي الائمة ع كل واحد يعلمون يوم
موتهم وسبب قتلهم وشخص قاتلهم فيمضون تقدير الله سبحانه فيهم
سلام الله عليهم وهم في كمال الرضا والطمانينة الم تسمعت قول امير المؤ
منين ع حين ضرب على قرنه فزت برب الكعبة فانهم [illegible]
على ناصيا فيا حسبي قلبها مهجتها جالهم لما دعوه لهدى ضمير
يلبث يعود الى فاطمة ع والمهجة كغرفة دم القلب وهما صفتا حسين
وهو مبتدأ وجملة جالهم خبر وضمير الجمع عائد الى القوم الظالمين و
الدعوة الى الطعام بالفتح ودعا صاحبه واستدعاه وضمير لهدى
يعود الى المبتدأ وهو في موضع الحال كانه قال جاءهم للهداية والارشاد
والايصال لا لاصحاب التوجه والاقبال لان هذا شأن ولي الملك المتعال
فان الامام ع حامل لآثار النبوة المطلقة كما هو حامل لآثار الولاية
الكلية قال في كشف الغمة في معرفة الائمة ان معاوية لما استخلف ولده
يزيد ثم مات كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وهو يومئذ
والى المدينة يحثه فيه على اخذ البيعة من الحسين ع فراى الحسين ع امورا

اقتضت انه خرج من المدينة وقصد مكة واقام بها ووصل بخبر
الى الكوفة بموت معوية وولاية يزيد مكانه فاتفق منهم
جمع جم وكتبوا كتابا الى الحسين ع يدعونه اليهم ويسئلون
له قصد القيام بين يديه بانفسهم واموالهم وبالغوا في ذالك وتتابعت
اليه الكتب نحو من مائة وخمسين كتابا من كل طايفة وجماعة كتاب
يحثونه فيها على القدوم واخرها ورد عليه كتاب من جماعتهم
على يد قاصد من ثقاتهم وصورته بسم الله الرحمن الرحيم للحسين
ابن على ابن ابيطالب من شيعته وشيعة على امير المؤمنين ع سلام
عليك اما بعد فان الناس منتظروك ولا راى لهم غيرك فالعجل
العجل يا ابن رسول الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكتب
جوابهم وسير اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فوصل اليهم وجرت لهم
وقايع وقضايا لا حاجة الى ذكرها وال الامر الى ان الحسين ع توجه
بنفسه باهله واولاده الى الكوفة ليقضي الله امرا كان مفعولا
وكان عند وصول مسلم بن عقيل الى الكوفة واجتماع الشيعة
عنده واخذ البيعة للحسين بن على ع كتب والى الكوفة وهو النعمان بن

بن بشير

بشير الى يزيد يخبره بذالك فجهز عبيد الله ابن زياد الى الكوفة فلما قرب منها
تنكر ودخلها ليلا واوهم انه الحسين ع ودخلها من جهة البادية في
زي اهل الحجاز فصار يجتاز بجماعة جماعة فيسلم عليهم ولا يشكون
في انه الحسين ع فيمشون بين يديه ويقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت
خير مقدم فراى عبيد الله من تباشرهم بالحسين ع ما ساءه وكشف احوالهم
وهو ساكت فلما دخل قصر الامارة واصبح جمع الناس وقال وارعد وابرق
وقتل وفتك وسفك وانتهك وعمله فيما اعتمده مشهور في تحمله
حتى ظفر بمسلم بن عقيل وقتله وبلغ الحسين ع قتل مسلم وما اعتمده ابن
زياد وهو متجهز للخروج الى الكوفة فاجتمع به ذوو النصح له والتجربة
للامور واهل الديانة والمعرفة كعبد الله بن العباس وعمر بن عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي وغيرهما وورد عليه كتب اهل المدينة من عبد الله
ابن جعفر وسعيد بن العاص وجماعة كثيرين كلهم يشيرون عليه ان لا
يتوجه الى العراق وان يقيم بمكة هذا كله والقضاء غالب على امره والقدر اخذ
بزمامه فلم يكترث بما قيل له ولا بما كتب اليه وتجهز وخرج من مكة يوم الثلثا
وهو يوم التروية الثامن من ذي الحجة ومعه اثنان وثمانون رجلا
من اهله وشيعته ومواليه فتعاوى حوله اكلبهم كل نعل و

وجبلت وغد العوا الفم والمقصود الكلب والاكلب كا نعل
جمع تلذله وهي فاعل تعاوى ولفظ الكل خبر مبتدء محذوف
اى هم ونغل الاديم كفرح فهو نغل فسد فى الدباغ والوغد كالو
عد الاحمق الضعيف الرذل الدنى او الضعيف جسما جاتهم فى نفر
قادهم للفنا وهو لهم كالشهد النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة
قوله فى نفر حال من فاعل جاء المسند اليه وجملة قاد مع مفعوله و
متعلقه صفة النفر وهو عايد الى الفنا وضمير الجمع الاول الى المخا
لفين والثانى والثالث الى نفر مع الفين شهدا تقلهم منهم نسا
هلهم اسدا كرم لهم من اسد يعنى هم شهدا والنا هل هو
كانه ناظر الى قوله تعم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وانما قلنا ذلك
لان الولد جزء الوالد قال تعم وجعلوا من عباده جزءا او قيل جاء
شفعاء
فى الخبر ناطقه بتضعيف منى الحديث مع انهم شهداء دار الفنا و
دار البقا كما فى الزيادة والاسد المقصود حال من ضمير الجمع بنا دليله
على المشتق وصيغة افعل موضوعة للتعجب فانه تعجب من كثرة
كرامتهم وهو بيان للضمير باشداء على الكفار رحما وتوا

في جرهم

فى جرهم عن شدة يعنى اشداء على الكفار رحما بينهم وهما الاول
مصدرية والثانى زمانيه والوفى والتوانى الفتور كم ابادوا
من رجيم وهم بادر عى اسه قليل العدد ابادوا هلكوا والرجيم اللعين
اللئيم فقضوا بالتى كنت لهم غيران المجد اصل الرد اى ما
توا وصاروا اقلاء قولهم لهم اى بدلهم اى كنت بدلهم والمجد
كالمد الحظ والبخت والمعنى صار عدم حظى على تقدير المضاف اصلا
لردى عن البدلية والفدا وحسبى بعدهم اذ قتلوا صار فردا
وهو سر الفرد الفرد من اسمائه والمعنى ان الحبيب ع وان كان فى البا
فردا لا ثانى له ولا نظير فقد صار يومئذ فى الظاهر ايضا كذلك اى فردا
من الاعوان وقلا من الانصار والخلان من باب المماثلة وقيل
لمشاكلة وانما كان فى الباطن كذلك لما برهن عليه فى محله من
ان كل اثر لنا به صفة مؤثرة وهو فرد فكذلك اثره وهذا من
لبديهيات لا حاجة الى التطويل والتخيم للتفصيل فى الخطبة
فى نعت النبى انجبه امراً ونا هيا فى القدم على علم ضده انه الفرد
عن الثناء كلا والتماثل بابناء جنسه الخطبة ولما كان الولد جزءا

الوالد كما قال ع فاطمة بضعة مني وقال لم وجعلوا من عبا جزءا
وقال علي ع ولدت اخي اباها انّ ذا من عجبات وانا طفل
طفل صغير في حجور الوالدات سيما ان يكون احدهما نبيا والا
خروصيا ووليا وانهما من نور واحد ولا فرق بينهما الا من
جهة السبقة في التكوين والخواص مع ملاحظة انه ع انفرد عن ا
لثنا كل وتفرد عن التماثل لزم ان يكون الحسين ع كذلك وانما
عبر الناظم بالسرىون الازل لان هذا المعنى لهذا التحقيق والبيان
لا يفهمه الا اهل المعاني والعيان فعليك هذه العذراء فاعل
قلدها واغل مهرها دلعبا باقوم من ينصرنا وهو معنى فجنانا
الخلد كلمة من الاستفهام واسكنت ها هو وعين مع الفرد
والمصراع الثاني جملة حالية فاجابوه العدى سوف ترى كل مكروه
بضرب الهند والعدى كالى الاعداء وهو جمع لا نظير له والهندى
السيف وماضى الحد كناية عن المضائة في الضربة ثم علو برمح
فاذا هو كالبدر برمح السعد ضمير الجمع يعود الى العدى قوله برمح
ارفعوه حال كونه قمرا او بسببه شدة الراس بالبلد والرمح بالبرج

وخص السعد

وخص السعد لشدة ضيائه في برج دون برج ضد ذرا دبره كما انجم تزهو بالجند
الواو واو حال او استيناف قد دخلت على المبتداء والانجم خبر وتزهو صفته كما
ان ضد ذرا دبره صفة المبتدا والذراري جمع الذرية والكاف جارة وما كافة
زايدة فالانجم مرفوع بتبدد اسرة بالبدر رؤوس اصحابه بالانجم وهو
جمع نجم كما هو في القلة والتزهو المنظر الحسن والزهو كالادعا الكبر والفخر و
تلذ زهى الرجل فهو مزهو والعرب احرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول
بدوان كانت بمعنى الفاعل وحكى انه زهى من باب علا بمعنا وفيه قولهم ما
ازهاه لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه ودرمح لان كفلوا اي لبن ودماح الذي
بالقصر والجند جند الكفر والنفاق ذبحوا اطفالهم ثم رموا اشعلا ابياتهم
عن عمد قال في مصباح المعصومين فصاح ابن سعد اللعين وقال اضرموا عليهم
النار في الخيمة فقيل له يا ويلك يا عمر بن سعد ما كفاك ما صنعت بالحسين
وتريد تحرق حرم رسول الله فروى ان ذلك اللعين امر بسلبهن وروى
في البحار ان اعداء الله لحقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه الله فقال ادخلوا
فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لعنهم الله واخذوا ما في الخيمة حتى افضوا
الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين ع فاخذوه وخرموا اذنها

حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس ابن الاشعث لعنه الله
قطيفة الحسين ع فكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بني اود يقال
له الاسود ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها
نقل عن زينب المظلومة قالت كنت في الوقت الذي امر ابن سعد لعنه الله
فيه بسلبنا ونهبنا واقفة على باب الخيمة اذ دخل علينا رجل ازرق
العينين فجاء الي واخذ جميع ما علي وفي رواية اخرى قالت واخذ
قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله
هتكتنا وانت تبكي مع ذلك قال ابكي لما جرى عليكم اهل البيت فقالت
زينب لقد اغاظني فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك بنار
الدنيا قبل نار الآخرة فوالله ما مرت به الا قلائل حتى ظهر مختار بن
ابي عبيدة وفعل به ذلك واحرقه بالنار وروي في ارشاد المفيد ره عن حميد
ابن مسلم قال فوالله لقد كنت ارى المرأة من نسائه وبناته واهله تنازع
ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به عنها ثم انتهينا الى علي بن
الحسين ع وهو منبسط على فراشه وهو شديد المرض ومع شمر لعنه الله جماعة
من الرجال فقالوا له الا تقتل هذا الصبي وروي ان الشمر الملعون قال اقتلوا

على راسه فقلت

فقلت سبحان الله أتقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل احتج دفعتهم عنه
وروي عن زينب ع ان ذلك الملعون الازرق الذي اخذ ما علي نظر
الى زين العابدين ع فاطرحوه على نطع من الادم وهو عليل فجذبت النطع
من تحته فالقاه مكبوبا على وجهه وقال في البحار والعوالم قال الصدوق
ره في الامالي قالت فاطمة بنت الحسين ع دخلت العامة علينا الفسطاط
وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين
من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب
ابنة رسول الله ص فقلت لم تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فياخذه قال
وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا وروي
انهم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات
حافيات باكيات وحسين شلوه قد كسروا ظهره القوم بركض الجرد الشلو
العضو والجمع الاشلاء والقوم فاعل كسروا واتيان الواو فيه لبيان
ان الفاعل الآتي جمع او هو بدل عن الواو والركض تحريك الرجل والجرد ككفل
جمع اجرد وهو الفرس القصير الشعر وهو ممدوح بين العرب وروي ان
فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحا

مجرّدين كالأضاحي على الرمال والخيول على أجسادهم تجول وضعها ما روي
أنّ بعد قتله نادى عمر بن سعد في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ
الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم إسحق بن حوية الذي سلب الحسين
قميصه والأخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمر بن صبيح الصيداوي
ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي
وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي وأسيد بن مالك لعنهم الله
وعليهم أشد العذاب فداسوا الحسين روحنا له الفداء بحوافر خيولهم
حتى رضوا صدره وظهره قال فجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن
زياد فقال أسيد بن مالك أحد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد الظهر
بكل يعبوب شديد الأسر فقال ابن زياد لعنه الله من أنتم فقالوا نحن
الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى طحنا جناجن صدره فأمر اللعين
ابن اللعين بجائزة يسيرة قال أبو عمرو الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة
فوجدناهم جميعا أولاد زنا فاطم لو خلته حين هوى في الترب ملقى
عفر الخد فاطم مرخم منون للضرورة مع حذف حرف النداء وقوله
هوى أي سقط وقوله ملقى مفعول ثان لخلت وهو اسم مفعول من ألقى

بلقوالو

يلقي إلقاء وكلمة لو للتمني والعفر التراب وعفره في التراب من باب ضرب وعفره
تعفيرا مرّغه والخد كالمد الوجه وفيه الحسين ع دعا الناس إلى البراز فلم يزل
يقتل كل من برز إليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل أولى
من ركوب العار والعار أولى من دخول النار وفيه قال بعض الرواة فوالله
ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه أربط جأشا
منه وإن كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف له
انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب لقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين
ألفا فينهزمون بين يديه كأنهم جراد منتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم يحمل تارة على الميمنة وأخرى على
الميسرة حتى قتل من القوم ألف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى
المجروحين وكان في رواية أخرى على ما نقل ما يزيد على عشرة آلاف فارس
فلا يتبين النقص فيهم لكثرتهم وروي في بعض الكتب أنه ع سمع مناديا
يقول يا حسين هل تثبت شفاعة الأمة فلو أنك تقاتل بقوة
الإمامة لعجزت عن مقاومتك جميع أهل الأرض فقال إنّا لله وإنّا إليه راجعون
فجعل سيفه في غمده فاستعد للشهادة وروي أنه لما نظر الشمر اللعين

الى ذلك قال لعمر بن سعد لعنه الله ايها الامير والله لو برز الى الحسين ع
اهل الارض لافناهم عن آخرهم والرأي ان نحيط عليه من كل جانب
ومكان ونرميه بالرماح والنبال وقال ابن شهر آشوب فقال عمر بن سعد
لقومه الويل لكم اتدرون من تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن
قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة آلاف
فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله فاصابه جراحات عظيمة ونقل
من كتاب مروج الذهب انه وجد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلاث
وثلاثون طعنة واربع وثلثون ضربة وفي البحار عن السيد والمناقب
انه اصابته اثنتان وسبعون جراحة وروي انه وجد فيه ثلاث وثلاثون
ضربة سوى السهام وروي فيه انه وجد في قميصه ماة وبضع عشرة
ما بين رمية وطعنة وضربة وروي فيه عن معاذ بن مسلم قال
سمعت اباعبدالله ع وجد بالحسين بن علي ع نيف وسبعون طعنة و
نيف وسبعون ضربة بالسيف وروي عن الكافي عن الباقر ع قتل الحسين
ابن علي صلوات الله وسلامه عليهما وعليه جبة خز دكناء فوجد بها
ثلاثة وستين من بين ضربة بسيف وطعنة برمح او رمية بسهم

وروي عن الامام الباقر ع قال اصيب الحسين ع ابن علي ع ووجد به
ثلاثماة وبضعة وعشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية
بسهم وروي ثلاثماة وستون جراحة وقال في البحار وقيل الف وتسع
ماة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي
انها كانت كلها في مقدمه فروي انه ع وقف ليستريح ساعة
وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته
فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه وروي في البحار فرماه ابو الحتوف
الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه عنها فسال الدم
على وجهه ولحيته فقال صلوات الله عليه اللهم انك ترى ما انا فيه
من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا
تذر على وجه الارض منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام
تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء
بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي عبدا من
عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله
اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث

لا تشمروني فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة بماذا تنتقم
لنفسك منا قال ع يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم
ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة فبينما هو كذلك اذ اتاه سهم
محدد مسموم له ثلاث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات
على قلبه فقال الحسين ع بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع
راسه الى السماء وقال الهي انك لتعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه
الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كا
لميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك
الدم قطرة فما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه الى السماء ثم وضع
ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي
رسول الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان
ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى
جاءه رجل من كندة يقال له مالك ابن النسر فشتم الحسين ع وضربه بالسيف
على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين ع لا اكلت
بها ولا شربت بها وحشرك الله مع الظالمين وروي ان الكلبي اقبل

بالبرنس

اقبل بالبرنس الى منزله فقال لزوجته هذا برنس الحسين ع فاغسليه من الدم
فبكت وقالت له يا ويلك قتلت الحسين ع وسلبت برنسه والله لا صحبتك
ابدا فوثب اليها ليلطمها فانحرفت للطمة فاصابت يده الباب الذي
في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى قطعت من زنده وبليت
يداه وكانتا في الشتاء تنضحان دما وفي الصيف تصيران يابستين كانهما عودان
ولم يزل كان فقيرا حتى مات لا رضي الله عنه وروي ان الحسين ع
لما اثخن بالجراح وكان كالقنفذ ضجت الملائكة
الى الله تعالى بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين ع صفيك وابن نبيك
قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم لهذا وفي رواية اخرى نزلت
الملائكة لنصرته وفي الكافي عن ابي جعفر ع لما نزل النصر على الحسين ع
ابن علي ع حتى كان بين السماء والارض ثم خير الحسين ع النصر ولقاء الله
فاختار لقاء الله قال في مصائب المعصومين اقول لما اختار ع لقاء الله
طعنه صالح ابن وهب لعنه الله على خاصرته طعنة فسقط عن فرسه
الى الارض على خده الايمن وعن المناقب لما ضعف صلوات الله عليه نادى
شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنته الجراح والسهام

احملوا عليه بكلكم انما انتم فحملوا عليه من كل جانب فرماه حصين بن عبد اللعين في فيه
وابو ايوب الغنوي اللعين بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي لعنه الله
على خاصرته فوقع صلوات الله عليه على الارض على خده الايمن ثم استوى جا
لسا ونزع السهم من حلقه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى وروي في البحار انه صاح
الشمر اللعين وقال لما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن
شريك فابان بالكفه اليسرى ثم ضربه على عاتقه وفي رواية اخرى فضربه
على كتفه فضرب الحسين ع زرعة فصرعه وضربه اخر على عاتقه المقدس بالسيف
ضربة كبى ع بها لوجهه وكان قد اعيى وجعل ع ينوء ويكبو فطعنه سنان بن
انس النخعي الملعون في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه
سنان ايضا بسهم في نحره ودفع ع كفيه جميعا وكلما امتلأتا من دمه خضب بها
راسه ولحيته ويقول هكذا القى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي وفي بعض
الكتب ان جماعة لم تكن لهم آلة المحاربة وكانوا يضربونه بالحجارة وروي
في العوالم والبحار عن ابي جعفر ع انه قال والله لقد قتلوه قتلة نهى رسول الله ص
ان تقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان والحجارة والخشب وبالعصا
الحديث ونقل عن المفيد والسيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به

فخرج

فخرج عبد الله بن الحسن بن علي ع وهو غلام لم يراهق من عند النساء
فشد حتى وقف الى جنب الحسين ع فلحقته زينب بنت علي لتحبسه
فقال ع يا اختاه احبسيه فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله
لا افارق عمي واهوى ابجر بن كعب فقيل حرملة بن كاهل الى الحسين ع
بالسيف فاتقاه الغلام بيده فقطعها الى الجلد فاذا هي
معلقة فنادى الغلام يا عماه ادركني فاخذه الحسين ع فضمه
اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير
فان الله يلحقك بآبائك الصالحين قال السيد فرماه حرملة
ابن كاهل اللعين بسهم فذبحه في حجر عمه الحسين ع فصاحت
زينب وابن اخاه ليت الموت اعدمني الحياة وروي في البحار
انه دنا عمر بن سعد عليه لعنة الله اشد العذاب من الحسين ع ليراه
لدى القتال وخرجت زينب المظلومة من الفسطاط وقرطاها
يجولان بين اذنيها وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه
ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على
السهل فقال يا عمر بن سعد يقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه

ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها وروي في
العوالم عن هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد وخرجت
بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلا مضمخا
بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة
في قتله فاستسقى في تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد
الحامية فتشرب من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية واشرب من حميمها
بل ارد على جدي رسول الله واسكن معه في مقعد صدق عند مليك مقتدر وا
شرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ركبتم وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم
حتى كان الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا وروي ان عمر بن سعد
لعنه الله اتى اليه واراد قتله فقال له يا عمر انت بنفسك تريد قتلي اما
ترجع وفي رواية ابتدر اليه اربعون فارسا كل يريد راسه وكان عمر بن
سعد لعنه الله يقول عجلوا عليه فابتدر اليه شبث بن ربعي وبيده سيف
ليحتز راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو ينادي
معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال الراوي فاقبل اليه رجل قبيح
الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان فنظر اليه فلم يجسر عليه وولى

هاربا

هاربا وهو يقول ما لك يا ابن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد
خصمي وروي انه اتاه رجل واراد قتله فنظر اليه فقال ارجع لست
انت قاتلي واني لا ارضى دخولك النار فبكى ذلك الرجل وقال جعلت
فداك يا ابن رسول الله انت في هذه الحالة تغتم لنا وما ترضى ان ندخل
النار فسل سيفه الذي اراد قتله فركض الى عمر بن سعد لعنه الله
فقال له يا عمر قتلت حسينا قال جئت لاقتلك فرفع سيفه ليقتله فامر
اللعين غلمانه فاحاطوا عليه وجرحوه بجراحات عظيمة فلما ايس من حياته
اقبل نحو الحسين ع فقال يا ابن رسول الله اشهد بانني قد قتلت في محبتك
فاغثني في يوم القيمة وادخلني الجنة فاجابه بنداء ضعيف هكذا افعل
غدا فلما راى ابن سعد اللعين انه لا يجسر احد على قتله نادى بين عسكره
من ياتي براسه وله ما يتمنى فقال الشمر الملعون المطرود انا ايها الامير
فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين ع وقد كان روحه
مغشيا عليه فلم ... وكان مع سنان فقال لسنان احتز راسه قفاء
فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب الشمر غضب الله عليه
وعليه اشد العذاب وجلس على صدره الذي كان عيبة العلم الله وخزنته

لا سراً نحسّ به فقال ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقاً عظيماً قال انا
الشمر فقال له من انا قال انت الحسين بن علي ابن ابي طالب وامك فاطمة الزهرا
وجدك محمد المصطفى وروي في البحار ان اللعين كان يقول
اقتلك اليوم ونفسي تعلم علماً يقيناً ليس فيه زعم ولا مجال ولا
ولا تكتم ان اباك خير من تكلم فقال الحسين ع يا ويلك اذا عرفت
هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه الله ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة
من يزيد فقال الحسين ع الجائزة احسن او شفاعة جدي رسول الله ص فقال
اللعين اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فلما
استسلم للموت روي انه قال للعين اذا كان لا بد من قتلي فاسقني نفسه
شربة من الماء وروي انه كان باخر رمق يلوك لسانه من العطش
ويطلب الماء والشمر الملعون يقول هيهات والله لا ذقت قطرة
واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة وروي في البحار ان
ذلك اللعين قال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي ص
يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده فقال ع ويلك اكشف
عن بطنك فكشف له فاذا هو ابقع ابرص تشبه الكلاب والخنازير

فقال

فقال ع صدق جدي رسول الله ص فيما قال فقال وما قال قال كان يقول لابي علي
يقتل ولدك هذا رجل ابرص ابقع اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب
الشمر غضب الله عليه من كلام الحسين ع وازداد حنقا وبغضا وقال والله
لا يقتلك غيري ولا احزّك الا من قفاك ليكون ذلك اشد من عذابك ثم قلبه
على وجهه وروي فيه ان ذلك اللعين ضربه برجله فالقاه على قفاه ورد
وفي العوالم ان الملعون قبض لحيته وهم بقتله فضحك الحسين ع قال اتقتلني ولا
تعلم من انا فقال اللعين اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك
علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي
وروي فيه وفي العوالم ان ذلك اللعين ضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة ثم
حز راسه صلوات الله عليه فلما احتز الملعون راسه الشريف اشاله على قناة
طويلة وكبر وكبر العسكر معه فلما قتل صلوات الله عليه ارتفعت في السماء
في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين
ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم اللهم العن اول ظالم ظلم حق
محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك   ناشف القلب تلظى ظماء
رامو الا هل مليم المد نشف الثوب العرق والحوض الماء شربه وتلطف

النار التهبت ورمق النظر رمقا اذا امده فيعلم منك ما قد فعلوا فعليهم
سبلى استعدى بك يا ربه طورا واحيانا قائلة يا ابنى يا جلاء
اى قف على ثابت ما فعل القوم يا سيد فعلى اضدادهم استنصر منك
يا ربه وانتقم يقال استعدى استعداء والاستعداء طلب التقوية والنصرة
تقول استعديت الامير على الظالم اذا طلبت منه النصرة والانتقام والاسم
العدوى بالفتح وهى المعونة وطورا عطف على حين والوجع الالم قوله
يا ابتى التاء فيه مقلوبة من اللام المحذوفة وهى الواو فان اصله ابو كذا ثبت
فى وارث وان جرد عن الياء فالتاء عوض عن ياء الاضافة واذا استسقى
فلم يسق وقد قتلوه ظمانا فى جهد اذا ظرف عطف على حين والجهد بفتح
الجيم وضمها الطاقة وبالفتح المشقة والفرات البارد للماء به مرتعا
لكلب وماوى للقرد الفرات الماء العذب يقال ماء فرات ومياه فرات
والفرات نهر الكوفة والبارد صفته والجملة حالية وكل من المرتع والماوى مصدر
ميمى مبتدا او اسم مكان والباء مع مجرورها الراجع الى الفرات خبر
والجملة صفة للفرات والقرد كجند جمع قرد كعنب وعلى جثمانه خيلهم
تارة تجرى وطورا تردى جثمان الرجل كغفران جسده وردى الفرس

ضرب

ضرب برجله ورجم الارض بحوافرها والثرى من ركضها ما زجة
فلا ترى الا كالنيل الثرى التراب الندى والركض تحريك الرجل قوله فما خرج
اى لحمرة دماء ذات مزج بل كمائه وتسرائح انسلائه لاجل ركض الخيول
والنيل كالنيل العود الذى يتحرز به تلبس الروح عليه حلة بالعرى من
بعد سلب البرد والحلل كقلل برد اليمن والحلة ازار ورداء ولا
تسمى حلة حتى تكون ثوبين من جنس واحد والعراء بالفتح الفضا
لا ستر به والعرى بالقصر الفناء والساحة ومضوا تلك حقا سلبوا
وسبوهن لبسنى كلك المصونات المسترات والكلك كصاحب المكان الصلب
من غير حصى وضم الحجمين بعود الى الاعلى ثم دنوا ناقضات لهم
اركبوهن بغير الوطل والمعنى قرب الاعلى العمائم المهزولات من النوق لبى
كبوهن عليها بغير تثبت واستقرار يقال وطل الشئ ابتلته والواطل
الثابت اردفوهن بنات منهما جوعا عطشى بحال كد المعو
اردف الاعلى البنات خلف المصونات والجوع كركع جمع جائع منصوب
على الحال والكد الشدة فى العمل اى بحال شديدة لو نظرت لوجوه بنت
كدنا بير انجلت بالنقل بعد ائتمى يا فاطمة ان تنظر لوجوه الاسارى

حال كونها ظهرت للنواظر وانجلت اي ظهرت وفاعله الضمير الراجع الى الدنانير
والتقلد تمييز الدراهم من غيرها بالسبك والباء المسببية فهي للتسهار و
للجوع وما وجلت في زمنها من جد المغنى الاساري مختصة
من بين الانام لهذه الشدائد الثلثة وما موصول ومن بيانية والوجد الحزن
والظما والسب والضرب على راسها من كافر تدل هذه الثلثة
معطوفات على التسهار قد اجليت حالها حاملة ابلت منها بحال
كمد اجليت اي تغيرت والكمد بالضم والفتح وبالتحريك تغير اللون
وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب والمعنى ابلت حالها
الاوراق منها بحال الانسان ذي الحزن الشديد فتنوين حال عوض
من المحذوف والمعنى بحال متغيرة واذا حنوا اليها التسهار دعت
يا حماتا لزمان بدل الحث المحض وليت حثيثا اي سريعا وفرس
حثحاث اي سريع والبا للتعدية والتسهار منصوب على الحذف والايصال
اي التسهار والمد كالعدو النعب امر في سيرها ذي تعب ونصب او متعب
كم ضربنا ان ونت او عثرت ابلهم في مشيها والوحل
ضربنا على صيغة المجهول والونى الفتور والعثرة الزلة من باب نصر

والابل

والابل بسكون العين فاعل الفعلين على التنازع والوخد للبعير الاسراع
او ان يرمي بقوائمه كمشي النعام ولها في المشي نوح وبكا وضجاج
هده ضمة الصلال الصراخ الصوت وهذا البناء كمد نضو وضعضع
ودابه رد ومجرها صلد اي صلب املس وابنه الحجاج قادوا وتد
ضربوه في التسبا كالعبد الخطاب لفاطمة والمراد بالسبا النسا سبيل
حلبن والمعنى نادوه الى الشام كالعبد ومع هذا ضربوه وحسين
تركوه هملا ليت روحي لحسين تفدي اهل النبي خلي بلين وبين
نفسه والهمل كالهمل الابل بلا راع لو رايت منهم فعلهم فيه
من شيء التوهاد لو حرف شرط والخطاب انتم لهاء وضمير فيه يعود الى الحسين
ومن بيان لفعالهم والاد بالفتح والكسر صفة شيء بعد صفة وهي جملة الشيء
وصفا العجب والامر الفظيع والداهية لاشتريت الروح بالروح وهل
لو ترى عند الاماني تحدي قوله لاشتريت جواب لو والروح بالفتح
وهو الواحد مفعوله والروح بالضم معروف والباء فيه للمقابلة وفي
الاصطلاح هو الجوهر المجرد عن المادة العنصرية والمدة الزمانية ومنها
الانسان فقد يطلق على العقل كقوله اول ما خلق الله روحي كما قال بلفظ

العقل في رتبة اخوي وذلك لكونهما من اصل واحد في السلسلة العرضية
ويطلق ايضا على البرزخ ما بين العقل والنفس والاماني بتشديد الياء و
تخفيفها جمع الامنية بالتخفيف والتشديد التمني قوله لو نرى اي كلمة
لو الموضوعة للتمني في البيتين المذكورين وهما فاطم لو خلته الخ وقوله
لو نظرت الخ فاستعدي لمصاب جلل وادمي النوح وسطا للحد
الجلل الجليل والنوح بالفتح من ناحت المرأة من باب قال وعليك اليوم ربا
سيدي يخلف الله المعيد المبدي يقال لمن ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض
اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب وان كان مما لا يستعاض كالوالد
خلف الله عليك بلا الف اي كان الله خليفته من فقده والمعيد الى المعاد كالمبدي
في البدء جعل الله لك اليوم جزا قلبك المكسور حسن الوعد سقوط همزة
جزاء للضرورة وهو مفعول جعل وقد اضيف الى القلب الموصوف بالكسر و
لفظ حسن مفعول ثان له بالها من نكبة فادحة ومصاب متناهي الحد
لفظ من بيان الضمير المؤنث والنكبة واحدة نكبات الدهر والتقدير يا قوم اعينوا
لصاحب هذه المصيبة الثقيلة وانظروها كيف تناهت الى غاياتها واستعلت درجاتها
كل رزء مفصل ولكم ساد ذي رزء عظيم الوصل الرزء المصيبة وصلة كم على

ثبت

ثبت وانام ذي حشا كل المحب لكم وافي فهزلها والجلد ولحشا القلب
وفي اذنيه وقر اي ثقل والهزل ضد الجودة وكون الوقر فيهما اما في
الجلد فظاهر واما في الهزل فان المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه
نثبت ما عندي فنظمت لكم كلمات طالبا للبرد اي ارتفع واعلاه
ما عندي من المصائب وتهيج ما في اي من الاحزان والنوائب فنظمت
لاجلكم هذه القصائد وفرائد القلائد طالبا للبرد والسلام وشائقا
لدار السلام فتلظى في فؤادي شغفي فضالي معول لا بل يشغفه
المحب يشغفه شغفا بفتح الغين في الكل احرق قلبه وقيل امرضه اي التهب
في قلبي حرقته او مرضه وانكساره قولهم لا بد من كذا اي لا فراق منه
وقيل لا عوض وياء الاضافة في الاول ساكنة وفي الثاني مفتوحة
فاقبلوها يا موالي فقد مزجت حزنا بمحض الود ضمير التانيث
راجع الى الكلمات وتشديد ياء موالي لادغام ياء موالي وهي جمع
بمعنى النسبة في ياء الاضافة قوله مزجت اي الكلمات والمعنى هذه
الاخر انات من محض الود لكم والاقبال عليكم اني احمدكم خذ
سددوني لسبيل الرشد يعني اني اثني عليكم واسمي احمد للمنسب الحكم

نسبة العبيد الى الموالي والاصل في التثنية الي وافراد صيغة الطلب للضرورة
او على كل واحد مع ان الخطاب لواحد منهم خطاب للجميع لانه كلهم محمد
كما في الخبر المشهور ابني زين اللبن جئناك ومن قد عنا في اخره
في الوفد اي انا ابتداء بدلا من احمد قوله جئناك لزيارتك رعناني
امرا اي قصدا في شانه وفعله كما يق امره مستقيم وما الامر اي ضيه وعني
بعدا عن اهله وعياله ولتباعده لانها مع الناظم وابيه جاؤا الى
الحسين في جملة الزائرين وزمرتهم كما يدل عليه لفظ الوفد يق وفد
على الامير وردا رسولا ووفد بالسكون جمع واحده قد قال المفيد روي عن
الصادق ع قال زيارة الحسين تعدل ماة حجة مبرورة وماة عمرة
متقبلة وقال رسول الله من زار الحسين ع بعد موته فله الجنة والاخبار
في هذا الباب كثيرة وقد اوردنا منها جملة كافية في كتابنا المعروف بمناسك
المزار انتهى وعليك الله صلى ابدا ورحى شانكم بالبعد النازل
لبعض يق رحى بالسهم رحيا اي رحى البعد عن ساحة الرحمة والقرب
الى شانكم وعليكم القصيدة الثالثة دمعي على طلل الاحباب مطلول
وفيه باي الثكنة البلابيل الطلل ما شخص من اثار الدار والطل اضعف المطر

وقد طلت

وقد طلت الارض وطلها الندى فهي مطلولة والضمير المجرور يعود الى الطلل
والبال الحال والبلابل جمع البلبال وهو شدة الهم والحزن والضمير المفعول يعود
الى البال فكم اعلل نفسي بالنزال بها تبكي للاياب فاني التعاليل
علل الصبي بالطعام تشغله به والنزال مصدر بمعنى الزيارة وها اي اشارة
الى المؤنث والاياب جمع كثرة للدار والمراد ديار الاحباب والتعاليل الفرح
والمد النفع وما الكره القصر البادر والتعاليل جمع التعليل من علل الصبي اذا
الهيا فكم ترسمها فوق الرواسم اذ بين الرسوم بها والدمع مسبول
الرسم الاثر ورسم الدار اثرها وهو ما كان من اثارها لاصقا بالارض
وترسم الدار تامل رسمها وكذا اذا نظر فيها وقد رسوم اي تؤثر في الارض
من شدة الوطئ وضمير التانيث يعود الى الديار والمعنى فكم نظرت الى رسم
الديار فوق نوق القوية من بعيد وقريب منها او نظرت اليها حال كوني بين
اثارها فيها ولفظا ولتنويع النظر في ذلك الاثر وسال الماء وغيره من باب
باع ومسيل الماء موضع سيله وانما قال مسبول والقياس مسيل ضرورة
على اصله للضرورة او على لغة تميم مبيع ومبيوع فلا حرج لتقرير بعض الفا
ضرين من المعاصرين وقفت فيها اجيل الفكر محتاتي في مراعي ز
شمها الجول فيها اي في الرسوم والديار واجيل من باب الافعال

من جال من باب قال الرجاء وذهب في اجالة صفة التفسي اي اجيل الفكر عند نفسي
المتفكرة المترددة في شان الرسوم والديار صن الها ابن سكونها وابن ذهبوا او
ذهلوا عنها مع حسن ظني واعتمادي على الديار والرسوم بان ان سئلتهم عنها
اجابتني وان طلبت الجواب اسعفتني فخان في حصول مرامي ومطلوبي
المجد ان الخربة المنهارة بعد مرة الجواب على نحو الصواب والجوابا
الفم جدار البيت والتي من الاسفل الى الاعلى وهو يكل رسم صموت
ونفس غير خافتة فسائل صامت عنها ومسئول هذا البيت على الخبار من
الرسم اياه كانه قال لان رسمها رسم صموت فلا يجيبني اذا استنطقته
قوله فسائل الى اخره تقديره فسائل عن الديار وهو الناظم ومسئول عنها وهو الديار
صامتان اما صموت المسئول عنها فظاهر واما صموته فلعدم المجيب لان المتكلم
اذا لم يكن معه غيره بحيث يخاطبه يصمت فلا يتكلم قوله ونفس غيرها فتة
بمعنى ساكنة الصوت اشارة الى حديث النفس مع الديار بلسان الحال فلذا قال
خللها قائل والدمع بينهما وانحال يروى به والدمع مفعول اي حال الديار
قوله يروى على صيغة المجهول كانه انبتسها ابن للدمع حال سماع قول الديار
اذا كان كامنا في العين واخرى رواية قولها اذا كان جاريا وسخلدا
في الوجه والمعنى ان حال الديار يروى بسبب الدمع لانه لا يجري بل ه عليه

وسبب

وسبب وهو امر عادل فقد مفعول له كما قال الشاعر وكيف تنكر
حبا بعدما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم وكونه عادلا
فقد لانه منبعث عن القلب المتوجع لما جرى على الديار وساكني تلك
الديار ياوفق الله الا انه اجل اجل لمن في نذي الموقف
تاجيل هذا البيت اعتراض بين القول ومقوله والمعنى يا قوم
وفقني الله واياكم لادراك ايام دولتهم واقبال زمان
رجعتهم بظهور نور الولاية الكلية واشراق الاعصر الاشعة
العلوية كما قال نعم واشرقت الارض بنور ربها واورثت الارض
امامها وقوله نعم ان الارض لله يرثها عبادي الصالحون الا ان
هذا التوفيق يحتاج الى مدة مديدة وازمنة متطاولة بعيدة
وكان قيل ولماذا يكون لهذا تعجيل وتاخير وخير الخير ما كان
عاجله فاجاب نعم لله ثم في صاحب التوفيق تاخير وتاجيل
كما اجل الله ثم اجابة دعاء موسى عم على فرعون بعد سنين متطاولة
لما كان عنده وهذا مشهور ماثور واجل كنعم لفظا ومعنى
بانوا فكانت يبابا بعد بعدهم تصل [illegible] يقولها العولة

[illegible]

هذا البيت مقول لقائل قوله يأتوك كما هو من البيت نبز اي الاحباب..

بانواد الباب بتقديم الباء المثناة من تحت كذاب وزنا ومعنى و

تضل بالكسر ماخوذ من مصدر الضلال وهو ما ضل من البهيمة قوله سارية حال

من سرى يسري بالكسر سرى بالضم وسارية قدمت عن صاحبها للضرورة

والغول بالفتح بعل المفازة وما انهبط من الارض والتراب الكثير وبالضم

ساحرة الجن والمنية وجملة تضل مع متعلقاتها حال عن ما على كانت والتقدير

تضل الغول بالضم سارية في غولها بالفتح ۔ عليك يا نجم دمع الربيع على

سفح الرسوم سفيح الدمع مسبل دمع الربيع كناية عن المطر وسفح الجبل سفله

وسفح الدم كمنع اراقه وسفيح الدمع الدمع المراق الجاري وسبل الثوب

ارخاه فسفيح مبتدء ومسبل خبره وعلى متعلق عليه والجملة نحو صبح عالي

الربيع والمعنى حال كون سفيح الدمع مسبلا على سفح رسومك فاللام عوض

عن الضمير الرابط مضوا لما وعلوا لكنه قدر وكل وعلى قضاه الله معنى

المعنى مضوا من هذه الدار لدار القرار وذهبوا الى ما وعدهم الله من مقام ا

لقرب ومقعد الصدق لا بدار قوله لكنه قدر الضمير فيه يعود الى المفهوم

لمفهوم من الجمع وعلى اشار الى الفرق بين القدر والقضاء فان الاول

يحتمل البدل والثاني لا لانه اذا قضى فلا بدل بل القوم اي النبي والال رواد هم

والثاني

والثاني شانهم والوصف تمثيل اللام في القوم للعهد للمذكور والنبي

بسكون الباء والتخفيف للضرورة والدار هو الداخل في صلاة الفصل قوله

والثاني شانهم اي حقيقة واصله لان شئون جميع الوجود معدوم عند

شئونهم فانها من بين لان شئونهم في السلسلة الطولية فاين الثريا من يد

لمتناول قوله والوصف تمثيل اي توصيفهم بصفات الجمال والجلال في غاية

الكمال لا يكتنه عن حقائقهم بل هو تنظير وتمثيل لمقاماتهم كانوا سحائب تهمي

الرغائب بل هم في الكتائب كتاب مقاتيل سحائب جمع سحاب وهمى

كان وهمى الماء صب والضمير المستتر فيهمى يعود اليها تهمي في الجود بها والد عطية

العطا الكثير والجمع رغائب والباء زائدة والكتائب جمع الكتيبة كفعيلة بمعنى

الجيش والكتاب كطلاب جمع كاتب وصفهم بالشجاعة والمعنى انهم كتبوا

براءة الموت للاعداء والمقاتيل جمع المقتال كمفعال من القتل وهذا الوزن

للمبالغة كانوا مغاييل الاجى نظائهم في الاهب الزمن الصالي وقد غيلوا

المغيال الشجرة الملتفة الافنان والجمع مغائيل والاهب اللهب وصلي

اللحم يصليه شواه والقاه في النار وغيلوا كقيلوا من غاله الغول اهلكه

زوي العدى فيهم حتى مضوا وكم باتوا طوايا هم والفيء ما كول

اي جمع العدو وبغضوا ابنيهم وعفا تمهم الى ان ذهبوا من هذه الدار الى دار
القرار مظلومين مقهورين والامر موطئة القسم اي والله كثيرا ما باتوا
جائعين وجملة والنفي ما كولة في موضع العلة بجوعهم ولفظهم تاكيد
القسم باتوا وشردوا وهم في كل ناحية يحوطها قاصد بكل ومشكول
شردوا على المجهول من التشريد اي التفريق وجملة يحوم من نحوى اي القصد صفة
ناحية وقاصد فاعله والتكل بالقسم الموت والهلاك وقد دان الحبيب او الولد
وبابه فرح وهو مبتدأ ولهم خبره في كل حي بعين الله منهم
اهراقة دم وولي الامر ما مول عين النبي نفسه وحاسته ويحتمل الباء فيه
للقسم واهراق الدم اراقه الهمزتين اي اراقة قلبت الثانية هاء لثقل
اجتماع الهمزتين وولي الامر المنتقم من اعداء الله هو القائم بامر الله عليه صلوات الله
دسوهم من رسوم الدار [illegible] فالبيت منتزح والبيت منزل
الوسن القبر والجمع كرمه رسوم الادراد الملاينة وشاسعة بعيدة ونزح
كمنع نزحا ونزوحا بعد قوله فالبيت منتزح اي مضى بعد ره والبيت
منزلها اي نزل اعدائهم بيوتهم الظاهرية والباطنية الخلافة الظاهرة
قوله منزلها اي منزل لهم بحذف المتعلق للضرورة والقافية نحو نزل

وهذا من قول الشاعر ارض فيصفهم نعيم بقيعها والعلم من صفهم صفات

فلان

فلان يزيد في البيت فريد منزل به والبيت منزل فيه روي ان النبي
كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين فقال لهم كيف
اسم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين انموت موتا او نقتل
قال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما وتشرد ذراريكم في الارض
فقال له الحسين ومن يقتلنا يا رسول الله قال شرار الناس قال
فهل يزورنا بعد قتلنا احد قال نعم يا بني طائفة من امتي يريدون بزيارتكم
بري وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئت الى الموقف حتى اخذ باعضادهم
فاخلصهم من اهواله وشدائده فهم قتيل ومسموم ومضطهد
للدهر فيهم من البلوى افانين قتيل خبر من ضمير الجمع على نحو كل فرد
وصهله بالصاد المهملة كمنع احرقه وبالمعجمة قهره كاضطهده وافانين
كثير من البلوى حال كونها فيهم واعظم الرزء ما خص الحسين به
لدى من خلق تعظيم وتجليل المعنى واعظم الرزء رزء حصل للحسين ع
من بين الناس خصوصا به حال كونه المخصوص به وهو الرزء له تعظيم لاجل
المخصوص وهو الحسين ع ان المصاب على قدر المصاب به ولهذا كانا
اعاجيب تعاديل المصاب المصيبة والمصاب به من اصابته والتهويل التفزيع

واتجه لها ويل وهذا البيت تعليل للسابق غداة أمّ المنايا وهو في نفر

أمّوا المنى بالتمر ابتدروا مانيلوا ام المنايا قصدها والنفر جماعة من الثلاثة

الى عشرة والمنى كعلى مقصوراً جمع المنية بالضم وهي ما يتمناه الانسان

والمعنى والرزايا لها ويل حين قصد الحبيبي للمنايا او الحال هو في نفر قصدوا

مناهم بالاقدام على المعارك والمعاناة في المهالك وقد نالوا مناهم بالفوز

اقسم ببقاء الله وقد واصرنا الموصول صفة المنى والعائد محذوف وما

للتقليل قصدوا وامّوا المنى التي يتلو الذي انالهم الله اياه والعم بالفتح

والضم بمعنى واحد الا ان الانسب للقسم الفتح للخفة لكثرة الاستعمال ومناهم

اما النصر والاعانة او الفوز بمقام القرب ودخول الجنة تبختروا في

غزّهات وقد بطنوا على السكينة والهيجاء تخييل التبختر مشية

حسنة وضمير الجمع يعود الى نفر وكذا الضمائر الآتية المجموعة والهيجاء

يمد ويقصر في خطة وبها ليل الفناء يسجى فقد اضاؤا وهم اسد بها ليل

الخطة كالعدة قطعة من الارض والضمير المجرور يعود اليها والجار

فيها متعلق على تبختروا وسجى الليل سكن واستعار الليل للفنا لتعطل

القوى والحواس فيها بالنوم كما تتعطل فيها بالموت مجازا وقد اضاؤا اي تنزهوا

في ليل الفنا

اي تنزهوا في ليل الفنا بضياء وجوههم ونور جبينهم والاسد بالفتح والبهلول

كسرنور الضحاك والسيد الجامع لكل خير والجملة حالية وفي البيت

تجنيس خطي وهو بها ليل بها ليل الفناء والباسمو الثغر والابطال غار

والمقدمون اذا الحرب قسطول التبسم دون الضحك والباسمون جمع باسم ولذا

اضيف اسقطت النون والثغر المبسم كمجلس وبطل الرجل صار شجاعا فهو

بطل وهو بطلة ورجل قدم بفتحتين وضمتين اي شجاع والاقدام

التقدم في الحرب والشجاعة واقدام زجر للفرس كانه يأمره بالاقدام

والقسطول كزنبور الغبار سخوا بانفسهم لله واستبقوا

الرمح منكسر والسيف مغلول اي جادوا بها لله واستبقوا الاثنان

الى الجنة وفلة كعدة كسرة قضوا بحبل وغب السعي محمدة فيما اراد

لهم والحبل والسول اي ماتوا بسعي واجتهاد في اعلاء اعلام الدين

وترويج شريعة سيد المرسلين وغب كل شيء عاقبته والمحمدة كمغفرة

ومقبرة ضد المذمة وهي خبر لغب وقوله فيما متعلق على السعي وعائد الموصول

محذوف والضمير المجرور الى الله تعالى والحبل كالعذاب البخت والحظ

والسول والسؤل وقد يترك همزتهما ما سألته وهما معطوفان على محمدة

والقلب رغب السعي فيما الحدوا اليهم حملة وحل رسول فصار مولى
فردا لا معين له وحول رجل وغد وطليل المعنى لما قضوا وما نفوا
صار مولى فردا وبحال وغد اى احمق رذل دنى والطليل كثير
الوجل الفاحش الذي لا يبالي ما صنع بكر فيهم فكم غالت نوائره
خرتما لكما الكنة غول الكر الوجيع وبابه رد وفرس مكر بالكسر
يصلح للكر والحملة والمكر بالفتح موضع الحرب قوله غالت اى اهلكت
والغائلة المهلكة بالضم وكسر العين ونهج البلاغة مقاربة الناس
في اخلاقهم امن من غوائلهم والغول بالضم شيطان ياكل الناس والبوائق
الشرور والبتر القطع والزنيم اللئيم وخرتما على صيغة المفعول مفعول
ولكما صفة ومراد فرد وصف به للمبالغة الكاتب الحتف في اجسامهم قوله
بالسمر والبيض تنقيط وتشكيل الكاتب صفة مولى والحتف الموت
والسمر بالضم جمع اسم بمعنى الرمح والبيض بالكسر جمع ابيض وهو السيف
المصقول والتنقيط جعل النقطة في الكلمة وتشكيل الكتاب تقييده بالاعراب
وضد التشكيل وفي البيت لف ونشر مرتب وحسن مراعاة النظير تقضي
عا شائه من فعل صارمه نكم له عامل فيهم ومعمول تقضي اى تحكم

والباء

والباء في الموصول للسببية ولفظ من بيانية والمعنى يحكم بسبب فعل صارمه الذي
شائه اى يحكم فيما بينهم بالسيف وفعله عامل الكاتب لان الفعل يكون عاملا
او يقطعهم به من قضى عليه اذا قتله على ان التقدير يقضي عليهم اى يقتلهم بفعل
صارمه الذي شائه كانه شابل تلكي في حمر لكن مخالبه لذن وا
ومصقول الشابل الاسد الذي اشتبكت انيابه وكر كرد حمل وحمر
كعنق جمع حمار ورماح لذن كقفل جمع لدنة كقلس اى لين وسيف مصقول
اى ذو جلاء والمخلب كمجلس للطائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان وانما
يقول لكن الى جهة الفرق بينه وبين الشابل فهو ولولا القضا لم يبح
شاردهم لكن لهم فيه تاجيل وتمهيل قضى اى مات قوله شاردهم
اى نافرهم والمراد منهم العلة وضمير فيه يعود الى القضاء والمعنى لولا ايجاب
القضا امهالهم لاستاصلهم جميعا بحيث لم يبح من بل واحل منهم
ذا غلة والفرات العذب ينظره والكلب يرتع فيه وهو مغلول
الغل والغلة والغليل حرارة العطش والفرات الماء العذب ونهر الكوفة
ربعت للمانية اكلت ماشاءت وبابه منع خرت من نبلة وهو النبل على
تل الطفوف فامسى وهو منثول خر اى سقط والنبل السهام والنبيل

بجهة الجليل والتل واحد التلال والقطف موضع وساحل البحر وتلّه فهو متلول
وتليل صرعه او القاه على عنقه وخده وهذه القبيلة سمّي محمد صلعم لثلاث
ثم في صدره او على لبته فقتل من ساعته قال في كشف الغمة ان الحسين ع لما سار
حتى صار على مرحلتين من الكوفة وافاه انسان يقال له الحر بن يزيد الرياحي
ومعه الف فارس من اصحاب ابن زياد شاكين في السلاح فقال للحسين ع انّ الامير
عبيد الله بن زياد قد امرني ان لا افارقك او اقدم بك عليه اخلت بعد القوم
فقال الحسين ع انّي لم اقدم هذا البلد حتى اتتني كتب اهله وقدمت علي رسلهم
يطلبونني وانتم من اهل الكوفة فان كنتم على بيعتكم وقولكم في كتبكم دخلت
مصركم والا انصرفت من حيث اتيت فقال له الحر والله ما اعلم هذه الكتب
ولا الرسل وانا فما يمكنني الرجوع الى الكوفة في وقتي هذا فخذ طريقا غير هذه
وارجع فيه حيث شئت لاكتب الى ابن زياد ان الحسين خالفني طريقا اخر فعدل
عن الجادة راجعا الى الحجاز وسار هو واصحابه طول ليلتهم فلما اصبح الحسين ع اذا
قد ظهر الحر وجيشه فقال الحسين ع ما وراءك يا ابن يزيد فقال ورد علي كتاب
ابن زياد يؤنبني في امرك وقد سيّر من هو معي وهو عين علي ولا
سبيل الى مفارقتك او اقدم بك عليه وطال الكلام بينهما فرحل الحسين ع

واهله

واهله واصحابه فنزلوا كربلاء يوم الاربعاء او الخميس على ما قيل الثاني من المحرم فقال
هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا
فنزل القوم وحطوا الاثقال ونزل الحر بنفسه وجيشه قبالة الحسين ع ثم كتب
الى ابن زياد يعلمه بنزول الحسين ع بارض كربلاء فكتب ابن زياد كتابا الى الحسين ع
يقول فيه اما بعد فقد بلغني نزولك يا حسين بكربلاء وقد كتب الي يزيد بن
معاوية ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير
او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معاوية والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين ع
وقرأه القاه من يده وقال للرسول ما له عندي جواب فرجع الرسول الى ابن
زياد فاخبره فاشتد غضبه وجمع الناس وجهز العسكر وسيّر مقدمها
عمر بن سعد لع وكان ولاه الري واعمالها وكتب له بها فاستعفى من خروجه
الى قتاله فقال له ابن زياد اما ان تخرج واما ان تعيد علينا كتابنا بتوليتك
الري واعمالها وتقعد في بيتك فاختار ولاية الري وطمع الدنيا الى قتال الحسين ع
بالعساكر فما زال ابن زياد يجهز مقدما ومعه طائفة من الناس الى ان
اجتمع عند عمر بن سعد الشمر بن ذي الجوشن السكوني في اربعة الاف
فارس ثم رجعت خيل عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وحالوا

بين الماء والحسين واصحابه ثم كتب ابن زياد الى عمر بن سعد كتابا يحثه على
مناجزة الحسين ع فعندها ضيق الامر عليهم واشتد عليهم الامر والعطش
فقال انسان من اصحاب الحسين ع يكنى يزيد بن الحصين الهمداني وكان زاهدا
ائذن لي يا ابن رسول الله لاتي هذا ابن سعد فاكلمه في امر الماء فعساه
يرتدع فقال ع لذلك اليك فجاء الهمداني الى عمر بن سعد فدخل عليه ولم
يسلم فقال يا اخا همدان ما منعك من السلام علي الست مسلما اعرف الله ورسوله
فقال له الهمداني لو كنت مسلما كما تقول لما خرجت الى عترة رسول الله
تريد قتلهم وبعد هذا ماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها
وهذا الحسين بن علي واخوته ونساؤه واهل بيته يموتون عطشا قد
حلت بينهم وبين ماء الفرات ان يشربوه وانت تزعم انك تعرف الله ورسوله
فاطرق عمر ثم قال والله يا اخا الهمداني اني لاعلم حرمة اذاهم ولكن دعاني
عبيد الله من دون قومه الى خطة فيها خرجت لحيني فوالله لا
ادري واني لواقف على خطر لا ارتضيه ومين ااترك ملك
الري والري منيتي ام ارجع مطلوبا بدم حسين وفي قتله
النار التي ليس دونها حجاب وملك الري قرة عيني يا اخا همدان

ما اجد نفسي

ما اجد نفسي تجيبني الى ان اترك الري لغيري فرجع يزيد ابن حصين فقال للحسين ع
يا ابن رسول الله قد رضي ان يقتلك بولاية الري فلما تيقن الحسين ع ان القوم مقاتلوه
امر اصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهة بالخندق وجعلوها جهة واحدة يكون
القتال منها وركب عسكر ابن سعد واحدقوا بالحسين ع وزحفوا وقاتلوا ولم يزل
يقتل اصحاب الحسين ع واحدا بعد واحد الى ان قتل من اهله واصحابه ما ينيف
على خمسين رجلا فعند ذلك ضرب الحسين ع بيده وصاح اما من مغيث يغيثنا
لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله واذا بالحر بن يزيد الرياحي
الذي قد تقدم ذكره قد اقبل بفرسه اليه وقال يا ابن رسول الله اني كنت اول
من خرج عليك وانا الان في حزبك فمرني ان اكون اول مقتول في نصرتك
لعلي انال شفاعة جدك غدا ثم كر على عسكر عمر ابن سعد فلم يزل يقاتلهم
حتى قتل والتحم القتال حتى قتل اصحاب الحسين ع باسرهم وولده واخوته وبنو
عمه وبقي وحده فبارز بنفسه الى ان اثخنته الجراح والسهام تاخذه من كل جانب
والشمر في قبيلة عظيمة يقاتلهم ثم حال بينه ع وبين رحله فصاح الحسين ع بالشمر وشيعته
ان لم يكن لكم دين ولا تخافون المعاد فكونوا احرارا وارجعوا الى انسابكم
ان كنتم اعرابا كما تزعمون انا الذي اقاتلكم فكفوا سفهاءكم وجهالكم

عن التعرض لحرم في ان التسالم تعالكم فقال الشمر لاصحابه كفوا عن النساء وحرم
الرجل واقصدوه في نفسه ثم صاح الشمر باصحابه وقال يا ويلكم ما تنتظرون
بالرجل وقد اثخنته الجراح وتوالت عليه السهام والرماح فسقط على الا
رض فوقف عليه عمر ابن سعد وقال لاصحابه انزلوا وحزوا راسه فنزل
اليه نصر ابن خرشبة الضبابي ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين فاجره
فنزل اليه خولي ابن يزيد لعنه الله فاحتز راسه وسلبوه ودخلوا على حرمه
فانتهبوا بيوتهن ثم ان عمر ابن سعد ارسل بالراس الى ابن زياد مع نصر ابن
مالك فلما وضع الراس بين يدي عبيد الله ابن زياد قال املاء ركابي فضة
ام ذهبا انا قتلنا الملك المحجبا ومن يصلي القبلتين في الصبي وخيرهم
اذ يذكرون النسبا قتلت خير الناس اما وابا فغضب ابن زياد من قوله
ثم قال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته والله لا نلت مني خيرا ولالحقنك به
ثم قدمه وضرب عنقه لعنة الله عليهم اجمعين كما هوى ساجدا بل كان اعظم اذ
هوى بكل خضوع فيه تحليل ما في كما مصدرية والمعنى سقط عن الفرس لاجل
النبلة كسقوطه على وجه الارض حال كونه ساجدا عليها بل هذا السقوط
عند الله تعالى اعظم من سقوطه للسجدة لانه سقط في الاول بجميع خضوع فيه لاجل الله

وعظم

ونصب عمر بن سعد قاتله الله الرجل
عن عقب ثلاثة اني لبا الحسين صح
الضبابي

نصب النسبا له من التمييز والدهر والالم ونحوه
تمت عفي عنه

وعظم لان العز في ذل العبودية لله تعالى فخر تشبه كريم السبط واسفى
فطبق الافق والارجاء غلول المعنى قطع الملعون راس سبط النبي فلهذا
احاط الافاق والظلمات والغلول باللام الفم الوادي ذو النحو وكل جميع اظلم
وتراكم من نحر او غام والارض ترجف والحوت العظيم ضحا خوفا
ونوح وحوش البر موصول الرجفة الزلزلة وهو من باب نصر والحوت
العظيم التمساح وفي الجامع التمساح من دواب البحر والضبا كغنيا
التقلب والوثب نوع صيد كرمي اي وثب والباقي ظاهر والسبع تبكي
دما والشمس كاسفة والبدر مخسفا واللطف مخطول اي السموات
السبع قوله والشمس والبدر معطوف على السبع وكاسفة ومخسفا حالان
فيهما واللطف مخطول اي لطف الله تعالى ممنوع عنهم والمخطول الممنع والجملة
حالية والدهر شق الردى من فقده كمدا على الهدى وبدا بين
لورى الذل الكمد الحزن المكتوم وهو منصوب على التعليل للفقد
مع انضمام الشق كما هو علته اي من فقده للشق وحده اي حزنا على
فقدان صاحب الهدى والدول انقلاب الزمان وهو بالضم والشمس طالعة
لعنة لبست بكاسفة تبكي عليه نجوم الليل والكيل والشمس معطوفة

على السبع في البيت الماضي والمعنى ان الشمس تبكي عليه حالة الكسوف وعدمه
فالمعنى قبل الطلوع بعد الكسوف فقوله ليت بكا سفرة منصوب المحل على انه
صفة طالعة وهذا مقابل لقوله والشمس كاسفة لها فهي تبكي عليه في الحالتين
وكلتا الحالتين من نتايج الطلوع من البيت بكا لها عليه حين الشفق فكل الامرين
اي البكا في الكسوف وفي غيره يكون فيها حالة الطلوع واراد بالاكليل برج الميزان
كذالك المنظر الاعلى وحامله يبكي النعي وميكال وجبريل سمي ميكائيل به
لانه على البحر يكيل الماء للسحاب ويامرها بالمسير الى المكان الذي يريد كذا قال
لبيد في الانوار اي يبكي عليه المنظر الاعلى وهو العرش فانه منظر الرحمن و
محل الالحاظ واراد بالحامل الجنس الشامل للاربعة الثمانية وجملة
يبكي حالية من فاعل الحامل والنعي بالسكون والنعي على فعيل خبر الموت قال الصادق ع
ان ابا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السموات السبع وما فيهن والا
رضون السبع وما بينهن وما يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى
وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلاثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت
فداك ما هذه الثلاثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل
عثمان بن عفان وفي اسرار الشهادة ورد ان اهل الشام لم يبكوا على الحسين ع

فانما

فانما هو بالفطرة الثانية للعوجة للغبرة المنتشرة واما بالفطرة الاولى حين
اللّه هو عن الثانية فعل بكوا وضجوا كيف لا ويزيد لعنه الله قد بكى بكاء كثيرا
وخولي الاصبحي لعنه الله كان يسلب وينبع ويبكي وهكذا امثالهما من العائلين انتهى
وفي البحار والعوالم عن زرارة قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت
على الحسين ع اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا
بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان الجبال
تقطعت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع
الحديث وروي انه في وقت شهادته ع ارتفعت في السماء غبرة شديدة
سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم
ان العذاب جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم الجنب والراس
ركبه في الرمح واحرقي كالبدر يشرق نورا وهو محمول
فاعل ركبه الشمر اللعين المتقدم ذكره قوله واحرقا اي يا قوم انظروا
حرقة قلبي لاجل تركيبه في حال كونه يشرق نورا كالبدر وهو محمول
في الرمح والقيت في مجال الخيل جثته فكسرت ظهره مع صدره الخيول
مجال الخيل موضع جولانها والجثة نائب الفاعل لالقيت واسكنت عين

مع القصورة والمحول كقفل فاعل كسرت وهي الجماعة من الخيل والإبل
هو الحسين بن بنت المصطفى وعلي كأنه يا لعمر الله محمول المعنى
يا قوم اقسم ببقاء الله كأنه محمول حسبه ونسبه بينهم لم يكن فرط عن سبيل الله
في شرف قد قصرت عن مرآباه الأقاويل الفرط الذي يعلق في تخمة الأ
والجمع افراط وفراط بالكسر والأقاويل فاعل قصرت وهي جمع اقوال جمع قول
قول يا حسرة لمصاب قطع كبدي فإن قلبي عن السلوان معزول
المعنى يا حسرة قطع كبدي لأجل ما أصابني من مصائب الإمام المظلوم وإن
لسلوانة بالضم خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربها
العاشق سلا واسم ذلك الماء السلوان بأزفرة صعدي نفسي إلى المقل
دما بلا دمع فجرى وهو مفعول الزفير أول صوت الحمار والشهيق آخره
لأن الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقد زفر يزفر بالكسر زفيرا والاسم الزفرة
والنفس الروح والجسد والدم والمراد هنا الأول والمقلة شحمة العين التي
تجمع السواد والبياض قوله دما تميز او مفعول ثان لصعّد وبالدمع للملابسة
والضمير المستتر في يجري يعود الى دما كما لفظا هو ومقلي في الماء غمر
حزنا ووجدا على الملقى بلا كفن لولا الأعاصير تسفي القساطل

قوله

قوله حزنا مفعول لأجله لقوله صعدي قوله على الملقى متعلق على حزنا او الأعاصير
جمع الإعصار وهو ريح تثير الغبار فيرتفع الى السماء كأنه عمود وتسفي الريح
التراب تسفيه وتسفي به والقساطل لكن يحتمل ان يكون جمع القسطل وهو الغبار والمعنى
صارت الأعاصير والقساطل كفنا له ملقى ثلاثا ولما يحوه رجم والصلوة
فيه تحليل وتحليل قوله ملقى بالتنوين بمعنى الملقى بلا كفن قوله ثلاثا
اي ثلاثة أيام ولما بالتشديد بمعنى لم وجواه جمع واحده جوة والمعنى كان ثاويا
في الصحراء لم يدفن بعد والرجمة واحدة الرجم والرجام وهي حجارة ضخام
وربما جمعت على القبر والصلاة ككساء الوقود والنار والتحليل من
حلول والتحليل من حل الشيء فهو حال وحليل نقيضه ونقله والضمير المجرور
يعود على الملقى على العرى عاريا في الترب لم يقه ثوب عن الشمس
لهفي او سرابيل العراء بالفتح الفضاء لا ستر به وهو مع الجار متعلق على
ملقى وعاريا حال من ضمير ملقى وجملة لم يقه حال من ضمير عاريا وثوب فاعله
والسرابيل جمع السربال وهو القميص وهي معطوفة على ثوب من عطف الخاص
على العام ملاحف المجد والتقوى تستره عار عن العار لا كتنه تبديل
الملحفة ما يلتحف فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه كالملحفة والملحف بكسر

عما او الجمع ملاحقه واستعارها للجد والتقوى قوله لا ابتناه اي لا نقص في حال
سبتة عن حال حسنة سمى الى رتبة اذ خر مجدلا ما ناله قط الا دهو مفعول
المعنى علا مرتبة اذ سقط من فرسه واقعا على وجه الارض والجدالة الارض
الصلبة وطعنه فجدله تجديلا رماه بالارض فانجدل سقط هل المناقب
الا دون مصرعه ما فوقه مفخر والكون معقول المعنى ما المناقب الا
عند موضع صرعه حال الكون المصرع ما فوقه موضع فخر يعقل في الكون
والوجود والانسب ما المناقب الا هي دونه وحقيق في جنب صرعه حال كونه
المصرع ما فوقه فخر يعقل في الكون لذلك كان بنوه بل اخوه كذا ابوه
من نسله حقا وهابيل وقد ذكر الناظم اطال الله تعالى عمره في تحقيق الخبر
المشهور انا من حسين وحسين مني في بعض تحقيق الخبر المنتهي الى اجوبته
للسائل وجوها منها انه ويحتمل ان يكون في باب الشهادة انه صلى الله عليه وآله
من الحسين لان الحسين هو سيد الشهداء فكل شهيد فهو من شيعة الحسين ع
ولعل في ذلك الاشارة بقول الصادق ع ما معناه انه يكون اثنا عشر اماما واثنا عشر
مهديا والقائم ع اخر الائمة واول المهديين وكلهم من ذرية الحسين ع
وقد اشرت الى هذا المعنى في قصيدة رثيت بها الحسين ع قلت فيها لذلك كان ابوه

الى اخره

الى اخره لاجل هذا الغاثل ما قاله انتهى وهابيل قتله قابيل في قوله مضى عند العز
المنيف له وفي الاهانة توقير وتجليل انا في على الشي اشرف والتوقير التجليل
التعظيم والمعنى في الاهانة في سبيل الحق تعظيم للمهان فكل امتطى غارب العليا
وقبله زمامها والقنا والحمد مجبول المعنى اخذ ما بين سنام العليا و
عنقها مطية له والغارب ما بين السنام والعنق وضمير القائلة يعود الى العليا
قوله والحمد مجبول اي جعل الحمد جبليا وذاتيا للممدوح لا عارضيا كمن
قد استقرض النفس مختارا لجادها والاهل والمال والمطلوب من بذل المعنى
استقرض نفسه باهله وماله حال كونه مختارا من الله تعالى لانه المعطي حقيقة
فجاء بها في سبيله والجملة الاخرى علة للثانية والمعنى وانما جاد بها لان ما
هو مطلوب للنفس انه ان يبذل في سبيل الحق تعالى فاعجب لمغتصب ما كان
جاد به مستكره رضاه وهو محصول عجب منه من باب طرب وما زائد
والمعنى فاعجب من القوم لاجل ما الاغتصبوه وهو اي المال الموصوف بانه جاد
به برضاه والقوم جحدوه واعتقدوه كارها فرضا متعلق بجاد ومستكره
على صيغة المفعول فاعله والضمير المنفصل يعود الى الرضا المضاف وهو مع
خبره حالية ومعناها ان رضاه حصول فيه لا تحصيل وكسبي تكلف لاجله

بني أمية ماذا جنيتم فلقد جئتم فساداً كما يهوى عزازيل أمية قبيلة من قريش
وهو ابن عبد شمس ابن عبد مناف قوله ماذا الاستفهام اما تركيباً او انفراداً
فذا موصول لاحتياجه الى الجملة والاستفهام للانكار التوبيخي واللام في
لقد موطئة القسم اي فوالله لقد جئتم امراً فاسداً للدين كما يهوى ويحب ا
لشياطين وعزازيل كلمة عجمية من اسماء الشيطان عليه اللعنة والنيران شردتمو
هم عنهم في كل ناحية ضاق الفضا بهم بالعرض والطول الخطاب فيه وفي ا
لابيات الآتية لبني امية والتشريد الطرد وضمير الجمع وهو لفظ هم في المواضع الثلاثة
يعود الى آل النبي صلى الله عليه وآله وكون ضيق الفضا بهم لاجل نزول النوازل وا
ستعلاء الاراذل وحزتم حقهم عنهم فبلغتم انعام احمد مقطوع
ومفصول اي طويتم وقبضتم عنهم حقهم وهو حق الخلافة وخصايص الوا
رثة والولاية وفي الجامع الرحم كالجسم القرابة وقطع الرحم ظاهرية وباطنية
اما الاول فلكون بني هاشم وبني امية من قبيلة واحدة وهي قبيلة قريش واما ا
لثاني فلما الفر عموم قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى
في الحديث النبوي انا وعلي ابوا هذه الامة وقد قطعوا الارحام بكلا ا
لاعتبارين وتذكير الخبر وهو مقطوع مع كون المبتدأ جمعاً مبنياً على كل

واحد

واحد منه مع ضرورة الوزن والقافية قلتموهم عطاشاً دون موردهم ولا
يقربه نغل وضليل عطاش بالضم جمع عطشان وهو ضد ريان وبين هنا دون بمعنى
اي اقرب منه والمورد كمجلس محل ورود الماء والمصراع الثاني حالية وفلان نغل اي
فاسد النسب والضليل كثير الضلالة وهذا الوزن للمبالغة اجساد
سادات فيم في الشمس تصهرها لهفي وقد كشفت اشلاءها الجول السادات جمع سادة
في جمع سيد قوله في الشمس خبر المبتدأ وهو اجساد وصهرته الشمس كمنع طبخته
والشيء اذابه والجملة حال من الشمس والضمير يعود الى الاجساد وا
لكشف الجانب والاشلاء جمع الشلو وهو عضو الجسد والجول كقفل
الجماعات من الخيل والابل والمعنى يا حزني وتحسري هنا او ان حضور
لانه قد لاحظت اعضاء اجسادهم الخيول تدوسها وتركض فيها ه
رؤوسهم في عوالي الرماح مشهرة كانها في القنا والوهن قنديل اي رؤوس السادات
في العوالي صفة الرماح جمع عالية وشهره اوضحه وبابه قطعه وكذا شهره
تشهيراً والوهن نحو من نصف الليل والمعنى رؤوسهم حال كونها في رماحهم
العاليات واضحة للنواظر كانها قناديل في ظلمة الليل حال كونها في الرماح
وكم أسيرتم لهم في الطف محصنة وماجداً وهو بالاغلال معلول

احصنت المرأة عفت فهي محصنة والماجد ذو المجد والشرف والمراد هنا منه
رئيس العابدين سيد الساجدين ترنوا امام سباياها الرؤوس كما
اهلة وهنا في الليل تهليل للمعنى تنظر نساؤهم رؤوس السادات كالاهلة امام
سباياها حال كون الرؤوس لها في ظلمة الليل قوله الا الاسد وما في كما زايدة كافة
نساؤهم حاسرات بين اعبدكم تخو بهن حدابير مهازيل قوله نساؤهم
فاعل ترنو وحسر كمه عن ذراعه كشفه وبابه ضرب واعبد كافعل جمع قلة
لعبد وتخوت نجاءة واستنجدت اسرعت والبعير ناج ونوق نواج سريعة
والحدابير كذا بير جمع حدبار كذا بار وهو الناقة الضامرة والمهازيل
جمع مهزال كافعال وهو الناقة ذات الهزال ومفعال للمبالغة وحدابير فاعل
تخو وهما معا جملة حالية من ضمير حاسرات وهي حال من نساؤهم وتارة خلفها
ترنوا جسومهم في الشمس لم يقها عنها سرابيل المعنى مرة اخرى تنظر النساء
جسومهم في الشمس حال كونها خلفها ولم يق الجسوم عن الشمس سرابيل لها
دمالها عن سموم الصيف ساترة الا بما قد اثارته العصا قبل السموم
كالظلوم الريح الحارة والمعنى ما للجسوم عن سموم البيئة ساترة الا
الاعاصير جمع عصفور بالضم فهي ما بين اجسام معفرة وارؤس

هي

هي للخطى اكاليل ضمير الجمع يعود الى النساء والمعنى فنساؤهم ما بين اجسام معفرة
خلفها وروس اماميها وارؤس جمع قلة لرأس والجملة بعدها صفة لها والخطى بالضم
الرمح منسوب الى الخط والاكاليل بالكسر التاج فيا لامية اولياء ما لكم
نسيتموا انا صنعوا او نسيتموا قولوا هل دعا على بني امية والتقدير يا بني امية الو
انحصت لامها انكم حيث ولد نكم من الزنا والموصول فاعل الجار والمجرور وهو لكم
اي لا يخص لكم ما نلتم من الخلافة والسلطنة والشرف في اجراء الكون واطوار الوجود
فاصنعوا من الا فاعيل وقولوا ما نلتم من الاقاويل ما دمتم في سعة وتمهل اوما جا
لكم وما بالكم فنسيتموا الثاني عطف على الاول الارض اضحى ضمهم والماء ما لهم
والحق حقهم والرحم موصول قوله والرحم موصول اي عند اهل الوصل فلا اعتماد
لغيرهم من اصحاب الفصل والقوم من طهروا اذاتا وعرضهم زاك ولم تك لهم قط الا
باطيل زكي فلان طهر والعرض النفس يصونها الرجل ان يثلب وينتقص تقول اكرمت
عنه عرضي اي صنت نفسي عنه وهو نقي العرض اي بريء من ان يشتم او يعاب والباطل
ضد الحق والجمع اباطيل لم تبلغوا امدا هم بالغوه وما انتم وقصر اسبيل لهم
تنزيل الخطاب ابهم لبني امية والامد الغاية وجملة هم بالغوه منصوب محل على انها
صفة والسبيل المستحكم او المرفوع يوق انشاد بلد كذا اي رفع من قدره والواو بمعنى

مع اي وما انتم بابني امية مع قصر مرفوع نزل فيه التنزيل الحاوي للتاويل من الرب
الجليل وقد فسر القصر المشيد بقوله الجميل وبئر معطلة وقصر مشيد علمهم كالجبل
قال الشاعر بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالقصر مجدهم
الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف بمدحهم نزل القرآن والصحف
الاولى اي التوراة والانجيل والصحف كعنق جمع الصحيفة والمراد صحف الانبياء عليهم ا
لسلام والاولى صفة الاول وقد مر في البيت كعلى بضم العين والقصر للضرورة
واصل الاولى وُأْلى من وئل يئل كبعد فنقلت الهمزة الى مكان الواو والواو الى
مكانها فصار هكذا قوله واعلى اي اظهر مدائحهم وابان محامدهم جادوا
وسادوا وشادوا المجد ثم هم لطالبي كل معروف مفاعيل جادوا من الجود
وسادوا من السيادة وشادوا المجد اي رفعوه او احكموه واسقطت النون من
طالبين للاضافة والمعروف ضد المنكر وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله و
التقرب اليه والاحسان الى الناس والمفاعيل كالتماثيل جمع المفعال كالمقوال من عال الرجال
عيالة اي قاتهم وانفق عليهم معارف في البرايا عارفون بهم هادون والغبي
جهال مجاهيل المعارف معروفون هكذا عند المؤمنين المتخبين بآبائهم واطوارهم وهم
عارفون بهم بحقائقهم ودرجاتهم او بحسنى البهم بفواضلهم من عرفه يعرفه فالبرايا بلة

من العرف

من العرف ضد المنكر في بعض المعاني الماضية للمعروف في شرح البيت الماضي وهم الهادون
المهتدون والغبي اي غيرهم جهال جمع جاهل كطلاب جمع طالب والمجاهيل كمفاعيل جمع
المجهال كالقبال وهو كثير الجهل لانه من اوزان المبالغة فما لهم نسك والفتك
فعلهم وذاك فيه تعريض وتذليل الفتك مثلثة القتل على غرة وفي البيت صنعة
اللف والنشر غير المرتب اي العبادة والنسك تذليل النفس والفتك والقتل تعريضها
وعالينهما وكلاهما شتم لا الغبي واما كون شانهم نسكا فكما عن ابي جعفر قال
كان علي ابن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤ
منين الى ان قال ولقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط الحديث ولقد
تورمت قدما النبي حتى نزلت فيه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال الشا
عر ظلمت سنة من احيى الظلام الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم
والاخبار في هذا المعنى كثيرة لا تستقصى سحب اكفهم هطالات من عطاياهم الهمم
ملات الايدي المحاصيل سحائب وسحاب وسحب بضمتين جمع سحابة والهطا
بالفتح المطر الخصب والهطل تتابع المطر فقوله هطالات اي جاريات بالتتابع
وصيغة المحاصيل كمفاعيل كاخواتها الماضية والايدي المحاصيل كالبلاد الوسائل
من الانبياء المرسلين والملائكة المقربين فراحتا الله من فضفاض

جودهم ملوثان وما للقبض تعطيل الراحة هي الكف وفي التثنية راحتان
والراح جمعها واحتا بسقوط النون للاضافة مبتدء وملوثان خبره والفضفضة
سعة العيش وثوب فضفاض اي واسع تجلوا امادحهم ان جل فادحهم
تم على الصبر والشكر مناهل فلصالذين كمنع انفلة والمعنى تظهر اخلاق الممدوح اذا
جل وكبر مصائبهم بالاصطبار وعدم الشكوى للاغيار والضر ضد النفع والسراء
ضد الضراء وهي الرخا والمنهل المورد وهي عين ما ترده الابل في المرعى ان نلتم
منهم ما لا يحل لكم فلا اليهم بحكم الله معدول وما لا يحل لبني امية من القتل
والنهب والسلب والسب والغصب والنصب للخلافة من دون سابقة ولا سابقة قوله
فلا اي النيل المذكور معدولا عنكم بحكم الله تعم اليهم في ايام الرجعة واوان الظهور
والدولة وكان ذلك من اشراط ملكهم وقطع دابركم ما فيه تعقيد بل
المعنى كان نيلكم منهم ما لا يحل لكم من علامات سلطنتهم ومن علائم قطع دابركم
واخركم يا بني امية والجملة المنفية حالية من ضمير القطع والمعنى قطعهم دابركم في حال
عدم العدل واللوم من الله تعم لهم وهذا وطالب اوتارهم وترد مؤمل
وهو مضطر وموكول الوتر الحقد والظلم والوزر ابحجل المتبع والملجاء الوقع
والمعنى اسمعوا هذا الكلام وهو طالب اوتارهم ملجأها ملجأ المؤمنون وهو مضطر

للظهور

واقتفاء النور اي ظهوره حتى ابسر موكولا على اخيان قوله موكول اي الانتقام
منا اللثام على حسب الحرام نظار يا معشر الفجار غاشية بقوم بالاذن جئت
الغضب مسلول نظار كنزال والمعنى انتظروا يا طائفة الفجار حادثة غاشية
اي محيطة بكم بحيث لا خلاص منها عليكم وهي كناية عن القائم ولذا اتى الفعل المنسوب
اليه بالتذكير وهو نا وبل قوله تعم هل اتيك حديث الغاشية والفعل بقوم اي تقوم
بالامر باذن من الله تعم جئت بسيف مسلول من غمد وهذا من احدى العلامات
للقيام والظهور كما في بعض الاخبار في سنحو خلفه لنشر وبقدمه مسومون
وجبرئيل وكبريل سنحو كذا في الرواية والعلامة ويطلق على صاحبها وهو كلمة
رومية والتقدير الغضب مسلول في يد صاحب الراية الموصوف بانه كان خلفه نسر
لبا كل من لحوم الفضلا وهو طائر يا كل الجيف وصاحب الراية هو القائم ع تكون على
يده كما في الخبر وضمير تقدمه يعود الى السنحو ومسومون على صيغة الفاعل من التسويم
وهو من السومة بالضم اي العلامة والملائكة المسومون اي المعلمون لعلامة معلقة
يعرفون بها في الحرب وعند قوله تعم ويمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة
مسومين والمسومون في البيت عددهم اربعة الاف ملك وكبريل بالكاف ثم الباء
الموحدة الساكنة كجبرئيل مع الياء بلا همزة وكبرائيل بالواو مع الياء المثناة من تحت

كفنا ديل قبيل الهما في لغة النصارى بمعنى جبرئيل فالعطف في البيت من قبيل العطف بالمرادف
وفي الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم عليه السلام اليماني والسفياني والمنادي
ينادي من السماء وخسف البيداء وقتل النفس الزكية وفيه ايضا عن علي بن الحسين عليه السلام
قال اذا قام قائمنا اذهب الله عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل
قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض وسنامها وفيه
تابوت نصر الله يحمله المردفون الغرانيق الهراجيل التابوت صندوق والصندوق
بضم الصاد والافصح فتحها والمراد منه تابوت بني اسرائيل المذكور في القران فانه
دليل النصر في اي معسكر كان كما في الاحاديث القدسية في زمن الانبياء عليهم السلام قال الشاعر
هذا هو التابوت فيه سكينة واتى على ايدي الملائك يحمل وكان التابوت الذي
انزل الله على موسى وضعته فيه امه فالقته في اليم وكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما
حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه
يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات
فلم يزل التابوت بينهم في عز وشرف ما دام التابوت بينهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا
بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي وبعث الله طالوت اليهم ملكا يقاتل معهم
رده الله عليهم التابوت وعن الصادق عليه السلام انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل

كانت

كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح
منا اوتي الامامة وفيه رواية حسنة دار التابوت في بني اسرائيل دار الملك وانما دار
السلاح فينا دار العلم فقوله وفيه اي وفي اعجازه واظهاره كما هو المأثور في اخبار
مواريث الانبياء عليهم السلام لمن طالبها منه على سبيل الاعجاز وهذا كما ترى وفيك انطوى
العالم الاكبر قوله المردفون فاعل يحمل من الردف واردفه اركبه خلفه والترادف
التتابع والمردفون على دهم الفلك ينزلون عليه مترادفين متعاقبين وهم
المسومون قوله الغرانيق جمع غرنوق كزنبور وهو الشاب الابيض الجميل والهراجيل
جمع هرجل كزنبور وهو طويل القامة عليه من ملكة الجبار خافقة جال د
منسدل الاطراف معول قوله عليه خبر من خافقة وضمير يعود الى السنجق المذكور
والتقدير عليك قوله خافقة اي راية مضطربة وجال كمال بدل من خافقة او
بيان لها من الجولان وهو وصف العلم المقدر اي الراية قوله منسدل مسبلا
من اسدل الشعر ارخاه تقول منسدل مسترسل ومنسدل الاطراف كناية عن التحرك
لاسترسال طرفيه ومعول خبر والجملة حالية يذيقكم ضعف انواع العذاب كذا
خسفا وترميكم الطير الابابيل ضعف التي قبله او مثله الى ما زادوا الخسف الحيوان
قوله كذا اي يذيقكم ضعف انواع العذاب حال كونه كعذاب جرى عليهم عليهم السلام

ما الكاف جارة وذا اشارة الى العذاب المعهود قوله وموعدكم الى آخره اي ترميكم الحجارة
كما اهلك الفيل التي جعل الله كيدهم في تضليل وفي بعض الاخبار ان المحسن لما اسقط عن
سرجه يوم الطف عفيرا بالصدر امقا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار
بكت عليه ملائكة السموات وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك و
انت بالمرصاد وتنظر وتمهل وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يقول يا ملائكتي
انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فيرونه واقفا
يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي بهذا انتقم لهذا ثم يقول
الله يا ملائكتي اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل
بدم الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي
ولهم في الآخرة عذاب عظيم فتنة اشفي حوى صدري وموعدكم صبح قريب
ووقت قبيه مقبول ثم كفرا اشارة الى المكان بعيد وشفاه الله من مرضه فيشفيه
شفاء وابحرى الجرح ووقت مقبول اي مقطوع وقوعه لانه محتوم وكنى
عن ايام الظهور بالصبح لاشتمالها على الانوار وزوال الاكدار واضمحلال
الاغيار واستغناء الناس فيها عن الشموس والاقمار اقتباس من قوله تعالى قالوا
يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت

منكم

منكم احد الا امرأتك وانه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب
وفي التفسير هذا جواب لاستعجال واستبطاء لوط العذاب في الجواهر روي انه قال
متى موعد هلاكهم قالت الملائكة الصبح فقال اريد اسرع من ذلك لضيق صدره
بهم فقالوا اليس الصبح بقريب يا آل احمد لي من اجل رزيتكم قلب خفوق ودمع فيه — مهمول
خفوق بالقلب مضطرب وهملت عينه فاضت وفي الحشا نيران حرة لا يبرد ما
فيها الفرات ولا يخمدها والنيل الحشا الحشا والحشاشة بقية الروح في المريض
والفرات ماء على بن ... الانات يعود الحشاشة وجيحون نهر بلخ والنيل
نهر مصر وهما معطوفان على الفرات وجملة يبرد حالية من الحشاشة وهي مع الحال
خبر ومقدم مبتدء لان عودي وبلائي منكم ولكم والوجد وبلاء فمقبول — معقول
المعنى ان ثنان منكم ولكم فكانتان خبران وهذا على سبيل اللف والنشر ويرا
لتقليد ان عودي لكم وبلائي منكم لانهم خلقوا من فاضل طينتهم والوجد في ذلك
اي القبل في كل منهما عقلي ونقلي كما روي ان الينا اياب الخلق وحسابهم علينا
وفي الزيارة واياب الخلق اليكم فاذا عاد كل فرع الى اصله كان الاصل مبدأ
وعلة له كما بداكم تعودون فاحمل بجل زين الدين عبدكم على المحبة
مخلوق ومنحول منحول اي مولود من نحله ابوه ولد كا تحله كونوا لنا

ولمن نهوى كما رسخت لنا عليكم لبانات وتعويل المعنى كونوا لنفعنا و
نفع من نهوى ونحبه من الاحباب من ذوى الارحام والانساب كما رسخت و تلبثت
حاجاتنا وتعويلنا عليكم فقوله لنا متعلق على رسخت اى لنفعنا عليكم صلوات
الله واصبته ما ناطق فاه حتى ينفصل القيل واصبته اى دائمه وما ظرفية
مصدرية وناطق مبتدأ وفاه بمعنى تكلم خبره وحتى ابتدائية وينفصل من باب علم
اى يفنى ويذهب والقال الابتدا والقيل الجواب ونهى عن قيل وقال اى عن فضول
ما يتحدث المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا وعمكم منه تسليم و
تزكية ورحمة ثم رضوان وتفصيل هذا انشاد دعاء لهم وثناء عليهم قوله
منه اى من الله تعم الفصيل الرابعة ازهو وقد نرنوا بياض المفارق
وقلم مسود الشباب لمفارق الزهو الكبر والفخر ورنى اليه ادام النظر
وبابه سما والمفارق كشفا الوجمع للفرق بكسر الرا والفتح وسط الراس وا
لجملتان حالان مترادفتان من فاعل تزهو او متداخلتان والشباب الحداثة
والمفارق اسم فاعل من فارق اجدك فى اللهو الذى انت خائض
وداعى الفنا يدعوك فى كل شارق الهمزة للانكار التوبيخى والجد بالكسر
الكد والسعى والمعنى تجد جدك وداعى الفنا ملك الموت يدعو بلسان الحال

الذى

الذى هو افصح من لسان المقال بافناء القبائل والعشائر واماتة الامثال والنظائر
قوله فى كل شارق اى فى كل طلوع شارق وهو من اسماء الشمس تضاحكك
الايام فى تبلك المنى كفعل نصوح للاعابة وامق المعنى تضحك الايام
بك وانت تضحك بها لان من المفاعلة والوامق كعاشق وزنا ومعنى وهو
صفة نصوح والاعابة المزاح وفى الحديث المؤمن مزاح قوله نصوح نعت لم
كفعل انسان خالص فى المحبة وامق للاعابة والناصح الخالص من كل شئ
وما بسطت امالها لك عن رضى ولا اضحكت سنا الى كل عاشق
المعنى بسطت الايام الامال لا عن رضى عنك بل لتخدعك وتوقعك
فى الشبكة ثم تقتنصك كفعل الصياد قوله اضحكت من قولهم اضحكه الله قال الآخر
رض لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وال احمد مظلومون قد قهروا
مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر ولكن
لكى تصطاد من ام قصدها بما نصبت من شرك البوائق اى ولكن بسطت
واضحكت كى تصطاد طالبيها بشباك الدواهى المنصوبة لاصطيادها كما قال على
حتى اذا اطمان ناكرها واستقر نافرها قمصت بارجلها وقنصت باحبلها
والبائقة الداهية وفى الحديث لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه

ولطفها

والشرك محركة حبالة الصائد وجمعه شرك كحراك وهن الليالي تستفز

جهولا بما تسقيه عند المضائق كنى عن الايام بالليالي لشدة الايام و

ظلمتها بالآلام استفزه اخرجه من داره وازعجه واستخفه قوله بلطفها اي بلطف

حيلتها والجهول وهو مبالغة الجاهل مفعول تستفز وهو مع فاعله جملة

حالية من الليالي قوله بما متعلق لتستفز وما موصول وتسقيه صلته والضمير

عائد والمفعول الثاني لتسقي محذوف وهو ضمير راجع الى جهول والتقدير

بما تسقيه اياه اي جهولا عند مضائقه كئوسا لها نشر الشراب تخاله

وانك من كاساتها نشر ذائق كئوسا نصبت تفسيرا للضمير المفعول لتسقي

والضمير المستتر في تذوق يعود الى الليالي والضمير المفعول الى الجهول

والجملة صفة الكئوس وضمير التانيث في كاساتها يعود الى الليالي وفي لها

الى الكئوس والمعنى تستفز الليالي جهولا بكئوس لها لذة نشر الشراب وانت

ايها المخاطب في المطلع من كاسات الليالي نشر ذائق لمرارتها وخامرة عاقبتها

فلا تثقن من عهدها ان وعدتها كما قد جرت عاداتها غير صادق

فلا تثقن مؤكد بالنون الخفيفة من الوثوق اي الاعتماد وبابه ضرب والمعنى

لا تثق انت البتة لوعد الايام لانها في وعدها غير صادق اي كاذب كما قد جرت

عاداتها

عاداتها تخلف الوعد دائما وما في كما مصدرية وان هي وفت في و

عدها لك اتلفت وان اخلفت الفت همومها لوامق اسكنت باء

هي ضرورة والمعنى لا طائل فيها ولا نائل منها اي الايام في كلتا الحالتين لانها ان وفت اتلفت

والمال الموفي به بالبلاء الحادثات والباقي ظاهر وورد تقد تحظر لحظا خفيفا كان المنايا ملكتها

صروفها فتطرق من شاءت بشر الطوارق المنايا جمع المنية وهي الموت ملكه عليه

وملكه الشيء تمليكا واملكه والضمير المستتر في ملكت والبارز في صروفها يعود الى الايام

والضمير المفعول الى المنايا والصروف مفعول اول لملكت ولفظها مفعول ثان له

على سبيل التقديم والتاخير للضرورة او هما مفعول اول وثان على الترتيب ضمنا ب

القلب وطرق من باب دخل اذا جاء ليلا والطرق الضرب وسمي الاتي بالليل طارقا

لانه يطرق الباب اي يدق والطوارق الحوادث لاكثر مجيئها بالليل وفاعل

تطرق وشاءت الضمير العائد الى المنايا شبه الصروف بالملك المالك للخدم

والعبيد والمنايا بهم فكما ان الملك الغشوم اذا شاء ان يجحف برعاياه ويوخذهم

على غير الحق انفذ عبيده الى باب كل من شاء منهم فياخذوه من غير مخافة من

حل ودنيروا انواع الشرور عليهم فكذلك الصروف والمنايا حرفا بحرف ووصفا

بوصف ونسبة التمليك الى الايام لظهور الافاعيل ونزول الصروف فيها وانما

عبر بلفظ وضع للظن وهو كان اشعارا بان المملك هو الله تعم حقيقة وانما نسب
للايام مجازا او حقيقة بعد الحقيقة وهو المالك لما ملكهم   تخص عظيم الشان
اعظم نترها   وذاك يظهر القول سوء التوافق   ظهر القول ظاهره وقيل القول
بالظهر لان في باطنه حسن التوافق وهذا كما قيل ربما في سوء القضا حسن القضاء
لذاك احلت يا الحسين مصائبا   لها تضرب الامثال في كل خارق   اي تضرب
الامثال لهذه المصائب في كل اعجوبة خارقة للعادة ومصيبة شاقة فادحة فهذه
الجملة صفة للمصائب   غداة اناخت بالطفوف بكائبة   بكل فتى للحتف واشاه
الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة من غير لفظها وهو مفعول اناخت
من اناخ الجمل فاستناخ اي ابركه فبرك ضمير المستتر يعود الى الايام والحتف
الموت اي شائق له في سبيل الله ورضا فانه صفة فتى لهفهم في وصلهم احمد
فما وصلوا الا انقطع العلائق المخبر اساغ لهم الله شربهم المذكور في وصلهم
قرابة النبي وهي القرابة المعنوية التي هي اخص واعلى من الظاهرية واشار الى
الاول قوله تعم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والرحم بالكسر القرابة
فهم سحب في الجدب والحرب هطل   ولكنهم لا يبرقون بالبوارق
الجدب ضد الخصب والهطل صفة السحب بالضم فيهما جمع هاطل كركع وراكع وهو
السحاب

السحاب الممطر وبرق الرجل برقا وبروقا تهدد كابرق والبارقة السيوف وجمعه
بوارق واشار بقوله لكن الى جهة الفرق بين كونهم سحابا في الجدب وكونهم سحابا
في الحرب   وهم في اعاديهم اسود تعانقوا   والقنا والبيض حق التعانق
اسود كسجود جمع اسد والمعانقة هنا ولة العنق وضمير الجمع المنفصل تاكيد
لضمير الجمع المتصل والقنا جمع القناة والبيض في جمع الابيض معطوفان على واو
تعانقوا وهو فاعله ولفظ الحق نصب على المصدرية والتقدير تعانقوا التعانق
حقا فاضيف الصفة الى الموصوف كقولهم خير مقام اي تعانقت مقدما خيل
يبيعون في سوق النجاح نفوسهم   على الله بالرضوان بيعة شائق   قوله بالرضوان
الباء فيه للمقابلة والبيت اشارة الى قوله تعم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة   فلله حسين فاشترى الله منهم   لسبط شهيد
في الشراء وسائق   نصب الفعل امر باب الحذف والايصال اي يبيعون لفعل فا
شترى الله من الاصحاب والفتيان نفوسهم لفعل سبط شهيد في سبيل صاحب
الشراء وهو الله تعم وسائق المؤمنين الى الجنة فسائق عطف على الصفة والمو
وقوله في الشرا متعلق على قوله شهيد على تقدير المضاف كما في سبط   اذا كثرت
عنا بها ام صيلم   ضحى وطحى ذو الفسيح نشر صواعق   كنه عن اشتداد البلا

يكون في الفحك وغير وصليم كجل السيف واللاهية وام الشي اصله وكن بها عن
الحرب وضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى ثم الضحوة كل حوته لسطنه
وصاحب الفسيخ البطل والمبارز لان الفسيخ بمعنى النقص والشر مفعول طحى وهو
معطوف على كثر الذي هو الشرط الاذا والصوافق الحوادث نبه الحرب بالاكل
اذا كثر عزا بد عند الافتراس   تراهم يثيرون السرادق في الهوى سحابا
على بيت الوغى كالسرادق   قوله تراهم جواب الشرط نار الغبار سطع اثاره
غير وضميره يثيرون وهم يعود الى الفتيان والسرادق واحد السرادقات التي
تمد فوق صحن الدار وكل بيت من القطن فهو سرادق وبيت الوغى موضع الحرب
والمعنى ترى الفتيان يثيرون الغبار حال كونه كالسحاب في التراكم وكالسرادق
عليه ويجوز ان يقرع علا ابلا على من علا يعلوا فالبيت مفعول وهذا اولى
واما اكفهر الضحى عن جنح عثير   لهم ابصر اللاجي بضوء البوائق
اكفهر الرجل عبس وهو مكفهر اللون اذا ضرب الى الغبرة مع الغلظ و
المكفهر من السحاب الاسود الغليظ الذي ركب بعضه بعضا والجنح بالكسر
الطائفة من الليل ويضم والعثير كحذيم التراب والعجاج وكلمة للتعليل او
الظرفية والبصر ضد العمى وابصره راه والبريقة هي السيف المضيء كالبرق

والجمع

والجمع بوائق فالمعنى وان اظلم الضحى واغبر لونه لظلمة طائفة من غبار الحرب
وترابها او فيها جعل اللاجي لهم اذا ابصر بصرا في الحرب بسبب ضوء سيوفهم
جعل ضيائها باهرا وغالبا النور الضحى فقوله متعلق على اللاجي وابصر جواب
الشرط وهو اما والاصل ان فقلبت النون على الميم وادغمت فصار اما
فهم كل غطريف لدى الحرب لهمة   كريم يبذل النفس في الجود بائق
الغطريف السيد والهمة الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة
باسه والبائق البئر المليء من الماء وبئق فلان بائق الكرم   فكم كفروا في كافر
سنخ كافر   وكم مزقوا في مارق قلب مارق   كفر الشيء ستره كفرا و
الكافر الارض المستوية والسنخ الاصل والمرق الخرق والمارق الخارج نفاذا
الابدان والصفوف والمارق الخارج من الدين من مرق السهم من الرمية اي
خرج من الجانب الآخر   يقون بني بنت المصطفى بنفوسهم حذارا من
عليه من حوادث الاعوام وعوائق الايام   وهم لهف نفسي يا شفات
عطاشى بيوم بالغ الحر ماحق   اي يا لهف نفسي وحزنها هلا وان
مجلبك ونشف الثوب العرق نشربه والكبود جمع الكبد وعطاشى
كحبارى جمع عطشان وبالغ الحر كامله واشتد ومحق الحر الشيء احرقه فبالغ

عليهم من حوادث الايام

وما حق صفنا اليوم ولكنهم يستعذبون الحجر ظماهم ويستحلون ضرب
العقائق قوله يستحلون من الحلو ضد المر والعقيقة هي السيف والجمع
عقائق وهذا كما قيل وتعذيبكم عذب بسخطكم رضا الى ان دعاهم
امامهم وصاح بهم نحو الفنا كلنا عن المغنى هلموا فما استمر على ا
لقتال والاعوان الى ان دعاهم الحبيب للشهادة وصاح عليهم الملاعين بقولهم
هل مبارز فضوا ابا الظما حول الفرات فكيتهم قضيت بهم نحبي على كلهم
لا حق اي ماتوا ابا العطش حوله يوم من قضى نحبه اذا مات قوله اي كلهم
فالمعنى ليتني مت بدلهم في لاحق الزمان كان بهم للارجوان عصابة
تضيء باجسام كمثل الشقائق المعنى كان عصابة الارجوان حصل فيهم اي انصبغوا
بها وهو معرب ارغوان تنبذ دمائهم المطهرة بعصابتهم وهي ما سال من عصبة
وجملة تضيء صفة للعصابة وشقائق النعمان معروف وانما اضيف اليه لانه احمر
رضا فكنز فيها ذالك سلام على ارواحهم ودمائهم تضوع بطيب
وتسرع الارض عابق ضاع المسك وتضوع تحرك وانتشر رائحته والبا
للتعدية وجملة تضوع حالية والعبق لزوم الشيء يوم عبق به الطيب اي لزم
فالمعنى سلام على دمائهم حال كونها تنشر طيبا لازما في ارضه ومصرعه

ومنها

ومنها خليلي زرهم وانتشق لقبورهم تجد تربها كالمسك من غير فارق
انتشق الريح شمها قوله تجد جواب الامر وهو زر وانتشق هنيئا لهم فا
زوا فاز جمعهم لنصرهم الفرخ القتيل لحائق الفرخ ولد الطائر والانثى فرخة
فرخه والمراد به فرخ البتول وقرة عين الرسول وحاقه به احاطه والمراد من الحا
العلائق فصار حسين واحد الناس واحداً من الصحب سلت عنه سبل
المخارق الصحب جمع صاحب والمخرق الفلاة والواحد الثاني تاكيد للاول
على سبيل التفسير او بدل والسبل جمع السبيل نائب الفاعل لسلت اي سدت
عنه طرق الصحاب بالمنع من الذهاب الى وطانه بمصاحبة الاولاد والعوانه لكثرة ا
على المحيطين به في البيداء ينادي العدا هلا معين يعيننا ويحمي نوى
لقرباي اما من موافق هلا حرف معناها الحث والتحضيض قوله ذوي القربى
اشارة الى قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاجرمتنا
يا قوم هل كنت ناكثا لفرض وهل خالفت بعض الطرائق الم تعلموا
انا ودائع جدنا لديكم واعطيتم عظم المواثق كما قال صلى الله عليه واله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي والمواثق العظيمة في عالم الذر ويوم
يوم الغدير وهي جمع ميثاق فلا تنقضوا عهد النبي فانني اماماكم في يوم

كشف الحقائق امامكم اى قدامكم ويوم الكشف هو يوم القيمة والمقصر فان (نقضتم)
عهد نقض منكم بما كنتم تنقضون ولم يك فيهم من نجع ما يقوله وتفقه فهم
كل نغل فاسق تفقه الرجل بكلام الحماقة ولما احتج على القوم في اليوم
وصب عليهم ما لا خير له عليه من الله امرهم الرؤساء بان يعووا سواء ابن ادى
جميعا دفعة واحدة فصل كلامه في نباحهم ودعائه في عوائهم ونغل الاديم
كفرح فهو نغل اى فسد في الدباغ فشد عليهم وهو نجل الاسد يا لها
شدة حاقت بكل منافق اى حل عليهم والحال هو ولد البالغ الكامل (في)
لقوة فلذا بكثرت لهم نبا قوم انظروا الحملة التى احاطت بكل منافق
فيهم كيف افنتهم واستاصلتهم قوله شدة نصبت على التفسير للضمير
فبعض مجيد لتشبيه حاله بوصف وعندى الوصف غير مطابق بقوله
كان البسطة في حومة الوغى عفرنا غدا في سرب وحش زهالق
حومة القتال معظمه وعفرنا باهمال الاول كغضنفر الاسد وهو [illegible]
وعفى يعفو عفوا افسد هو مع ضميره صفة عفرنا والسرب كجر القطيع
والوحش مفردها وحشى بيا النسبة والزهلوق كعصفور السمين لون
حمر زهالق وهى صفة وحش نعم غير ان الحق في وصف سبك

لدى الحرب

لدى الحرب ما يبديه لبس حقائق قوله نعم تصديق لكون البسط كاسد (اسد)
واللبس بالكسر الغذيق لكل قوم لبس وهو ما على اسد اذ الاسد يمتدون
من فضل بطشه ووحش الفلا امثال اهل البطالق يمتدون اى يطلبون المدد
منه والفلا الصحرا والبطالق الدواهى والبطالق الاباطيل وقوله امثال مفعول
النظر اصفة وحش الفلا والتقدير كان الاسد ووحش الفلا اى سباعها موصوفين
بكونهم امثال اهل البطالق يمتدون من فضله فالبيت تعليل لكون الوصف عندى
غير مطابق لان التشبيه يقتضى النسبة بين طرفيه وهم يمتعون منها لان انفسهم
وانا عليهم علة واصول والباقى فرع ومعلول فاين الثرى والثريا مع ثبوت
كون المناسبة المذكورة في المشبه به اقوى وهلا يليق تنافرهم كما لا يخفى قوله
فال يمتدون على صيغة الجمع المذكر العاقل والقياس يمتددن او يمتدن على
حد قوله تعالى واذ قال للسماء والارض ائتيا طوعا وكرها قالتا اتينا طائعين
والمراد من الفضل في البيت والاخبار شعاع المنى وتجليه في المتنبى اذا
نداء يغنى كان عزيل الخادما لطارد اعز امره بالمخافق البيت سابلة
لبس حقائقه وعزيل كقنديل مخفف عز بليل قوله صادرا اى راجعا باخرين
بعد الاتيان بامره والمخفق كمنبر السيف العريض والجمع مخافق ويجوز

ان تتعلق المخانق على خادم على التنازع قال الشاعر في تهنية الحسنين لا فاكهة
منفرداً اقصى جموعهم فكنت اقلد من ابيت على اضمهم صالوا وصلت ولكن
اين منك هم النقش في الرمل غير النقش في الحجر لم تدع اجالهم الاركان لها
جواب مضجع لامر السيف مؤتمر يا من تسابق للدنيا باطوع راحته موقوفه
بين قوليه خذ وذر وفي الخصائص عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده ما وجهت عليا قط في سرية الا ونظرت الى جبرئيل في سبعين
الف من الملائكة عن يمينه والى ميكائيل عن يساره في سبعين الف من الملائكة والى
ملك الموت امامه والى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر انتهى بقول الشارح
والدليل العقلي والنقلي يدل على ان يكون ابنه الحسين كذلك لانه مثله في جميع
الكرامات والمقامات وان كان ابوه اصلا في كل تلك النسب والاضافات والمراتب العاليات
المنقول منه على جميع ابنائه الاحد عشر في هذه السمات والصفات فلو لم تكن النعماء يصلح
له وخصوصية عليه لكان كابيه مظللا بالسحاب ومنصورا بالملائكة وقد سمعت
انه ع ما قال يوم الطف لكل من اراد منهم مثنا على واقتدا الامامات في الحال من غير
انتقال وامهال وامتاز عن الارواح لبت مطيعة وتحركهم عنه بحكم الوفا في
قوله لبت اي قالت لبيك قال الشاعر في مدح مولانا علي ع لو دعت كفه بعضا

اجل الناس لا تستجاب دعاها قوله وتحركهم ضداي تحملها لتحسين الارواح من
نال الابدان بحكم العهود الوثيقة المحكمة منهم في عالم الذر بان يطيعوا الامام ع
على الدوام فتحريك مصدر اضيف الى مفعوله ولفظ من بيان لقاعليه نعم والامام
الحق يقذف بالقنا عليهم وكم من باطل منه زاهق قوله نعم ايجاب وتقرير
لما مضى في البيتين الماضيين يقذف فاي يرمي القنا عليهم من قذف بالحجارة
اذا رماها ولفظ كم خبرية وزاهق صفة باطل من زهق اي الزوال
والاضمحلال تخال الاعادي غضبه في جلاده مخاريق تبدو من علاه
تشبق شاهق اعادي فاعل تخال والغضب السيف الصارم والمخاريق البروق لانها
تخرق الهواء جمع الخراق كمغلاق وهو والغضب مفعولا تخال وجلاده تبدو وصفة الحال
والتشبق بالكرها على الجبل واصعب مواضعه والشاهق المرتفع منه وخص هذا الحصر
بالذكر لان فيها زيادة التهويل ولذا عبر بالعلو والتحليل فكم فلقت [illegible]
من جماجم وكم فرقت صولاته من فيالق الفلق الشق والجمجمة عظم الراس المشتمل
على الدماغ والجمع جماجم والفيلق العسكر والجمع فيالق ولفظ من لبيان
الى ان رأى اسلافه في سبيله الينا الينا الان يا خير لاحق اي تقول
الاسلاف عجل الينا كما في الخبر فلباهم والقوم ما بين ضارب له

طاعن الحق وراجم وانشق المغفر فالهام اى الاسلام لبنيكم قوله الهواى بالحق و
حزنى فقد نشقه بالنبل ربما من باب نصر خر صريعا فى التراب لوجهه بسهم لعين
فى الحشاشة خارق اى سقط مصروعا فيه وانما قال صريعا ولم يكتف بالخرور ليعلم
ان سقوطه منه على اكثر لا من نفسه وخارق صفة سهم ليعفر خديه خضوعا لربه
وشكرا وصبرا فى عظيم الصواعق التعفير وضع الوجه على التراب قوله الصواعق اى
الحوادث والصاعقة الواقعة المنكرة فزم به مرها عن جنب مصرع لمثوى عليه
كل المراتب فائق زم به اى تقدم والمرجى كالمأوى المقصد والمرام وهو هنا على
زم ومرها الشاذ وجبر المصرع مستعلى وموضع صرعه اى تقدم مرها عنه الى مقام
اعلى وهو مقام المقربين الذين لا يشتغلون فيه بغير الرب تعم وقد عبر عنه بقوله الحزين
فى مقعد صدق عند مليك مقتدر فما قرب ما قد كان بينه اذ هوى صريعا
بلا جرم وعطشان ما شق المغفر فما قرب كونه بينه اى اقرب قرابته لان كونه مقربه وقربه
وقت سقط من فرسه فى ذلك الوقت حال كونه صريعا عند اللئام وحال كونه عطشان
ما سقته الطغاة فلفظ ما مصدرية غير ظرف ولفظ اذ ظرف منصوب خبر لمستقبل
اذا ما ارتقى للسباق اعلى مرامهم فقد عدا على المعارج ما رقى ترقى على السلم
اى سعى وسباق كعشاق جمع سابق وجملة ما رقى على بناء المفعول حالية نحو قوله

الذين

الذين عنده هوى من به اعملت اركانه فى الدقائق الخرور السقوط والقوائم
كعصام ما يقوم به الشىء والهوى كالمقى السقوط والمراد سقوطه من الفرس والضمير
الاول يعود الى الموصول والثانى الى الذين قوله اعملت اى احكمت والدقائق جمع الدقيق
وهو ضد الغليظ وهو فى الاصطلاح عبارة عن عالم العقول والارواح والنفوس والطباع
والمواد والمثال لرقتها وبساطتها وتجردها بالنسبة الى عالم الاجسام فاقبل اشقى الخلق
ثم اكبه وحز عنه الرأس ما اسوء ما اشقى اى بعد سقوطه من فرسه اقبل شمر اللعين
وصرعه على وجهه وقطع رأسه فيا قوم انظروا اسوء شقاوته لعدم رحمه ورحمانيته
قوله اكبه من كبته فاكب اى صرعه على وجهه فانصرع عليه قال فى الجامع وهو من النوادر
ان يكون فعل متعديا وافعل لازما وفى القاموس كبه صرعه وقلبه فاكب واكبه متعد ولازم
ولفظ ما مصدرية وركبه فوق الوشيج فكبرت جموعهم من كل نغل وداعر قوله
وركبه من ركب الفص فى الخاتم والنصل فى السهم فتركبه الوشيج نحو الرماح ويعلم من هذا
ان الرأس الشريف ركب فوق رمح لا سنانه كما يأتى ذكره فى شرح القصيدة التيبرية
نغل الاديم كفرح اى فسد فى الدباغ والداعر الاحمق ولفظ من تبيين للجموع وفى
العوالم لما اخذ الملعون رأسه الشريف نساه على قناة طويلة ركبى وكبروا العسكر معه
وقد مر بيانه فضجت كرام الاملاك والجن جهرة وصبت دما نكبة سبع الطرائق

الفجر الصباح وجملة تبكي حالية ربيع الطرالوث السموات السبع لانها طرف للاملاك
للمدبرات امرا   واظلمت الافاق واسودت الدنيا وثارت اعاصير الرياح
الزهالق الدنا بالضم جمع الدنيا والاعاصير جمع الاعصار والزهالق كزبرج
الريح الشديدة   وسابت له حوت الزخاخير خيفة   كذا الارض والاجبال
دكت بصافق سابت سيبا جرى ومشى مسرعا اي اسرعت لاجله واذا ثمت و
الزخار كجبار الملأ الكثير دكت اي اضطربت وتزلزلت والصفق الضرب الذي
يسمع له صوت   ومادت وقامت الزلازل رجفة رجفة   وقد خاف
للافاق وقع الصواعق   قوله مادت عطف على دكت اي اضطربت من الميلان
حركة بمعنى الاضطراب والرجفة الزلزلة وحاق اي احاط والصاعقة صيحة العذاب
لذا الشمس صفراء عند وقت غروبها وتبدو له حمراء عند المشارق بقرع
صفراء كغبئ وحمراء ثانيته صفر قوله تبدوا اي تظهر الشمس للحزن على الحسين
حال كونها حمراء عند المطالع روى يوسف بن عبيدة قال سمعت محمد بن سيرين
يقول لم تر هذه الحمرة في السماء الا بعد قتل الحسين ع وروى سعد الاسكاف
قال قال ابو جعفر محمد ابن علي عليه السلام كان قاتل يحيى بن زكريا ع ولد زنا
وكان قاتل الحسين ولد زنا ولا تحمر السماء الا لهما   ومالوا الى النسوان بالسبي

عنوة

عنوة   فكم سلبوا من اذرع وبخانق المعنى بعد الفراغ من قتلهم مالوا اليها ليسبوها
قهرا وبالغلبة والاذرع جمع قلة ذرع وهو ثوب تلبسه الجارية والبخنق كجندب
خرقة تقنع بها الجارية فتشد طرفيها تحت حنكها لتتقي الخمار من الدهن   وكم
خرموا من اذن حوراء تجتلي   وكم لطموا من خد غيناء غانق الخرم الشق اي كم شقوا
من اذنها لاخراج القرط منها وجملة تجتلي صفة حوراء وهي التي اشتد بياض عينيها
في شدة سوادها وغيناء مؤنث اغين وهو الذي عظم سواد عينه في سعة والغانق الجارية
اولها ادركت   وان قنعوها السوط ترفع ذراعها على الراس عن اسباطهم وهو
لا يقي من قنعه بالسوط اذا ضربت على راسه فالتقدير وان قنعوها بالسوط
قوله عن اسباطهم اي ترفع ذراعها فوق الراس تحفظ راسها عن الاسباط
ولفظ هو يعود الى الذراع   وطفل رضيع بالسهام فطامه   وذبح غلام
بالحسام مراهق اي كم من طفل وذبح غلام اي غلام ذبح ومراهق الغلام
قارب الحلم   وقادوا عليا بنشر العمد مؤسرا   بغل يكل في حقه غير لائق
المؤسر المقيد وهو سيد العابدين ع قال المفيد كان للحسين ع ستة اولاد
علي ابن الحسين الاكبر وكنيته ابو محمد وامه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد
بن شهريار ملك الفرس وعلي ابن الحسين ع الاصغر قتل مع ابيه بالطف وامه

ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية له وامه
قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين ع وعبد الله بن الحسين قتل مع ابيه صغيرا
جائه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين ع وامها الرباب بنت
امرء القيس بن عدي الكلبية وهي ام عبد الله بن الحسين وفاطمة بنت الحسين ع وامها
ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمية وقال في المختصر المنتخب وجاء في بعض الاخبار
انه كان للحسين ع اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم
قتل مع ابيه سبع عشرة سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام ع الذي عاش
بعد ابيه وجعفر بن الحسين ع مات في حيوة ابيه ودفن في المدينة ولا عقب له
وعبد الله بن الحسين هو الطفل الذي قتل في حجر ابيه جائه سهم مشؤم وهو
يستسقي له من القوم ماء فجاء السهم في نحره فذبحه من الاذن الى الاذن فجعل
ابوه الحسين ع يتلقى الدم من نحره ويرمي به الى السماء فلا تسقط منه قطرة
وهو مع ذلك يبدي الشكاية الى الله تعالى ويبكي ويقول قتل الله قوما قتلوك
يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا

وشبوا على الابيات نارا وحملوا   السبايا على الاجمال من غير رافق

شب النار اوقدها قوله رافق من الرفق اي من غير رافق يرفق لهم ويعطف عليهم

ومن ندبها

ومن ندبها قد قطعت كبد احمد   وكل بنادبه لفرط الافائق

ندبه من باب نصر بكى عليه وعدّ محاسنه والاسم بالضم والضمير يعود الى السبايا قوله وكل اي كل السبايا
ينادي النبي ص لكثرة الدواهي الجارية عليهم من اهل الهوى والملاهي

تبصّر رسول الله شدة حالنا   ومن آلك الغر الكرام بخانق

اي كلٌّ ينادية لاهل البيت والغر كالحمر بالضم جمع الاغر وهو الشريف والكرام بالكسر جمع الكريم وهما صفتا
الال وهو مع الجار خبر لمن كما في البيت الاول والجملة حالية والخانق
الشعب الضيقة

كعاب واطفال صغار ونسوة   مطافيل تبكي في شباب غرانق

كعاب كسحاب الجارية اذا نهد ثديها وامرأة مطفل كمحسن ذات طفل و
جملة تبكي صفة مطافيل والشباب بالفتح الحداثة وغرانق كزنبور الشاب الجميل والجمع
غرانق قوله في شباب حال من ضمير تبكي

وتهدى على الاقتاب والنوح زادها   وضرب العدى بالسوط فوق العواتق

الهدية واحد الهدايا وقد اهدى له واليه
والقتب رحل صغير على قدر السنام وضرب عطف على النوح قوله بالسوط
متعلق عليه والعاتق موضع الرداء من المنكب والمعنى وتهدى السبايا على نوق بل
اللعين حال كونها النوح وضرب العدى اياها بالسوط فوق عواتقها زادها
وقوتها تتغذى بها في الاسفار   اذا مضها ضرب السياط برأسها

ولم يك واق تتقى بالمرافق مضما أجسما والغبما والسباط جمع السوط قوله

بوسابا البائفيه زائدة وقوله واق من الوقاية اي تجعل مرافقها وقاية لسامحهم

ولبس لها من راسها متخمر ولا نبتي الا الطهر من كل بايق تحمرا اي تلبس

الخمار وتقبله لباسا والمتخمر بكسر الميم الثانية اسم لبس ولها خبر ولفظ من بيان

لمتخمر اي ليس لها قابل خمار من راسها ولا نبتي من الالبسة الا التسلب العدى

عنها ويجوز ان يقرء متخمر بفتح الميم الثانية اي موضع الخمار والطهر كالحلي الثوب

الخلق فهذي تنادي رب عجل حماتنا وهذا ينادي الغوث من عظم ما لقي

من عظم متعلق على ينادي وما موصول والجملة بعده صلته والغوث منصوب

لمقدر اي اجعل اللهم لنا الغوث اي اغثنا من شر هذا البأس والكل والانصار

في الترب خلفوا معفرين لهوى في الصحاري العمالق قوله خلفوا من الخلف بالفتح

اي جعلوا في خلفنا حال كونهم في التراب قوله لهوي اي ماخرين عليهم والعمالق

جمع العمق وفيهم حسين بالتراب مكفرا بثوب غبار من دم النحر لائق

المكفر كالمستر وزنا ومعنى وهو حال اي حال كونه مستورا فيه بثوب غبار

لا ريب ولازم لجسد الشريف لاختلاطها دم النحر بهذا الثوب من الغبار فلفظ

من تعليل للتمزق واستعار الثوب للغبار لاشتماله على جميع بدنه كالثوب

والنهرق

والنهرق اللصوق يلوق قراه مع جناجن صدره علاه بخبط الناسمات

الخانق القرب بالفتح الظهر والجناجن هي عظام الصدر الواحد جنجن وعلاه

ناعل بلوق خبط البعير الارض بيده ضربها وشمس الفرس اذا منع ظهره من الركوب

عليه والجنفو كخندق من الخيل والنوق الشديد ثلاثا وما زوارهم غير

الكسر ووحش الفلا من ثولب وعسالق اي يلوق ثلاثة ايام والزوار

جمع الزائر والنسر في الفلاة جمع نسر والثولب كجندب الحمار الوحشي والعسلق

كخندق وزبرج الذئب والاسد ولفظ من بيان للوحش المعطوف على النسر

الى ان اتى اهل القرى يدفنوهم وقد دملوا باللهم كل فبالق المعنى الى

اهل المذكور لدفنهم حال كونهم خلطهم بدمهم كل الجهش وتشديد ميم اللهم للضرورة

مع ان اصله دمو او دمي على الخلاف فيه فصار التشديد عوضا من المحذوف والمعوا

الثاني من باب كلوز البواقين والمعنى واعلاهم دملوا كل الاعلى والجهوش بل

ما لهم فلفظ كل منصوب والفيلق كخندق الجيش والجمع فيالق قال المفيد في الا

رشاد ولما رحل ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا بالغاضرية

الى الحسين ع واصحابه فصلوا عليهم ودفنوا الحسين ع حيث قبره الان ودفنوا ابنه

علي بن الحسين ع الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين

صُوَعو حولهما بالرجل الحسين وجمعهم فدفنهم جميعًا معا ودفنوا العبّاس
ابن علي في موضعه الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الآن
فأين محبونا يبكون رزيّتنا ويجرون من ماء العيون كوادق المعنى فقالى
لأهل القرى هذا المقال بلسان الحال والمقال عند ارباب القرب والوصال قوله
يجرون الى اخره اي يجرون منها الهاماء كماء السحاب ذات المطر وقد لكبرا
لقلب بثناء ماتما علينا وتجري من شؤون الحمالق في فاض زائد وهو
مجرى الدمع من العين وحملاق العين بالكسر والضم باطن اجفانها الذي
يسود بالكحلة اي تجري الدموع من مجاري ماء العيون فياسادتي انا نقيم
لحزنكم الى الحشر في حزن لكم متناسق قوله نقيم من اقام المآ اي جعل
قوله لكم متعلق على حزن ولحزنكم على نقيم والمعنى انا نابتون في حزننا المتتابع لا
جلكم لحزنكم في حوادث الايام وطوارق الالام فهذي نسانا والرجال تجمعوا
لماتمكم يبكون في كل غاسق المأتم عند العرب نساء يجتمعن في الخير والشر
عند العامة المصيبة والغاسق الليل اذا غاب الشفق ومثلنا يبكيكم متفجعا
لدكبد احرى على نطوطائق المثل الشاعر لانه ينشد الشعر وخطيب مصلق و
مصلاق وصلاق بليغ سلام عليكم ما احر مصابكم واكره عند المحب

الموافق

الموافق اي ما اشد حرارة مصيبتكم وكرهها عند المحب الموافق لكم في القول والعمل
فلفظ ما للتعجب فيا خير خلق الله اجرى محبكم لرزئكم للمدمع المتدافق المدمع
مفعول اجرى واللام فيه زائدة والمراد به الدمع تسمية الحال باسم المحل دفق الماء
صبه وهو ماء دافق اي مدفوق ونشرب بلا الكاء من اجل خطبكم كماء اجاج
للتباريح رائق قوله كما خبر نشرب اي كماء مر رفيق للتباريح وهو الشدائد وذاكر
لكم مرة وعيشي منغص بعيش لما قد نابكم متضائق اي عيشي نكد في هم صاحب
ضيق لاولياء الله تعم لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر لما قد نزل عليكم من عنا
نوالهموم وعساكر الغموم وحالي لكم كذ وبالي متشتت وقلبي اذا حل المحرم خافق
الكد المشقة في العمل وكذا التعب وبالي اي قلبي متشتت متفرق والخافق من الخفقان اي
الاضطراب لاني بكم ما ان توجه ناظري بعين خلاف ما قد اصبتم وذا نفي
قوله بعين خبر ان المشددة المفتوحة وهذا البيت علة للابيات الثلاثة المتقدمة
قوله بكم متعلق لتوجه وما ظرفية وان مصدرية والناظر في المقلة السواد الاصغر
الذي فيه انسان العين والمحلة بحركة القلب قال في الجامع وقد يستعمل الذوق في المعاني
على المجاز قال تعم فذاقوا وبال امرهم وفي الحديث كانوا اذا اخرجوا من عنده لا يتفرقون
الا عن ذواق اي عن علم وادب انتهى والتقلب بهي قلبي ووجداني ما قد اصبتم من المصائب

والنوائب لان الانا والتصويرية في زمانها ومكانها بارتفاعها وانقضائها
وانتقالها الى الدهريات موجودة في عالم الغيب يراها اهل الله كانا نوائبها
اليها فهاكم ثناء فيه ذكر بلائكم ينظم ليسمع العاقل القول وانوع
ها اسم فعل بمعنى خذوا كم ضمير الجمع المخاطب ثناء مفعوله والجملة بعده
صفته قوله ينظم متعلق على ثناء وراق صفته بعد اي عجيب والتقدير
خذوا ثناء موصوفا بانه فيه ذكر بلائكم وذلك الثنا ينظم عجيب في
سمع من يعقل القول وعجائب الغول فاحمد رجوا يومكم ولقائكم
كم شيق راح بعد الدقائق يومهم ايام الظعن والرجعة وقلب
شيق كلف تشاق الى كل شيء قوله راح اي وان ظعنكم رجعتكم
بعد شاق الزمان بانها متى تنتهي تكونوا لزين الدين والدين
الذي بكاكم والحب والمحب الملاصق اللام للنفع اي كونوا للنفع
وصلى عليكم ربكم ما بكاكم محب حزين بالعيون النوابق ما
مصدرية ظرفية وتنبق العين بالنبق اسرع دمعها وما ذكنت فيكم عوا
رض او دعا دعاكم فيكم شديد والعلائق وكف البيت نظر
قوله فيكم اي في صحبتكم والعارض السحاب الذي يعترض في السما ودعا كفضا

لهم داعي

جمع داع ولام لكم للتقوية كانه قال دعاكم قوله فيكم اي هم شديدوا
لعلائق في محبتكم فالجملة صفة الدعاة

الفصل الخامس

بين اللوى لي فالذنائب دمع لوجلى القذى نائب لوى الوصل تقطع
والذنائب موضع والقذ الفرد والتوبة نزول الامر كالنوبة والتقدير
بين اللوى فالذنائب دمع لي لاجل وجلى الذي لاماني لدى ولانظير و
ذالك الدمع موصوف بكونه نائلا وجاريا في ما بين الموضعين وهو جمع
المحصبة منزلة دمع مبتدأ ولي خبره وحي ابرس المنحنى وحي الحمى
في القلب لاهب حنت ظهره عطفه بالنائل والمنحنى كالمصطفى
موضع وحي النهار والتنور بالكسر جميعا اشتد حره وحما جميد دمع
عنه واحميت المكان جعلته حمى والاذ واللهب وعلى الغضا اصلى الحشا
وطوى طوى قلبي بجانب اصلاه على النار ادخله اياها والغضا شجر
والحشا ما اضطن عليه الضلوع والتقدير واصلي حشاي على نار الغضا
المضاف طوا يطوي طيا فانطوى وطوى بالضم والكسر موضع بالشام
يصرف على انه اسم واد ولا يصرف على جعله بقعة وهو فاعل طوى و
قلبي مفعوله وجانب كضارب موضع معطوف على طوى اي اقتضا

فلي عفار قد صاحبها وساكنها عنها ورقّت رقم الرقمتين
بجانبي فلي الجانب اي نقشت نقشها وشكلها بجنب اليمين وديار
فلي البعيد عنها والرقمتان روضتان بناحية الصمّان كالرومان والب
فرنش سويقتين لمن منّى من الى طالب اي عقلي فرشها وسويقة
لكهمشة موضع ببطن مكة ونواحي المدينة قوله لمن اي لاجل من منّى وهو
الطالب ولفاطمة جرع جرعة ولجوآء جوآء لازب
الجزع كعبة قرية عن يمين الطائف واخرى عن شمالها والجوا كالكتاب
موضع بالصمّان وباليمامة وواد في ديار عبس والجوى هو الباطن والجوف
ولازب اي لاصق ياساكني كثبان فالقبّ الذي اهوى فضاء
كثبان موضع والقب بالضم والتشديد موضع بالكوفة وفضا بالبادية
ياجيرة ذهبت على جيرون لي والكل ذاهب على بمعنى عن كما في بمعنى
وجيرون موضع وفي الجامع جيرون باب من ابواب دمشق وفي القاموس
هو موضع بدمشق قوله لي متصل على قوله جيرة ولام مفخمة كما قيل يا بوس
للحرب والاصل يا بوسى قاله في المغني وهو المنادى مضافا وشبه المضاف كانه
قال يا جيرتي ذهبت عنه قوله والكل اي كل الناس ذاهب عنه فضلا عن جيرة

وهذه المواضع

وهذه المواضع المذكورة المفصلة كالمرايا بالنسبة الى المقابل الواحد المتجلي قال الشاعر
تجلى لي المحبوب في كل وجهة فشاهدته في كل معنى وصورة دمعي عليكم
صبيب لفراقكم وهواي واصب الصوب نزول المطر وصب يصب
وصوما دام وثبت كواصب قضيت عمري في غنيكم لمصحوب وصاحب
قضيت اي تممت قوله لمصحوب اي لاجل مصحوبكم وصاحبكم قد كنت لا ادري اي
ان صفيت هل المشارب المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المرعى
والنهل الشرب الاول والكتب الثانية من المشارب بدليل صفيت يعني قد
كنت لا ادري انهم اوردوني او اصدروني حال كوني شاربا او غير الى ان صفيت
هل مشارب التوفيقات الالهية بالتعليم الالهي فلا ادركني التوفيق علمت انهم
اوردوني واصدروني فعودي اليهم وبدئي منهم في كل الاحوال في المبدء والمآل
ولا يصيب لفهم هذا المقال الا اصحاب الحال وارباب القرب والوصال هم او
ردوهم اصدروا انا شارب انا غير شارب يعني انهم اوردوني الى ما
الوصل حال كوني شاربا عندهم اصدروني ومنعوني منه حال كوني غير
شارب كانه اشارة الى قوله تعم قل كل من عند الله فالبسط بالاقبال والقبض
بالاخلال الى كل هما شأن اولياء الملك المتعال قال تم والله يقبض ويبسط

اليه رجوعه هم علوتي في الهوى اي اصافي او اجانب اه المقتصر مع صلتها
مفعول ثان لنعلم اصفى الود اخلصه له وصافاه وجانبه باعده ان اتهموا فانا بها
او انجدوا فانا مراقب اي انهم اي التهامة ونزل فيها كانهم ونعم قوله انا
ضمير المتكلم وحذف مع قبل فتحة النون الف وضمير التثنية يعود الى التهامة
والنجد اي النجد ونزل فيه والارتقاب الانتظار قوله مراقب يجوز ان يكون
من المرقب وهو الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب وهذا انسب لا انجدوا في
الجامع النجد ما ارتفع من الارض والنجد الطريق المرتفع ونجد من بلاد العرب
خلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد
انتهى فالمعنى ان ذهبوا الى الغور فانا بها او الى مرتفع فانا اصعد حيث
استخفوا اللنوى اي اوطانهم حثوا النجائب بل استخفوا بها اهانوا واستخفه
ضد استثقله والمعنى اهانوها بعدم استبطائها للفناء من الاعلى فيها
وذلك لا استخفافي بالارتحال والتهيؤ للانتقال وجعلوها خفيفة بما
التي حال ونواك الله اي صحبك الله في سفرك وحفظك قوله اوطانهم اي لها
اولياها قوله حثوا اي اسرعوا وناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب
ساروا بها وبقيت في عاني رسوم الصدي اسب ضمير التثنية يعود

الى النجائب

الى النجائب والتاء للتعدية عفى المنزل وتعفى درس ورسم الدار اثرها والصق
المحراث ودرب الشيء في الماكثين وكونه رسوبا ذهب سفلا والمعنى سار في
النجائب من النوق والحال بقيت في رسوم الصدق وانار المحراث العافية حال
كونه راسبا فيها وقوله راسب بالسكون على اللغة من يقف عليه في مقام النصب
بي اربة متى امرت حلها فيه المارب الاربة بالضم العقدة قوله امرت
على المجهول صفتها اي احكمت وشددت من امر الحبل فتله فتلا شديدا قوله
متى حال من فاعل امرت والمعنى انا سبب ابرامها والاربة هنا كناية عن القبض
خلاف البسط وضمير التثنية يعود عليهما والضمير المجرور على الفعل والمادة
بالفتح والضم الحاجة والجمع مارب والمعنى لي عقدة احكمت من جانبي ومن
العقد في انحلالها حصول المارب وقضاء الحاجة ويتبيل ذكرى خاليات
انتزى في النصح سارب الخاليات الايام الماضيات وانه المقتصر مع صلتها حتى
لسبيل والسارب الذاهب على وجهه في الارض ان الاحبة ايقظوني
فانتبهت بعزم جاذب المعنى نبهوني من رقدة الغفلة فانتبهت منها بعزم
جاذب يجذبني الى الانتباه لا بعزم وهذا الجاذب هو كل واحد من الاحبة
فرأيت اوطاري باطواري واحوالي قوالب الوطر الحاجة وعلى الطور اي

جاوز حدّه والبأ للمصاحبة قوله قوالب اى منقلبة وهو مفعول ثان لرايت
انّما ترى تجاذبون نحوهم من كلّ جانب الاستفهام تقريري فانّه يقرر
جذبهم اياه اليهم دائما بالنوازل التمادية المتجرة للجذبات الالهية اوما
ترانى كلّما الاقى مع الواحات طالب دائب في عمل كمتيع جدّ وتعب قوله
كلما الاقى اى في كلها مع الواحات اى مع فقدها قوله دائب حال من مفعول ترى
اى اوما ترانى وتنظر الىّ حال كونى دائبا في كل الاحوال مع فقد الراحات
الدهر اوذنب بالجوى نار الجوانح بالجوانب الايراء اخراج النار بالقدح
والجوى الحزن وبائه للسببية والنار للمضافة مفعول الايراء والجوانح الضلوع
التي تحت الترائب مما يلي الصدر واحدها جانحة قوله بالجوانب اى حال كونه
الجوى كامنا في جوانبي وغدا دا ثمانى بما اردفت عدد النوائب العداد
جمع العدة بالضم فيهما مبتدء وهو ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح
ووجدت منها خبره والانحا جمع النحو اى القصد والترادف التتابع والضمير المجرور
يعود الى الدهر والمنح اقصد كثيرا على سبيل الترادف والتتابع بسبب اغتيال
الدهر واحتيال على عدد النوائب ايها الاحباب عدادا واسلحة لمنعه وانباء
نائبة وتلك الاسلحة وجه الحبيب الزاهر ونور النور الباهر واضافة العداد الاولى

نحاء

الانحاء المناسبة لانها مفعولها في المعنى وجه حبيب زاهر ووارد لليل غياهب
دجل ازهر ابيض مشرق الوجه والغيهب الظلمة الشديدة والضمير الى الوجه والمراد
منه كل الممدوح حقيقة لا مجازا كالبيت العتيق المتوجه اليه من كل الوجوه طرا
وكالشمس المشرقة والنار المحرقة فانهما وجه الحرارة من كل الجهات غير مختص
ببعض الحالات كما قال تعالى اينما تولوا فثم وجه الله والمراد به وبانكار ادبار الملابس
وانكار المنكر وليس للوجه وراء حقيقة وانما نسب اليه مجازا نسبة الملك
الى المالك والفعل الى القائم والسالك قال تعالى فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ساروا بليل والبلاء في الفجر
من احداث النوائب يشير الى سوقه اياهم في الليل وذهابهم عنه في الفجر عند
الانتباه مع ان البلاء كثيرا ما ينزل في الليل وينزل في الفجر يعني ساروا الى
في الليل وفارقوني في طلوع الصبح وهذا عتاب يا دهر اما ترمي بالبين من ماض
ماض وغائب اما اصله ان ما بالفك فان شرطية وما زائدة قوله ترمي اى
ترمي الى البين منهما فالباء زائدة كما تقول رميت بالسهم ورميتا فلقد رميت
التسلط عن ام البلايا والمصائب الفاجاة به واللام موطئة والتقدير فليس هذا
بكثير لدي ولا بمحض على لانه واقه لقد رميت سبط النبي عن ام البلايا واولادها والاصل

ومنيت السهام البلايا واصلها فعبر هذا المعنى بعين التجريد تأكيدا وللمبالغة والمعنى
ومنيت عن امها واولادها وهو سهامها اذ بالطفوف مناخه وعليه طائفة
الكتائب اذ ظرف للرمي والمناخ بالضم الاناخة او محلها وضمير عليه الى السبط
اي على جوانبه اعوانه والكتيبة الجيش والجمع كتائب من كل شهب اذ قلّ
ثم اشاوس لهم اشاهيب قوله من بيان للكتائب والشهب من الكتائب
العظيمة الكثيرة السلاح قوله اذ بدل من اذ الاولى والضمير المنصوب الى السبط و
الاشوس مأخوذ من الشوس محركة بمعنى النظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظا والجمع
اشاوس وهو فاعل فلّ والبهمة الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من
شدة بأسه والجمع بهم والاشهب الاسد والجمع اشاهيب في كرّهم
القنا الانياب والبيض المخالب اي الاعوان الذين هم اشاهيب في الشجاعة
حين صالوا على العدى لهم القنا بمنزلة الانياب للاسد والسيوف المصقولة
بمنزلة المخالب برماحهم وصفاحهم لكفاحهم لهب ولاهب الصفاح
كنكاح جمع الصفيح وهو السيف العريض والكفاح كرماح جمع الكف اي الكف
واللاهب ذو اللهب وهو النار كم اججوا في القوم نارا بالوشيج و
وبالقواضب اججوا اي اضرموا والوشيج شجر الرماح والقاضب السيف القاطع

والجمع

والجمع قواضب لولا القضاء فقضوا لما نشأوا وليس من العجائب المعنى
لولا القضاء المحتوم على شهادتهم حكموا على كل من نشأوا او نشأ من الاهلاك
والاستيصال وليس هذا الحكم على نحو الكلية لهم من العجائب بل نقضيه من
الغرائب حتى قضوا فقضوا لما نشأوا وفازوا بالرغائب حتى هذه
غائية قوله قضوا اي ماتوا قوله فقضوا اي فحكموا لكل ما نشأوا من الاناث
ونالوا العطايا من رب البرايا واذا استغاث ونضى ذمر لمعتد للغاب
اذا شرطيته ولم ينصروه جوابه واستغاث اي طلب الغوث ونضى مبتلا
وذمر خبره والمعتد اسم مفعول صفة له من اعتدّ اذا جعله عدة وهي ما
اعددته من المال والسلاح والمغارب الشلائل يوم اغرب الرجل اذا اشتد
وجعه لم ينصروه وحاربوه وما هم غير المحاربة وغير المحارب هو المسالم
والمصالح فقضى لهم في انه مستشهد ظامٍ وساغب اي جائع عليهم مع انه
منقاد للشهادة منعن لها وطالب اياها عطشان لا ريان جائع جدا
قوله في بمعنى مع كقوله تعالى لو خرجوا فيكم اي معكم فقضى عليهم بالقنا
في كل ابتر غير عاقب يوم ضربه فقضى عليه اذا قتله وغير عاقب تفسيره
وبيان للابتر من العقب بمعنى النسل والولد اذ لو كان له عقب مؤمن

كما قتله حتى دعى فاجاب واللاعون اسلاف الطائف حتى هذه غائبة

اى حتى دعى للشهادة بقولهم عجل الينا فانا مشتاقون اليك واسكنت اى اللفوع

فاصابه سهم القضاء مقدرا من شر صائب الصوب نزول المطر وبابه

قال فصاب السهم من باب باع لغة في اصاب والمعنى اصابه هذا السهم حال كونه

مقدرا ممن نزل من مقام عليين الى اسفل السافلين وهو شر الناس اجمعين

فهوى لخر جبينه فسما به اعلى المراتب هوى سقط والخر كالمد الخرور

كالشهود اى السقوط والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة

وشمالها والمعنى وقع جبينه وسقط على الارض اولا وتبع باقي بدنه الشريف

عليه فاستعلى لهذا السقوط على مراتب الامكان ومناصب الاكوان لرضاه

لهذا الذل والهوان فقضى وللاقدار في الاحرار فادحة العواقب قضى

مات والاقدار جمع القدر وهو فعل الله المتعلق على حدود الاشيا

واقدارها والاحرار جمع الحر خلاف العبد والمراد هنا من تخلص من رق العبودية

للنفس الامارة وقيدها وان كان مملوكا وعبدا في الظاهر وفادحة الدين كمنع

اثقله واضافة الفادحة من اضافة الصفة والعواقب جمع العاقبة اى الحالة

الاتية والمعنى والحوادث الاتية المتعقبة كائنة للاقدار في الاحرار لان ا

موكلا

موكل للانبيا ثم الاوليا ثم الامثل فالامثل فوق العراء وجسمه عار

تستره الهبائب عار لها عن كل عار مكتس برد المواهب العراء كالفضا

الفضا لا ستر بها والهبائب الرياح والعار الثاني خبر عن المحذوف وضمير التانيث

عائد الى العراء والعار الثالث ما يستقبح عند الناس والمعنى باطنه عار وبريء

عن كل العيوب حال كونه ملقى في المضاذات الرمضا وظاهره اعنى جسمه عار عن اللباس

حال كونه تستره الرياح بالغبار والتراب فطابق في مدة الحيوة واوان الممات

بين الباطن والظاهر من لبس له المعين والناصر قوله مكتس خبر بعد خبر

من الكسوة والبرد مفعوله وهو من الثياب والمواهب العطايا جمع موهبة كمخفقة

اى لا ضير لعرى جسمه لانه متلبس البسة المواهب الالهية في العوالم

اللاهوتية والملكوتية برد التقى والمجد تسحبه على فلك الكواكب

استعار البرد للتقى لكونها زينة وساترة للعيوب المعنوية وصائنة عن عذاب

الله تعالى من الوقاية ولباس التقوى ذلك خير وهو بدل من الاول وجملة تسحبه

حالية لو سحبه كمنعه جره على وجه الارض وعليه ان جرت الرياح فقد

جرت جرد سلاهب المعى لم يقنعوا على اهانة جري الرياح على الجسم اللطيف

والجسد العريان الشريف بل اجالوا عليه الخيول ووطئوه بحوافر السلاهب

والجول والجرد كقفل جمع اجرد وهو الفرس القصير الشعر جمل وح بين العرب
والسلهب الطويل من الخيل حتى تحطم ظهره والهف نفسي والترائب
تحطم كتكسر وزنا ومعنى والترائب عطف على ظهره وهي عظام الصدر
نصبوا الكريم اهانة جهرا على عالي الشراعب اي نصبوا الرأس على السنان
جهرا كما جرى قهرا بلا مخافة من القهار العزيز الجبار والشرعب هو الرمح
الطويل فابى الاهانة والكريم يكون في اعلى المناصب المعنى وان نصبوه عليه
بقصد الاهانة لكنه ابى قصدهم ردا عليهم بانه في اعلى المقام في عالم الاحباب
وان سمى عن هذا المعنى مدارك اللئام ولدى بعرصته نكتوي خلو تلحفه الجنائب
تلحفه اي تستره بالتراب وكلاهما من باب التفعيل والجنائب جمع الجنوب
وهي ريح تخالف الشمال من حوله انصاره كالبدر والشهب الثواقب
اي كالكواكب المضيئة النافذة يشوي السموم جسومهم والشمس في خاوي
السباسب السموم الريح الحارة والخاوي الخالي اضيف الى الموصوف والسبسب
المفازة فالتقدير يشوي السموم والشمس في المفازة الخالية من الاهالي والا
والاثار جسومهم العارية زوارهم طير الفدافد والفراعل والثوالب
الزوار كطلاب جمع الزائر والفدفد كجعفر الفلاة والمكان الصلب الغليظ والمرتفع

والفرعل

والفرعل بالضم ولد الضبع والثوالب جمع تولب وهو الحمار الوحشي فالفراعل
والثوالب معطوفان على الطير وهو خبر الزوار ولدى نساء فاطمة بات
غنائم في المناهب اي لدى بنات فاطمة اخواته هن غنائم العدى وسبايا
هم في مواضع النهب ومواقع السلب بيد اطفال واتراب مطافيل كواعب
اي رحمهم الله حيث لا حارس لهم ولا حامي عنهم والترب كحبر من ولد معك والجمع
اتراب كاحباب والمطافيل نساء ذوات الطفل جمع المطفل بضم الميم وكسر الفاء
والكاعبة الجارية الناهد الثدي والجمع كواعب سبين مع الاطفال و
الاموال من بعض المكاسب اي سار النساء اسارى مع اطفالها واموالها
حال كون الاموال من بعض المكاسب على نحو الحلال من دون تشوب الشبهة
والوبال فوق المطي حواسرا في الناس ناشرة الذوائب فوق طرف
والمطي جمع المطية قوله حواسرا حال من فاعل سبين اي مكشوفات الرؤس
والوجوه وقد نشرن الذوائب على وجوههن وقاية لعيون الرجال من النظر
الى الجمال وهن مصونات الخدور وربات الحجال وارحمتاه نوائح في
الشجى تسعدها نوادب اي ادعو رحمتي او رحمة الله عليها حيث هن نساء
مات ولدها ومع هذا سباها العدى ولم يكن لها في ذلك اليوم مسعد و

سوى ندبتها ونياحها فالنوادب جمع نادبة بمعنى النادبة قد شهرت للنا
ظرين لهن من فوق الشواسب شهر الامر شهرا اوضحه ولهن متعلق للنا
كما هو متعلق لشهرت على صيغة المجهول من التفعيل اى هن شهرت من فوق
النوق المهزولة في الاسفار فالشواسب جمع الشاسب وهو اليابس ضمرا
لصراخها تتزلزل الارضون خوفا والاخاشب   هذا بلاؤك يا حسين
وفي كتاب الله واجب وكل جبل خشن فهو اخشب والجمع اخاشب قوله
واجباء في اللوح وجب وثبت وكتب هذه المصيبة عليك باختيارك
اياها في الذر الاول اجمالا والثاني تفصيلا   فليهنك الخطب الجليل فقد
كل المناقب الهنا سوغ الطعام في الحلق سهلا والخطب الشان والاصغراو
عظم قوله هو اى جمع اما تناولك في بلاءك فهو لا يحصيه كاتب
وهو تاديل قوله نعم قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان
تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا   وارى جميع الخلق كلا بالذي
اوليت المخاطب يبدو ويعيك حين يبدو وهو حال فهي كاذب
المعنى وارى جميع الخلق طرا وكلا من الاولين والاخرين وكل ما دخل
في ملك الوجود واقرا الملعون مخاطبا بكمالها عاولون عليه من لسان الحال

تم تمت

ثم قرر ذلك الخطاب بقوله بدوا اى يظهر حين موتك حين يظهر فهو الخطاب
او هو الاظهار حال صادقة بتصديق الوجدان وشهادة العيان ولكم دعا
قد عرفناهم بكم عند التخاطب   دعا كقضاة جمع داع كقاض والمعنى الخص
لكم رجال يدعونكم في حوائجهم ويستشفعونكم في مآربهم قد عرفناهم بكم اى
بتعرفكم وتصديقكم والتوسم بسيماكم وعلامتكم او بنياحكم والتفجع لكم ما بتين
في صورتكم وراسخين في محبتكم والمتبريين من اعدائكم كل ذلك عند تخاطبنا
معهم دونا لحديث لا يكمل ايمان المرء حتى يعرف اللحن بالتم ولتعرفنهم في لحن
القول ولحن الكلام فحواه ومعناه   تبلى لك قبل الكل المحامد والمدائح في
المصائب المحامد جمع المحمدة ضد المذمة والمدائح جمع الممدحة وهي ما يمدح
به الرجل كالمكارم جمع المكرمة   اذكى مصائبك يا حسين مهجتي والقلب ذائب
المعنى احرق مصائبك روحي وقلبي حتى انقطف بصفقته وتوسم بسمته
فصار جمرة لا تطفى وحرقة لا تنجى   انا احمد نحل لزين الدين في كل
المذاهب بولائكم كونوا لنا في يوم تشتد المذاهب المعنى طاهر
الولادة طاهرا على حظيرة قواعد كل الملل والنحل وباطنا ولائكم و
محبتي اياكم وهو النسب المعنوي الحقيقي المستلزم لطهارة النسب الظاهري

المجازي وفي الخبر كل نسب منقطع يوم القيمة الا نسبي وهو نسبة استفاضة النور
عن النبي وافاضته على المستنبي قال عليه السلام في محمد هو ابني من صلب اخير وقيل
في ابن نوح انه ليس من اهلك قال بعض العارفين لو اجتمعن الانبياء على النبي صلى الله
عليه والمركان نورًا على نور وزينا على وجنات الحور انتهى وقد روي ما معناه
ان شئتم ان تعلموا انكم طاهر الولادة فاعرضوا ولايتنا على قلوبكم فمن لم يشتهي
قبلها منها فليعلم انه طاهر الولادة وليبلغ لامر خبيا قوله كونوا لنا اى كونوا خشعا لنا
يوم تنسل الطرق عن القرار وهو يوم دار القرار فيوم مضاف الى الجملة و مجرور
ويحتمل ان يكون المعنى اقسمت عليكم بولاءكم ومحبتكم كونوا شفعاءنا يوم القيام
وقائلين الى الاحبار السلام والام والاخوان فيكم والاخلاء في المطالب اى كونوا شفعاء
لامي ولاخواني واخلائي في جميع الحوائج والمطالب الدنيوية والاخروية قوله
فيكم اشارة الى الاخوة الحقيقية المعنوية لا الظاهرية المجازية فقط انت الذي تلذ بي
الذي اعني وما لي عنك عازب وفي البيت اشعار وتصريح بانه كل من يتصل
لشرح كلام الناظم كما هو انا ما دام حرامًا على الله تعالى والعزوب كالكروب
الغيبة اى مالي بتي غائب عنك صلى عليك الله ما تبكيكم عين السحائب
برعودها وبروقها والودق منها فيك ساكب قوله ما ظرفية مصدرية

والودق

والودق كالمتنو المطر قوله منها اى من السحائب اى بودقها حال كونه جاريًا في
مصيبتك او ناحت القمري والورق المغرد في المراقب قوله ناح عطف
على تبكي والورق كالمتنوع الحمامة وهو عطف على القمري غيرة اللطائف تغريد رفع
صوته والمراقب جمع المرقب وهو الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب والمراد
هنا الاشجار واعالي الاشجار الفصل السادسة بقوا بنا يا جيع المنتخي
بقية في الذكر بقوا بنا اي ابقاه الله وبقاه تبقية بمعنى والبقية التي الباقي بعد
ذهاب الكثير وهو مفعول بقوا اى بقوا بقية من ذكركم بنا فالباء زايدة للتا
كيد نحو مع ما بعدها مفعول الذكر والتقدير بقوا او بقوا بقية ذكركم ايانا
فالمعنى كما كنتم ذاكرينا قديمًا ذكرًا قليلًا من بقايا ذكر طويل فابقوه علينا
لانه الاولى فان القليل منكم كثير وليس بما نقول من تكبير والجملة التي هي المحز مع
حذف المفعول والمتعلق بدلالة السابق تاكيد للصدر الى ان ان يعد ايامكم
ان ذا دنى اللطف كاني انا طيف الخيال الحبيب في النوم ثم توسع فاستعمل
في مطلق الخيال قوله كان للظن كما في المغني والمعنى اني اراني واجدني بعد ايام
وصالكم والنوى بانوار اقبالكم ظانًا باني انا وهلا ان زارني خيالكم والا
فانا معدوم بالكلية لانقطاع توجهكم ومفارقتكم عني فاين اللقاء ومحل

الظنّ والحاصل انّ وجودكم يعطي الوجود وخيالكم الخيال ويدل وفيما كنت
مرادف العدم والمحال لانّه كل اثر ثابت بصفة موثره اي ان زارني الخيال كنت مصلّ ق
الوجود بالاجمال لا تقطعوني فحيوتي بكم كذا حياتي لكم في الروي الضمير
يعود اما الى المذكور او الى الطيف وهو الانسب لكونه اقرب قوله حيوتي بكم اي
بامدادكم وحياتي لكم اي ابذل مهجتي لرضاكم في سبيلكم والروي بالقصر كالعلى
موضع ما صدع الفجر الاوقد لو الى الوجد بحيث اللوى صدع
صاح قوله لوني بلوى صحف قوله بحيث اللوى اي الى مكان هو اللوى فالا
ضافة بيانية واللوى منقطع الرمل وهو الجدد بالضم اي الارض الصلبة
هم كم طووا من تكبّس في حشا يقنا دني غنجي لوادي طوى قوله
طووا من الطوي والطوية وهما البئر المطوية ومن الا للبيتين اي كم طووا
تبدّأ على تكبّس في حشاي كالبئر المطوية بالحجارة حال كوني القبس باخذني
غنجي يلجئني الى وادي طوى وهو بالضم والكسر موضع بالشام هم كلّفوا
قلبي وهم صبّروا بلاءً بيضا وغرّوني غصص الكلم الجرح اي هم كرهوا
قلبي لحبيبه وهم جعلوا البلاء خالية من التمسك بما لا طائل فيه وبق
للارض الخالية الملساء ارضا بيضا قوله غرّوني اي نسبوني الى الحصا

وهو من باب

وهو من باب القلب هم قلّبوا قلبي وراحوا به لما اتاوني وان لم اتنا
المعنى هم قلّبوا قلبي اليهم واذهبوه لما اتاوني بتن جيٍّ وقرا اللذين هما
من نتايج الافعال الاختيارية في عالم الارواح وارحمنا الى هجري
وهم قد علّلوا هجرهم لي فنا يا ربّما في الهجر لي وصلة والذل
عزّ وفنا لي بقا هذا التعليل من مهاجرهم عنه بانّ في الهجر له وصل
قوله والذلّ وفنا لي معطوفان على الهجر وفي الخبر النفس الملكوتية
الالهية لها خمس قوى وخاصيتان اما القوى فعزّ في ذل ونعيم
في شقاء وغناء في فقر وصبر في بلاء وبقاء في فناء واما الخاصيتان
فالرضا والتسليم والمعنى في ذل العبودية عزّ وشرف قال النعم يا ابن ادم
اطعني اجعلك مثلي انا اقول للشي كن فيكون وانت تقول للشي
كن فيكون ومعنى البقا في الفنا عدم اعتبار السالك في جميع المسالك
بوجوده وما يتفرّع عليه من جميع حدوده وقيوده وصرف كل القوى
والمشاعر والاعضا الظواهر الى جميع ما يرضا الحق مما صدر عن الو
جود المطلق حتى انّ الناظر انظر اليه واطّلع عليه راه كانه مجبول
للطاعة ومقسور للتباعد عن المعصية ويعبّر اهل المقام عند

الفنا الاعلام بالموت الاختياري قبل الاضطراري فيكون باقيا با
بقاء الله وحيا باحياء الله كما ورد المؤمن حي في الدارين ففي
امثال هذا اذا مات وانتقل عن السجن وفات قيل المؤمنون لا يموتون
بل ينقلون من دار الدنيا الى دار الاخرة   قد كنت ليسا فادني و
ضلهم ولم يكن الا بقولي بلى   الليس مصدر ليس وفي الحل هي
كلمة نفي وهي فعل ماض واصلها بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم
تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث انها استعملت بلفظ الماضي للحال
وضمير يكن الى الوصل والمعنى قد كنت معدوما في الاكوان لا ذكر لي
في ان ولا استقرار في مكان بل كنت موجودا في عالم الصلوح والا
مكان الذي هو مكان لفعله ثم متحدين معا على الكمل وجد في البساط
فاتي وصلهم وهو عبارة عن اشراق المنبي وظهوره في المستبرة وقول بلى
عبارة عن قبول محبتهم والاقرار بولايتهم وفي البيت اشارة الى قوله
تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وقد جا
في الخبر في تفسيره انه كان مذكورا في العلم ولم يكن مكونا والعلم عبارة
عن الامكان عند اهل المعاني والبيان من اهل المعرفة والايمان

وفي الحديث

وفي الحديث ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره وهي
عبارة عن ظلمة الامكان لعدم تعينه بالاكوان والنور نور الوجود
عند اهل المعرفة والشهود كما روي ان الله خلق المؤمنين من نوره
وصبغهم في رحمته الحديث   صلوا بليل انني عادم وجود نفسي
في الضيا لا ارى اي صلوني في الليل استعار الليل للتجلي على قدر
طاقة المتجلي له فانه ليل بالنسبة الى كمال التجلي اي تجلوا على قدر طا
قتي فانني لا احتمل كمال تجليكم فانه يذيب بنيتي ويفني كدورتي
وصفوتي وقد عبر عن هذا المعنى بانني عادم وجود نفسي في ضيا
انا انا وظهوركم عاما حال كوني لا ارى لي احدا في هذا الضيا الصبي و
هالكا فانيا فيه كما هلك السبعون من قوم موسى في الطور حين
ذر عليهم النور وخر موسى صعقا والبيت اشارة الى كمال الادب
حيث لم يجعل نفسه متوازنة معهم كما توازن السبعون مع ربهم حتى
هلكوا باجمعهم   لانني كوني عند ذنب ضبي بكين رباح اربع
في فلا   في بعض النسخ انني عبر عن النفس الامارة بالذنب الضري
من ضري به كف ضاع لهم يون كلب ضار بالصيد وكنى عن العناصر

بالرياح الاربع لتوافقهما في الطبع والفلا جمع الفلاة وهي كناية عن مقام
الخذلان لاهل العصبا حال الزمان بيننا فامتلت في غوانس
اعقبتني خلاء المعنى حالت الزمان بيننا صروفه ماخوذ من حادثات
غاشيات اي سائرات على نحو الاحاطة قوله اعقبت صفة غوانس
من العاقبة وهي اخر كل شيء قوله خلا بسقوط الهمزة للضرورة مصدر
خلا المكان اي فرغ والمعنى الغوانس جعلت الخلو من الاخوان والفراغ
من الخلان عاقبة واخر الي اخالني فيما مضى طامعا والدهر
ياباه وحد النوى المعنى اخالني واظنني طامعا فيما مضى وهو زمان
الوصل والدهر ياباه هذا الطمع وسعى البعد والفراق بينهم او قطعه
لان الجد بالفتح القطع وبالكسر السعي والنوى البعد بضم الباء للدهر
سعي في الورى فاصلا والناس في بلواه تسعى ورا اي للدهر
مشي في الورى حال كونه فاصلا ابدانهم قوله والناس الى اخره اي الناس
يمشون في بلاياه بغير عين الاعتبار عبر عن هذا المعنى بالمشي الورائي
وهو القهقرى فكما ان المشي الورائي في الظاهر لا يوصل الى المطلوب
بل يتعايصادف الهلاك وسائر العيوب فكذلك النظر بدون الاعتبار

مع النكاب

مع النكاب على الطائح تلك هذا زمان لا يرى راحة الا ويمحى اهله بالعنا
اي لا يرى راحة لاغنياء فيها قوله الا الى اخره اي الا يرى راحة يمحو اهله
بالعنا برح الورى كلا على قدره فمن علا قد رأتنا هي بلا
المعنى احجار البلايا وللمصائب وسهام المنايا والنوائب عليهم جميعا على
قدر مراتبهم وتفاوت منازلهم فخال آل المصطفى صفوة من
من البلا ما حوى الصفوة الصفوة مثلثة ما صفى وهي المفعول الثاني
لخال المعنى صافية اي خصهم الدهر بالجمعهم واختيرهم من البلا رجى
حسبنا بخطوب علت به وجلت كعلو العلاء الخطب الامر والباء
زائدة كما في رجي بالسهم ربما جعل الخطوب كالسهام الصائبة
اي رمي الخطوب والامور العظيمة الى نحو الحسين التي استعلت
بوصولها اليه وعظمت كما استعلت العلا باتصافه بها وهذا الا
في مقام الفعل لا الذات اي لا العلو الذاتي فالعلو الفعلي وجود
قائم به صادر والذاتي قائم بالفعل ظهور الان للعالي في كلتا السلسلتين
ظهورا في السافل ويجري هذا الاعتبار في الخطوب ايضا كما لا يخفى
قال الشاعر وفوز علي بالعلى فوزها به فكل الى كل مضاف ومنصوب

اذ سار للقتل قوم لهم بحولنا شاء ثم لم ثنا اذ ظرف لقوله رنحى والبلا الاولى
للمصاحبة والثانية للسببية وعدم مشيئة لامرين احدهما لاجلان يجرى القضا
عليهم بالشهادة والثانى حفظ المومنين فى اصلاب الكافرين وقال سبحى واللحنايا
دهو فى البدء اخفى وهو سر البلا المعنى قال المحشى لاصحابه حين نعين
وتحتم عليهم قتل الكفار وقتال الفجار فى اللوح المحفوظ عند الله وعند اولياء الله
سيروا الى المنايا واصطلوا بنار البلاء لاباسرا سريعا خفيفا وسابقوا البلا
شديدا عنيفا وهو قبل مسيرهم اليها اعنى اول الامر وبدئه اخفى هذا الامر عليهم
لاجل البلا وهو فى لوح المحو والاثبات وهما عند الحفظة والحملة وعند
ولياء الله انهم لان لهم ظهور كل حق لا زالة الباطل كظهور العالى فى التنافل
ورد ما معنا لولا اية فى كتاب الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
لاخبرتكم بكل ما شئتم وهذا الامتناع مبنى على الوجه الاخير عند النافذ البصير فى
الظاهر والضمير واما على الاول فلهم لو شاؤ وقد شاؤ الاخير ابكل ما يتحمل العقول
المستنيرة واصحاب الكشف والبصيرة وهذا المعنى مستفاد من الاخبار بل كالشمس فى رابعة
النهار فلا حاجة الى الاطناب والاظهار بنى لهم سنو القضا فى الاولى جبولهم
فيهونهم بالرضى المعنى بعدو ويسرع الى الجمام مع ارباب العنا واللداد مصاحبا الله

مغالطا

مع الاحباب سرعة القضا فى الذين موتهم عين حيوتهم بل بل المومن حى فى الدا
رين وانما الموت عبارة عن الانتقال اى حيوتهم مستمرة من اول اعمارهم الى ما بعدها
جالهم والاولى مقصورا كالعلى جمع الذى من غير لفظه وهو مع عالمه متعلق
على السعى وبالرضى متعلق على الموت اى صار موتهم الاضطرارى اختياريا
حال المحققات لهم ظاهرا وباطنا حتى اتوا كربلا اى نزل الشدائد لهم
فى المقامين حال كونهم محزونين على ذهاب بيضة الاسلام واندراس
احكام سيد الانام عليه الصلوة والسلام فجالت الاعداء عليهم بها من
كل وجهة فسد القضا فجادلوهم دونه فتية شوس بها ابل اسود
الشرى الفتية كالقبلة جمع الفتى كالغنى وهو الشاب من كل شى والفتية
فاعل جادلوا وابيان الضمير لاتحاد ان الفاعل الاول جمع والضمير المنصوب يعود
الى الاعداء والضمير المجرور يعود الى المحسن ع وكل واحد من كلمات المصراع الثانى
صفة الفتية ولا قل خبر لمحذوف والمعنى قاتل الفتية وجاهدوا مع الاعداء
عند الحسين ع باذلين نفوسهم تاركين رؤسهم والشوس بالضم جمع اشوس
وهو الذى ينظر بموخر العين غيظا وبها ليل جمع بهلول بالضم مقصورا
طريق فى سلمى كثيرة الاسد بكل يعون انفسنا انها فى العلم جود

والمعالي تقوى المحبين بتدرع الغفير قبال السيوف والرماح انفسهم النفيسة ليقوا
بذلك ويحموا سيدهم التي نالها بالجود والتقوى حال كونها في العلم والمعالي
غلت فباعوها على ربهم ببعض رضوان لذا فاشترى الغالي ضد التي
كنى بالغلاء عن تلك اشياء لكثرة علومهم واعمالهم والمحبين باعوها على ربهم
ببعض رضائه عنهم فالبعضية مصل لها للتنوع بالاضافة الى الرضوان المنسوق الى
الرب فرضوان على غاية للبعضية والاضافة من اضافة المسبب الى السبب قوله
فاشترى اى اشترى ربهم والحاصل باعوها عليه لرضائه تعم عنهم نقلا فمن
ذالم بلذ وقوا لها حر الظبى ولم يخافوا العدى المحبين باعوها نقدا وسخوا
عنها طيبا ووجدا لا انتوبها دنسية روى جابر ابن عبد الله الانصاري قدس
ان الحسين ع قال لاصحابه قبل ان يكون شهيدا ان قال النبي صم لي يا بني انك
قد ران تاتى ارض العراق وهي ارض تسمى بالغمر وهنالك تستشهد
ومعك طائفة من اصحابك يقتلون معك ولم يولمهم ضرب السيف ولا طعن السنان
وهذا الحرب والضرب تبرد وتسلم لك ولهم واذ ذاك قرع هذا الامر يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم وال ابراهيم واذ ذاك الحسين ع بالبشرى لكم
وبالله اقسم الحق ولن تقتلونا لكن هذا القتل سبب وصولنا الى النبي صم وبعد

٥١ اكوه

انا اكون مقتولا اخرج من بعد المدة العديدة واول من ينشق القبر عنه
ويخرج منبرا انا وتنفرج وحي يخرج علي ابن ابي طالب وظهور صاحب
الامر وظهور النبي صلى الله عليهم اجمعين وبعده ينزل علي من الله نعم
جمع من الملائكة ما انزل على الدنيا قط وينزل على جبرئيل وميكائيل واسرافيل
مع جيش كثير من الملائكة والنبي ص وعلي ابن ابي طالب واخي حسن مع جميع الا
عدة م يخرجون راكبين جميعا نجول البلقا خلقها الله تعالى من النور واعطى
عليهم اياها وفي ذالك الحال يحرك النبي ص رايته ويعطي بيد صاحب الامر اياها
مع سيفه وبعد ذالك نتوقف مدة اخرى ما شاء الله واذ ذاك يظهر من مسجد
الكوفة عين واحدة من السمن وعين واحدة من اللبن وعين من الماء وبعده
يعطي امير المؤمنين اياى سيف رسول الله ويبعثني على الشرق وغرب العالم و
انما ارى من الاعداء اهلكها الى ان اتى ملك الهند وافتحها ويخرج ابقدا
وبوشع ويجيئان الى امير المؤمنين ع ويقولان صدق الله ورسوله في
نصرتكما ويعطي امير المؤمنين ع اياهما سبعين الف رجال ويبعثهم الى
وبعث جمعا اخر الى الروم الى ان يفتحوها وبعد انا اقتل كل حيوان
غير ماكول اللحم الى ان لا يبقى في وجه الارض الا حلال طيب والعرض لا

الايمان والاسلام على سائر اهل الملل فمن امن نجى ومن ابى استاصلنه وينزل
لكل واحد من شيعتنا ملك يمسح التراب والغبار عن وجهه وبعره وقد كان دونه صيره
واهله في الجنة ولا يبقى في الدنيا صاحب علة ومرض بل يبرى الكل من كل العيوب
ببركتنا وتنزل من السماء بركات كثيرة الى ان يمكن ان يجتنى من الشجرة الواحدة
انواع الفواكه كانت عرجوة ومما مولة للمؤمنين وتوجد فاكهة الصيف
في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف ويعطي الله لشيعتنا حالا لا يحتجوا عليهم
نبي في وجه الارض وهم ان ناوا عن درهم ومنزلهم علو احوالها اذا شاؤوا
لهم تجلى في الوغى ربهم فان ابن النبي طالبا ما ارتضى المعنى لهم تجلى ربهم حال كونهم
في الوغى وعلى التجلي ابن النبي ص حال كونه طالبا ما ارتضاه الله سبحانه وهو الشهادة
وتجلي ربه فيه بسبب هذا الطلب واعتبار هذا الادب والبيض والسمر لهم مرج
ثم كم تسابقوا المرتقى ضمير الجمع الاول والثاني يعود الى صحابه عليهم السلام والمرج
محل الصعود وثم متعلق عليه وهو خبر البيض اي البيض والسمر معرج لهم الى الله
ثم وقعت الابصال الاعتقام قريبه وكم تسابق كل منهم الاخر في الصعود
والمعرج وهو الاستباق في السيوف والرماح ويجوز ان يكون ثم متعلقا على
تسابقوا اي كم تسابقوا اليها لاجل الله وتحصيل رضائه والسبط في فضلهم

البر

البر والله لهم منتهى فضله وله والبر فضله وضمير البر الى الوغى اي في فيلهم
فصلهم الجهاد السبط لهم غاية في الظاهر والغاية في الحقيقة هي الله لم قوله ٢
والله لهم منتهى كل النفس الاول خبرا عليه يصطلون الوغى وهم بالكسر
للحون الورى المعنى يدخلون نار الوغى وقاية لدم عن الاذى وهم مع هذا العرض
باردة القلوب راوية الكبود والثلج كلف الماء بارد والورى مقصورا كالعلى ٢
جمع ريان مذكر ريا ثم اكد هذا المعنى فقال راو على لب البحر في حشد عربا
وبردا يجدون الصلاء اي يجدون نار الحرب بردا وسلاما عليهم كابراهيم
واما سبب وجدان العذاب عذبا فانهم لا يحسون ولا يتالمون به لشدة شاهدهم
العوالم الغيبية الالهية واشتغالهم بها عن العذاب والعقوبات الجسمانية فان الانسان
اذا اشتغل بلذة رعالم يحس بغرز الابرة والم الشوكة حتى قضوا وما عليهم
قضوا اكبادهم تاستقر بالظما حتى العابدي اي هذه الحالة استمرت عليهم الى انما
ثوا وفعلوا ما لزم عليهم حال كونها كبادهم يابسة بالعطش للملاء الاعلى عليهم
بكا تنبلهم بين الثرى بالرثا الملا اشراف القوم والمراد ضمير الملائكة اي تبكيهم
وتنوح عليهم تبعد بل محاسنهم نازلين من السماء على الارض لتصلي لهم تلم بفوز
بها الفولهم والرثا بحذف الهمزة للضرورة وعددت محاسنه ونظمت فيه شعرا وبينه

مصدر رثيت الميت اذا بكيته

عند فقدانهم سيدي صرعوا فوق الثرى ونورهم في السما آننا الفد فإن الأولى
همتهم نصر ابن بنت المصطفى والولا المعنى اي سيدي وجعلهم ان صرعوا
على وجه الارض والحال الآن نورهم قد خرق الهواء واستوى في السماء النباء عطف
البيت الثاني والاول كحلا موصول اسمي وما بعده صلته وقوله والولا بالفتح
على النصر وهو القرب والمحبة تمر بكي شوقا الى وردهم فبكل صاب سلسبيل
حلى الورد كجر الاشراف على الماء وغيره والصاب جمع الصابة وهي شجر مر
وفي القاموس السلسبيل اللين الذي لا خشونة فيه والخمر وموضع في الجنة
وجملة حلى من المحلو صفة لما قبله وبكائه عم للشوق بعد الن ذات الاعوان
وعات الاولاد الاخوان الله انصاري تخلي لقد سال اليكم قبل سيري
الا اللام في لقد موطئة القسم والالاء النعم واحدها الى والمعنى والله
اعلم ادعو الله يا انصاري ان يترحم على قلبي ويزيل الهموم عن لجي نقلة مى
اليكم والقيام لديكم والله لقد سارت النعمة الى نحوكم قبل سيرها الى وقبل
سيري اليكم وتسلمي عليكم فليتموني وانا انما جئت لكي انزل بكم من والظى
ابدل فتحة الضمير المنفصل بالالف والمعنى صرتم اغراض المنايا عوضي والحال
جئت لكي اخلصكم من النار بفدائي اياكم على ايدي الكفار فسبقتموني في الاحشا

ايها الاخوان

ايها الاخوان بمهجتي اشتريتكم فاديا كيف سبقتم بالثرى والفدا المهجة
دم القلب والبادي زائلة والمعنى اعتقت رقابكم من النار واشتريت انفسكم من
العزيز الجبار حال كوني فاديا ومعوضا دمي عنها وذلك في عالم الذر فكيف
سبقتموني وفديتموني في عالم الاجسام وهذه السبقة سبقة زمانية صورية
لا سبقة ذاتية معنوية كسبقة الحدر المحذوم للبشارة والاعلام بقرب اللقاء
والزيارة كاستباق عيسى للتبشير بقدوم النبي ع واستوحش الدنيا ونادى
ابا احبتي دون الورى ما جرى المعنى وحش الدنيا بعد الاحباب مكانا
خاليا موحشا لا انيس به لارتحالهم الى اوطانهم الاصلية ومنازلهم الاولية
لان المؤمن في الدنيا غريب خصوصا اذا كان في مثل هذه الحالة فلا بد من الا
رتحال الى عالمه ثم نادى وصاح ع فقال يا احبتي من بين سائر الناس
مخاطبا اجسادهم كيف جرى حالكم وبم صار مالكم وهو يعلم احوالهم ولكن
غرضه الاستيناس من بين سائر الناس لئن رحلتم فانا لاحق بكم قريبا
فابشروا بالالقا فجالت الاعدا على سيدي وهو ينادي يا ليوث الوغى
اي ينادي اصحابه باسمهم اسادا الحروب ابن زهير وحبيب ومن صبر نفسه
لنفسي وقا المعنى ابن زهير بن قين وحبيب بن مظاهر وامثالهما ممن صبر ط

٢

وجعل نفسه واقية وحافظة لنفسه مالي أناديكم على قربكم مني اما فيكم
مجيب النداء اي ما حالي وبالي واي نحس هجم على اقبالي حتى اناديكم حال
قربكم مني فلا تجيبون اما فيكم من يجيب ندائي ويونسني بين اهالي
كيف ضنتم وانا مفرد بين العدى ولم اجد ملجأ الملجأ كيف ساغ لكم وهنا
لكم ان ضنتم وتركتموني فردا بلا انيس بين الاعداء وزمرة الاشقياء
ولم اجد من النجح البد في الشدائد وصال فيهم صولة كالقضا الليس لها
رد بما قد مضى المعنى حمل عليهم كحملة ائم قضا في التشبيه وفصل بانها الليس لها راد ٣ حملة
مردها بما قد ثبت ومضى في اللوح المحفوظ الازل اذا قضي فلا بلا بد من
للمنون فيهم رحى دوائر السوء وسوء القضا المن القطع والمنون الموت
لقطعه حبال الاعمار وسائر سوء كفلس والسوء كقفل اسم منه وسوء القضا
باعتبار المقضي عليه لعدم كونه ملائما له لا باعتبار حال القضا فانه فعله
وهو حسن في نفسه وهذا كما قيل كل شيء من المليح مليح فاضافة الدوائر من اضافة
الموصوف الى الصفة اي الدوائر ذات السوء وسوء القضا عطف عليها ورحى
فاعل يدير فالمعنى يدير رحى الموت الدوائر ذات السوء وسوء القضا
في المنافقين اي يطحنهم الموت كما تطحن الرحى الحنطة وسائر الحبوبات حتى

تجعلها

تجعلها دقيقا ويحتمل ان يكون الفاعل ليدير القضيب العايد للمبدع وان يضاف
الرحى الى الدوائر وان السوء بالضم عطف عليها اي يدير لاجل الموت فيهم
رحى دوائر السوء ورحى سوء القضا لكنه يقضي على ابقى ولو نزلوا العمر
الفنا ولما وصف الصولة الحيدرية بانها كالقضا الليس لها راد واوهم انه
يلزم منه ان يفني المحبين جميع العساكر في ذلك اليوم استدرك بقوله لكن
المحبين بفضل الابتداء الذي يحصل عقيب مؤمن وولد صالح فلهذا
ما فني جميعهم ولو تمنى وتزيل ما في الاصلاب عنها لاحاط الفنا بهم اجمعين
ولم يزل يختلسا انفسا من كل نغل ولعين عن الاخلاف الاسلاف
قوله من بيان لانفس والنغل من نغل الاديم اي فسد قوله عن من العتو
٢ كالعلو الاستكبار ثم راى اسلافه فرعنه عجل البنا مسرعا بالوفا
المصراع الثاني مقول القول المقدر فلم ير الدنيا ولا اهلها فخر من سرجهم
لعين رحى اي لم يرها بعين الاعتبار والاعتماد وجلد رحى صفة لعين
فوق الثرى مخضبا شيبه من دمه مقبلا بالثرى فوق ظرف لقوله
خر ومخضبا على صيغة الفاعل حال من فاعله وشيبه فاعل مخضب قوله
من دمه متعلق عليه حاله وجلده فانجدل صعد على الجدل الذوقي

وجعل الارض والعرا كالفضا لا يستتر فيه بشيء ذا مهجة لاهبة بالظما وجنة ٢
شاخبة بالدماء اللاهبة ذات اللهب وجنة اي صاحب جنة دامية ملطخة
بالدما من الجراح والشخب بالفتح الدم فطبق الدنيا مصاب حوى لما يشاني
ابدا او اي المعنى احاط بالدنيا مصاب جامع للمصائب لا ينتهي ابدا وما
ضبة قوله ادمعز واو العطف لا الترديد ما في الوجود معجب لم يكن
الا عرته حيرة في استواء المعنى الذي هو في الوجود ذو العجوبة في الحسن
والبهاء والجمال والشمائل يوجد الا عرضته الحيرة في استواء اجزائه
وحسن تركيبه واعضائه فصار ذا تغير في كلها او جلها لاجل هذه البلية
وصعوبة تلك الرزية كل انكسار وخضوع به وكل صوت فهو نوح الهوا
المعنى كل انكسار وخضوع في كل موضع وموضوع حتى في الكافرين والمنافقين
والفسقة والشياطين فهما من فاضل انكسار وخضوع اما في غير المؤمنين
فللطبع واما فيهم فللاجابة بقولهم بلى في المقامات الثلاث فلهذا اي لاجل
تاثير في غير المؤمنين وروي ان بعضهم بكى على عليه السلام لئلا كره الفطرة
الاولى حين غفل عن الفطرة الثانية المعوجة المغيرة لها وكذا في كل انحاء الا
نكسار واطواره وان لم يكن شاعرا باصلها ومنشائها وفي بعض النسخ له

بل قوله

بل قوله اي مملوكه لان العبد وما في يده لمولاه قوله وكل صوت فهو نوح
الهوا الاني ينبعث من اصطكاك الاجسام للهوا وهو انكسار بالنسبة الى
وخضوع عنه وكل رطب يلتهي ذابلا وذي قوام يعتريه التوا اذ بل النبات
كنصو ذوي ويبس قوله وذي قوام اي كل صاحب استقامة يعتريه ضد الا ٢
عوجاج في هذه المصيبة اما ترى الافاق مغبرة والشمس حمراء بكرة
او مسا اي اما ترى الشمس ذات حمرة في هذين الوقتين والاستفهام ٢
للتقرير اما ترى النخلة في قبة ذات انفطار وانفراج فيما ما سعفه
فيها انتهت خيرت الا لها حزن اما مخشوي قال الناظم اعلى الله
مقامه اقول مرادي ان النخلة والشجرة وغيرهما بمقتضى الصنع المحكم واستقا من
الايجاد بمقتضى استقامة طبيعة المصنوع ان تكون على هيئة التساوي والا
ستدارة الصحيحة لان الاستدارة الصحيحة اكمل اشكال التساوي الخطوط الخارجة
من قطبها الى محيطها فكانت النخلة لها سعف مستدير على راسها قبة
وكان مقتضى الصنع المحكم والايجاد المتقن ان يجريا على حسب قابلية المصنوع
والامر الواقع في كل مصنوع كذلك واذا اختلفت طبيعة المصنوع جرى
الصنع والايجاد على حسب اختلافها والنخلة اكمل الاشجار واقربها

من الحيوانات ولهذا تستأنس وتستوحش وتخاف وتعشق من صفات الحيوانات
ولاجل ذلك امر الشارع ع بوضع جريدتين من النخل مع الميت تونسه
ويستأنس بهما ويرتفع بهما عنه عذاب الوحشة ما داما اخضرين ولكن
لان رطوبتهما هي النفس النباتية فيأنس بهما ولانها اي النخلة انما سميت نخلة
لانها من فاضل نخالة طينة ابينا ادم ع فلذا قال ص اكرموا عماتكم
النخل يعني انها اخت ابينا لانها خلقت من فاضل طينته فكانت النخلة
اكمل الاشجار واقربها من الحيوانات في الرتبة فيلزم من ذلك استقامة
طبيعتها اعتدال خلقتها فيكون السعف المحيط براسها متساويا بحيث يحصل
من تساويه ان يكون قبة صحيحة الاستدارة وقد قال بعض الشعراء في
وصف النخل وحسن خلقته وحسن طلعه وثمرته قال كان النخل الباسقات
وقد بدت لناظرها يوما قباب زبرجد وقد علقت في عنقها
زينة لها قناديل ياقوت بامراس عسجد فقال القباب زبرجد اخضر
وهذا ينبغي ان يكون كذلك لاجل استقامة بنيتها لكنا الان نريها قبة
غير معتدلة الاستدارة بل فيها انفطار اي انشقاق وانفراج اي فرجة
فهو غير صحيح الاستدارة والسبب في ذلك الاختلاف الذي جرى عليها

واصابها

واصابها بسبب عدم الاستقامة وعدم الاستدارة الصحيحة حتى كانت
القبة التي على راسها من سعفها منفطرة منفرجة هو ما وصل اليها من مصاب
سبط الرسول وفرخ علي والبتول صلى الله عليه وآلهم الطيبين وقلت اهل
البيت ما سعفة فيها انتهت اخبرت الا لما حزن اما خ نشوي بعضها
فيها سعفة انتهت اي تم نموها اخبرت اي واخبرت بمصاب الحسين ع لانها قبل
ان ينتهي نموها لم تخبرها الملائكة الموكلة بنموها والا لانقطع تسبيحهم لله تم لانه لم
يسبحون الله ثم تنميتهم هذه السعفة الى ان يتم نموها فاذا اتم نموها اخبروه بمصاب
الحسين ع فتشوي وتيبس لانها تبكي على الحسين ع بذبولها ويبسها وتخرج دموعها
عليه عليه السلام رباء الرطوبات تتحلل فيها ولو ان الملائكة الموكلين بنموها اخبروها
قبل تمام نموها بمصاب الحسين ع ليبست ولم تجر فيها المادة فاذا يبست قبل التمام
انقطع تسبيحهم لله تم لانه لم وكلهم بان يسبحوا بتنميتها الى ان يتم نموها فاذا تم
نموها امرهم بالصعود الى مراكزهم من الوجود فكانوا في مراكزهم يسبحونه الى يوم
القيامة فلذا قلت ما سعفة فيها اي في النخلة انتهت اي في نموها اخبرت اي
اخبرتها الملائكة بعد تمام نموها بمصاب الحسين ع وما جرى عليه يوم كربلاء
نفسي له الفداء الا وحزن اما خ نشوي لها اي شواها واحرقها حتى يبست

بعل

١٠٢

اما ترى الابل واهمها ابدا عند الرياح ذا حنين على الابل تشجر واحدا بدا تلد
والحنين للشوق وشدة البكاء فوله على من بادية عاصفة حنين اما سمعت الرعد
يبكي له والبرق والسحب بقطر هي السحابة الغيم والجمع سحب كعنق وهي الماء
بهي هميا سنا لها والجملة صفة قطر اما ترى النحل الدر تئن في طيرانه تبدل البكاء
والرنة الصوت وكل بقعة بها تبع فكربلاء كل مكان ترى لان ارض كربلاء
اصل الاراضي والباقية من فروعها وتفصيلها كالنواة والشجرة وكالقلب والا
عضا الظاهرة والقطب والدائرة قال السيد اعلى الله مقامه في اسرار العبادات
ولما كانت الصلوة هي جهة توجه العبد الى الله تعالى بكل كينونته وضمها الالات
الجسمانية فوجب ان يكون وجه الاجسام وقبلتها وسبيلها منها فوجب التوجه
اليه في الصلوة بتلك المبادي ولما كانت الاجسام المطهرة المنورة هي مبادي
الاجسام والعناصر والاسطقسات وجب ان تتعين قبلة لكنها ما تعينت لوجوه
احدها لو امر الناس بان يتخذوهم قبلة كانوا يعبدونهم ويتخذونهم اربابا من دون الله
كما عبدوهم واتخذوهم من دون ذلك فكان يجعلهم القبلة اثباتا لاهل
الباطل في باطلهم فكانوا سبب ضلال الخلائق بعد ما جاؤا لهدايتهم وكان
فيه توهم للقوم يريدون ان يعبدوا من دون الله فجعلوا انفسهم قبلة وكانوا

يتمسكون

يتمسكون بنفي تكذيبهم ع وكيف كانوا يرضون بذلك مع انهم لما امر الخلق بطاعتهم
عليهم والايتمار لاوامرهم والانتهاء عن معصيتهم ارتدوا على اعقابهم كفارا
ناكبين عن الحق فكيف اذا جعلهم قبلة لهم كانوا يرضون ولا تثبت الاسلام كلمة ابدا
وثانيهما انهم ع لما ظهروا بالهياكل البشرية جرت عليهم مقتضياتها من الاكل
والشرب والجماع والتنقل عن مكان الى مكان اخر فما كانوا يستقرون في مكان
معين حتى يتوجه اليهم الخلق في ذلك المكان وعند الاستقرار والتثبت في
المكان الواحد اذا تم خروجهم عن مقتضى البشرية فكان في ذلك توهم وتلبيس
على الناس ولو كانوا في مكة مثلا لم يتمكن الخلق من التوجه اليهم حيث كانوا
اذ لبستهم تلك البصيرة لينشا هدوهم عيانا انما كانوا اعطاء هذه البصيرة
بكشف الغطا على ذلك جرت عليه نظام الخلق وتدبير العالم فلم يبق الا ان يكون
جسم من المبادي من شبح اجسامهم ع في الارض وقد قالوا ع ان طينتنا
خلقت من عشر قبضات خمسة من الجنة وخمسة من الارض فاما الخمسة
التي من الارض فهي بيت المقدس وارض مكة والمدينة والكوفة وحائر
الحسين ع فكل من هذه الاراضي صالحة ان تكون قبلة لكونها وجها من وجوههم
الا ان الحائر اشرفها ثم الكوفة ثم المدينة ثم مكة ثم بيت المقدس واعلاها

حائر الحسين ع على ساكنيها الاف التحية والشرف فالحائر والكوفة والمدينة لم تقتض
المصلحة ان تكون قبلة لوجوه كثيرة منها ما ذكرنا من عدم تعيين ايامهم المقدسة
لا شتراك المحذور وان الاماكن كانت منسوبة اليهم من حيث هم فيها ولذا
قال الصادق ع لما قيل له ان ارض كربلاء مع كونها اشرف من ارض مكة
واعلى منها لم ما صارت قبلة ومفصل للحجاج والعباد وصارت ارض مكة
كذلك مع انها ادون منها قال ع كان علي ع يقول لولا ان رسول الله ص
امر بمسح ظاهر القدم كان مسح باطن القدم اولى وهذا الجواب كما ترى اشارة
الى ان كربلا كانت اولى بان تكون قبلة ومفصلا للحجاج لانه سبحانه خلقها قبل
خلق الخلق باربعة وعشرين الف عام وانها لم تزل طيبة طاهرة مقدسة
وهي اعلى طبقات الجنة لم يسكنها الا الصفا يقول ان الا ان الحكم الالهية والمصالح
اقتضت ان تكون القبلة ارض مكة وحقيقة ذلك ان ارض كربلا بمنزلة
القلب وارض الكوفة بمنزلة الصدر في الانسان وارض المدينة بمنزلة الدماغ
وارض مكة بمنزلة الوجه وظهور القلب انما كان بالوجه لانه دليله وآيته
ولذا لا يعرف الشخص الا بالوجه ولا يتوجه الى القلب الا بالوجه فهو ظاهر
القلب والتوجه اليه هو التوجه الى القلب فكذلك مكة هو ظاهر كربلاء و

جهها

ووجهها ودليلها فالتوجه الى مكة هو التوجه الى كربلاء اذ لا يؤدى الى القلب الا من
جهة الوجه فلا يؤدى كربلاء الا باداء المناسك وقيام رسم العبودية الا من
جهة ارض مكة فالاتيان الى مكة هو الاتيان الى كربلاء فكانت كربلاء هي القبلة
لانها اشرف البقاع الا ان ظهورها بمكة ولذا كانت ام القرى لان الارض انما
دحيت من مكة تحتها لانها محل ظهور الاصل الذي هو كربلاء لانها اول بقعة
خلقها الله سبحانه قبل خلق العالم ولان مكة حكت مثالها وظهورها فكانت
الارض في مقام الظهور والتفصيل وبروز الاجمال الى التفصيل انما دحيت من مكة
فكانت هي القبلة والمطاف ما دامت الدنيا موجودة وبعد خراب الدنيا وقيام القيمة
وذهاب القشور وفناء الظواهر ورجوع العالم من عالم القشر الى عالم اللب
كان المقصود والمطاف هو ارض كربلاء لما دلت الاخبار على انها اشرف طبقات
الجنان التي فيها محمد وآله عليهم السلام واهل الجنة كل جمعة يأتون لزيارة
آل الله عليهم لان من زارهم كان كمن زار الله كما ان الخلق الآن يأتون لزيارة
بيت الله بمكة فافهم وكل يوم يومه دائما نعم تشرب الماء على من وعى
المعنى كذا قيس على من وعى وفهم من ان كل بقعة بها قبره وكل يوم يومه
دائما ونفهم منه ان يوم عاشوراء اول يوم خلق من الايام وانها تفاصيله

كما مر مثله في شرح البيت الذي قبله والتسبيف بقرب نحره باكيا والفتح ينعي ناعيا
واثنى الفرد كطلب القطع على جهة الاصلاح والنعي خبر الموت والنعي ينعا
حال استوائه داعو جاحد بوقا اثنى الشي اي انعطف تكبيرا جرد جاريات
على جنانه وانثنت القرى الجرد جمع اجرد كحمر في جمع احمر فهو الفرس القصير
الشعر مملح بين العرب والجمان كغمان الجسم والنشج دقه كسره والقرى كولا
الظهر والله ما رايت شيئا بلا في الكون الا بكاء تلاه تلوته كدعوته
وبلته تبعته والقران اوكل كلام قرينه وفي بعض النسخ الا بكاء على
والمعنى على الاول ما رايت شيئا ظهر في الوجود الا انه فرع كتب المصائب و
صح انفها الا انه قبته والانفسه مصاحبا بالبكاء والاستعاذ وعلى الثاني
الا اراته صاحب بكاء آخا لغير باح لبلبال لبلبان فالعريان حال واحر
والناس في نعمة عيو نصير حامله في هنا والمراد من الناس بني امية قوله حاملة
اي غير باكية قال رسول الله صلى الله عليه واله الاربع من علامات الشقاء جمود
العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الرزق والاصرار على الذنب
والمعنا والصنا بالفتح والكسر هاتاك بلا منتقد واثل احمد البكا داهم
ستهم الضر ونال الاذى فلو لهم تخفق من خوفهم والله مقرش عليهم

الذئب الثاني

الذئب لثان والحادي والخفقان الاضطراب ومن التعليل رجالهم جزر سباع
الفلاة نسائهم نفاد نوق الاماء الجزر ما يذبح من الشاة والقود ضد النوق
والاماء جمع الامة وهي خلاف الحرة اموالهم نهب الاعادي كذا جاههم
تشعل فيما ذكا ذكت النار تذكو ذكا وذكاء بالقد والذكاء الجمرة الملتهبة
تبا انهم مسلوبة ستورها لا دارهم ولا خادم حمى اي لا خادم يحميهم ويدفع الايهم
عنهم والمسلمون حفظوا ما بهم عن منكر رآه نحنحص لحي حفظ نعم الجاد
تنشدها العين جمع حاضر كطلب في جمع طالب والمنكر خلاف المعروف باستدل
الدليل ذو اصنعهم ان فرقوا الك كيد سبا قال محمد بن ابي بكر الرازي في نحو
نحج البلاغة ابادي سبا وكذلك ايدي سبا مثل يضرب للمتفرقين وهما اسما
جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب ولا يقع الا حالا او سبا في الاصل ابو عرب
اليمن كلها وهو ابن يشجب بن يعرب بن قحطان ويروى انه سئل عن سبا رجل
ام امرأة فقال هو رجل من العرب وله عشرة بنين تيامن ستة وتشاءم منهم
اربعة ولما تفرقوا اولاد الرجل اشد تفرق فضرب بهم المثل قال الشيخ الرضي
الايدي كناية عن الابناء والاسرة لان لهم في التقوي والبطش بهم عن لزم الايدي
ويجوزان يكون في الاصل انتصابه على الحال على حذف المضاف وهو مثل وجوزان

ان يكون على المصدر والتقدير مثل تفرق ايدي سبا والزم ياء ايدي السكون
وسكن همزة سبا ثم تلت الفا اجر لما صنعتم فيهم من الجميل اي اجر الهدى
صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم ومن الجميل بيان لما وهو تخليصهم من الشرك
وايصالهم للاسلام والجزاء عطف على الاجر منصوب بهم وحق سبطك
لبني اهل الشنان والقلى والنوى الواو للقسم شنئا كمنعه شنئا وشنانا كرهه وان
والشنان تحركان لغتان في الشنان والقلى العداوة والنوى البعد بالضم يا آل بيت
احمد حزنكم شوى فؤادي وغطا على بدني دنت الى كلكم بالولا لكم
ومن اعدائكم بالبرا اي تدينت الى الذي اختص بكم بالترحم عليكم بولائكم و
محبتكم وبالبراءة من اعدائكم وذلك منكم ولكم فيكم انتم غنى الدهر ونعم الغنى
اي هذه المحمدة من جانبكم انتم اعطيتموها الى وقد اختصصت لكم من بين الناس حال
كونها حالة فيكم ونازلة في ساحتكم فاحمد كونوا الي ملجا وعليكم يا
محسنون الوجا الملجا كمجلس موضع الالتجا والرجا والعبد عطف تفسير
على الضمير المجرور والرجاء العطية والعبيد من الذين في حبكم ابي بني
يا اهل الجلا والعبد عطف على الضمير المجرور ايضا وزين بدل او عطف
بيان دالي بدل ايضا واي عطف على الضمير المجرور والتصغير اهل للتعظيم

والجلا

والجلا بالفتح العظمة ومن غنا ذا امره فيكم يا املي في عملي والرجا الوصول
عطف على الضمير المجرور اي كونوا لمن جعل امره اسيرا ومقبلا او ذا نصب وتعب
في سبيل زيارتكم وهو الاهال والاولاد والعشائر والاحفاد والرجا عطف
تفسير للامل في العمل صلى عليكم ربكم ما دعا داع بكم يا مستجلي الدعا
ما مصدرية ظرفية وداع فاعل دعا وكونهم مستجلى الدعا لانهم لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وما رست ذر هبت وكلما رنحت الفصيلا
السابعة تشتمل على بحر يناسب لكم الصيد ولطمه يا باكيا لرسم دار اقفرت
من اهله وبا تحاكيا لقاطنيه منفقا مبتذلا لدمعه وقالبا طيب الكرى
الثلاث في هذين الموضعين نداء شبيه المضاف او نداء غير معين على البدلية
ورسم الدار اثرها واقفر صفة للرسم او حال منه يقال اقفر المكان خلا والرجل
خلا من اهله فمن اهله متعلق عليه ونصب التذكر للعلية ولقاطنيه متعلق
عليه جمع القاطن كساكن وزنا ومعنى ومنفقا بكسر العين من الانفاق حال
وكذلك المبتذل ولدمعه متعلق عليه وقالبا اي عاديا وشانيا عطف على
باكيا والكرى النوم اي عاديا للذته تبكي اذا رايت برقا لامعا او خلت
عين السحب تبكها معا والروض ضاحكا عليهما معا والورق

تشدوا والصباح اسفرا اى تبكى يا باكى اذا نظرت الى برق ظاهر من جانب
الاحبة واذا ظننت عين السحاب تبكى سائلة امطارا ولذا رايت الروض اى كل
واحد منهما ضاحكا ومتبسما على البرق والسحاب معا واذا رايت الطيور تتغنى
لالفها ورايت الصباح انكشف من الظلام وتفرق جيش الحمام او جاوزتك
فى صباحك الصبا ذكرت ايام شباب وصبى زودت جناك من هواك
وصبا وعشت حتما قد جرى نحبته عطف على رايت اى تبكى اذا تجاذبت
وهبت من اكناف الاحباب ريح الصبا اليك وقت الصبا ذاكرا فى هذا الوقت
ايام الحلم والصبى وزائلا فى قلبك التعب والوصب لاجل هواك ومحبتك
وعائشا فى الحسرة لاجل ما قد جرى عليك من حزن الفراق ومقاساة الاشتياق
ووشى اهل النفاق واصحاب الشقاق او ما جرى من القرب والوصال والتقرب
والاتصال بلا زوال وانفصال خل البكا على الديار والهوى وذكر ايام
الشباب والغوى وكن حزينا ذا شجى وذا جوى بمهجة حرى
وذا حزن ورى والمعنى يا باكى اترك البكاء عليها قوله وذكر عطف على
البكا والغوى الغى اى الضلالة والشجى بالقصر الحزن والجوى الحرقة وحلة
ورى صفة حزن وردت لنا رويا انقلبت واتخذ الحزن متاعا وغلا

بنكى

بنكى عين ذا شجى وذا قذا ودم بدما دمت حيا واذرا مولعا بخير جيل
فى الورى نكد عيشهم كفرح اشتد وعسر وهو من اضافة الصفة اى بعيش
نكد عسير والشجى ما يعترض فى الحلق وهو كناية عن الغصة والقذى ما يقع
فى العين قوله دم امر من دام يدوم اى ودم بنكى العين والاذى اما دمت
حيا والجيل الطائفة من الناس والنكد بالتحريك كونك حريصا لاصطلاء بمصائب
اشرف طوائف الناس واكرمهم عند الناس وانجبهم لدى الناس الى
النبى الهاشمى احمدا اما سمعت فيهم فعل العدى سقتهم اعداهم
كاس الردى ظلما وعدوانا وبغضا مظهرا الا النبى بدل من خير جيل
واحمد بدل من النبى مصابهم هو للصاب الاوحد وحزنهم مثل الابد
فعيشنا طول الزمان النكد فلن نرى كما جرى مشتهرا فعيشنا
مبتدأ والنكد خبره ورجل نكد ونكد ونكد بالكسر والفتح والسكون
والنكد الشوم عسره فلن نرى عيشنا فيما بعد كعيش مضى وجرى وساغ
وتهنا فيما قبل مشهورا بهذا الوصف بين الناس كن لى معينا يا
البكا عليهم لا سيما السبط الشهيد الاكرم نسعد فيه المصطفى و
نلطم وامه البتول ثم حيدرا اى كن يا باكى معينا لى ولا سيما

في الاصل بمعنى الا الاستثنائية فما بعده منصوب واسعد اعانة وضمير فسر الى البكا
واللطم ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة وبابه ضرب وامرّ عطف على اللطم
وكذا جلد والنيل القطع وسميت لانقطاعها من رؤية الدم العادة او لانقطاعها
من الناس وتوصلها بالحق نعم يا ليت شعري هل انوح اهله بين العلى
ام الذبيح طفله اخيما محروقة ام نسله مشردا مشتهرا تشتهرا ابنه
الى الولد والنجبة من كثرة مواضع البكاء في زمان واحد للباكي الواحد اي هل انوح
اهله حال كونهم بين الاعلا ام غير مما ذكر في البيت والطفل بدل من الذبيح
المعطوف على الاهل اي طفله المذبوح قوله مشردا حال من نسله اي مطرودا
من بلاده واوطانه ومشهورا واضحا للناظرين بلا غطاء وحجاب قوله
تشتهرا مصدر تاكيد لمشتهرا وليت شعري هل اندبه بين الاعادي
بالظبا تضربه ام جسمه بسمر القنا تنهبه ام لحشاه بالظما تشعل
ندب الميت كنصر بكاه وعدّ محاسنه اي هل اندبه حال كونه قريبا بين الاعادي
وحده لا ايجاب حين ينادي حال كونهم تضربه الاعادي بالسيف
وتطعنه بالرمح ام اندب فابكي جسمه حال كونه تنهب وتغنم الرماح اللو
صوف بلون مركب من البياض والسواد ام اندب وابكي قلبه حال كونه توقد

بالظما

بالظما والعطش في الشمر جمع اسمر كقفل واحمر وهو مبتدا والقنا جمع القناة
وتنهبه خبره واضافة الشمر بيانية واللام في لحشاه زائدة تاكيدا لهفي لما
اناخ كربلا بفتية واي فتية علا شانهم علاه وبجد رجاله وقد
سموا ان حاربوا اسد الشرى في المعنى وقد يجي الواو مفتوحة اي نا
انتهى وضده واي فتية كما تقول مررت برجل اي رجل اي كامل في صفات
الرجولية والمعنى لما نزل كربلا مصاحبا بفتية كاملين في الفتوة حال
كونهم يكبر شانهم من حيث العلو والمجد رجاله وهو نجم في السما الثا
لان المنير اقوى واعلى من نوره وقد جعل اسمهم بسبب جرهم وغلبتهم
فيهما على الاعلى اساد هذا الموضع نون علا اللابد ركبها والشرى بالفتح
كعلى طريق في سلمى كثيرة الاسد قادتهم ام جنوكوهم قوادها
نحو العلى عادتهم فما لها في قودها الا امامهم اسد الشرى قد انتقص
الظفرا القود نقيض السوق وحبوكم كغضنفر الداهية وامها اصلها ينتقصهم
بالشجاعة والمعنى القمر وان كانوا قادتهم الدواهي والحوادث في الظا
الا انهم قادوها في الحقيقة الى نحو العلى وهذا القيادة عادتهم القديمة

فی الحقیقة ما ل کل منهم للقود الیهما اجتراء لا ما لت الید للقود لعدم ای
الاجتراء فیما یوجب مال الید وما للرد واما للرد کل یقول منهم اذ بادروا
یا رب انی للحسین ناصر ولابن هند تارک وهاجر فاغتنموا الفرصة
مع خیر الوری ای حین بادروا واسرعوا الی الموت وابن هند
یزید بن معاویة علیهما اللعنة والهاویة وقد قال کل منهم [illegible]
المصراع الاخیر واسکنت عین مع للضرورة کالنجم فی الحرب شهب
تری الاعادی بظباهم ثاویة کالنجم اعجاز نخل خاویة کانوا
علی الاعداء رجما صرصرا قوله خاویة ای ساقطة قوله ثاویة ای نازلة
من صهوة الخیل والاعجاز الاصول هم سادة قد عظمت اجورها
بدت لهم عند اللقاء حورها فی جنة عالیة قصورها د قطوفها
دانیة لمن یری السادة جمع السید بدت ای ظهرت عند لقاء القرن
وللبارز بکشف الاغطیة والحجب الحور العین لهم حال کونهم فی جنة
کذا صفتها قطوفها دانیة ای ثمراتها قریبة لمن یراها ثم یجتنبها او
یقتطفها فعاینوا الحور علیهم تشرف وجنة الخلد لهم تز

خرف

خرف فعانقوا بیض الظبی وارتشفوا من القنا کاس الفناء سکرا
اشرف علیه اطلع من فوق ای عاینوا الحور وجنة الخلد حال کونهما تز[illegible]
لاجلهم وتتزین لوصلهم فعانقوا السیوف المصقولة من شدة شوقهم الیهما
وارتشفوا من رماح العلی کاس الموت حال کون الکاس کالسکر فا
الزخرف الذهب والارتشاف تناول الماء بالشفتین حتی ابیدوا
کلهم علی الظما بین طعین وجریح کلما فما لهم من ناصرین کرما
باعوا علی الله النفوس فاشتروا بادیکبد ذهب نقطع ولا باد
الاهلاک قوله ابیدوا علی المجهول والکل تاکید الضمیر الجمع والجار مع مجرور
فی موضع الحال والالف فی کلما علی صیغة المجهول للاطلاق حصلت من
اشباع فتحة اللام من الکلم بالتسکین ای الجرح اعلم ما بین طعین بالرماح
وجریح بغیرها بالسهام والاحجار والاخشاب والسیوف الصفاح جرحا
علی جرح وسفحا علی سفح واللام فی لهم للتعجب من شدة نصیحتهم مع کثرة
قلتهم ونفاذ عزمهم وهمتهم ولفظ من بیان للضمیر والکرما جمع الکریم
کالحکما فی جمع الحکیم والمعنی ظاهر التائبون العابدون الرکع
الحامدون الساجدون الخشع الامرون بالرضا والورع کل

مضى بتبعيد مستبشرا الركع جمع الراكع والخشع جمع الخاشع والودع جمع
الوادع والكل بضم الفاء وتشديد العين المفتوحة والمعنى آمرون بما يرضاه الله
وهو المعروف والوادعون اى الناهون عن المنكر وكل منهم مضى وانتقل طالبا
للبثات فى الآخرة بسبب بعد نفسه لتعم فى الدار الاولى ليكس مثلى الندم
المبرح ويكبرنى اسف لا يبرح اذ لم انل صفقة من قد ربحوا ولم اكن
ادركت ذلك المتجر اللام فى ليكس على صيغة المجهول وفى ليكبر على صيغة
المعلوم لام الامر والاسف فاعله كما ان مثلى نائب الفاعل ليكس والندم
الموصوف بالمبرح مفعول ثان له يقال برح به الامر تبريحا اى اوقعه فى الشدة
قوله لا يبرح من برح مكانه كسمع زال عنه وصار فى البراح وجملته صفة اسف
مرفوع المحل واذ للتعليل والصفقة ضرب اليد فى البيع والمتجر مصدر ميمى
لهفى وهل ينفع تلهفى اونار قلبى بالدموع تنطفى وهل تزول حسرتى
بالاسف وهل يبل غلتى دمع جرى الاستفهام انكارى فى كلها اى
يالهفى واسفى جىء الى فهذا اوان الحضور لدى لعل مرادك ذلك
لتحسر وابتلاءى فى هذا المتجر ثم قال وما ينفع التلهف وما تنطفى بالدموع
نار قلبى الا ان ولا الاسف حسرتى ولا يبل حرقة قلبى دمعى الجارى

والليل

والليل عركة الندوة لمفرد يدعوا اما من ناصر ما فيكم يا قوم من مبادر
يذب عن آل النبى الطاهر لكى ينال الفوز مع من نصروا اى دمع جرى لاهل
مفرح وجيل فى الباطن فى عالم الانوار والظاهر من الاعوان والانصار يدعو
على جهة الاحتجاج وما له لهذا افتقار واحتياج يا قوم ما فيكم من مبادر
يسرع الى ذب البلاء ودفعه عن الآل لكى ينال الفوز فى المآل مع الرجال الذين
نصروه بخلوص النية والاقبال ما فيكم يا قوم شخص راحم اليس فيكم احد
مسالم يكف وهو من ذمامى سالم ان يكن لى ناصرا فليخذلا اى اليس فيكم
شخص يرحمنا وليس فيكم من يسالم اى يصالح او يتاركنا والاستفهام انكار
توبيخ يكون سلما اى مزكيه وتسالم اى تصالح والذمام العهد والميثاق اى
يكف الاذى وهو سالم لى او سالم من عذابه لاجل عهدى وميثاقى
وهو ان لم يكن معينى وناصرى اليوم فليخذل غدا من لا انا خذلته سنة
ولا يوم يا قوم ان لم تقبلوا مقالى فراقبوا الجبار ذا المحال قد
هلكت من الظما اطفالى لا تمنعون جارى الماء اجترءا الرقبة
الرقبة بالكسر التحفظ والفرق محركة اى الخوف اى خافوا الله صاحب
الكيد كما قال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وانتساب الكيد له تعالى بنا

لاوليائه عليهم السلام فان ابيتم فاريد ارجع بالاهل نحو يثرب لا تمنعوا
اخاف ان قتلت ان يضيّعوا وان يقاد كل اهلي اسرى المعنى ان منعتم
المراقبة من الجبار فاتركوني على حالي الا اختيار فاني اريد ان ارجع بالاهل
الى جوار الرسول المختار قوله وان يقاد على المجهول من القود عطف على ان يضيّعوا
على صيغة ما لم يسم فاعله والاسراء جمع الاسير اي المقيد قالوا له كف
عن الكلام لتوردن مورد الحمام ولن تبل حرقة الاوام حتى تموت
ظاميا مختفرا اي كف عن ملامك ايانا واللام موطئة القسم وتوردن
على المجهول من الورود والحمام ككتاب الموت وقضاؤه وقدره والبلل محركة
الندوة يقال بله بالماء والحرقة مفعول لتبل والاوام كالغراب العطش وحره
قال ابو مخنف ولما دعا الحسين ع براحلة فنزل عن بعيره فنقله بدرع وسيفه
عمامته فتعمم بها ثم دلف نحو القوم ثم قال ايها الناس انما الدنيا دار فناء منقض قد
باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها وركن اليها وطمع فيها معاشر
الناس عرفتم شرائع الاسلام وقرأتم القران وتشهدتم ان محمدا ص
رسول الملك العلام ثم وثبتم على اهل بيته تقتلون ظلما وعدوانا فبئسما
قدمت لكم انفسكم سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون معاشر الناس

اما ترون

اما ترون الى ماء الفرات يشرب منه الكلاب والخنازير واليهود والنصارى
وآل رسول الله يموتون عطشا فقالوا له اقصر عن هذا الكلام فوالله لا تذوق
الماء ولا اهل بيتك ولا جرعة منه او تذوق الموت غصة بعد غصة فلما
سمع الحسين ع ذلك رجع الى اصحابه وقال ان القوم استحوذ عليهم الشيطان
فانسيهم ذكر الله وطبع على قلوبهم فهم لا يؤمنون يا زفرة تكاد من تهيجي
تخرج نفسي بلوعتي وادمعي بالكربلى بحسرة تقطعي يا مدمعي من
وجعي تهيجي قوله يا زفرة تنبيه المنادى المضاف منصوب او يا قوم
انظروها وارحموها فالمنادى مقدر قوله تخرج من باب الافعال ضمير
تكاد ونفسي مفعوله والباء في بلوعتي للعوض والمصاحبة وجملة تكاد مع
اسم وخبرها صفة الزفرة فمحلها النصب اي احضري يا زفرتي التي قربت هي
لاجل تهيجي ان تخرج روحي بلوعتي او مصاحبة بدلوعتي معي مجروحين
بها والمدمع مجرى الدمع اي موضع جريانه والمراد هنا منه الدمع تسمية
الحال باسم المحل فالمعنى تفجري يا دمعي لاجل وجعي حتى استريح من تعبي وا
تخلص من نصبي وذلك لعدم الاصطبار على مصائب الاخيار يا شغفا
بالهجر وسطوتي بتسوي حنانيا لي لفرط كربي يا اسفا حتى

نياط قلبي وصفو عيشي للقنا تكددا في الجامع شغف الحب احرقه واوضعه
قوله يلهب من باب الانفعال اي يوجد اشتغف وهو حرقة الحب او مرضه الا
اشتعال والالتهاب في وسط قلبي ووسط الشي محركه ما بين طرفيه فاذا
سكنت كان ظرفا والحشاشة والحشا نشيد بالفتح بقية الروح والكبد كالقلب
الحزن والجذ القطع والنياط بتقديم النون ككتاب عرق غليظ نيط به القلب اي
تعلق ومعنى الاخير وما صفو عيشي تكدد وتغير لهم الى من تلك الالام وضميري
من هذه الاستقام اي لم ادرك زمان سيلقى اذ قال الاعلى اما من
مسعد فقال لي ليستقير بنصر بلدي لسوء حظي زمني تاخرا قوله اي
بفتح ياء التكلم واذ ظرفية اسعد اعانه قوله فاستر اغنيات عن نصر بلدي لسوء
زمان سيلى وتاخر زماني عنه وذالك لسوء حظي وادباري واقبال الوبالي
على احوالي لو انني لما دعا ساعد لكنت من طعن القنا وقلته
بمهجتي ثم الحشا ساد وبه علية حنت لقبه الصورا والمعنى اني لما دعا الا
علا الى الاسعاد لو سمعت دعائه لكنت واقيه بروحي اي جعلت
روحي وقاية له من طعن القنا ثم عملت حشاي وقلبي جنة عليه التي تقيه من
ضورا اهل النفاق واعتبار اصحاب النفاق فهو له اذ حمي الوطيس عليه

لما اقبل الخميس وطاردني الاكف والزعوش كم غادرة غادرة مقطرا
الوطيس التنور والحرب وعليه متعلق على حمي وضمير بعود البدء ولما ظرف
تحي كما ان اذ ظرف للهف والخميس الجيش لانه نقاسم على خمسة اقسام قوله
وطاردت اي تفرقت وتقطعت عطف على اقبل والغلاد ضد الوفا والغا
صاحبه وغادره اي تركه وقطره تقطيرا القاه على قطره فلو ترا في خلال
الغبرة خلت الاعادي حمرا مستنفرة فرت حذار حتفها من قسورة
ذي لبدة اهيج لما حذا لو شرطية وخلت جزاء والغبرة جمع الغبار
والمراد غبار الحرب والحمر كالعنق جمع الحمار والمستنفرة على صيغة الفاعل
صفتها من النفار وهو التفرق والانتشار والحذار كالفرار مصدر حا
من الحذر بمعنى الخوف منصوب على العلية مضاف والحتف الموت والقسورة
الاسد واللبدة بالكسر شعر زبرة الاسد وكتفه ذو لبدة هاج يهيج هيجا
ثار ووثب فقوله اهيج اي اثوب من سائر السباع الكماة اي الجعل
فريسته له وذلك لما اخاف منه ثم عدلما جائد المقلب تا الموعليه
وهو يقول ذي بوذي الاشبال الا بقهقر فصائد سهم لعين قلبه
ثم بالفتح بنا بر المكان البعيد وهو ظرف لا ينصرف وقد تلحق به التاء

المتركه ولما ظرف لما بعده والقدّ هو الشّادة والبلهير القوم التوه من كل
جانب والزّئير صوت الاسد من صدره كالزّئير اي هو بصوت صوت اسل
ذي طفل وهو اشد الاصوات تهويلا قوله لا انفهقر اي لا ينثني الى خلفه نوا
قوله قد على المجهول حال من السّهم نخرّ كالطّود المنيف السّاحي على
الثّرى وهو عفر داحي عطشان محروق الفؤاد ظامي يرنو
الخيام خاضعا منكسرا اي سقط على الارض من جواده على خدّه الايمن
كالجبل الاعلى والحال هو نزيب غريب ملطخ بدمائه عطشان محروق
القلب من شدّة العطش وهو مع ذلك يديم النظر الى الخيام بحالة الخضوع
والانكسار التّام من الّالام من دون الانتباه عند القيام لهفي له نحو السّماء
ينظر نعلم احوالي وانت اكبر فها انا مهتضم منكسر كما ترى يا من
يرى ولا يرى اي اسفي وحزني ثابت ودائم له حال كونه ينظر الى نحو
السّما آيسا كما لمولاه وقائلا له يا الله تعلم انت حالي فها انا بعلى بالي
من البلبال وانت موصوف بالكبرياء وانا مظلوم منكسر بين الاشقياء و
هذه الحالة جرت عليه حين اتاه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب وقد
من مفصله نواحي ورداح مهر سيدي مهمهما فزيلت ثالث لسكنه

اما

اما ترين على ذا انحى جاء بعاء ان الظما شوى فؤادي وقدّ للمهر بالفم
وللفرس والمهمهمة على صيغة الفاعل من الهمهمة وهي الكلام الخفي ونحو اصوات
البقر والفيلة ونحوها وكل صوت معه بحح وسكينة كمهمهته بنت الحسين ٤
وسكنه بحذف الياء وتخفيفها للضرورة والهمزة للاستفهام التقريري وما نا
فيه وعلّ مخفف لعلّ واسم الاشارة اسمها وانحى خبرها اي لعل المشار اليه كان ٥
انحى حال كونه جاء لنا بالماء وحذف الهمزة من الماء للضرورة قوله ورئاء من
الابواء وهو اخراج الماء بالفلح فاطّلعت فعاينته خالي صاحت و
قالت واشقاء خالي نحتها يعثرن بالاذيال كل تشق جيبها تحتزل
الاطلاع الاشراف من مكان عال اي اطلعت سكينة فعاينت المهر اي بسرج
حال كونه خاليا من راكبه ثم صاحت وناحت فسمعت صواحبها واهل الحرم
صياحها فخرجن واجتمعن عندها نادبات الجيوب وحاسرات القلوب
ثم فررن عن قلوب طائرة اذ العدى على الخيام غائرة ثم سبوا تلك
النساء الطاهرة مع خباهن سببا ما جرى قوله طائرة اي مضطربة من
خوف العدى قوله ما جرى اي ما جرى هل النبي على احد في الدنيا فلن ترى

الاقناعَ انْهُبُ وحُرَّةٌ على التراب تُسحَبُ ويَسْلُبونَ مِرْطَها وتُضْرَبُ
ضربًا اذى من غيرهم ما صَدَرا القناع جمع القنعة بكسر القاف ثم الميم مفعول
لقوله ترى وجملة تنهب صفتهما وحرة عطف عليها وجملة تسحب صفتها وعلى التراب
متعلق على تسحب اى تجر اذا جرت على الارض والمرط بالكسر كساء من صوف او خز
والجمع مروط منصوب على المفعولية وتضرب على صيغة المجهول وضربا اذى
مفعول مطلق للنوع قوله ما صدر اى ما صدر هذا الضرب عن احد غيرهم لعنهم الله
عليهم ولن ترى الاسوارَ تُفصَمُ او اذُنًا بالقُرطِ حقًّا تُخرَمُ بينهم كم
فيهن خدٍّ يُلطَمُ باديهم وقبل ذلك لا ترى السوار ككتاب وغراب
القلب كالاسوار بالضم وفصم كسره واذنا عطف على سوارا وجملة تخرم
على المجهول صفتها والاذن كعنق جمع الاذان كالقفل تخرم فلانا
ثقب وترا انفه وهو ما بين منخريه وخرم الخرزة يخرمها فتخرمت قصمها
اى كسرها ابتداء والقرط ما يعلق على الاذن واللطم الضرب باليد مفتوحة
وللعين كم من خد لها يضرب بكف مفتوحة لاجل تحصيل الرضا والتسليم لا
مر القضاء وقيل هذا الضرب في حالة البلاء للعدى ما رأته اجنبي كم ذات

خدر

خِدْرٍ بينهم تُجَرَّرُ وكم مصونةٍ لها لا تُسْتَرُ وكم لهنَّ حُرَّةٍ
تُحسَّرُ لولا القطيع رأسها ما سُبِيَتْ اى كم من ذات خدر وستر بها
وتجر بين العدى للاسر والقيد وكم من مستورة مصونة فيهن من
قبل لا تستر بينهم سلبهم قنعها ومعجرها وكم من حرة تختفر وتحزن
فيهن حال كونها ما ستر وجهها وحجبها عن الاجانب الاسباط الاكلاب
والنواصب وكم فتاةٍ لهفَ نفسي تُجتلى قد سلبوا البرقع منها والملا
لها صُراخٌ في السِّباء قد علا كادت لها الاكباد ان تنفطرا القناع جمع
القينة كالحمينة اى كم من فتاة باحزن نفسي تنظرها الاعداء بالاهانة لا
بالخيانة والحال قد سلبوا منها البرقع والريطة ولها صراخ عال متوال
كادت الاكباد اى قربت ان تنشق لاجله وتنفطر لهوله وجلِّ
ثم خرجن للحسين الطاهر وقلب كلٍّ في جناح طائر بوادي الوجوه
للنواظر مكشّفاتٍ قد نَشَرْنَ الشَّعَرا اى بعد اسرها وقيدها سائقها
الاعداء الى مقتله ومصرعه في اسوء الاحوال وتبلبل البال ظواهر
الوجوه بلا استار مكشفات الرؤس بلا خمار وقد نشرن الشعر على
وجوههن وقاية عن النواظر العيون وصيانة لذا الجمال المصون جئن

حيناً صارت رحا في الفلا الفينة جسماً من الرأس خلا صحن عليه
يا قتيل كربلا واكهفنا حامي الحمى على الذرى الفينة اي وجدنه و
الذرى بالضم جمع الذروة بدو الكسر اعلى الشيء وفي مصائب المعصومين
نقل ان عمر بن سعد اللعين لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بربط السبايا من بنات
الحسين ع واخوته وصار يسيرهن واهن عناداً الى المعركة وفي رواية اخرى في البحار اخرجوا
النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين
سبايا في اسر الذل وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين ع فلما نظرت
النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن وروي انه القين انفسهن على الاجساد
فترعن بالعويل والبكاء قال الراوي على ما في البحار فوالله لا انسى زينب بنت
علي ع وهي تندب الحسين ع وتنادي اولاً جلها بصوت حزين وقلب كئيب وا محمداه يا
صلى الله عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء ومقطع الاعضاء وبناتك سبايا
الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه
هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم
مات جدي رسول الله واليوم مات ابي علي المرتضى يا محمداه بناتك سبايا وذريتك
تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء

وفي البحار

وفي البحار ثم تنادي اهل الشام وقالت يا اصحاب محمد هذه ذرية المصطفى يساقون
سوق السبايا وانتم قائمون تنظرون ثم التفت الى جسد الحسين ع وقالت اخاك فداك
يابن محمد المصطفى ويا فلذة كبد علي المرتضى ويا قرة عين فاطمة الزهراء ويا شهيد
اصحاب الكساء وروي في بعض الكتب المنقولة انها ما زالت تقول امثال هذه الاقوال
حتى ابكت كل صديق وعدو حتى رأينا دموع الخيل تنحدر على خدها وحوافرها
وروي انه كان للحسين ع بنت صغيرة وكانت من بين تلك النساء جالسة بجنب
ابيها فاتضمت بكتفه وكتفه بحجرها وتارة تشم كتفه وتارة تقبل كتفه وتارة تضع
اصابعها على فؤادها وتارة على عينيها وقد اخذت من دمه وخضبت وجهها و
شعرها وهي تقول يا اباه بقتلك قرت عيون الشامتين وفرحت قلوب العدا
يا اباه البسوني بنو امية ثوب اليتم ليتهم وسقوني شربة اليتم على صغر سني يا اباه اذا
اظلم الليل علي فمن يحمي حماي وان عطشت يا ابي فمن يروي ظماي يا اباه لعنوا
قرطي وجذبوا ردائي يا اباه انظر الى رؤوسنا المكشوفة والى اكبادنا الملتهفة
والى عمتي المضروبة والى امي المسبية وروي انه ذرفت بعد ندبتها العيون
وسالت بسحها الجفون وروي انه اتاهم الزاجر اللعين وقال له اللعين
ابن سعد نادى مناديه بالرحيل فحملوا واركبوا فقامت الى النساء ووقفت

عندك فقالت بالله يا اهلاه انتم مقيمون اليوم ام راحلون قال بل راحلون فقالت
يا اهلاه اذا عزمتم على المسير فسيروا بهذه النسوة واتركوني اقيم عنده الذي فانا
صغيرة السن ضعيفة القوة وما استطيع الركوب فاعملوا معروفا فاتركوني ابك
عنده الذي وامنا انني ان مت عنده فقد سقط عنكم دفني فلم يدعها عنه
وابعدها منه فلاذت بالحسين روحنا له الفداء واستجارت به وقبضت زنده
فاتى اليها زاجر وجذبها من حوالبيها وروي في البحار ان سكينة اعتنقت
جسد الحسين فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وروي انها قالت
للسائق لها يا هذا لي اخ صغير قد قتله الناس فدعني اتودع منه كافاك الله
فامهلها السائق فخطت خطوات قليلة لانه كان قريبا من ابيه فلما وقعت
عين البنت على اخيها القت نفسها من على البعير عليه واحتضنته ثم انها
لثمت اخاها لثمات متواليات ونامت بطوله ثم جلست ورفعته بحجرها
وجعلت فمها على نحره ونادت يا ابن امي لو خيرت بين المقام عندك
وان السباع تاكل لحمي لتخيرت المقام عندك على الحياة فها انا ارحل عنك
غير جافية لك ولا قالية لك هذه نياق الرحيل تجاذب على المسير ركوبنا
عليها مهزولة لا عاملها ولا مرحلة وناقتي يا اخي مع هزالها صعبة

الانقياد

الانقياد فما ادري ما الي اين يريد بنا اهل العناد فاقرع جلدي وجلدك مني السلام
وقل لجدي واخي سكينة تشاكيه اليك حالها وقد خرموا اذنها وفصموا خلخالها
ثم انها وضعت فمها على نحره وقبلت نحره وعينيه فاتى السائق وهو يبكي على
حالها فجرها عنه وابعدها منه واركبها مع النساء وروي في بعض كتب المراثي
ان ام كلثوم لما رات اخاها الحسين ع وهو مطروح على الارض تسفو عليه الرياح وهو
مكبوب مسلوب وقعت من على البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين ع وهي
تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل
كفنه الرمل السافي عليه وغسله دم الجاري من وريده وهؤلاء اهل بيته يساقون
اسارى في سر الذل ليس لهم محام يمنع عنهم ورؤوس اولاده مع راسه الشريف
على الرماح كالاقمار وروي انهم لما احتووا بها عنفوها واركبوها وساروا بها
باكية حزينة لا ترقى لها دمعة لا تبطل لها حسرة وروي عن فاطمة الصغرى ان
عمتي ام كلثوم ذهبت الى جنب الفرات لوداع العباس فراته ملقى في البيداء
مرملا بالدماء فراته مقطوع اليدين دامي الوريدين فبكت عليه بكاء شديدا
فودعته والحقت بباقي النساء وقال السيد في الملهوف ثم ان عمر بن سعد لعنه الله
دخل بمن تخلف من عيال الحسين ع فحمل نساءه على احلاس اقتاب بغير وطاء

مكنونات الجموع بين الأعداء وهن ودائع خير الأنبياء رساقوهن كما تساق سبايا
الترك والديلم والروم في ازاء المصائب والهموم ويا حبيب حبيبه والمصطفى واليه
المستكملين الشرفا ويا جريحا يا ذبيحا من قفا ويا طريحا في الفلا معفرا اي يا
حبيب الله الذين استكملوا الشرافة بانتسابهم الى النبي ويجوز ان يكون الشرفا
في جمع الشريف كالخلفا في جمع الخليف صفة ثانية للآل قوله يا طريحا اي
مرميا ومطروحا في الصحرا موضوع الجثة على التراب والعفا ويا فريدا يا غسيله
بالدماء ويا طريحا يا قتيلا بالظما وهو يرى ماء الفرات قد طمى
وبلنديغ اللحم مكسور القرى اي طمى اي ارتفع والسلخ كسر الشيء الأجوف
والقرى بالفتح الظهر يقلن من ابان منك راسكا ومن بجرد الصافنات
داسكا من الذين اخمدوا انفاسكا ومن افقدك المتنومر تبترا لفظ من في المصاريع
الأربعة للاستفهام وابان كاقام من البينونة والجرد بالضم جمع الأجرد وهو
الفرس القصير الشعر وقليله وفي الجيء كلاهما صعب مستصعب اجرد ذكوان وفي
اخر اجرد بلا اجرد اي طريق ذكي ابلا والصافن من الخيل القائم على ثلاث
قوائم والدوس الوطي بالرجل وخمدت النار كنصر سكن لهبها والمتنومر من
الثومر اي المجوس وتتمة الأدهم هباء ثم سقطن فوق البدن للنحيد حتى تخضبن

بجاري دمه

بجاري دمه مختضبات ولها الجسم وكان من تراب الفلا مكفرا يقول
بعد الصياح عليه والنياح لديه اسقطن انفسهن فوق جسد الشريف وجسمه
اللطيف المنور الى ان تخضبن بدمه الجاري حال كونهن مختضبات الجسم لاجل الولد
تخيل انه حي وكان في تلك الحال مستورا في التراب لاحقا للاحباب ثم يخبن
بضرب موجع فيتقلبن ضربهم بالأذرع لمثلها قد بانهن مدمع ينهل
من مهاجري مخدرا يقول بعد السقوط فوق جانها العلى لتبعيدها
عند بضرب شديد وجع ولم يجعلن اذرعها وقاية لضربهم والمدمع الدمع و
ينهل اي يجري ويسيل ومهجر العين ما يبدو من النقاب والخدر بالفتح الحط
من علو الى سفل واحسرتي لزينب الكبرى قائلة ما اعظم الرزية
فلو ترى يا ام الحي رقيتي تقول يا حسين يا خير الورى لو للتمني والخطاب
للحسين يقول التمني يا جدي ان تنظر الى رقيتي اختك حال كونها قائلة في ثنيا
حما يا حسين يا خير الورى واكبر من ارى الأتراك اذ ضربت النحى
بزينب وزينب بتلنجي واذ غصبت خاتمي ودملجي واذ
سلبت برقعي والمعجرا مقولة القول رقيتي يقول الا تنظر الي يا اخي
حال كوني التجي باختي زينب وهي ايضا تلتجي بي وهذا لالتجا اذ ضربني الا

علاء

وغصبوا اخائي ومعضدي وبليوا بن قمعي ومعجزي والدلج كجندب في لغة وينبوع
المعضد يا كنز كل ارمل ضعيف ويا مراد الضارع الملهوف يا كهفنا في الزمن
الخوف وحصننا اذا عدونا اجترى رجل ارمل وارملة محتاجة او مسكينة
وضع اليد ويثلث ضوعاً حركة وضعا عند خضع وذل واستكان والهفي
كفرح حزن وتحسر يا حافظي وناصري ومانعي اهين عزي يا اخي فما
ارى لك يا وسيلتي مقاطعي الم نكن مواصلي فيما جرى اهين على صيغة المجهول
من الاهانة وكذلك رعي من الرعاية والمقاطع والمواصل من المفاعلة يقول
لم نكن مواصلي فيما مضى من الزمان فما العلة للهجران والحرمان في هذا الاوان
يا من يقيني حادث الزمان يا جنتي في الخطب ان رماني اسلمتني للذل
والهوان وللخطب في زمان اغبرا يقول يا من يحفظني ويجيرني من حادث
الزمان وخطوبه والجنة بضم الجيم وضميرها في الخطب واسلم اخرج الى الله
سلمه وغبر الزمان ذهاب عزه يقال عزا اغبر اي ذاهب والاغبر صفة الزمان
ويا بن خير مرسل وداعي سلبت يا بن والدي قناعي فلو ترانا
يا اخي نواعي نوادبا بين العداة حسرا المقنعة بالكسر ما تقنع
به المرأة رأسها والقناع بالكسر اوسع منها وهو بدل من فاعل سلبت

على المجهول

على المجهول كما بني سلب زيد نوبه لو لفظ لو للتمني والنواعي جمع ناعية من
النعي وهو خبر الموت والنوادب جمع نادبة من الندبة بالفتح والحسر بالضم
والتشديد كطلب جمع حاسرة من حسر النبي حسوراً انكشف وللعفا اتمنى ان
تنظر الينا بنظر الرحمة حال كوننا نواعي ونوائح مكشوفات الرؤوس بين العدى
نضرب ضرب الابل الصوادي حواسراً وجوهنا بوادي
كالاماء الاعادي ويكتنا بنارهم تشعراً نضرب على صيغة المجهول
والضرب يجعل مفعول مطلق للنوع والصوادي جمع الصادية وهي العطشى
وحواسراً في جمع حاسرة حال من فاعل نضرب اي نحن من حبر بحسرة كما تقدم
والوجوه فاعل الحواسر والبوادي جمع البادية من البداء الظهور وهي
كالحواسر والاماء بالمد جمع الامة وقرئت هنا مقصورة مع سقوط الالف
لفظا لالتقائها الساكن للضرورة والمراد من البيت المسعرة حبا منها المحروقة
واذ سقوا كاس الفنا رجالي واذ بقوا ملقين في الرمال واذ عنت
فينا يد الليالي اذا فتحنا يا اخي بين الورى المغنى نصب اي يضربوننا
في هذه الاحيان الخمسة المعتبرة باذا التي قبلها قوله ملقين حال من فاعل
بقوا وهو الضمير الراجع الى الرجال جمع ملقى اسم مفعول من الالقاء قوله

حنت من عتي او الارض اي افسد وزينب اذ فقدت رجالها تنكوا
بجدها النبي حالها قد هتكتنا امة تنعى لها فكلا بصلها مبتدا
زينب بالتنوين للضرورة مبتدا وجملة تنكوا خبره وجملة قد هتكتنا بيا
للتكاية يقول هتكت الامة وكشفت استارنا وانت يا جدنا النبي لهذه الا
مة الغير المرحومة مبتدا في كلها بصلها ويليق بشانها وحالها فهل
امرتهم ان ابيدوا عترتي وضيعوا ما قلت في وصيتي وخالفوني فيهم
باامتي واظهروا بعدي حقدا مضمرا يقول هل امرت لهم يا جدي
ان اهلكوا وانتم صلوا يا امتي اهلي وعترتي وضيعوا انتم ما قلته لكم في
وصيتي باني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي واظهروا فيهم بغضا
وحسدا مستترا في قلوبكم بعدي قلت من الواجب حقا تسفك
دماء حسين ونساه تهتك ومنذ ان حرمتي تكهتك وان يسوغ ما
اداه خطرا يقول هل قلت لهم يا جدي ان من بعض ما وجب على سبيل
الحق ان تسفك دماء حسين وانصاره وان تكشف استار نسائه
بيي اعلائه وان من بعض ان تنكشف حرمتي وان يجوز ويسهل ما عنقد
ممنوعا في شرعي ومشنوعا في ملتي وطريقتي والائمة حملوا جمع الدم

وقرئت

وقرئت هنا مفصورة للضرورة مضافة والحظ المنيع يا جدي قد اوصا هم
النقض لكم بنا ونحن خاننا كذا نكم هلا راوا ابدا الا اسئلكم عليه
اجرا الا [illegible] لن تنكوا يقول اوصى بنا اليهم نفسكم كما قيل يا بؤس للحرب
اي يا بؤس الحرب فاللام مقحمة وهي للعوض بين المتضائفين تقوية
للاختصاص فالدفي المغني والمراد من النص هو الحق المشهور بين الفريقين المنقول
ذكره قوله ونحن الى اخره للصلح اي في وجوب الاحترام ولزوم رعاية الامانة
والجملة حالية وحلاه بالتشديد الحث والتحضيض ضمير عليه يعود الى التبليغ
وضمير الثانية الاجراء لن تنكوا هل الاثر في المعنى المراد عند ارباب الانصاف
وكذا عند اصحاب العناد يا جدي لو ترى بنات فاطمة خاشئة لوجهها
ولا طمة اهوت على نحر الحسين لا تغيد فتري جلت بالقرب حتى تصل
لوفي هذا الموضع وما بعده للتمني او شرطية بتقدير الجواب اي لو رايت يا
جدي امرا شديدا فظيعا لا يطاق بقوله خاشئة حال من البنات من
خمش وجهها اي خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه قوله اهوت اي
سقطت حال كونها متقبلة نحره وصله ٤٢ [illegible] ما استتم تقبيلها تجعل
فضولها حتى ترجع منه وتتركه وحده ولو ترى اذا دفا الى حل

لها صوارخ وعويل يذهل كاد الجبال خيفة تزلزل وكادت السماء ان
تنفطرا قوله ازف الذي حل اي قرب ارتحالها منه سوقًا الى نحو الكوفة وا لشام
والصوارخ الصوت واعول رفع صوته بالبكاء كعول والاسم العويل وذهله وعنه
كمنع ذهولا اي نسيه لشغل والمعنى لهن صوت وبكاء ينسي الناظرين وا
لمستمعين من امورهم ويشغلهم عنها قوله تزلزل بحذف احدى التائين اي
كادت الجبال تتزلزل للخوف وتنقلع والسماء تنشق له وتنخسف ولو
تراها في الفلاة حومًا ولو تريها في السباء كالاماء ولو تريها
للمصاب في الظما والضحى والعنا بلون اصفرا والفلاة القفر وا
لمفازة لاماء فيها والحوم بالضم والتذليل كطلب جمع حائم يحوم العطشا
ولو تراني بينهم ومن معي من النساء بعد سلب برقع استر
وجهي عنهم باذرعي وكيف لي عن ناظر قلما استر يقول لو تراني
ومن صاحبني من نسائنا بين الاعداء في هذه الحالة قوله وكيف
استبعاد للتمكن من الاستتار عن الانظار ولو ترى اذ فصموا
سوارك والقرط من اذني بدم جاري واذ اتوا ليأخذوا
خماري واذ كبيت اذ بكيت في الثرى فصم الشيء ابانه وكسره

والسوار

والسوار ككتاب وغراب القلب كالاسوار بالضم قوله اذ في المواضع الثلاثة
مفعول به لقوله ترى قوله والقرط عطف على السوار فصموا القرط من اذني
معا جا هذا القرط للدم الجاري وكبيت على المجهول اي لو ترى اذ فصموا فيه
واذ اتوا للاخذ واسعى خماري فيه واذ كبيت في الثرى فيه حين منعهم
وابتهم ولو ترى سبطك وسط القسطل حاول ورد الماء ولما يصل في
دربه ورود الاسل فاصدرت ريانة من احمرا يعني اتمنى ان تنظر
سبطك باحسن ما في غبار الحرب حال كونه قصد ورود الماء ولم يصل المنع
الاعداء وقد غرق في حلقوم ورود الرماح فاصدرت هذه الرماح منه
اي من وريده حال كونها ريانة من دمه الاحمر ولو تراه في بقاع كربلا
مجدلا ببقاع كرب وبلا كفنه سافي الفلا مغسلا بالدم في صعيد منعفرا
البقاع جمع البقعة قوله مجدلا اي مطروحا على وجه الارض والقاع ارض سهلة
مطمئنة وسافي الفلا هو الريح من سفت الريح التراب اي ذرته والمعنى
صار الغبار المثار بالرياح كفنه حال كونه مغسولا بدمه وموضوعا وجهه
على التراب في صعيد ومطرحه ولو تراه وهو فيها حاصل تخبطه
بنعلها الصواهل وحاله لاما علمت حائل فصله كظهر تكسرا

خبير فيها يعود الى البقاع والجملة حالية تخبط اى تضرب القصوا هل من صهل الفرس
كضرب ومنع والصهل محركة حدة الصوت مع بحح قوله حاله مبتدا وحائل
خبره اى متغير لان كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج فقد حال حال فتغا
وحاله منتهى لا كالتغير الذى علمته وتعلمه فى غيره بل اضعف واشد منه فالمصراع
الاخير تفريع وتفسير للتحويل والتغيير ملقى بثلاثة بجسم بالى قد اخلقت
جلبابه الليالى من غير اكفان ولا اغسال تبكى عليه الخامعات والفرا
قوله ملقى بالتنوين على صيغة المفعول حال من ضمير حاصل اى ملقى بجسم
بالى ثلاثة ايام والخامعة الضبع والفرع كالجبل ولد تسحاب الحمار ا
لوحشى او فتية والجمع افرا وفراء بالكسر تنوح له الاطيار فى الاوكار
معلنة والوحش فى القفار تندبه والحوت فى البحار والجن تبكيه
وتنعاه الورى الاوكار جمع الوكر ومعلنة على صيغة الفاعل حال
من الاطيار من الاعلان اى الاظهار والوحش مبتدا والقفار بالكسر
جمع القفر وهو الخالى من الماء والكلأ وجملة تندب خبره والحوت عطف
على الوحش قوله والجن تبكيه اسمية وتنعاه الورى فعلية ولو
ترى كريمه بذابل مخضب الشيب بقان سائل قد جلدت

رؤيته

رؤيته بلا بلبل فوق قنا ذابل لحاكى القمرا يقول لو ترى رأسه الكريم فى الرمح يوم
قناة ذابل رقيق لاصق لليط والليطة بالكسر قشر القصبة والقوس والقناة
والجمع ليط ولياط والمخضب بتشديد العين والفتح صفة الكريم وبقان كرام
متعلق عليه اى خضبا تشبه بدم احمر سائل جار من حلقه والبلابل شدة الهم
والمحاكاة المشابهة فمن وعى النداء ذو العناد فنعما القطيع لا تنادى
فلتستغيث منه بالسجاد يقول يا ابن اخى الشمر افترا يقول حين سمع وفهم ندا
وصاحب اللداد ذلك فاضربها بالسوط وقال لها ستنكرها لتبدلها الا تنادى
بى فتعذب بالسوط اذا ضربت به على راسه فلتستغيث اى تستنصر من ذى العناد
هو المضروب بالسيد السجاد شاكية له منه وقائلة المصراع الاخير وسقوط
الهمزة الاستفهامية فى افترى للضرورة وبين الايتام والايامى و
خلفوا فى كربلا الاماما لهن نوح يشبه الحماما عواريا من فوق كل
ادبرا ضمير الجميع الى اصحاب العناد والايم ككيس من لا زوج لها بكرا او ثيبا قوله
خلفوا بتضعيف العين اى جعلوا خلفهم فيها والمعنى سيبوها حال كونها لها نوح يشبه
نوح الحمام على حذف المضاف بقرينة المقام والدبر بالتحريك قرحة الدابة
فالادبر افعل الصفة والمعنى حال كونها عوارى من الالبسة فى فوق كل بعير ادبر

ذي دبره وانما خص هذا بالذكر لعله مر رفقه في السهر وانما نون العوائد مع انه
غير منصرف للضرورة فلو ترى والطاهرات حسّراً كن كان وحر كل فم
واليوم كالقيد سواء السهر والشمس والحزن المليم والكسرى اى النساء
الطاهرات والحسر بضم الحاء وتضعيف السين جمع حاسرة من حسر يحسر حسوراً
اى انكشف والجملة كان اى مع الاسم والخبر منصوب المحل على الخبرية وهذه الجملة
صفة لقوله حسر مرفوعة قوله سوا اى نجد وغير السهر الى اخر المصراع لمثل
هذا تندب النوادب وعندها لا تذكر المصائب في قلوب المومنين صاعب
لما وجع في الحشا ما سببا النوادب جمع نادبة اى النائحة قوله وعندها اى عند
تلك المصائب لا تذكر النوائب لان كلاً من الاول اصل من الاصل لعكلا من الثانية مع
ومعلول والصائب المصيبة لتلك المصائب وفي حشاه جرح ما انمحى غور من
غاية العمق يا ابن الامام البطل الهمام مصابكم لقد برى عظامي
كدر عيشي ونفى مناي تصلى فؤادي زفرة تحسرا البطل محركة شجاع
تبطل عنده دماء الاقران والمراد منه امير المومنين عليه السلام والهمام
كغراب الملك العظيم الهمة والزفرة اخراج النفس بعد مدّه وهي
فاعل تصلى من الاصلاء اى الاحراق والمعنى تحرق زفرتي فؤادي تا
شفا

شفاً وتحسراً هاج مضالي فاهاج نظمي ثم رثيتكم لغيض غمي فزاد حزني و
ازداد سقمي عما اكن في الحشا معبرا هاج اى ثار مصابي فاثار مصابي نظمي و
شعري ثم رثيتكم لنقص غمي فلم ينقص فؤاد حزني وما سنى ازداد ناى سقمي ومرضي معبراً
لحل النظم عما استره في باطني لى غيض الماء اذا نقص بنظم عقد منطق باسندي
يذيب قلب المنتهي والمبتدي نظمت فيه قطعاً من كبدي مرتباً في سلكه جوهرا
قوله بنظم متعلق على المعبر في اخر المصراع والعقد بالكسر القلادة وهنا مستعار
للمنطق الذي هو المصدر اى النطق وضمير يذيب من انا ب يعود الى النظم والجملة
حالية اى يذيب هذا النظم قلب الكامل والناقص ثم قال ونظمت في هذا العقد قطعاً
وافلاذاً من كبدي حال كونه مرتباً في سلك هذا النظم ونظمت جوهراً فيه اى استعار
القطع الكبدية لما يشتمل النظم عليه من موارد البكاء التي هي حقيق ان يسبح فيها الدماء
بدل الدموع واستعار الجوهر لما اصطنع في النظم واودع فيه من المحسنات المعنوية
واللفظية او من الملائح والفضائل النفسية ابكيكم فيها وابكي السامعا نفرا
جلي ان تكون نافعاً فيما جنيته لخبث طامعاً في حطّ وزري حين كنت الو
زرا الاول من بكى يبكي والثاني من ابكى يبكي وضمير فيها الى القطع والقصيدة المشتملة
عليها قوله فيما جنيته اى ان تكون نافعاً فيما اكتسبته من السيئات واقترفته من الخطيئات

والحجا كالملك الوضع والوزن جمع كرم حجو كان المسند الى تاء الخطاب وهو الجبل المنيع والملجأ
والمعتصم فاقبل الحجا يا بن ابي تراب وكن لي والدي والاصحاب كذا صعلي
في الحساب ومن عليك دمعي تحدرا اي اقبلني لهذه القصيدة او القطع والا
فلا اذ وانفع والذي بتشديد الياء واصحابي ورفقائي وكذا انفع لمن تحدر و سال
وجرى دمعي عليك في مصائبك قوله معلي بتشديد الياء وكسر الميم اصله معليين فا سقطت
النون بالاضافة الى ياء الاضافة فادغمت الاولى في الثانية فصار كمعلمي والمراد بالنفع هنا
الشفاعة اهلا لها يا بن الوصي احمد ومن على ولائكم معتمد مقصد انت ونعم ا
لمقصد يا سيدي وانت على نظرا الولا بالفتح الملك بالضم والمعنى جعل احمد زين الدين
ومن هو معتمد على ولايتكم وسلطنتكم هذه القصيدة هدية لكم وهو مقصد في انشاء
هذه القصيدة وانشادها لاغيرك ونعم المقصد انت يا سيدي حال كونك اعلى نظرا
في المجازاة والمكافاة قوله ومن هو معتمد من عطف المرادف لا المغاير وهل العطف
تائع ولد نظاير صلى اله العرش ما المزن همى عليكم يا سادتي وسلما
ما سجع القمري وما ترنما وما حمام الايك فجرا اهلدا همت العين صبت
دمعا وسجعت الحمامة رددت صوتها نحو ساجعة والترنم تطريب الصوت و
هدد الحمام رجع صوت اي صلى الله عليكم وسلم يا سادتي وقادتي الى الجنة ما صب
المزن

المزن وهو السحاب الابيض ما انه وما رفدا اي كرد القمري صوته وغنائه وما تطرب
هو وما صوت الحمام في الفجر والايك الشجر الملتف الكثير والاراك

الفصل الثامنة

وغافل عن ضنا المحزون يعذلني عذلت صبا بصب المدمع الجاري الضنا الهزال
يقول رب رجل غافل وساه عن سبب هزال العاشق المحزون واللوام العاذل المجنون
وهو انا يعذلني ويلومني على حب الحبيب وتركي اوطان الحميم والقريب فقلت له عذلت
انت واشقا يصب الدمع الجاري فلا يكترث بعذلك ولا يحذر من لومك ولا يجدي
فيه عليك هل للحزين سوى الحزن المديم شفا وجاري الدمع عند الفادح الجاري
الاستفهام للانكار والابطال لانه انكار لما قبله العاذل الغافل بقوله للحزين علاج
وشفاء بغير الحزن الابدي وهو السلو فانكر الناظم هذا المعنى بهذا التقليد هل للحزين
اي هاله عند نزول الامر العظيم شفاء سوى الحزن المديم اي الحزن الابدي وسوى
الجاري وهو الدمع على الاضافة البيانية والاصل الدمع الجاري او ماله دو للذي
جرى دمعي عند شفا سواه وفوادح الدهر خطوبه وجنت انكرت سلواني
فسائلي لما التكى لما استفهام انكاري السلوان ماء يشرب للسلى وهوان
يؤخذ تراب قبر ميت فيجعل في ماء فيسقى العاشق فيموت حبه او دواء يسقاه

الحزين فيفرجه والمغنى مكان استفهم انا خرجت من الحب فيم تسائلني ايها العاذل
لاى شيء انكارك السلوان ثم تعجب الناظم من استفهامه عنه على سبيل الانكار التعجبي
لعدم وقوع استفهامه في موقعه على اعتقاد الناظم لان المحب اذا بلغ اقصى غايات
الحب مع الاتصاف بهذه الاوصاف الخمسة الآتية لا يمكنه التسلو والخروج عن الحب
فقال فما استفهام انكاري اى فما استفهامك بقولك لما التكلي انكارك السلوان
فالاستفهام للتعجب ثم اجابه وعلل انكاره بقوله نحول جسمي وتكدير المعيشة
واصفرار وجهي وتذكاري بتكراري المغنى الذي صار علة وسببا لانكاره
هي هذه الاوصاف المفصلة وتذكار بالفتح كتكرار من ذكر ذكر كفضي اخرج نفسه
بعد مد اياه ولاعج في الحشا لا ينطفي فلذا تجري دموعي من تصعيد نيران
فاره كلاعج عطف على النحول من لعجه الضرب اي المه واحرق جلده وجملة لا ينطفي
صفة له والباء في دموعي مفتوحة وهي فاعل تجري حيث الهموم التي استقرت
واستقلت في القلب بالنار الموقدة والدموع بالماء في الوعا فوقها فكما ان النار
بحرارتها تحلل الماء وتستحيل اجزاء صاعدة الى الفوق فتستحيل عرقا يسيل من
المجرى فكذلك نار الهموم تحلل الرطوبات الفضلية وتستحيلها زفرات صاعدة
الى الدماغ فتستحيل دموعا فتجري بوسائط العروق الى العين فتسيل

منها

منها على الخدين ورب شحوب بريك الصلاق من حالي تغنيك حالي عن
منطوق اخباري تحب حسبي بالفتح شحوبا بالضم اذا تغير قوله بريك من باب
الافعال قوله حالي بفتح الياء فاعل تغني اي ظاهري دليل باطني فلا حاجة الى البيان
فكفى عن الخبر العيان تنبيك ان مصابي فادح فعسى اذا سمعت به تخلو لاعمال
بقولها حالي تخبرك وتنبيك بان مصابي كثير حملته في قلبي اي ملأ فما ترك محلا
خاليا منه من فعم الاناء كرم امتلاء وكذلك فقم تخلو اي تقصد والعذر بالضم
معروف والجمع اعذار من عذره واعذره والاسم المعذرة مثلثة الذال
ان الحسين بن بنت المصطفى وعلي الطهر سبط رسول خير مختار
قوله وعلي بتخفيف الياء والطهر صفته وسبط صفة الحسين او بدل منه او عطف
بيان واسمي فيما بان خبر ان المكسورة امسى بيض الظبا والناعي عرضا
من بعد انصاره ما بين كفار الناعي منسوب الى الناعب وهو بلد او رجل
وضرباح الرواعبية هو التليب ازارا ابا العرا عاري مع انه لو زر العاري
عن العار اسكنت عني مع ضرورة والتليب بمعنى المسلوب وازارا نصب
على التميز والوزر الملجأ وان هذاك منحور بكنار ورائه العالي عالي فوق
خطار اي اصيب نحره والبتار مبالغة الباتر من البتر اي القطع والخطار الرمح

وان جئتنه في الطف تحطهما جرد المذاكي بايراد واصدار المحطم الكسر والجرد
جمع اجرد كالمرد جمع امرد وهو الذي قل شعره والمذاكي من الخيل التي ان عليها
بعد قروحها سنة او سنتان قوله بايراد واصدار اي بذهابها وايابها وان
اغنا له من قيض مخبره وان اكفانه من نسج الاغبار جمع الغبار وقيض مخبره اعصار
اي من قيض مخبره وجريانه وانه مفرد لم تكن زائره ولا انيس سوى وحش
والطيار اي لم تكن انت زائره ولا انيس له سوى هذين وان نسوته تعد الصبابة
من بعيد مقتلة من غير استار البعيد تصغير البعد اي بعد زمان قريب من قتله
فالتصغير تقريبي لها وجوه كالاقمار فانقلبت من المصائب والاحزان كا
القار اي فانقلبت الوجوه الاقمارية وانصرفت فجعلت كالقار لاجل المصائب والا
لاحزان والنوائب والاشجان كانني بنساء السبط حين اتى مهر المحبي
ومنه سرجه عاري كان هذا للتحقيق لا الظن لان الاشباح التي بها تنبذ المنتقلة
الى الدهر يعاينها اهل القلوب واصحاب الكشوف والمعنى انني انظر عيانا بنسائه حين
اتى فرس الحبي متوجها ومواجها اليها وسرجه خال وعار عن صاحبه خرجن
من غير قصد في الفلاة وقلوبها من الحزن فيها لاعج النار يقول النساء
خرجن من خيام في الفلاة الى المهر حالة الاضطرار من غير الاختيار والقرار والحال
في قلوبها من الحزن لاعج النار اي النار الملتهبة المحرقة وام كلثوم لما اسمعت خرجت

خرجت تقول والحزن في احشائها واري ودمعها ربما انقلبت بقول كانني
بام كلثوم خرجت من الخيمة لما استمعتها بمجيء المهر والحال الحزن يوقد النار في
احشائها وهذا البيت مقول قولها مصطفي فوق ان ارثي باشعاري وان يحيط
بها فهمي وافكاري بقول مصطفى فوق طاقتي واعلى من ان يحيط حولها فهمي ولحاظي
شرقت بالريق في لاج فجعت به وكنت من قبل اروي كل ذي جار شرق
بريقه غص ولاج من الاجاج وفجعه كمنعه اوجعه قوله من قبل اي قبل الشرق قوله
اروي اي اشرب فاروى من كل ذي جسم سيال جاري وهولها فيسوغ فربه
لي ويسهل واما يبق فلا يسوغ لي في الحال فاليوم انظره في التراب مخده لا
لولا التحمل طاشت فيه اسراري طاشت اي تفرقت وهاجت كان صورته
في كل ناحية تشخص بلا ريم اوهامي واخطاري قد كنت امل اماما لا
اسيرها لولا القضاء الذي في حكمه جاري كان هنا ايضا للتحقيق والاخطار جمع
الخطور والسرب بالفتح والكسر الطريق والماء السائل والسارب الذاهب على
وجهه في الارض وسرب سربا توجه للرعي وسرب المزادة كفرح سالت وا
لمعنى قد كنت من قبل امل وارجوا امالا كثيرة واسيرها اليوم واضيعها واد
جمعها لولا القضاء الذي هو جار ونافذ في حكمه في بعض النسخ قد كنت امل

اما لا اعيش لها و يجوز ان يكون اسرة للمتكلم على المجهول من سره يسره ضد ساءه
جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسيني مترك الثار الدم والطلب
قوله مترك على صيغة الفاعل لانه ع يترك ثاره في الرجعة و او على صيغة المفعول
لانه يترك ثاره القائم صلوات الله عليهما ايام الظهور عند استيلاء الغيور تخليصا
للالباب عن القشور ويجوز وضع مترك بالتاء المثناة الفوقانية على صيغة المفعول
موضع مترك لانه ترك ثاره الى هذا الاوان ولم يأخذ ولم يأخذه صاحب الزمان صلوات الله عليهما
الرحمن وما وقع من وقايع مختار بن ابي عبيدة الثقفي وامثاله في اخذ ثاره فلم يكاف
جميع الخائن واطواره لانه لا يكون ذلك الا اذا اشرقت الارض بنور ربها ولم يبق
كافر ومشرك وناصب على وجهها وكان الدين كله لله وتمكن فيها اولياء الله وانقادت
دون الماهية للوجود ولم يبق الا من اقر بالمعبود حتى لا يبقى فيها الا حيوان ما كول وغيره
للقتل والافناء متوكلا لان جميع الاكفار والظلام في كل زمان ومكان ومقام
من اعداء الحسين ع وفي المنتخب لما وقف فرس الحسين ع ملعنه جعل يأخذ من دمه
ويلطخ به ناصيته ويصهل صهيلا عاليا فلما نظر ابن سعد الى ذلك قال ائتوني به وكان
من جياد خيل رسول الله ص فركضت الخيل في طلبه فلما احس الجواد بذلك جعل
يلطم بيديه ويرفس برجليه ويكدم بفمه حتى قتل من القوم خلقا كثيرا ونكس

فرسانا

فرسانا عن خيلهم ولم يقدروا عليه فصاح بهم عمر بن سعد وقال يا ويلكم
تأخروا عنه حتى ننظر ما يصنع فلما بعدوا عنه وتفرقت الناس عن حوله
وامن من الطلب جعل يقبل جثة الحسين ع فسمعت ام كلثوم صهيله فاقبلت
الى سكينة وقالت اني اسمع صهيل الفرس واظن ان اباك قد اتى بالماء
فاخرجي اليه واستقبليه فخرجت سكينة فرأت الجواد عاريا والسرج من بعد
صاحبه خاليا فهتكت خمارها ونادت وا قتيلاه واحسيناه وا علياه وا محمداه
وا بعد سفراه بأبي من بالعراق مسلوب الخاتم والرداء بأبي من راسه بالشام
جليل ثم انها وضعت يديها على راسها وهي تبكي وتندب اباها وتقول
مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والآفاق والحرم
واغلق الله ابواب السماء فلا ترقى لهم دعوة تجلى بها الظلم يا اخت قومي
انظري هذا الجواد اتى ينبيك ان ابن خير الخلق مخترم مات الحسين
فيا لهفي لمصرعه وصار يعلو ضياء الامة الظلم يا امة السوء لا سقيا
لربعكم يا امة حجبت من فعلها الامم فلما سمعت ام كلثوم شعرها خرجت
جت من الخيمة ونادت وا قتيلاه وا غربتاه وا مصيبتاه وا عظم رزيتاه ثم انها
شقت جيبها وهي تندب حيث تقول مصيبتي فوق ان ارثي باشعار

وان يحيط بها وصفي وافكاري الا قولها يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها
هذا الحسين الى رب السما ساري فلما سمع باقي الحرم خرجن فرأين الفرس عاريا
والسرج من بعد صاحبه خاليا وجعلن يلطمن الخدود ويشققن الجيوب وينادين
واحمداه واعلياه واحسيناه اليوم والله مات محمد المصطفى اليوم والله مات
على المرتضى اليوم والله ماتت فاطمة الزهراء اليوم مات نقد على المرتضى اليوم
والله قتل الحسين في ارض كربلا ثم ان الجواد ركض يطلب الفرات فلحقته الخيل في
طلبه فلم يقدروا عليه ثم وثبه واذا هو في وسط الفرات فغاص فيها
ولم يجدوا له خبرا وقد ذكر ان الله تع ليظهره عليه القائم من ال محمد صلى الله عليه
ما للجواد لحاه الله من فرس الا يجدل دون الضيغم الضاري قوله من فرس
بيان للضمير يقول ما عرض للفرس واصابه قبحه الله ولعنه بان لا يجدل ولا يقتل كما
جدل وهو الضيغم الضاري على العدى وعليهم من اعظم اسباب الوهن يا نفس
صبرا على الدنيا ومحنتها هذا الحسين الى رب السما ساري اي يا نفس اصبري صبرا
عليها ولا تجزعي منها فحسنه وهو في البوغاء منجدل والجسم عار سوى
مور الصبا الذاري البوغا كغوغا التربة الرخوة كانها ذريرة وذرت الريح
التربة اطارته والمور كالغور الموج والاضطراب والغرض من البيت بيان عجيبها

الى مصرع

الى مصرع الحسين ع وقتله نا قبلت زينب تنعاه قائلة يا نور انسان عيني
عند انظاري يقول اقبلت البنت وتقابلت لديه والحال تنوح وتنعاه والانسان
المثال الذي يرى في سواد العين والابصار مصدر وحق حفظك اعني كل نائبة
وحق سترك اي عن كل نظار الواو للقسم والنائبة للمصيبة النازلة والحادثة
النظار بالضم كطلبه جمع الناظر ما جاء يا ابن ابي بالبال تتركني خلية منك في
بلبال انسترار البال للقلب والبيت جواب القسم قوله تتركني منصوب باداة النصب
المقدرة وهي من قبيل وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع والبلبال الهم
والحزن يا سور حصني هدمت اليوم فانكشفت عما اسر به الحساد استاري
سور البلد معروف قوله هدمت على المجهول المخاطب والحساد جمع الحاسد وهو نائب الفاعل
ليسر والضمير المجرور يعود الى الموصول المجرور المتعلق للانكشاف يقول الصابك الهدم
انكشف استاري وحجابي اتوارى عما يوجب لسرور الحساد واصحاب العناد قوله لبسر على
المجهول من سره يسره ضد ساءه ما كان في خلدي ابقى خلافك في الدنيا بغير حمى
يا عصمة الجار يقول ما وقع من قبل في قلبي ان ابقى خلفك وبعدك في الدنيا يا حامي
من يلتجي الى جواره ويميل الى جنب فراره من ذا خلافك يرعانا ويكفلنا ومن
يعول على ذلي واضراري عالهم عيالة كفاهم وقاتهم ومن لطفل نغير بين الانام لها

عليك نوح حمامات بأشجار يقول من ينفع لفجائعه وهي انا ومن يجمعها والحال انك قابل لا
نام على حالة الوله والهيام وهذا اي الفجائعة نوح حمامات عليك موصوفات بكونها في الاشجار
حين خرجن من الاوكار ومن لمفجوعة بالبين ما علمت حتى تفارقها من غير اخبار البين
المباينة والجار متعلق لمفجوعة يقول ما علمت المفجوعة انك تهاجرها وتباينها وما خبرت
لها بذلك حتى تستقر وتتهيأ بل فارقتها بغتة واصليتها جمرة ومن لسائبة في
السبي نقسمها مع الغنائم ايدي كل ختار يقول ومن لسبية تقسمها مع انضمام
سائر الغنائم ايدي كل غادر ماكر والختر الغدر من للصغير ومن ذا للكبير ومن
يلم شملا بعد الشتات في دائرة اي من يجمع تفرقهم بعد وقوعه في دائرة ومن
لخائفة ضاق الفضاء بها وما حلي عيشها من بعد امرار اي لخائفة من المخالف و
المرصد الحلو ولا اصابتك يا عيني السهام ولا سمر العوالي ولا نوديت ببتار
اي ما كان في خلدي انه يقع خلافك وان اصابتك السهام وان تؤذيك ببتار ولا
الرمح والسمر بالضم جمع والعالية اعلى القناة او راسه او النصف الذي يلي السنان والجمع
العوالي واضافة السمر الى العوالي بيانية والودي الهلاك والبتار القطاع من البتر اي القطع
ولا تذوق الظما والنهر حولك بل ولا تغتسل من فيض النهر الجاري قوله ولا
تذوق ولا تغتسل عطف على انه اي انه تذوق وتغتسل والمراد من النهر نهر الفرات

ولا جسمك الزاكي

ولا جسمك الزاكي ترضضه جرد المذاكي لسباح وطيار يقول ما كان في خلدي
ان تغتسل الدم من جريان دمك الجاري ولا ان ترضض الجرد جسمك الطاهر الزاكي
من الرض اي الدق والمذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان
والسباح مبالغة السابح من ساح الفرس يديه اي مدهما والفرس مطار وطيار
حديد الفؤاد ماض واضافة الجرد الى المذاكي بيانية ولا كسي شلوك البال الغبار
اذا الرياح يسحب منها كل جرار يقول ولا ان كسي الغبار شلوك وجسدك
سحبه مكنسة جرة على وجه الارض فانسحب والضمير المجرور يعود الى الرياح ولفظ كل
فاعل يسحب على صيغة المعلوم والتقدير اذا الرياح يسحب ويجر كل جرار منها الغبار
فالرياح مبتدء وما بعدها خبرها وفي الحقيقة الرياح فاعل الفعل محذوف
والتقدير اذا تسحب الرياح فحذف تسحب الاول بقرينة الثاني وتفسيره وقيامه
مقام الاول على حذف قوله تم وان احد من المشركين استجارك ولا تكون
قرى للوحش انك ما تزال كل جبار بها قاري اي ولا ان تكون والقرى
بالكسر كالى الضيف والوحش مفرد وحشي كالاعراب في الاعرابي وجملة ان
المكسورة مع الاسم والخبر علة لما قبلها والتقدير لانك ما تزال قاريا ومضيفا
للوحش من لحوم الجبابرة ودسوم الفراعنة والقاري بالوقف على التكون على

على الغدر من يقف عليه فعلم النصب ولا يهان لك اجار التوغيل ولا يلوى احاك وانت
الحاجي الداري اي ولان يهان ولان يلوى وهو من الدنو والتذييل الضيف النازل
والداري من صرير لجحد دفعه فان اصبت بها لا يرتضي خلدي ولا لساني
ينطق القادح الطاري اصبت على صيغة المجهول مسندا الى ضمير الخطاب يقول ان
اصابتك الطعان والجراح بالسيوف والرماح وبان ضدها كان في خلدي من قبل
بالغدر والتوداح لا يرتضي خلدي وقلبي ولا لساني ينطق الخطب الامر العظيم
العارض عليك والمضاف اليك حانثا بك حانثا بك هذا للتعليل مثل وانت
تكون ان ترجي باشرار هنا انتبا منها في خصوصا ضمها ان تصليه حوادث
الايام بايدي الاشرار اللئام عليهم لعنة الله الى يوم القيام فان احمد والكرارا
تحسن التي كرواتك اعني صفوة البارئ ما كان في خاطري يرضون لو
سمعوا او عاينوا الخطب اه ترجي بالاكدار قوله ما كان في خاطره يرضون
ان ترجي بالاكدار خبر ان المكسورة الواقعة في محل التعليل واسمها ضمير راجع
الى كل واحد من المذكورين عم ولعلقان مع صلتها مفعول يرضون قوله ترجي
على صيغة المجهول مسندا الى ضمير الخطاب وبالاكدار متعلق عليه وهذا على القلب اي ترجي الاكدار
بك والمعنى انهم ما كانوا يرضون على ما في خاطري اي على ما افهم انه ترجي الاكدار بايدي الا
شرار

الاشرار بك لو سمعوا الخطب وعاينوه حسبي من التجني ان طاف في زمني البلاء ومن
يعني سوء احتراري اي حسبي الله من التجني ان جارت زمني وتقلبني ويحفظني من
سوء الاحترار وغائلة الاشرار حسبي من لليتامى الضائعين ومن البر المتجني
العاطف على الجار اي من يلتجئ البر المحسن على الجار من قبل وهو انا حسبي البر لتسلني
عن فكنت به ان قلت بمضي زماني سمع اخباري اي كنت بسبب العز الذي
البستنيه بمضي زماني اي اهله استماع اخباري واقوالي ان تكلمت وتلفظت على
اي حال لي واليوم جاري لا يجي وقولي لا يرضى ولا يسمع الا حون
اعذاري اي لا اقدر على حماية جاري ومن التجا الى جواري لحماه اي نخمد والالا
عن جمع لاح كرام لانهم يتمهوها في نياحها ويونبوها في صباحها فلا يقبلوا
اعذارها باحرق اسرارها ان قلت قيلا تنكني بل ان عثرت فلا يقال
لي لا عثرت الا باضرار العثرة الزلة اي ان عثرت وزللت فلا يعطفون
بل يؤذونني ويستهزؤن بي اذا عثرت بذيل يقي سببهم يقال لي
لا لعا من غير انكار تقول العرب لمن عثر لعا اي انتعش قوله من غير انكاري
اي من غير استقباحهم ذلك القول فان مضيت بواحات وانتشرها
فانني بين نداحات وانجاب الراحات جمع الراحة ولطفا ما اناك بلا شفقة

والثلاث جمع الثلاثة وضجر منه وبه كفرح وتضجر تبرم وقلق فهو ضجر وفيه ضجرة بالضم
والجمع اضجار وان مضيت الى دار القرار مع الاطفال فالبوم تندبنا يعني اطفال اي لك
اي لست انا وانت سواء في سوء الحال وحسنها وضيق العيش وسعته نعوي فـ
قلبي بالقضا فعلت نار الفراق تلظى بين اسحاري القضا الهلال فعلت
اي فصارت قوله تلظى اي تتلظى نار الفراق بين اسحاري جمع سحر بالضم وهو الريه و
ذكر رزئك يا عزتي ملازمني حتى غدا وردي عتماتي واسحاري اي حتى صار ذكر
رزئك وردا فيها والعتمة محركة ثلث الاول من الليل او بعد غيبوبة الشفق
او وقت صلوة العشا كلم سكينة ان الحزن اسكنها مساكن الذل تحت المسكن الذي
زري زري عليه ذو عابد وعابدة عودتها امس حسن الدل فانقلبت بها الليالي
بنحس الذل والعار بسب اللهو ولهاني انها على زوجها نوبة جرت فيه في نفح و
تشكل كانها تخالف ورائها خلاف قوله انقلبت بها الباء للتعدية اي قلبتها
الليالي والحوادث وصيرتها متلبسة بنحس الذلة والعار ما كان ظني ولا في ظنها
ابدا بان نوبك طرحها ويحط مضمار اي تنحى سكينة والطرح كالصبح بعون
ومعنى والمضمار غاية الفرس في السباق ترى سكينة تبكي وهي لاطمة بمدمع
من حرى الحجرات مدرار سكينة كجهينة قوله وهي لاطمة الى اخر البيت اي تبكي
وهو ضاربة

وهو ضاربة راسها او وجهها بكفي مفتوحتين علي مع اي تبكي بدمع كثير الدرو و
السيلان لاجل حزن تشكي وتجني فتحي من اوجاع المصائب وانواع النوائب والمدرار
كمحراب كثير الجريان والسيلان وهو صفة مدمع وانت مهما بكت تبكي وتلثمها
لا تحرقي مهجتي يا خيرة الباري اي مهما بكت سكينة وتلثمها من اللثم اي تقبلها
وتقول لها لا تحرقي قلبي يا سكينة ويا مختارة الباري اي الخالق تم او على نقل المضاف
اي يا بلند قد خاننا زمن قد كان يجمعنا حتى تفرقنا من غير اشعار
جملة قد كان يجمعنا صفة لزمن قوله تفرقنا اي تفرقنا والنون من بنا على الحذف و
الايصال والباء للتعدية وفي بعض النسخ حتى بفرقتنا من التفعيل اي حتى فرقنا فجاة
من غير اشعار لنا قبل الفراق وللهجر الجراق لو كنت اعلم ان الدهر يعذرني
جعلت نعيك اورادي واذكاري العذر ضد الوفا يقي عذر وبه كضرب و
ضرب اي لو كنت اعلم من قبل ان الدهر يعذرني بمفارقتك اباي في هذه الايام الحاصلة
الاعوام جعلت قبل هذه الايام اي في حياتك وقبل مماتك خبر موتك اورادا
واذكارا لي لاني في تلك الاوان بين اهل العدوان واصحاب النيران فلا تمكن
لي من تبيان مصائبك وبيان مناقبك وقفت في ماتم الاحزان حيث
ترى وانت حي لتنحابي وتصوابي ومقت عطف على جعلت والماتم

بجمع النساء للنياح قوله حيث تربى اي ثبت في مكان تعين فيه اي النوح عليك واتلوى
من الالم والوجع لبيك حال كونك سامعا نياحي فالتجاوب بالفتح من النياح واللام فيه
زائدة للتاكيد كقوله تعالى ردف لكم والتضوار كتنجار وهو التلوي من وجع الضرب
والجوع والصياح ولو تربينا غسل اليوم ادمعنا عليك خدت خدودا مثل الانهار
لو شرطية ولكنت جوابه قوله غسل اليوم اي في مثله والادمع جمع قلة مبتلة وجملة
خدت خدودا اي شقت شقوقا خبر والمجموع حال من المفعول هنا ونحن جياع
هيم حسرى عرايا سبايا بين كفار الجياع جمع جائع والسغب كطلب بضم الاول
وتشديد الثاني جمع ساغبة والهيم كريم جمع هيما اي العطشى وحسرى جمع حسير وهو
الملهف والعرايا جمع العري اي العريان اي لو تراءنا باكيات مضافة الى المذكورات
لكنت ترى ان تقضي لنا حرضا ونحن فيما نرى من غيظ انضاء الحرض
محركة الفساد في البدن اذا نظرت بما قلنا لكم ديعا قد نالنا نال من عيش انضا
الهنا ثم كلاهما سلام الله عليها النظرة النعمة والعيش المخفي اذا نظرت بما قد اصابكم
واصابنا من المصائب نال منا عيش نعائي وزاد البلاء علينا وسبي وهن
نحو الشام حاسرة تنعى على كل دبر الظهر جلباب اي تسير هن الاعداء الى جانب
الشام منكشفة رؤسهن ينعين ونحن فوق كل ناقة دبرة اي قرحة ظهرها

ضامرة

ضامرة والجلباب كالدبار الناقة الضامرة مشهرات عرايا ما لها خمر ولا نقاب
سوى اسمال الاطمار اي مشهورات واضحات للناظرين عاريات ما لها قناع والخمر
كالعنق جمع الخمار والسمل الثوب الخلق والجمع اسمال واضافتها الى الاطمار بيانية او على تقدير
الموصوف مع الصفة اي سوى اسمال الرثة ذي اطمار والطمر بالكسر الثوب الخلق والجمع اطمار
تراءنا ارؤس الاطهار زاهرة فوق الاسنة وهنا مثل اقمار الارؤس جمع
راس اي تقصدها وتمشي امامها رؤس الابرار الاطهار حال كون الرؤس منصلتة منشرة
الانوار فوق الاسنة والرماح كالاقمار والدهن نصف الليل والاسنة كالاجنة ورؤسهم
مولاي مثل البدر طلعته للاء فوق سنان الاصبحي قارئ الاي جمع الاية والمراد
الايات القرانية وبالاصبحي خولي بن الاصبحي وقدم عبيد الله بن زياد عليهما اللعنة
الى يوم المعاد باخذ راس الحسين ع وقال الذي اجعل عندك الى ان اسئلك عنه قال الراوي
فاخذ راس الحسين ع وانطلق به الى منزله وكان له امرئتان واحدة تغلبية والاخرى
مصرية فدخل به على المصرية وقال خذي هذا فقالت يا ويلك هذا راس من فعال الطاغي
الحسين بن علي وفيه ملك الدنيا فقالت غدا يكون خصمك جده ثم قالت والله ما انت لي
ببعل ولا انا لك باهل ثم اخذت عمودا وضربت به راسه فانصرف عنها ومضى الى امراته
التغلبية فلما راتها قالت ما هذا الراس الذي معك فقال هذا راس خارجي خرج بارض العراق

فقتله عبيد الله ابن زياد ثم تركته تحت طست وبات عندها فلما اصبحا قالت لزوجته
انى سمعت هذا الرأس يقرء من اول الليل الى طلوع الفجر وكان اخر قرائته ﴿وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون﴾ قالت وسمعت حوله دويا كدوى الرعد فعلمت انه تسبيح الملائكة
كدوى الرعد ﴿يا للرجال ويا للمسلمين معا مهاجريا يرى منكم وانصارى﴾ اللام فيهما
للاستغاثة والمهاجرى منسوب الى المهاجر وهو من ترك دار الحرب والكفر وهجر الى
دار السلام كما فى صدر ة والانصارى منسوب الى الانصار وهم الذين نصروا النبى ع م
فى المدينة الطيبة حين نزل عليهم بها واووه وعادتهم والمراد منهما اولادهما حال
كونكم يرى بعضكم مهاجريا وبعضكم انصاريا والعطف فيهما اى الرجال والمسلمين
من قبيل عطف المرادف والمعية محمولة على المغايرة الظاهرية اللفظية ﴿نبات
احمد الهدى بعد ما سبيت مكشفات رؤس نحو خمار الخمار بجبار من بالغ﴾
فى شرب الخمر والمراد يزيد العنيد عليه العذاب الشديد اى جعلت البنات هلية من
الاسرار الى نحو الخمار والمكشفات صفة البنات ﴿منشهرات ضحى من غير استار
والحرب حاربات اخدار﴾ اى هن واضحات فيه للعلاء وبارزات لاهل
الورى والضحى ارتفاع النهار والضحى فرنقة والحرب هو يزيد بن معاوية
ابن ابى سفيان بن حرب بن امية والربات بمعنى الصاحبات والاخدار جمع الخدر
بالكسر

بالكسر وهو ستر يمد للجارية فى ناحية البيت ﴿والذين غض المسامع بين اظهركم وانتم بين
سماع ونظار للصواعان﴾ حالان متوزعتان من فاعل المشهرات اى حال كون الذين غض الاوائل
وطرفيها وحال كونكم سامعين وناظرين فالسماع والنظار بالضم وتشديد العين جمع سامع
وناظر ﴿هذا جزاء رسول الله عندكم﴾ جزاه نجان للمروج سنمار بكسر
السين والنون وتشديد الميم اسكاف بنى قصرا للنعمان بن امرئ القيس فلما فرغ القاه من اعلاه
لئلا يبنى لغيره مثله اى هذه الافاعيل الشنيعة منكم جزاء تبليغ النبى ع م واجره بالتى اللذين كرهه
فى هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى وقد ودتوها واجتوها وجا زوا
جدها وما دالتها دهانا انه لسنمار ﴿بعدا لها امة ما نال مقصدها من فعلها
او قدار عشر مغنار﴾ قوله امة منصوب على الحذف والايصال اى من امة والمصلع
كمصلع اسم واحد من قوم صالح ع م والضمير المجرور فى مصدرها راجع الى الامة على
الاستخدام فالامة المذكورة فى اللفظ الامة الامة الغير المرحومة الذين قاتلوا الحسين
وخذلوه والمقصودة من الضمير الامة الغير المرحومة فى الزمن الاول من قوم صالح ع م الذين
تعاقلوا وتعاونوا على عقر الناقة والقدار بالضم هو الذى عقرها وهو عطف على
المصلع والعشر بالضم جزء العشرة والمعشار كمضارب انه كذالك والمعنى ادام الله تعم
البعد عن رحمته لهذه الامة الملعونة الموصوفة بانها ما نال مصلع الامة من قوم

صالح ٣ او قلائد جزء عشرة من جزء وعشرة فعلها اى فعل هذه الامة الملعونة ولا جرى
منكم يحكي لمكرهم في فعلهم في بني الهادي باقطار المغرب ولا جرى امر قبيح بنا بمد الامر
التشنيع لهم في فعلهم المذكور وهذا الجريان في جميع الاقطار وكل الامصار
فلعنة الله تغشاهم ولعنهم على الدوام باصال وابكار غمرهم اى غطاهم وسترهم
والاصال كالجبال الاصيل والابكار جمع البكرة يا ال احمد يا سفن النجاة لقد
اهديتكم جوهرا من بحر افكاري يلجي باني حزين لمن مطابكم ابدت مظا
هر اشعاري باسراري الباء الثانية زائدة كهو لكم ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة اى يلقى ونشر هذا الجوهر وهو نظم القصيدة باني حزين لاجل مصيبتكم
حال كوني اظهرت ظواهر ابياتي واشعاري ما استتر في ضميري واسراري
فان احمد يرجو من جنابكم ان تقبلوها بتقصيري واقراري وتشفعوا لى
وزين الدين والدي الذي نناكم واخرتم للجار والاهل والصحب جمعا ثم
قاريها والسامعين لها يا اجل اذخاري قوله زين الدين واخي والاهل و
الصحب في جمع صاحب وقاري والسامعين عطف على ياء الاضافة المجرورة با
اللام ويقول الشارح واسئل الله الكريم ان يجعلني ووالدي وسائر اقاربي
واصحابي وذوي الحقوق على من جملتهم ويحشرني واياهم في زمرتهم قوله
للجار

للجار عطف على تمام المجرور والجار والعطف بلفظ ثم التي هي للتراخي للوزن والضرورة
والجل كالكل معظم الشيء والاكثر منه والاذخار كونها جمع الذخيرة والتقلبر ان
تقبلوا اشعاري وان تشفعوا لى ولهم الى اخرهم صلى الاله عليكم ما همت مزن
جون وما ودقت جينا بامطار قوله همت اى صبت والمزن بالضم السحاب و
ابيض والمزن كعنق جمع والجون النبات يضرب الى السواد من خضرته والاحمر ولا
بيض والاسود والجمع جون بالضم قوله ودقت اى قطرت او شيم برق وما ناحت
مطوقة تجيب بساجعة تنبو باوكار قوله شيم كقيل عطف على همت وبرق نائب
الفاعل له بق شيم برق اذا نظر البه اين يقصد واين يمطر قوله ناحت من النياح والمطوقة
الحمامة ذات الطوق قوله تجيب من اجاب يجيب صفة مطوقة والساجعة صفة الحما
المقدرة من سجع الطير اذا تصوت وجملة تنبو صفتها والاوكار جمع الوكر او لاح
نجم مضيء من ضيائكم وما يضل في الدياجي الساري لاح اى ظهر وهو عطف
على همت وما في بابه عطف على ما في ما همت واو بمعنى الواو العطف لا التردد يد و
ضمير به يعود الى النجم والدياجي الليل المظلم والساري من سرى في الليل وهو فاعل
ليضل والمعنى صلى الاله عليكم ما صبت مزن وما ودقت وما شيم برق وما
ناحت حمامة مطوقة وما ظهر نجم من ضياء مقتبس من فاضل ضيائكم وما

يهتدي الساري بهذا النجم في الليل الداجي والظلام الساجي الفصل الثاني عشر سل الربع عن خبر
الحال أيما كان خافيا وعن لهج في الذكر هل كان سائليا الربع الدار بعينها حيث
كانت والمحلة والربع هنا مسئول عنها ولفظ الموصول مسئول مفعول لقوله سل قوله
تبل من ابلغ يبلغ بسقوط الياء على انه في جواب الامر وهو سل قوله عن لهج عطف
على الربع مع الحرف المحذوف وهو عن وهو ككتف من لهج به كفرح اغري به وأولع
اي سل ايها المخاطب عن الربع ما كان خفيا وهو حال الحبيب وعن العاشق الحريص
في ذكره او ذكره من نعرهل كان اي هذا العاشق فاسئلوا من معاهد الحبيب ومنازله
فانك ان تسئل عنها اي عن الربع وعن تلك الدار تظهر هي حقيقة الحال بالبلاد
معاهد هلاته تبل الاعاصير رسمها فؤاده تحيير بالدمع جاريا المعاهد
جمع المعهد وهو اما بدل من الربع او مفعول لقوله سائلا بواسطة او بلغنها
بي سلة وسله عند كرعاه ورضيه وجملة الشرط منصوب المحل صفتها بتقدير
مقولة في حقها لان الصفة خبر عن الموصوف والواو بالضم جمع ناثلة وهو القاصد
والمعنى سل عن المعاهد والديار وهل كان اللهج في الذكر سائلا عنها واياها الموصوفة
بهذا القول ان تبل الرياح الشديدة اثرها وما كان لاصقا ولازما بها فلا عيب
ولا قدح في ذلك لان طالبه وقاصده يجد ونشقا وتحيره بالدموع الجارية
والعبرات

والعبرات السائلة السارية تعاهد ربعا بالحمى من عهادها هواطل لا يبلون
لا هواميا تعاهده واعتقد وتعهده تفقده واحدث العهد به والعهاد كالعهاد
على مطر بعد مطر والهطل تتابع المطر والهامي هو السحاب الصاب للمطر في الهواطل فا
تعاهد وقوله بالحمى ظرف مستقر صفة لقوله ربعا ولفظ من بيان للهواطل والبيت
انشاء للدعاء على الربع اي تعهد وجدد العهد هواطل اي سحاب متتابعات للمطر
موصوفة بانها لا يطهرن الا صابات اياه ربعا ودارا التي حصلت في الحمى دار مستقر
فيها وهي حمى الحبيب حماها النفس وخصها الاله نسيه وجليسه هو ترشفت ربعا باللوى
لله والخلوا به من احبابي واهل ودادي بالاول بالفتح بعض الاتباع كا
العلى مقصورا موصول اسم جمع الذي من غير لفظه ولفظ من بيان لتفسير الجمع العائد
الى الموصول والمعنى نظرت الى رسم كان في اللوى للذين جعلوا هذا الرسم واللوى
للذين جعلوا هذا الرسم واللوى فيما مضى خلوة اي مكانا خاليا من غيرهم لاجتماعهم
فيه وهم احبائي وسادتي واهل محبتي ووداد على خاليات من بقايا عهودهم
وقيد لها فيما ترى العين باقيا يقول سلام على الديار الخاليات منهم وهذا الخاليات
من بقايا ازمانهم القديمة حال كونها اي الديار الخاليات تبدلها او قابلتها بما تراه
العين حال كونه باقيا اي حينما نظرت اليها ورأيت سواكنها فيها قال الشاعر

آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار تحاكين حالي والديار اخالها وقد كان قطع منها الدهر خاليا بقوله اظن الخاليات يحاكين اى يشابهن مع الديار حالى وهى انه ليس قلبى خاليا منهم مدى الدهر فكذلك الخاليات والديار ليستا خا ليتين منهم عكسا وطلا واثارا وان غابوا عنها شخصا وعينا خطر بعضهم فشطت بى النوى الى كل قد تقسم بالها اى بعد فى الفراق منهم لحلى ثم الى كل واد فلم فرق ذالك الوادى بالى لعله وجلا لياهم فيه فان تخل فى عينى يا ربع منهم فلست بخال منهم فى خياليا قوله عينى تثنية العين اى العينان مضافين الى ياء التكلم وهذا تسلية لنفسه بان الوجود الذهنى ظل الوجود الخارجى فالاثر يدل على المؤثر والمؤثر ظاهر لمحى للتاثر فالظل قائم مقام الخارجى الا على تقلبت الايام حتى تفرقوا واضحت مغانيهم برغمى خواليا اضحت صارت والمغنى المنزل قضى الله انى اصطلى نار بينهم ولن لست اسلوهم والالاقيا اى فعل الله تعالى انى ادخل نار فراقهم واحترق بها وقد ايضا الا ان اسلى عنهم وان لا الاقيهم فلا بد من التسليم لامر الحى العليم اذا سفعت نار الفراق بمهجتى نظمت لهم شعرا لبثى دمائيا سفع السموم وجهه لفحه لفحا يسيرا والباء الاولى زائدة والثانية بمعنى فى اى فى نظمت فى بيان مصائبهم

ودمامع

ودمامع مراثيهم نثرا لبرد ما بى من النيران وحرارة الاحزان والحزن اوجدا او طارت بهم كل مسلك امرع عنهم فيهم متوالبا الوطر الحاجة ومنع الخبر عليه اخبره بخلاف ما سالده والمغنى اوجد سؤالا عنهم الى كل مسئول فخبرنى بخلاف مرادى اقول رمتنى النائبات بهم كما رمت بمصاب السبط منى فؤاديا قوله بهم اى بفراقهم قوله منى مبنى على دفع توهم المجازية بجواز ان يريد بفؤاده المنسوب اليه فؤاد غيره ونسب اليه اهتماما ما اصابه غداة نحى ارض الطفوف الى الفنا باصحابه يزجى المطى الحوافيا قوله غداة ظرف المصاب والطف موضع قرب الكوفة وما انخفض من ارض العرب على ريف العراق والجانب والشاطى قوله يزجى من ازجى يزجى اى ساق والمطى جمع المطية والحوافى جمع حافية من الحفا وهو رقة القدم والخف والحافر والمعنى ما اصاب السبط اى الذى اصابه حين قصد السبط ارض الطفوف متوجها الى الفنا مع اصحابه حال كونه يسوق النوق الرقيقة الاخفاف فلله شوس مقبلون الى الوغا سراع اذا ما الشوس تبدى التوانيا الا شوس الذى ينظر بمؤخر العين والشوس بالفتح جمعه والمراد بها الاصحاب فالسراع فى جمع السريع صفة لشوس كمقبلون والتوانى بمعنى الفتور مناهم منايا هم ليرضى عليهم دعاهم رضى عنهم لذاك وما نيا اى منايا هم مقاصدهم

ليرضى الله ثم عنهم بذلك ودعاهم رضوان الله عليهم الى الشهادة وجازاهم على ذلك فقوله
ما نبا والاصل ما نأى كفاه عطف على دعى يعني ما ناء جازاه صحت لهم سبل
الرشاد فابصروا وثناء وبعين الله ما كان نشا نبا الضمير للغيم اي وضحت لهم
سبل الهداية فابصروها وسلكوها وثناء وما نشاء الله من شهادتهم وقتلهم في سبيله
متلبسا بما لهم حال كونهم في كرامة وحفظه كما يقال انت على عيني اي في الاكرام
والحفظ فكم عانقوا من متلفات من القنا • وما عانقوا الا الظبا والعواليا
الظبة كثبة حد السيف والجمع ظباء والعوالي الرماح قضوا بين حتوم القضا و
الرضا فرضوا الله ما كان قاضيا اي ماتوا بالمنية المحتومة راضين عنهم وقتلهم
في سبيل الحق تعالى سقى الله اصحاب الذين تؤازروا على نصح سحا من الغيث
هاميا تؤازروا اي تعاونوا على سبلهم والسح الصب والسيلان من فوق وهمى
الماء اي سال لقد فلحوا في الغابرات وما لقوا من الخاليات الاصر الا تراضيا
الغابر الماضي والآتي ضد والخاليات الايام الماضيات والاصر بالكسر الثقل
وصار حبيبي واحدا من صحابه ينادهم لم لا تجيبون داعيا اي صار حبيبي
اصحابه قوله لا تجيبون داعيا اي لم لا تجيبوني والصحاب بالكسر ككتاب جمع صاحب
الا يا اصاحيبي انادي وانتم على القرب مني لم تجيبوا ندائيا الاصاحيب

جمع الاصحاب

جمع الاصحاب وهو جمع الصاحب اي ما بالكم وما اصابكم بان لا تجيبون ندائي
ولا تسمعون دعائي اضلكم ريب المنون او ازدهت بكم جاريات النائبات المراميا
اي اصدكم عن جوابي يقال صدفه عن كذا صدفا منعه وصرفه والريب صرف الده
والمنون الدهر والموت وازدهت به البلاد وترامت اخرجته والمرامي جمع المرمى اسم
مكان ام المحال حالت ام نسابقتم العلى الى الغاية القصوى لكم والمراقيا
اي ام حالكم الاولى وهو الوفاء تغير ام نسابقتم بالاستباق الى العلى فتنا ... منكم
ساعين الى الغاية القصوى والمصاعد العليا والقصوى والقصيا الغاية البعيدة
وطرق الوادي وهذي الاعادي يطلبون اذيتي ولم ار هذا اليوم منكم محاميا
اي لم ارانا محاميا ابا وعنكم وهذا خلاف ما عرفتكم عليه من قبل لئن كدر
العيش الهنيء فراقكم فقد كان عيشي قبل ذلك صافيا فراقكم فاعل كدر
والعيش مفعول والمصراع الثاني تسلية له اي فلا عيب اذ قد كان عيشي قبل
ذلك اليوم اي حين كنت معكم صافيا عليكم سلامي غير اني تائق لمصرعكم
حتى انال التدانيا وها انا ماض للفنا للقائكم ولم يك الا حينا الحق الا
عاديا تائق كصاحب وزنا ومعنى اي تائق قوله ولم يك اي لم يك مضيا
للفنا الا امكان ملاقاتي العدى فيا ليتني لما استغاث حضرته وكنت

لربا الروح والمال فاديا اى طلب الغوث والعون وكنت معوضا روحه وماله عن نفسه
وعياله واصحابه اما وحُبِّيه الذين تَوازروا على نصح لو كنتُ فيهم مواسيا اما حرف
تنبيه والواو للقسم قوله توازروا اى تعاونوا ولفظ لو تمنيه وكنت جوابه و
اسوته به جعلته له اسوة واساه بماله مواساة انا له منه وجعلته فيه اسوة ولا يكون
ذالك الا من كفاف فما كان من فضلة فليس بمواساة لكنتُ فداء للذين فدوا
له بروحى ومن لى فى الفداء وواقيا والمعنى لكنت فاديا لهم بروحى وواقيا اياهم
لها فالباء زائدة ومعنى الاستفهام اى من يعيننى فى الفداء حتى يفدينى بها بنفسى
معى ولكن حظى حقق عوائقى ادم البكا فيهم وانشى المراثيا اى حظى
وجدى انزلنى عن ادراك هذا المقام الا انى اجبى هذا الكسر بادامة البكاء وانشاء
المراثى فاقبلت الاعداء من كل وجهة عليه ولما بلوى فيهم من الما الموالى
بالضم الولى الهفى عليه اذا احاط به العدى وقد اشرعوا فيه القنا والمواضيا
اى يا لهفى وحزنى عليه حين احاط العدى به والقنا جمع القناة والمواضى
السيوف الماضية ونشرعت الرماح تسددت فهى شارعة يلى يوم دون
الروح فيه دوائر من السوء لا ينجى الاعداء هيا اى يعاديه فى دوائر
السوء لا ينظرون الا نتايج الدواهى والمصائب فكم منهم ما بلحة فاصل

وكان

وكان على حكم المقادير جاريا قوله بهذه على صيغة المجهول اى حال كونه قاصداً ما من شانه
ان يلحقه الا نابته فلا خير فيه والمعنى فدمروا هلك قاصلاً وحاملاً من قتل هذه تكثر على
بعيه من اهل الكفر والنفاق لا ساهيا ولا عيا على سبيل الغفلة والاتفاق ولولا الفصل
المذكور لافنى كلهم ولم يتخلص منهم احدهم وذالك لان فى اصلاب بعضهم من كان
مؤمنا وخيلا سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الايمان ومن كان كافراً او منافقا
ضلالا يستحق الا التدمير ودخول النيران كما فى قول الملك المنان لو تزيلوا لعذبنا الذين
منهم الى اخرها اى لو تزيلوا فرق المؤمنون وتخلصوا من اصلاب ابائهم الكافرين لعذبنا
الاباء بتدميرهم واهلاكهم اجمعين كما انزل القران ان لو تزيلوا لعذب منهم كل
من كان قاليا القالى العدو المبغض والاية المذكورة مذكورة فى سورة الفتح
فلما راى اسلافه اذ دنت الرحى لنفحة ان سيروا لا ملك وانيا الوانى الفاتر
من الونى بمعنى الفتور رماه القضا سهماً بلبته نحره بكف شقى شر السوء
راميا اللبب النحر كاللبة وموضع القلادة من الصدر قوله شر اى متوهل الشقى
سوء الشقاوة حال كونه راميا فخر على عفر التراب لوجهه عفير جبين نائف
القلب ظاميا العفر محركة ظاهر التراب قوله عفير جبين اى ترب به فناشف القلب
اى يابسه فاقرب جما كان يبيته ساجداً خضوعا لله اذخر فى الترب هاويا

ای فاقرب احواله التی کان فیها مختصاً به تعم حاصل له اذا کان ساجداً خاضعاً وهو
السجود حین سقوطه فی التراب فی سبیل رب الارباب علاه رتبة لا ترتقی فی هبوطه
فاعجب به من هابط کان عالیاً الهاوی الساقط وقوله اعجب به علی صیغة الامر صیغة
التعجب علی سبیل زیادة التاکید فیه بتکراره بالهیئة المخصوصة ومادتها قوله من هابط
بیان للضمیر واسم کان ضمیر راجع الی الهابط وجملة لا ترتقی صفة لقوله رتبة ای علا
فی هبوطه علی الارض رتبة ومنزلة لا ترتقی وفیه صنعة التضاد بین العلو والهبوط
الاول معنوی والثانی ظاهری حسی فعمّ جمیع الخلق حزناً وخیفة
وثارت اعاصیر الریاح سوافیاً ای رفع صوته قوله ثارت ای تحرکت الریاح
الشدیدة الفاریة للتراب بعض سفت الریح التراب ذرته فجاء علیه الشمر وثم اکبّه
علی وجهه یا سوء ما کان اتیاً اکبّ لازم ومتعد وهنا متعد الی الضمیر قوله یا
سوء ای یا قوم انظروا سوء اتیانه وفعله فجزّ کریم السبط بالملک کبّة لها
الحظ فی الاسلام ما کان نامیاً ای قطع رائد قوله بالملک اللام فیه لام التعجب
کبا للماء والعشب فی کثرتهما والنکبة بالفتح المصیبة وهو تفسیر الکاف والمعنی ما کان
حظ الاسلام وجدّه نامیاً وعالیاً لهذه النکبة والمصیبة ای لاجلها فعلاه
فیعالی الوشیج ولا اری لرمح سما رضاه الا اعوالیا الوشیج شجر الرماح قال

فی المنتخب

فی المنتخب ولما قدم الحسین ع الی ارض کربلا کان معه اثنان وسبعون رجلاً ثلاثون
فارساً واثنان واربعون راجلاً وکان عسکر ابن سعد لعنه الله سبعین الف فارس
فحملوا باجمعهم علی الحسین واصحابه فامر ابن سعد برمیهم بالسهام فرموهم بها حتی صار
جسد الحسین ع کالقنفذ وجروحه فی بدنه ثلاث مائة ونیفاً وعشرین جرحاً بالرماح
والسیوف والنبل والحجارة حتی انه ع احجم عن قتالهم وضعف عن القتال فطعنه سنان
لعنه الله بسنانه فصرعه فطاح علی الارض فابتدر الیه خولی لعنه الله لیحزّ راسه
فارتعد ورجع عن قتله فقال له الشمر فتّ الله عضدک ما لک ترتعد ثم ان الشمر
لعنه الله نزل عن فرسه ودنا الی الحسین ع وذبحه کما یذبح الکبش الا لعنة الله علی القوم
الظالمین وکان عدة من قتل مع الحسین ع من اهل بیته وعشیرته ثمانیة عشر نفساً
فمن اولاد علی ع ستة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبید الله وابو بکر
ومن اولاد الحسین اثنان وهما علی بن الحسین ع وعبد الله بن الحسین الطفل المذبوح بالسهم
ومن اولاد الحسن ع ثلاثة وهم القاسم وابو بکر وعبد الله ومن اولاد عبد الله
بن جعفر بن ابی طالب اثنان وهما محمد وعون ومن اولاد عقیل ثلاثة وهم عون وجعفر
وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم بن عقیل اثنان وهما عبد الله بن مسلم وعبید الله بن مسلم
فهؤلاء ثمانیة عشر نفساً من اهل البیت ع قتلوا مع الحسین ع وکلهم مدفونون مما یلی

رجال الحسين ع في شهادته والقوم حفر لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعا وسوى عليهم التراب

رحمة الله عليهم ورضوانه واما العباس ع فانه دفن في ناحية في موضع المعركة عند

المسناة وقبره ظاهر على ما هو الآن وليس لقبور اخوته وبني عمه الذين سميناهم اثر كما ام

واغا قبرهم الواحد عند رجلي الحسين ع ويومئ الى الارض ويشير اليهم بالسلام وعلى ان

الحسين ع من جملتهم وقيل انه اقرب منهم الى الاسير واما اصحاب الحسين ع الذين قتلوا معه من سائر الناس

فهم ثلاثة وخمسون رجلا فانهم دفنوا حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا على الحقيقة ولا شك انهم في الحائر

المقدس على ما نقل عن الثقات وان الحائر محيط بهم رضوان الله عليهم اجمعين وغاروا على

ابياتهم ونسائهم واطفالهم بالضرب والسلب نهبا فكم كاعب حرى وطفل مكبل

وفاقدة منهم كهلا وكافلا الكاعب الجارية التي ارتفع ثديها والمكبل المقيد

وفاقدة اي كم من امرأة فاقدة حميما وكافلا منهم وشبوا على الابيات نارا واو

طئوا توائبهن بشلو السبط فيها المداكا اي احرقوا الخيام واوطئوا اعظام

جسد سبط النبي الامام عليه الصلوة والسلام وساقوا الاسارى حسرا فوق

ضلّع نوادب لا يستعدن الانواعيا الضلع محركة الاعوجاج خلقة ويكون

او هو في البعير بمنزلة الغمز في الدواب ضلع كفرح فهو ضليع فان لم يكن خلقة

فهو ضالع وقد ضلع كمنع يقول ساقوا الاعداء الاسارى منكشفات الرؤوس فوق

نوق

نوق ضلّع حال كونها نائحات ولا يقدرن ان يسعدن وينصرن الانواعيا وضاحكات

غلطها واسعادها في النياح والصياح فيا راكبا ينجي قلوصا شمليّة طواها السرى

في العشيات نواجيا ناقة ناجية ونجيّة سريعة لا يوصف به البعير او يقال

ناج فقوله ينجي من باب الافعال والقلوص مفعوله وهي من الابل الشابة والشملة هي

السريعة وهو صفة القلوص وطوى الصحيفة يطويها والثوب طواها اذا قبضها والسرى

بالضم السير في الليل والعشية هي الناقة السريعة والنواجي في جمع الناجية ايضا

كذلك وجملة طواها الى آخر المصراع صفة بعد صفة للقلوص يقول قبضها وهزلها

السير في الليل فيما بين النوق السريعة غاية الاسراع او وهي منها اي العشيات على ان تكون

في معنى من البيانية وعجنا لا تنفك الامنا خدة على الخسف او ترمي بك

الصحاري الجنا الناقة الشديدة وهو عطف على القلوص والخسف ان تحبس

الدابة بغير علف وانفكاك نفي تنفك وهو غير جار لانها تامة بمعنى تنفصل

وترمي به وقوما القاه يقول فيا راكبا ينجي ويسرع الناقة الشديدة لا تنفك

هي عن الاسفار الحال ترمي هي اي تلقي تلك الصحاري البعيدة اي تقطعها بالسير

وتصل الغاية وهذا معنى الالقاء هنا فاه السير تعلقه للمقصد فاذا وصلت الروا

كب فكلما تبين القاها ج قوله الامنا خدة اي لا تنفك ولا تزول عنها الا حال

كونها مناخة على الجوع وهذا من قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف او ترمي بها بلدا قفرا لطيبة تسعى قاصدا ومؤملا فلاحا له
فيما انتطاب المساعيا اي حال كون الرواكب تسعى وتسرع قاصدا لطيبة وهي المدينة
فلاما للتقوية العامل ومؤملا عطف على قاصدا والمساعي المقاصد
اذا جئت ارض القدس قبر محمد فصل عليه وارفع الصوت شاكيا وقل يا رسول الله
من ارض كربلا اتيتك اسعى مستغيثا وناعيا النعي خبر الموت وعن ام سلمة رض
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا وعاد
وهو اشعث واغبر فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فا
ريت فيه مصرع الحسين ع ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم
فها هي في يدي وبسطها وقال لي خذيها فاحتفظي بها فاخذتها واذا انه شبه تراب
احمر فوضعته في قارورة وسددت راسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين ع
من مكة متوجها الى العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم واشمها وا
انظر اليها وهي بحالها ثم علت اليها في اخر النهار فاذا هي دم عبيط فصحت في
بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة
فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايته ومن بعض
النوادر

النوادر طائر ابيض قال في المنتخب روي عن طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع
بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه
وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر
الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي
وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلا في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذ
بوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلاء فراوا سيدنا الحسين ع
ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض
وهشمته الخيل بحوافرها زوارها وحوش القفار وندبته جن السهول والوعار
قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن واعلن
بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم
اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة
الرسول ص وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله ص
يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا نهب الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت
الطيور عليه وهم يبكون وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا
الدم الذي يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر

فقتل الحسين علیه السلام علموا ان ذلك الطیر كان یخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة
عین الرسول وقد نقل انه فی ذلك الحین الذی جاء فیه الطیر الی المدینة انه
كان فی المدینة رجل یهودی وله بنت عمیاء زمنا طرشا مشلولة والجذام
قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطیر والدم یتقاطر منه ووقع علی شجرة یبكی طول اللیلة
وكان الیهودی قد اخرج ابنته تلك المریضة الی خارج المدینة الی بستان وتركها
فی البستان الذی جاء الطیر ووقع فیه فمن القضا حاجته فلم یقدر ان یخرج تلك اللیلة
الی البستان التی فیها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت ان اباها لم یأتها تلك اللیلة
قامت لوحدتها لان اباها كان یحدثها ویسلیها حتی تنام فسمعت عند السحر بكاء
الطیر وحنینه فبقیت تتقلب علی وجه الارض الی ان صارت تحت الشجرة التی علیها
الطیر قطرة من الدم فوقعت علی عینیها ففتحت ثم وقعت قطرة اخری علی
عینها الاخری فبرئت ثم قطرت علی یدیها فعوفیت ثم علی رجلیها فبرئت
وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ جسدها فعوفیت من جمیع مرضها ببركة
دم الحسین علیه السلام فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الی البستان فرأی بنتا تدور ولم یعلم
انها ابنته فقال لها انه كان لی فی البستان ابنة علیلة لم تقدر ان تتحرك فقالت
لت ابنته والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشیا علیه فلما افاق

علی قدمیها

قدمیها فاتت به الی ذلك الطیر فرآه واكرا علی الشجرة یأن من قلب حزین محترق
مما رأی مما فعل بالحسین علیه السلام فقال له الیهودی بالذی خلقك ایها الطیر ان تكلمنی بقدرة
الله ثم فنظر الطیر مستعبرا ثم قال اعلم انی كنت واكرا علی بعض الاشجار مع جملة
الطیور وقت الظهر واذا بطیر ساقط علینا وهو یقول ایها الطیور تاكلون وتتنعمون
والحسین فی ارض كربلاء فی هذا الحر علی الرمضاء طریح ظام ونحره دام ورأسه مقطوع
علی الرمح مرفوع ونسائه سبایا حفاة عرایا فلما سمعن بذلك تطایرن الی كربلاء
فرأیناه فی ذلك الوادی طریحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافی علیه فوقعنا
كلنا ننوح علیه ونتمرغ بدمه الشریف وكان كل منا طار الی ناحیة فوقعت
انا فی هذا المكان فلما سمع الیهودی ذلك تعجب وقال لو لم یكن الحسین ذا قدر
رفیع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم الیهودی واسلمت البنت و
اسلم خمسمائة من قومه جبینك ملقی فی التراب معفرا تجر علیه الذاریات
السوافیا الذاریات الریاح المثیرات للغبار وسفی الریح التراب تسفیه
ذرته او حملته ای تجر علیه الغبار الریاح السافیات ای الحاملة للتراب
وتخبط الجرد العتاق وانت ما قدرت علی ان تسمع السبط باكیا
الخبط الوطئ الشدید والجرد بالضم جمع اجرد وهو قلیل الشعر والعتاق من

النحيل النجائب قوله ما قدرت اي لا رضيت ان تسمع صوته على تقدير المضاف حال كونه
باكيا في حال الصغر وايام صبا فكيف تحمل هذه المصائب المتعاقبة الجارية عليه في حيوته
وايام حمائه وها راسه في الرمح يهدى ونوره كبد الدجى لا نال للادى تاليا
اي راسه يهدي الى دليل لعيدى وقائد اصحاب الردى والادى جمع الاية والمراد
الايات القرانية تبصر رسول الله اسراك تلقفها فواطم حسرى للعيون
بواديا قوله اسراك اي الاسرى من اولادك وتلق جواب الامر وهو قوله تبصر
وقطم فلان كفرح اشتهى النكاح قوله حسرى اي عريانات ومنكشفات
الرؤس ظاهرات لعيون من هم انجس من كلب المجوس وفيها بنات مع كواعب
ثالبها صوارخ يهلن النائحات الرواسيا اي في اسراك بنات والكاعب التي
ارتفع ثديها ونابها اي عادتها صياح يهل هذا الصياح الجبال العاليات المستقرا
الثقال ولو عاينت عيناك ما قد اصابهم من الخطب والبلوى فهل كنت
راضيا لو ترضيه قوله فهل جواب لها وسلم على الزهراء واسفح لقبرها
لدى روضة الغرا دموعا جواريا اي يا راكب بعد مجيئك الى ارض القدس
سلم على الزهراء عليها السلام واسفح وصب لقبرها الدموع الجاريات
والعبرات المتواليات وهذا القبر الشريف لدى روضة المدينة الطيبة و

هي الروضة

هي الروضة المحمدية علا نا وعليها الاف الثناء والتحية وهذا تصريح بان قبرها لدى
الروضة العلية والبقعة البهية كما في الحديث النبوي صلعم بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة والغراء للروضة النبوية صلى الله عليه واله وهو تانيث الاغر فيكون
وصفا للروضة المعروفة بالاسلام على صاحبها الف صلوة وسلام وقل يا ابنة
المختار رقوح لتصبغ قميصك من جاري دم السبط قانيا القاني الاحمر وهو حال
من الدم ورفوح انظري خالي الحسين تدوسه المذاكي فدقت صدره و
التراقيا المذاكي على لله ونشر بمعنى تخبطه وضمير دقت راجع اليها والتراقي معطوف
على الصدر المفعول لدقت وهي جمع الترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر حيثما
يترقى فيه النفس ولي نساء ضائعات ولم تجد لها بعد مولى بها الحسين مراعيا
لمه جمع قوله ضائعات حال من نساء وضمير تجد يعود اليها كالضمير فيها ومولى
والمراعي مفعول تجد سلام عليها ضائعات وحرمتي لها جائعات لا ترى
اليوم واليا قوله ضائعات وجائعات حال من ضمير التانيث والجملة بعدها
صفتها اي لا ترى اليوم وليا لنفسها وسر قاصدا اهل البقيع وقل لهم عليكم
ايا اهل القبور سلاميا وبين لها الركب قاصدا اياهم سمعتم بما قد طار
في طف كربلاء مصارع اطياب قربن تناويا اي قل لهم هل سمعتم يا اهل البقيع

وهذا المصرع من الشرح

ما قد كان اى وقع فى ارض كربلا حال كونها فيها مصارع اطياب ومطارحهم
تربات الاماكن والمضاجع فلله اذ فيها اريقت دماؤكم فقد كان
ذاك التراب طيبا وشافيا ان مصليه والمصارع الاخير معلول يقول [illegible]
العدى دماؤكم اى كونكم حصائد سيوفهم لاجل الله وتحصيل رضائه فلله اجعل
الشفا فى تربتكم الطيبة وانّ لكم فوق النياق لدى العدى · بنات حيارى
نكّلا وبواكيا قوله وانّ لكم يخاطب به اهل البقيع والنياق كالشقاق
جمع ناقة والنكّل بالضم وتشديد العين جمع ناكلة من الثكل بالضم وهو الموت
والهلاك وفقدان الحبيب والولد والبواكى جمع الباكية سلامى عليها من
غرائب شفّها النوى من علو بزّل تجبى الفيافيا اى على البنات ونسائها
قوله من بيان للضمير والغرائب جمع الغريبة اى النازحة والبعيدة عن اوطانها الجملة
وهى قوله شفها النوى من الفعل والفاعل حالية من الضمير عزلها وانضاها الفراق
حمّلها على ابه الجنبى والاشتياق حال كونها فى ظهور النياق وهى موصوفة بكونها
يقطعن الفيافى والصحارى ويفرين القفار والبوادى فالبزل بضمتين جمع بازل
اى الناقة ادركت السنة التاسعة وتسكين العين للضرورة وعجها وانتم
الغرى فبلّغن سلامى على خير الورى وقالها عاج عوجا ومعاجا اقام لازم

ومنتعل

ومنتعل وقف وبعج وعطف رأس البعير بالزمام والغرى كالغنى بالبناء المجدد منه
الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قوله بلّغن امر من بلّغ يبلّغ تبليغا مؤكد
بالخفيفة يقول ايها الراكب اعطفها واصرف زمامها من هذه البقاع المباركة
الى غيرها مما هو مثلها وان شئت ايها الراكب ان تجىء الكوفة فبلّغ البقية ثم
وتصلية وابلغ مقالى وما فى بالى على خير الورى وابو تراب الغرى وهو العلى الاعلى
والنور الاجلى بانّ حسينا فى ثراها معفّر ونسوته للشام تهدى عواريا
اى بلّغ عليه بانّ ولده الحسين فى ارض كربلا معفّر الخدّين ومطعون الجنبين وانّ
نسائه حال كونها عوارى تهدى لضليل الشام والئم اللئام بناتك من فوق المطى
حواسرا بنديك اعلن النداء المتعاليا اى وبلّغ عليه بانّ بناتك فوق
النياق حال كونها منكشفات الوجوه بظهر الصباح العالى بنياحات المتوالى قوله يعلن
جمع المؤنث الغائبة من اعلن يعلن اى اظهرن البنات مبتدأ وجملة يعلن خبره
فهل لك فى ايتين الى اوتاركم وهل تفك اسيرا فى السلاسل طاويا الوتر
بالكسر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل ونهب او سبى قوله تفك
كلمة من الفك اى الاطلاق قوله طاويا من طوى فلان كرضى اى لم ياكل شيئا
يقول هل تطلق يا خير الورى مقيدا فى القيد حال كونه جائعا والمراد به فخر العابدين

وسيد الساجدين سلام الله على آبائه وعليه وابنائه ابد الآبدين وجهها الى الارض
الطفوف قف بها على ناى ابيات لهم كان عافيا قوله قف امر من وقف يقف من الوقوف
والباء للتعدية فيكون بمعنى اطلعها من باب الافعال والناى البعد والعافى بمعنى البالى
يقول واصرف زمامها الى ارض كربلا واطلعها على الابيات البعيدة لهم حال كونها
بالية دارسة والمراد منها مواضع الخيام لهؤلاء الامام انخها لتنعى فى مناخ ركا
بهم بقاعا خلت من بعدهم ومغانيا المناخ بالضم موضع الاناخة والركاب
بالفتح جمع الركبة اى الدابة المركوبة وانتصاب البقاع فى جمع البقعة بالفعل
المذكور اى تنعى والمغانى عطف عليها وهى المنازل فى جمع المغنى يقول انخها الركاب
ابركها فى محل نزول مراكبهم لتنعى اى تبكى انت او هى اى الناقة بقاعا ومنازل
خالية بعدهم اى بعد موتهم انخها وذدها الورد تنع لمن قضى على ظماء والماء
يرنو ظاميا قوله ذدها امر من ذاد يذود اى منع والورود بالكسر ورود الماء يعنى
ابركها وامنعها من ورود الماء فانك ان منعتها منه تنع وتبك هى لاجل
من مات على العطش واحال بدم نظرا الى تحولها حال كونه عطشانا وظمئانا
يوقر بن البر ادام نظره وتنع بناتها فى الهواجر مضها الطوى وذناء
ناديات دواعيا قوله تنع بسقوط الياء عطفا على المجزوم فى جواب الامر وهو قوله

تنع

تنع فى البيت الماضى من النعى بمعنى البكاء والهوجل المفازة البعيدة لا علم لها والجمع هواجل
قوله مضها من مضه الشىء مضا بلغ من قلبه الحزن به كامضه والطوى بالفتح الجوع و ذناء
عطف على بناتها وناديات اى نادبات صفتها ودواعيا كذلك اى يقول انخها و
امنعها من ورود الماء فانك ان منعتها تبك هى وبناتها موصوفات بانها اصابها حزن
الطوى والجوع فى الفلوات البعيدة الغايات والقاصية النهايات وتبك هى
ايضا ذناء باكيات حال كونها داعيات بالويل والثبور ومبكيات لاعين الحور
فى الغرفات والقصور فوالله لو والله حمل بعضها ثبيرا ورضوى كان ناداهم
واهيا فوادح الدهر خطوبه قوله لو شرطية وكان جوابه واذا اجتمع الشرط
والقسم اكتفى بجواب المقدم منهما قوله حمل على المجهول من التفعيل مسند الى قوله
بعضها ثبيرا اه بالتصغير ورضوى بالتقصير جبلان بعينهما والواهى قوله
وهاه اى تشقق وهو مع كان محمول على كل منهما على البدلية يقول هذه المصائب
والاحزان امور ثقال اقسم بالله لو حمل بعضها وجزء منها على هذين الجبلين
المستطيلين كان كل منها منشقا مندكا كانه نظر الى تاويل قوله تعم انا عرضنا
الامانة اى الشهادة والقتل فى سبيل الحق على السموات والارض اى على
كل الوجود من العلويات والسفليات والمقبولات والقابليات كما فى التسلسلى

اذ كل عالٍ سماء وسافلٍ ارض باضافة كل منهما الى الآخر والجبال اى الجلادت وا
لحقائق على الظاهر المراد من الجبال هذه الصخور الصلاب الثقال وهذا ظاهر عند اهل
الظواهر واصحاب القيل والقال فابين ان يحملنها واشفقن منها لان حياة
النفس للنفس مطلوب ولعدم التصبر والتثبت وحملها الانسان اى الانسان الحقيقى وهو
الحبيب لقولهم نحن الناس وسائر الناس غثاء انه كان ظلوما اى مظلوما مفهوما
جهولا اى مجهول العقلاء بين الجاهلين والقوم الظالمين الغالين فدخول الشرط
فى البيت منوى او ما حمل بعضها على حمل الجبلين فضلا عن كلها العدم النصبة
والتثبت لها وهو صريح الاية بناء على الظاهر والقسم الثانى وهو تالله تاكيد
للاول والدليل على كون مدخول الشرط وهو لو فى البيت صنفيا قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا وقول الشاعر ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفانى ولم اطلب قليل من المال اذا عن ذكرها الوارد خاطرى فثانى
الرزايا المتلفات وشانها المعنى اذا ظهر وسنح تذكر النساء النادبات
فى خاطرى الوارد على فثانى الرزايا المتلفات بكسر اللام مع شانى وحالى
اى انها تتلفنى وتهلكنى حين ذكرت اباها وهوا برزايا البسها اى الكنها
وهن حزن بنا نالوا زمانى ربطانيا الباء نالثه اى ربت الرزايا الجيم والجملة

المنقبة

المنقبة صفقها ومعنى الثانى زمانى وصل الى بعض ما نالوا من الرزايا والبلايا
فصيرت سهمها لهم وشريكا معهم فيها وذالك لتوجلى بما اصابهم منها بكى الوجى بكاكم تدين شفا ملكم
وتسعد موليكم وتشق المناديا قوله وتسعد موليكم اى محبكم بالبكا عليكم
والتوجل لكم لاجلها وتشقى معاديكم من اشقاه ضد اسعد والمناوى بالضم
المعادى يقال ناوا عاداه اما والذى منكم على ومنكم على وما اصفيتكم من
واطريا الواو للقسم قوله ومنكم من المن اى العطا والموصول بعده فى هذا البيت والاتى
معطوفان على الموصول الاول المقسم به بقوله علىٰ واسمعوا ما اقول اقسم بالذى
وصل منكم على من فيض الوجود وانحاء الجود وما اخلصته لكم من الوداد والمحبة
وما جرى بيننا من المدائح والملائح لتوصيفكم وتعريفكم بحسب المقام واحتمال
الافهام للانام ما مروا وما تجاوز من ذكر بلاءكم ومصائبكم على قلبى الا
وهيج هذا الذكر ما حصل فى قلبى وحركه ما فى لجج من النوائب والاحزان وا
لمصائب والاشجان فالنفى فى البيت الاتى جواب القسم كما قال وما بيننا ما
مر ذكر بلائكم على خلدى الا وهيج ما بيا قوله خلدى محركه اى قلبى و
هيجه تهييجا اى حركه وقتم افكارى وكدر عيشتى واسعر احزانى وبل
الاماقيا قتم اى فرق ذكرى بلاءكم اياها واحرق احشائى وبل مجارى

دمع لان موق العين حمراء وجمع الاماق وانشدت فيكم ما ابرد حرقتي فما
انشيد الا اشعارا الا تداويا نشد الشعر قراه والموصول مفعول انشدت مثلا
الى ضمير المتكلم قوله ابرد على صيغة الفاعل من التبريد والتداوي المعالجة وتكيما
والله تجري محاجري تصعد انفاسي وتطفى حشاشتي محجر العين ما يبدو
من النقاب والمحاجر جمعه والمراد منها الدموع يعني لكني الاشعار والله تجري
ملامعي وتسيل دموعي ولا ابرد كما ظننت او لا حرقتي بل تزيد وجدي ولوعتي و
تصعد زفيري وتحرق حشاي وضميري وان يحمد الله احمد فيكم نظامي وزيني
الذين بنعماك دائبا قوله احمد وهو اسم منصوب بلا عن الياء التي هي اسم ان
المشددة المكسورة وجملة فيكم نظامي خبرها قوله زيني مضاف الى الذين مبتدأ
وينعى خبره ودائبا حال من ضمير العائد الى زيني والمعنى واني المسمى باسم
احمد حال كوني متلبسا بحمد الله على جميع نعمه اخص نظمي ونثري عليكم مدحا
وثناء ابى فانظروني والاخلاء فيكم ومن قد علمتم من احباي دائبا
ابى بدل من زيني قوله فانظروني اي انظروني واعينوني قوله والاخلاء جمع
خليل معطوف على الضمير المنفصل المنصوب وكذلك الموصول بعدها ايضا و
للاني القريب والتقدير ومن قد علمتموه دائبا وقريبا من احبابي واصدقائي

وصلى

وصلى عليك الله ما ان بكت لكم غواد بصوب الودق تحكي الغواليا ما مصدرية
ظرفية والغادية السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة والودق المطر والعزالي بالعين
المهملة والزاء المعجمة مصب الماء من الرواية ونحوها والجمع عزالي وعزالى وما
ناحكم ورق بغنيهم لنا لكم وما اسعفت نيب تعامل حاديا الورق بالضم
جمع الورقا وهي الحمامة والناب الناقة المسنة والجمع نيب بالكسر وسعف بحاجة
كمنع واسعف قضاها له والحادي السائق الذي يحدو وهو مفعول اسعفت
وجملة تعامل على صيغة المعلوم صفة نيب مسندة اليها وهي فاعل اسعفت
والمعنى وصلى الله عليك ما دام بكت لكم في مصائبكم سحب الغداة بنزول المطر حال
كونه تشابه العزالي في الكثرة وما دام ناحكم وبكاكم كل واحد من الحمامات
بلشرينا عليكم وفضائل بلاء كم وما دام قضت النوق المسنة العاملة حوائجها
دبعا وسائقها **الفصل العاشر** لهم طلل عاف طوى نشره الدهر يذكرني من
حيث لا ينفع الذكرى الطلل حركة الشاخص من اثار الدار قوله يذكرني
من ذكره تذكيرا قوله رجعت كقولك رابته من ذلك الموضع اذا جعلته غا
بترك وتبك اي محلا للابتلاء والانتماء والمعنى لهم اثار دار عافية
بالبين طوى وجمع وقبض الدهر نشرها وبسطها وتفصيلها وهذه الاثار تذكرهم

احيت لا ينفع الذكي لظعن ساكنيها عنها يذكر عهد القاطنين بربع بعيد على
حين طاب العيش والتنوء الاكبر اى يذكر الطلل عهد الذين اقاموا فى داره
فالضمير فى ربعه يعود على الطلل وقوله حين مبنى على الفتح لاضافته الى المبنى وهو
طاب والعيش علة والتنوء الاكبر انتظم واصله النشو من نشا ينشو اى جمعه
فاسفر ناديهم بانوار هديهم واثروا اياديهم بها النوء يخضر الانواء جمع
النور بالضم او الفتح والهدى كفلس الطريقة والسيرة والانواء جمع نوء وهو نجم
اذا غرب طلع اخر وهو دليل المطر عند العرب يقال مطرنا بنوء كذا والايادى
جمع الايدى وهى جمع يد والنوء الدار يقول فاضاء ناديهم ومجلسهم بانوار هداهم
وازهار طرقهم ثم تأثروا اسطار صلات اياديهم يخضر بها ربوع السائلين ومنازل
المساكين بهاليل زهاد كرام اهلة كهوف وعباد غطارف غر البهاليل
كثير سور السيد الجامع لكل خير والزهاد والعباد جمع زاهد وعابد والكرام جمع كريم
والاهلة جمع الهلال اى هم اهلة بهاء ونورا والكهف الملجأ والغطريف السيد و
الغر بالضم جمع الاغر وهو الابيض والنهيف سعى الدهر فيهم والزمان بتحفه
والدهر فى تصريفه انتظم دهرا سعى كرعى مشى ونمر حقد الشى كمده احاطه به اى الزمان
نحيط الدهر فانما مشى الدهر مشى بها فاوقعها فى السعى فيهم قوله والدهر الى اخره اى

لاهل الدهر

لاهل الدهر دهر اى زمان بعيد طويل كغاية البعد والطول فى تسيير المثل وتشهيرها
فى البلدان وجميع الاماكن والاعيان والحاصل اذا اصابت المصيبة لاهل الدهر ضربوا
لمصائبهم مثلا من تلك المصائب وجعلوها نظيرا لها وشبيها لها والامثال جمع المثل
وهو القول السائر بين الناس فما كونهم فى مستقر حصى وفير ولولا قضاء الله
ماجرهم مكو استقر اخرجهم من دار وازعجهم وضيق ما كان بعد الى الدهر والصروف
الحوادث قوله ماجرهم اى ما جذبهم مكر الصدى الى الهلاك والتودى يقول فان
الناس منتظرون ولا اذى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله بل جلبه قضائه
الحتمى لا على التحير بل يزيد الجبن والقسر بل على نحو امل الداعا بل من العالى والسافل واهل
قال هذا المقال وانتدبه لهذا المنوال ولكن حتم القضا يجرهم على القطر
للبين من بين ما جرّوا يقول لكن القضا المحتوم يجذبهم للفراق عن دار الخلاف
والشقاق حال كونهم يقظين وعاملين غوغا كلى فلين وجاهلين بل شانئين للجهاد
غيرنا كلين قوله بما يبغى ما جرّوا على صيغة المجهول اى يجذبهم للبين دفعة من
بين الذين جرّوا له على الاستمرار اى باستمرار انقطاع الاعمار فى الليل والنهار
وان فيه لاعتبارا لاصحاب الابصار امرّهم ريب المنون على الفنا على غير
تلك الحال يا لهف ما جرّوا قوله يا لهف بسقوط اليا وابقاء الكسرة بدلالة

عليها وما فيها مرّوا مصلّ ريّة يقول جعلهم الحوادث مارّين ومتجاوزين على الفنا
بدون تلك الحال اى الاضمحلال والفنا الصرف الخالص في المآل بل فناء في بقاء
بلا زوال ونعيم في غناء بلا انتقال فيا لهفى وحزنى من مرورهم عليه وفي الحديث
خلقتم للبقاء لا للفناء فاقفرت مغانيهم فلا رائد لها ولا سائر فيها ولا وارد
بعدوا اى خلت منازلهم منهم بمرورهم على الفنا فلا طالب لها ولا من يغشيها طلول
جرت فيها الاعاصير بعدما تقضّى برغمى اهلها وانقضى العصر الطلول جمع الطلل
وهو خبر لمحذوف اى المغانى طلول اى آثار المعمورة بعد خرابها وبلاها تقول صارت
مغانيهم طلولا هبت الرياح الشديدة فيها فاملأتها ترابا وجعلتها موحشة يبابا
وهذه الحالة بعد فناء اهلها وانقضاء عصرها فامصل ريّة غنو ظرضة على الطلل
العافى المخيل المقول لتذكارهم نظم ومن مدمعى نثر قوله العافى من العفاء اى البلى
والمخيل كالمخيل مكان الا انس فيه وبالضم مكان موقع لوجود الحبيب في الخيال
كتخييل الظرف المعروف للمظروف والمقول كمنبر اللسان قوله نثر اى للدموع وفيه
صنعة مراعاة النظير مع احتمال الايهام وهذا من اعلى الكلام وافصح في المقام يقول
اللسان ونثر من مدمعى اى مجراه لتذكيرهم وتذكرهم على طللهم العافى ورسمهم البالى
الذى لا انس به والمخيل لوجود الانيس وحضور الجليس فقوله على الطلل متنازع فيه
قوله

قوله نظم ونثر سقى للربع البالى لفقدان اهله ملامع تجرى من جفنيهم حمر
الملامع فاعل السقى وجملة تجرى صفتها والحمر انتم كذلك وهو بالضم جمع احمر والبيت
الثناء للدعاء في صورة الاخبار فان يشجكم وصفى فالربع خمروا ومن كنت
ابكيهم فهل لكم خبر نجا او قعر في النجوى اى احزنه وهذا توطئة ومقدمة لبيان
الشروع في المقصود بان قال خبّروا ايها المحزنون لوصفى والمستمعون لحرفى لمن الربع
وما هو ومن علته وقصته في البكاء فهل لكم علم ومعرفة بهذا الذى قلت وبما
اردت فرقتهم ارض البلاد جميعها وسكانه آل البنى الانجم الزهر قوله
جميعها تاكيد للبلاد والسكان بالضم والتشديد جمع الساكن والبنى بسكون الباء وتخفيفها
وسقوطها لملاقاة الساكن بعدها والانجم الزهر جمع زهراء صفتان للآل
قال تعم ان الارض يرثها عبادى الصالحون لقد مر ايمان الماجر لهم في
واذكر بعضا منه والقول تجرا قوله تجرا من الانجرار يقول لقد مر ايمائى وانشاء
الماجر لهم من المصائب في ضمن القصائد الماضية وتضاعيفها وفي اوائل
هذه القصيدة وهي المفهوم من الايما والانجرار لان الانجرار يلزم الاجمال
في الاول والتفصيل في الاواسط والاواخر فلهذا فصل ما اجمل وقال
لقد شردوا بعد البنى وشتتوا وضاق عليهم بعده البر والبحر قوله

تشرّدوا وشتّتوا من التشريد والتشتيت على صيغة المجهول اي التطريد والتفتيت في
بعد النبي ص فَفي كُلِّ حيٍّ نفحة من دمائهم وفي كل ارض من نفرهم قبر
نفحت القرية نفحة اي في كل حي من بني امية نفحة من دمائهم وفي كل ارض
قبر لهم لاجل نفرتهم في البلاد خوفا من اهل الكفر والعناد وقد فصل الخوارزمي
هذه القبور المتفرقة في قصيدته الثائية المشهورة فراجع اليها واحسنهم في الله
بلوى ومحنة حسين وفيما ناله تشهد الذكر قال النبي ص اعظم الناس بلاء
الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل والذكر القران وعنى بالشهادة قوله تعالى
واذا اوحينا الى بني اسرائيل لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا والعلو
الكبير اشارة الى شهادة الحسين ع قتيل بارض الطف ظام بفتية قضوا دونه
ظامين حول النهر اي هو قتيل ومقتول مع فتية بارض كربلا ومحل محنة
وبلاء وهو ظام وعطشان والفتية ماتوا دونه حال كونهم ظامين وحولهم
نهر الفرات وهذا من عجبات بقوا في صحاريها تنوح عليهم ملائكة
تسعت لمصرعهم عين بقول الفتية بقوا في صحاري ارض الطف مقتولين و
تنوح الملائكة عليهم تسعنا غوا في مصرعهم معرين في رمضا الهجير جسمهم
ولو لا سوا في الريح ما القهم طمر اي رمضا الارض الشديدة الحرارة والهجير نصف

النهار

النهار عند الزوال الشمس والجميع منصوب ثبا كيدا لمعرين والطمر الثوب الخلق او الكسا البالي
يقول بقوا حال كونهم معرين جسمهم في الارض الشديدة الحرارة وقت اشتداد دها في
الزوال وليس لهم ثوب او كساء خلق يسجيهم ويسترها عن الشمس كما يسجى الميت بعد
الاحتضار الا الرياح الذاريات للغبار تدوسهم جرد سلاهب اطلقوا
اعنتها يوم الوغاء اذا كرّوا السلاهب خيل طوال يقول تطأهم خيل جرد قليلات
الشعر متصفات بانها اطلق الاعداء اعنتها يوم الحرب فتطأهم سلاهب بلا تأسير وذلك
اذا مالوا وعطفوا عليهم يقال كر عليه اذا عطف وعنه اذا رجع وزوارهم اضيافهم
في صحاريهم من الدماء عين المتقنفي الذئب والنسر الزوار بالهم والتنديد جمع
الخوائر والداع صل لحاسر تقول ان الطيور وكل ذي مخلب وناب من الوحوش والنمور
يومئذ نواهم وهؤلاء الزايرون كانوا اضيافهم في صحاريهم فياكلون من لحوم القتلى
ويفترسون تلك الاعضاء والاشلاء وليس يومئذ من ابناء النوع الانساني احد
يزورهم ويكنس الغبار والتراب عنهم الا الذئب والنسر اللذين اقتفيا وتبعا
اصحاب الدرع في الحروب وارؤسهم فوق العوالي كانها نجوم
وراء الشبط بلتم بلد العالية اعلى القناة او راسها والنصف الذي يلي
السنان وابدانهم محرقة وذا لهم مهتكة اودى بها الزجر والنهر

قوله مهتكة على صيغة المفعول من الهتك وهو الكشف او دنت اى اهلك والتهم المنع لدى
التبجى والهجى لها وجا الهم لوحش الفلاة والتلف كونها جزر اى اودن لها وال هلها
الزجر والمنع وقت سببها والهجى وحزنى لها والجزر كعلس القطع من قطع تجزر و اى تركهم
جزرا للسباع اى قطعا تدق قراها الناسمات بركضها عليها الى ان حطمت الصدر
والظهر القرى بالفتح الظهر وضمير الثانيث الى الرجال باعتبار الجماعة والناسمات
الخيول المانعة من الركوب والركض تحريك الرجل وضمير عليها يحتمل ان يعود الى الى
جال العوالى القرى والمثال واحد والحطم الكسر وحطم على المجهول من التفعيل يقول
تدق ظهر الرجال الخيول الجامحة بتحريك رجلها وعكوها على الرجال وظهرها الى
ان كسرت صدرها وظهرها فمن مبلغ عنى جسوما بكربلا كستها السوافى
ادرعا ما لها زر درع للرجل قميصها والزر بالكسر الذى يوضع فى القميص اى كت
الرياح الذاريات الجسوم ادرعا مالها زر استعار الادرع التى ليس لها زر للتراب
المشتمل على الاجساد لقرب انسلاخه بهبوب الرياح فى الصباح والرواح فان الريحين
اذا اختلفتا فى الهبوب كستها ريح وكشفت عنها اخرى فعبر عن الاول بقوله كستها
وعن الثانية بقوله ما لها زر فالمصرع الثانى صفة الجسوم منصوب وارؤسها قد
فارقتها وقد بقوا وقد حر قبل القر بالنفر النحر القر بالفتح يوم بعد يوم النحر
لا هذا
لانهم يقرون فيه بمنى اى الحجاج للاستراحة ومنه الحديث افضل الايام يوم النحر ثم يوم القر
والنفر عن مكة الناس كلهم وما دون العنق من الرجال والمصراع الثانى حالية يقول و
ارؤس الاجساد ورؤسها قد افترقت عنها حين حر النحر بالجماعة يوم العاشورا
وفيما بين القر والنفر والنحر مراعاة النظير لان النفر قد يوخذ من نفر الحاج من منى نفر
نفورا ونفرا وهو يوم النفر والنفر عن مكة رسالة مفجوع وضائع مهجة هناك
ومكسور بهم ما الرجبر قوله رسالة مفعول المبلغ على صيغة الفاعل دخلت عليه
من الاستفهامية فجمع مكسور وجمع قوله ضائع عطف على المفجوع وكذا المكسور قوله
بهم اى بما اصابهم ونالهم من سهام الحوادث وجملة ما جبر صفة لقوله مكسور فهبوا
لاوتاركم فى ظعائن واسرى هلا بالاينال لها وتر الحب والهب الانتباه من
النوم والنشاط لكل ما يؤدى من هتر والوتر بكسر الظلم والجناية قوله لا ينال لها وتر
على صيغة المجهول اى لا ينتقم لاجلها والظعينة هى المرءة فى هودجها فلفظ فى قوله
ظعائن منونة للضرورة للتعليل كما فى الحديث ان امراة دخلت النار فى هرة حبستها
فتكون للمصيب علتان احدهما الاوتار والثانية الظعائن الموصوفة بالحال بما
بلا حظ كونها للمصيب مع انضمام الاوتار اليه واسرى عطف على الظعائن
وهو جمع الاسير بمعنى الاخيذ والمقيد والمراد من الرسالة فيما تقدم ما

تشتمل على البيت يقول فانتبهوا وتوهموا الاوثانكم وجنايا تكم اى لاجلها الا حل
نساء ظاعنات واسيرات هن هدايا لا ينتقم لها من لعدى الا ان تصوروا
للمستغيثات حيث لا لها من جميع الناس بعدكم نصير مضيتم وقطعتم
كبودا ورعتم قلوبا لكم طاهرات وليس لها قرار المستغيثات بمعنى المستنصرات
اى طالبات للنصر والتقييد حيث لا نصير اى لا ناصر لها من جميع الناس بعدكم اى
بعد موتكم وانتقالكم والروع التخويف وكل واحد من قوله كبودا وجملة لها
ت صفتان منصوبتان لقوله قلوبا وجملة ليس لها قرار حالية منها على طاهرات
يقول مضيتم من هذه الدار الى دار القرار وقطعتم بالهجر كبودا اى اكبادا وخوفتم
بقطع موالاتكم المستلزم للوحشة قلوبا لكم اى لاهليكم وقد تفرقت هذه القلوب
وليس لها قرار لاجل الكروب ففي كل عين من مصابكم قذى وفي كل كبد
من مصابكم فطر القذى ما يقع في العين والفطر الشق ومنه قوله تعالى اذا
السماء انفطرت اى انشقت ويوم افطر الصائم اى شق امساكه يقول ففي كل عين
اهليكم واشياعكم واحبابكم قذى لاجل مصابكم ومطارحكم فلا يقدرون
ان ينظروا اليها بشبه عيونهم العادمة لهواها للنظر الى المطارح بعيون وقع
فيها القذى ثم قال وفي كل كبد انشقاق وانصداع لاجل مصابكم وما قد نابكم

ورزا

وزلزلت الاجسام حزنا بعدها
تبين اثار الفنا من بكائها
تانت على القفار وهي جنوحها
وناهن من تاسر الغراب من ورائها
[illegible]

ورزايكم وكل فرات رائق لظمائكم وكل طعام لذ من اجلكم مر
رنق الماء كفرح تكدر اى كل عذب متكدر لاجل عطشكم وكل طعام ذى لذة
ذو مرارة لاجلكم لنا ولاخواننا من المؤمنين وما انس لا انس النساء وصبية
صغارا على الاقتاب اذ قوض السفر قوله ما انس طيبة ولا انس جوابه وقاض
البناء هدمه كقوض ضد والسفر بالسكون جمع سافر يقول مهما نسيت الاشياء واعرضت
عنها لا انس نساءه وصبيته الصغار حال كونها على الاقتاب وذلك حين هدم
الاعداء للمسافرون الى الكوفة والشام اساس بناء الخيام فواطم للمختار
اسرى حواسرا بلا حظها في سبيها العبد والحر فواطم واسرى و
حواسر عطف بيان او ابدال لمن الصبية من فطم فلان كفرح انتهى النكاح و
اسرى جمع الاسير اى الاخيذ قوله حواسرا اى منكشفات الخدود واللحاظ النظر
بمؤخر العين يقول بنات فواطم اى سلالة النبي المختار مقيدات بالسلاسل
منكشفات ينظرها في سبيها بلحاظ العين الحر والعبد الملعون كواعب ربات
الخدور بوادى الوجوه يعجن انه ما كنها خدر الكاعب الجارية نهد ثديها
والخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت وقوله انت على عين اى في الحفظ
والاكرام جميعا يقول كواعب صاحبات الخدور من قبل ظواهر الوجه للاعادى

دن حفظ الله واكرامه وما سترها خلل دروعتي عن العيون لئن سلبت خمراً

فقد لقيتها تقنعاً وقنعتها مرط الصيانة والتقى الخمر بكسرتين وتشديد الراء كعطفه

التصنيف وترد في البيت بالسكون والتخفيف للضرورة والمقنعة بالكسر والفعل قنع تقنيعاً

والمرط بالكسر كساء من صوف او خز وكان هذا البيت تسلية لها بقول لئن اسلب لعلى

الخمار والمقنعة منا فلا باس لها لانها قد سترها التقى عن الرذايل وصانها العفاف عن

الاباطيل وسوء الشمائل ولكنها ابلى نضارتها الشهب ولفح سموم الريح والوهج

والحر النضارة الحسن كالنضارة ولفحت النار بحرها احرقت والسموم الريح الحارة

يقول وان صان وجوهها المعنوية عن البلى ستر العفاف والتقى ولكنها ابلى في غير البيت

في الليل وحرارة الرياح الحارة والحزن وحرارة الشمس حسن ظاهرها ونضارة

الوانها فتسود في المسير من الشمس تارة ومن مضض الاحزان والجوع

تصفر البيت تفريع للبيت السابق والمضض محركة وجع المصيبة سلاحي عليها

في الصحاري باسرها وليس لها والروف بها بر وفيها نياحي زادها

النوح والبكا على فتية الاجمال مستهم الضر الوالي الوالي المحب والقتب

رحل صغير على قدر سنام البعير قوله زادها المضاف مبتدء والنوح بالفتح خبره

وجملة مستهم الضر من الفعل والفاعل حالية على ما بهم في الاسر تشتم حملهم

ويقضي لهم

ويقضي لهم نغل ويزجرهم زجر يقول لهم مع ما نزل بهم من النوازل في الاسر والقيد

يشتمون حملهم نعوذ بالله من القول السخيف والراي الضعيف والنغل بالفتح

فاسد الاداب يحث لهم سبي عنيفا على الطوى طويهم سموم الصيف

والمهمة القفر يقول يسرع النغل بهم للسير الشديد حال كونهم على الطوى والجوع

وقد هزلهم وقبضهم الرياح الصيفية ورياح البادية الخالية تأمل خليلي حالهم

تلق فادحاً عظيماً وخطباً لا يحيط به الفكر قوله تلق بسقوط الباء للجزم

لانه في جواب الامر والفادح الثقيل اي امراً ثقيلاً لا يحتمل مثله يسار بهم

من كربلاء بحلق على اينق يترح بها السهل والوعر الحلق موضع با

الشام وعلى للاستعلاء واينق بتقديم الياء جمع ناقة والبا في بها زائدة

والوعر ضد السهل فاين النساء الفاطميات والشرى وابن البنات

والاهانة والشرى الاشتفا للتعجب يتولد منه التبعيد بلاحي عليهما

في العناء وحرقتي وذلك مجهود المقصر والقدر اي بلاحي وحرقتي عليهما

موصوفات بكونهن في العنا والجهد والشقاء وذلك التسليم مقدور المقصر

بكسر العين في طاعات سيده ومبذول جهده بحسب طاقته والقدر عطف على

مجهود بمعنى الطاقة اي وذلك طاقته وفي القاموس القدر محركة القضاء والحكم

وسلغ الشيء وبضم كالمقدار والطاقة كالقدر فيهما لا اقضي لي في ذلك لوعة
واجد تلظى بقلبي ليس لي دونها عذر يعني لا اقضي لنفسي في ذلك التسليم
حرقة حزين وهوانا وابردها حتى استريح منها وهذا من باب التجريد واللوعة
حرقة في القلب والم من حب او هم او مرض ولاعج الحب امرضه والواجد الحزين قوله
تلظى بحذف احدى التائين وضمير تلظى ودونها يعود الى اللوعة اي ليس لي
دونها عذر عن البكاء والا فما اللأواء الا افخارهم فكم شكروا ما ليس
في غيرهم صبر اللأواء البلاء بقوله وانتم افضل للوعة ولم الحق ولا باس لهم ولا
عيب بحقهم لانه ما البلاء الا افخارهم لان البلاء نعم عندهم فلهذا كثيرا ما شكروا
ما ليس في غيرهم صبر عليه تنالهم ببلائه حسن بلائهم وحمل جليل الرزء
عندهم فخر مصائبهم جلت مناقبهم جلت والائهم اولت و
انكارهم كفر جلت كمدت اي عظمت قوله جلت كعلت اي ظهرت حتى اقرت
بها الاعداء واذعنت كما قال الشافعي رح لو كان رفضا حب آل محمد فا
فليشهد الثقلان اني رافض والائهم اولت اي نعمهم اعطت لانهم الايدي
الباسطة اولياء النعم كلها كاف التوبة حمادحهم ملاء الفضائل لا بخل اذا
على مادحهم تسهل النظم والنثر بل الفضائل منها لان جميع ما سوى الله انما من فاضل

طينتهم

طينتهم او من علله عكوسات اشعتهم فبهم ملأت سماك وارضك حتى ظهر ان
لا اله الا انت وفي الحديث ليس في العالم الا الله واسمائه وصفاته والمراد من الفضا
فضا الامكان عند اهل البصيرة والعيان فيا ايها الفجر المجلي بزهرة حنادس طبقت
لا يجلي لها الا الفجر المجلي على صيغة الفاعل وفاعله ضمير راجع الى الفجر ويجلي من
التجلية على صيغة المفعول والفجر نائب فاعله وضمير التانيث يعود الى الحنادس وهي
جمع حندس بالكسر وهو الليل المظلم والظلمة وطم الشيء اذا كثر حتى علا وغلب
فالحنادس مفعول المجلي وجملة طبقت صفتها وكذا تلك الجملة بعدها وقد فسر الفجر
في قوله تعالى والفجر وليال عشر وقوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا بالحسين ع
لانه الفجر الحقيقي الاصلي الاولي في عالم الارواح والاشباح وهي الاجسام لانه
ع ازال بشهادته الظلام لكل الشكوك والشبهات واماط الحجاب والنقاب
عن وجه الحق بالايات الواضحات فاوضح حقيقة دين الاسلام في كل مكان
ومقام بعد اندراس احكام سيد الانام عليه الصلوة والسلام وانطماس نور
معظم العرفان والاحكام بالمهادنة الواقعة بين اهل الحق والطغام وهذا الفجر
الرباني نور من انوار نور الانوار بوسائط كثيرة معلومة عند اولي البصائر
والابصار مصابك في قلبي معارف وقعه وقربكم فيه من التشبع العشرة

الوقع وقعة الضيب والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة واتيان المضاف بصيغة
الجمع مع افراد المضاف اليه للحاظ انواع الوقع او افراده والسبع بالضم وهنا
بضمتين للضرورة جزء السبعة وكذلك العشر بالضم جزء العشرة والمراد جزء من سبعين
جزء يقول فيا ايها الفجر المجلي بنوره اى بسببه ظلمات بعضها فوق بعض ولا يلتنور
ويظهر لاجلها اى الظلمات او الليالى المظلمة هذا الفجر المعروف مصابك ورزئك حال
كونه فى قلبى معروفا بالوقع وصعلوها الضيب والثانى فيه والحال مع هذا ثبت لاجلكم
فى قلبى عشر سبع مصابكم لا كلها فكيف احتملتم لها فيا لكم من مصائب كيفى
لا تلمنا هونا بتها ولا تنقضى غاياتها اهيم ببلواكم اهيم بحبكم ودمعى على الخا
لين من تنغص عمر يقول التحية بسبب بلواكم او بغشائى الجنون وذهاب العقل
لها وكذلك بسبب حبى اياكم وفى تبين الحالتين دمعى كثير لاجلكم وانى
لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر عرا يعرو
غشيه هزة وبه حركة ونفض الثوب حركه لينتفض بقره لكم قلبى وان صد
ناظرى وان كنت مختارا فانى مضطر المصراع الاول اشارة الى ما روى
عن النبي ص طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى ثم طوبى يقولها سبعا لمن لم يرنى
وآمن بى وهذا يشتمل على ولا ذريته صلى الله عليهم اجمعين بناء على قاعدة

ان الولد

ان الولد جزء الوالد وان الولد سر ابيه ثم قال وان كنت مختارا فى الافاعيل لكن
مضطر فى البكاء والتوجد بلا اتيان عذر وتعليل فهيهات ما قضيت من
تشغفكم مناى ولا نوحى لكم وانقضى العمر هيهات اسم بمعنى الفعل اى بعد يقول
بعد ادائى وقضائى لوازم مصائبكم من الرثاء والبكاء وتوسمى بسماكم وعلاجكم من
مقاساة العناء وانتظار البلاء لانه ما تممت مناى فيكم من تشغفى وحرقتى لكم ولا تممت
نياحى ونوحى لاجلكم الى ان تم امرى وانقضى عمرى تقسم افكارى وعيشى منغص
وفى بصرى برق ومن مدامعى قطر حرام على قلبى التسلى وكيف لى بذلك والسلوان
صو عليه الخشر تقسم اى تفرق والمنغص اى المكدر وسلا وعنه كدعا ورضيه سلوا
كقلبى وسلوا كعلو وسلوانا كسلمان نسيه واسلاه عنه فتسلى فان مت لم
اشف الغليل فقلبى لما انشتم من الاسرار من جلتى تشبه الغليل حرارة الجوف
والحزن والجملة بعد فعل الشرط حالية وقوله فلى جوابه والجملة القبور والقشر مبتدء
والجار مع مجروره وهو خبره وقوله لما متعلق على المبتدا وهو القشر ومن جلاتى
متعلق عليه ايضا ومن للابتدا او ظرفية فالمعنى فان مت اى اصابنى الموت حال
كونى لم اشف داء حزنى بنشر فضائلكم ومحامدكم وبيان مناقبكم ومصائبكم فلى نشر
من قبرى لما انشرتم من الاسرار فى تضاعيف الاخبار وما كتمتم فيها من الاثار الجامعة

كلبها وما ان دعا الله الدعاة بل ذكركم وجاء على طي استجابتكم ذكر لفظ
ما في الموضعين للمصدرية الظرفية وان المخففة زائدة كما زيدت في قوله تعالى وما
ان جاء البشير بقوله سلام الله عليكم مدة دعوة الداعين لله تعالى بل ذكركم للاستثنا
او ذكركم عين دعوة الله كما قال تعالى انما ندعو فله الاسما الحسنى ويؤيد هذا المعنى
ما في المصراع الثاني اي ومدة مجيء الذكر اي الدعا على طي استجابتكم اي على جميعها
للدعا الذي هو الذكر والحاصل مدة استجابتكم لدعاء جميع الدعاة ٣ بنات الليالي
لاعبات بلاعب قضى عمره الفاني بكسب المطالب لعب كسمع لعبا ضد جد والبا
للتعدية يقول الحوادث المنسوبة الى الليالي لظلمتها وتدل لها ملعبة اللاعب
الذي اتم عمره الفاني بكسب المطالب الدنياوية لينيل المنى والدهر ليس بنيله و
يطعمه والدهر امكر خالب بن خلبه اي خدعه يقول قضى عمره الفاني لينيل منا
والحال ان الدهر ليس بنيله ولا يطعمه وهو اخدع الخادع يصادف في حاجات
غير مرادهم بنوه ويعنيهم بكل النوائب قوله بنوه فاعل يصادف وعنت
فيهم عناء صيت اسيرا كغيث كوضيت واعتبرانا والمعنى يصادف ابناء
الدهر غير مرادهم ويجعلهم الدهر اسيرا ومقتلا بحبال كل النوائب والنوازل
يقضي الفتى عمرا ولم يقض حاجة لدى عمته كفعل اللاعب قوله يقضي من

لغرائب الفنا اكثر بلائع والثمار والمراد من الفنو اما هذا المعروف فنشرها منه بسبب زيارته و
الله التيمن منه عصا فاة المزور ويحتمل فيختل يستعمل النوابرن بالتلقي من القبول
حمال الاسرار ونشرها في اقطار الامصار في الليل والنهار او في المعروف باعتبار نشره
فيه للارواح النورانية والاشباح المثالية من الذين هم دونه في مراتب المعارف الالهية
او كتبه ومصنفاته المشهورة المتداولة في هذا الزمان سيما في محروسة اذربيجان فاة
الكاتب مقبورة في كتابته ما لم تلاحظ ولم يقرها احد كما ورد المرء مخبوء تحت لسانه في
بيان مثابره وتوضيح مطالبه المسطورة في مكاتيبه او المراد نوابه واللذين استجانوا منه
واجازهم ولو بوسائط او وسائط مستملة منه مستمرة الى انقراض دورة النقيبة و
ظهور صاحب الغيبة الالهية عليه وعلى ابائه الاف الثناء والتحية هناك من زين
الذين احمل ليشتفي وذالك امر في احاديثكم سيرة اي في القبو بكل معنى فيه
ليشتفي الناظر من داء حزنه بالنشر المذكور في قوله ونلك اي النشر بهذا الاسلوب المفصل
المزبور في اخباركم من الاسرار لا بنظر الى فحصة الاغيار يعون الاحاد عليكم
سلام الله ما فاه ذاكر لكم بكم او فاح من طيبكم نشر فاه تفوه اي تكلم قوله
بكم اي بتعليمكم الذكر لهم قوله او فاح عطف على فاه من فاح المسك اي انتشر رائحته
والنشر فاعله وهو الريح الطيبة وبين فاه وفاح تجنيس ناقص في اللفظ والخط كليهما

قصائد

من التفضيل يقول يتم الفتى عمره والحال انه يقض الدهر لحاجته في هذه المدة الطويلة بل تردد
ويكرره في فعل الاماني وتصويرها ليشتغل به عن حصولها ووصولها كتعليل الصبي با
الملاعب وكفعل الممازح والملاعب يلاطفه غدا للتقريب حتفه يدب
له فيها دبيب العقارب الملاطفة اظهار الملاينة والموت دب يدب دبا و
دبيبا مشى عليه هينة وهو خفي الدبة يقول يظهر الدهر الملاينة له غدا ومكرا
كفعل الذابح للدابة الشاذة النافرة ويدب له اي للفتى في حاجته دبيب العقارب
للدغ فكن حازما في وعد دهر لانه يجيء بوعد في الحقيقة كاذب اي
كن ذا حزم واحتياط في وعده وكن حذرا من وعده ان وفى به لانه
يمج السم وسط المراضب الحذر ككتف الحاذر اي الخائف من الحذر اي الخوف
قوله لانه بالفتح المهملة وسكون النون للضرورة والاصل بالتشديد وهو في
محل التعليل باللام ويمج كالفتح القذف والتمجج والرضاب كغراب الريق وا
لمراضب الاباريق والعذبة فكم من فتى يقضى عليه بغفلة وحاجته لم
تقض من كل جانب قوله يقضى عليه اي يحكم عليه بالموت الا يا حذار الدهر
والموت طالب وادركه من طالب ومناغب تشغيم وبهم وعليهم هج
الشر عليهم قوله ادركه على صيغة الطلب من الادراك صيغة التعجب الموضوع لانشاء

للتاكيد

للتاكيد والضمير المجرور يعود الى الموت قوله من بيان للموت المحمول عليه بالمحمول وهو قوله
طالب على غيره بها امن تبتغي سرى بعيدا بلا زاد معدا ليسارب السرب
بالفتح الطريق قوله بعيدا صفة لسرى وهو مفعول تبتغي وبلا زاد متعلق عليه و
معدا على صيغة المفعول من العدة صفة لزاد مجرور بالحرف والسارب الذاهب على
وجهه في الارض يقول تنبه ايها الخائف من الدهر وصوارفه لانك تبتغي وتطلب
سيرا بعيدا طويلا بلا زاد مهيا للمسافر على غير طريق ذي امن من المهالك والمخاوف
تسوف بالاقلاع يوما وليلة على امل عند الوغا والشطائب الاقلاع عن الامر
الكف عنه والشطائب الشدائد يقول يا حذار الدهر تقول انت سوف اقلع نفسي
عن الدهر اي تؤخر الاقلاع في الجديدين حال كونك في امل او مشتغلا عليه
عند الوغا وضدها طويل على مر الليالي وانه على اجل من مرها متقارب
طويل صفة لامل اي هذا الامل طويل على مرور الليالي وان هذا الامل في اجل
او عليه قريب مرورها فقوله متقارب صفة لاجل تود انقضاء الايام كي تدرك
المنى ويأتيك من ذاك الفنا غير تائب يقول تود وتحب انقضاء الايام كي
ان تدرك مناك والحال يأتيك الفنا الاجل انقضاء الايام حال كونك غير تائب
من الذنب وحال كون الايام غير راجع اليك بعد الانقطاع والانقضاء او حال كون

غير راجع الى الدنيا من العقبى وفي الثاني من يوم الولادة قد مضى من العمر يوم
لو نعى غيري ابي قوله وفي الثاني بسقوط اليا للضرورة ودلالة الكسرة قوله غير
مرفوع صفة لليوم الفاعل لقوله مضى قوله لو نعى اي لو جعلت هذا المعنى وفي غاء
قلبك فيا ندما مضى في شبيبتي وفي القلب من مستقبلي حرة دائب قوله
حما اي من اجل الاعمار التي مضت في شبابي والمستقبل بصيغة المفعول اسم الزمان
الذي انت تستقبله والدائب الجمرة لا تنطفي اي في قلبي لاجل مستقبلي الذي سيجي
على التدريج جمرة غير طافية لا اعلم هل يكون كمضي في الشقاء ام لا وبين المضي
والمستقبل صنعة التضاد اخاطب نفسي بالذي قلت انفا احذرها من حاضر
خوف غائب قلت انفا اي في اول وقت يقرب منا يقول بالذي قلت فيما قبل من
التحذيرات كما في المصراع الثاني احذرها اي من المتعلقات والغفلات خوف غائب
اي من العقوبات التي تحيى والحتمية او الموت او نزول النوائل المخفي فيه
بالزلازل تقول اذا ما قلت صبرا فبعد ذا اطيع فسوف تقضي لبتي من محابي
يقول اذا ما قلت صبرا للنفس بالذي قلته انفا تقول لي في مقام التسويل والتسويف
اصبر صبرا فبعد هذا الزمان اطيعك ولا اتعدى من حكمك فتاخذ بي
ظلم من غاطي بالفتح وهو النفس لا من المخاطب بالكسر وهو انا فيا رب اني

استعينك

من حاضر

استعينك رحمة وفضلا عليهما باجزل المواهب لقد اتعبت فكري واعميت
بصيرتي وغطيت على عقلي فاعيت مثالهي المواهب العطايا قوله غطت اعمى
الغطاء والستر على عين عقلي فلا يبصر الحق الواقع قوله اعيت اي عجزت طرق
خلاصي من مكرها واني عن تهذيب نفسي لشاغل بلهو على جل النوائب
رانب باء التكلم في ان مفتوحة وتهذيب النفس تعديل اخلاقها والواتب جمع كثرة
الشدة وغلظ العين بقوله وان لشاغل اي معرض غافل عن تهذيبها بسبب حاملات
دهر ذي شدة وغلظ حال كوني على معظم المصائب واكثرها ومن نائبات الدهر
يوما سيلبنه لقد خبات حزنا جميع المصائب اي من بعض نائباتها قوله خبات
اي سترت جميع المصائب حزنا وشدة فوالله ما يأتي الزمان بأختها ودائما
ما تنسى لذي كل صائب وفي بعض النسخ بمثلها والصائب ذو المصيبة لها زفرة
عن حسرة مستمرة مرارتها في مطعمي والمشارب تمام مرارتها فاستمرة اي لاجل
هذه المصيبة زفرة متولدة عن حسرة مستقرة مرارتها دائما في مطاعمي ومشاربي
مصيبة ازكى العالمين ارومة واشرفهم مستودعا ومناصب المصيبة
بدل من المصيبة والارومة الاصل قوله واشرفهم عطف على ازكى والمستودع
اسم مفعول نصب على الحالية والصالب لغة في الصلب مصيبة خير الخلق اما

بغيلها الخ

دو اللا وجلا وجلات وصفوة غالب صفوة النبي صافية وهي عطف على النجب
والاسما التي بينها وبين الخلق منصوبات على التميز والغالب من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم مصيبة
لنجل الحق والصدق والتقى وصفوة رب العرش نسل الاطائب مصيبة سبط المصطفى
نجل حيدر وبريم الكبرى خليفة النوائب النجل بالنون المفتوحة الولد وهو بدل
او عطف بيان لسبط وبريم بالتنوين عطف على حيدر والكبرى في تانيث الا
كبر صفتها والمراد منها فاطمة الزهراء سلام الله عليها والخليفة الملازم مصيبة
مولاي القتيل بكربلا قتيل النوى ثم الظما والقواضب النوى البعد والظما
العطش والجوع والقواضب السيوف القاطعة الهفى له بين العدى يشتكي الصدى
فريدا غدا من فقد كل صاحب يقول يا حزني له الكائن بين العدى حال كونه
يشتكي منهم لاجل العطش والصدى والحال صار فريدا من كل صاحب يصحبه
لاجل فقدهم والمراد اعوانه واصحابه المستشهدون بين يديه الهفى له اذ لا
معين يعينه ولا ناصر له ما بين رام وضارب يقول يا حزني له حين لا
معين له يعينه وينصره ما بين رام بالسهام وضارب بالسيوف اي نحو لهم
يرمي ونحو يضرب الهفى له بنو الفرات بوفرة تفور وقلب بالظما
ملتهب يا حزني له حال كونه يديم نظره الى الفرات بوفرة تفور اي تغلي
وقلب

وقلب ذي لهيب واشتعال من العطش الهفى عليه والمنايا تسوقه واصحابه من فوق
غر النجائب الغر بالضم جمع الاغر وهو الابيض الشريف والنجيب الكريم الحسب وناقة
نجيب ونجيبة والجمع نجائب يقول يا حزني عليه حال كون المنايا تسوقه والحال اصحابه
من فوق نوق نجائب شريفة وبرنوا الخيل منه اذ تجرعوا كؤوس سبايا
شبيبات بسم المنايا نيب البناء ككتاب والتبيئة كعمه النجم والمراد هنا الاتيا
قوله شيبت اي نهبت والمنايا نيب الحمام واذ صرعوا فوق التراب وقد غدوا
بلبيض قطاع ربعد سمر تتراعب صرعوا على الجهة من التصريع وقد ولا انتم كذلك
من القد كالمد اي الشق طولا والقطع كالحار جمع القصب والسمر بالضم جمع اسمر
وهو الرمح والتترعب التطويل والجمع تراعب والمراد من قصد السيف قصدوه بالجسد
الى طوله والرمح لا الواقع واذ صار فردا يستغيث فلا يرى سوى كل كلب في
العناد مكالب قوله اذ الواقع في صدر البيتين عطف على الاول في قوله اذ تجرعوا
والمكالب صفة الكلب بمعنى الحريص الهفى له هيمان مستعر الحشا يرى الماء
حتى ما قضى غيظ شارب يقول يا حزني له عطشان ملتهب الحشا وهو يرى الماء
الى ان مات حال كونه غير شارب ولفظ ما زائدة الهفى له اذ خر من فوق مهره
فخر التقى والجود خرة سائب السائب الجاري يعني يا حزني له حين سقط من صهوة

فرسه على وجه الارض في الحقيقة سقط النقى والجود سقوط ماء جار من علو
الى سفل لهلاكه والتمر بقطع رأسه عنادا وكفرا راغبا غير راهب قوله راغبا
اى حال كونه معرضا عن الحق غير خائف منه فيا خبروني عن حزين حنانة
بحزن لو حل في الصخر لذاب اى يا قوم خبروني عن الذي احزن حنانة سلبا
بحزن لاجل وجدنا قد فني قطع قلبه وافلاذ كبده حتى النس له واجلس معه او كيف
يصنع حتى يتسلى من دائرة البيت يدل على غاية الوله والتحير وجميع ثكلى
قد تحيرت في البكا لمن يبكي والاشجان مورد ناحب وجميع بمعنى مجموع
صفة لحزين قوله قد تحيرت بمعنى لا يدري لاى شخص وصنف يبكي كما سيقول اى يبكي
لذي الطف ام الطاهرات الى اخر الابيات فقوله من استفهامية ويبكي بصيغة المعلوم
وسقوط النون للضرورة مع دلالة الكسرة والتحير انما البكا كالتحير فجملة والا
شجان مورد ناحب تعليلية لطلب الاخبار عن حزن الحنانة على احتمال تقدير المضاف
اى ذو الاشجان والاحزان وهو حزن الحنانة محل ورود ذي البكاء وهو الناظم
نفسه فوالله رب العرش اني لحائر فعل حقيقا مجيري في البكاء في على
كمد لعنة في لعل للترجي والمجرى جمع ء ابكي لذى الطف في خير فتية فلا رأيت
عليهم دائرات الكتائب يقول لا ادرى ءابكي حال كونه في الطف كانها في

خير فتية

خير فتية واحاطت عليهم جميعا مجلبات جيوش العدى كاحاطة الدائرة للقطب
أم الطاهرات الفاطميات مشيها هنالك تشعب القضى بين المناعب
الشعب كالمنع الجمع والشعبة بالضم الطائفة من الشيء والجمع شعب وشعاب
والمشعب الطريق والمناعب جمع يقول ام ابكي للبنات الطاهرات اى المعصومات
المنسوبات لفاطمة عليها الف تسليمات حال كونها مشيها انواع القضى بين طرفي
الكوفة والشام من ضرب السياط على راسها ومن كونها عرايا فوق النياق العارية
القاهرة على الاقتاب بلا غطاء ووطاء ينظرها الملاعين واتباع الشياطين
ومن شتمهم جدها وتسلطهم عليها وغلظة كلامهم لها ومن كونها مغلولة بالاغ
لال والقيود الثقيلة حياء على ما نسى لبسها من نزعها وسلبها والاحجام
بجميعها مع كون الرؤس امامها في ايدي علوج بني امية اعلى علوها ومن
عدم رفق السائق في سوقها لها ومن كونها ساهرات باكيات في الحر مضافا لحر قلبها
الشمس وليس لها غطاء ورداء ومن كونها معانات بسهر الليل وسير النهار على الدوا
والاستمرار مع كثير من البلايا بما حفظتها العدو احاطت بها ام الناصحين الذا
صحين غرقوا وقد ازهقوا من كل عضب لغاضب الناصح الخالص في صحبته
ومزهقة خرقة كمن فيه فتمزق وزهقت نفسه كمنع خرجت والغاضب ذو الغضب

يقول لا ادري عا بكى لدام للذين نصروه واخلصوا المودة له الذين تقطعوا
بضرب سيوف الاعداء وطعنهم بالرماح ورميهم بالسهام واحال الاخرجوا اد
واحهم من ابدانهم بكل سيف قاطع لكونهم غاضبين لهم ام الطفل لما كظه وا
هج الظما سقي من صليب من دم النحر شاخب كظه الامر كربه وجهده والوا
هج من وهج النار اتقدت والشخب بالفتح الدم وجريان اللبن يقول لا ادري ء بكى
لدام لطفله الصغير لما اشتد عليه اي على الطفل حرارة العطش سقاه العدو من
دم النحر المصبوب الجاري على بدنه وهو مهر الحلقوم التمام ام الباسم الثغر
الجواد لدى الجدا اهين اجتراء لم يخل بواجب يقول عا بكى
لدام للذي له طلاقة الوجه لدى العطاء وهو جواد قتلها عانده واذله الاعداء
اجتراء الاعانده وهو لم يخل بواجب حتى يستحق للاهانة ولبث عرين
خادر صار اكلة فريسة البعاض المها والثوالب قوله ولبث عرين منه
عطف على الجواد والعرين كامير ماوى الاسد والخدر كجبى اجمة الاسد خشبة
الاسد خادر وخصصها لشدته وحدته بالنسبة الى غيره والمها البقرة الو
والجمع مهاوالثوالب ولد الحمار ام الاجدل البازي المجدل جدلت له فا
ختات فاتخات المخالب الاجدل الصقر والبازي ضرب من الصقور وا

المجدل

والمجدل على صيغة الفاعل وجدلت على صيغة المفعول وكلاهما من التفعيل قوله فا
خنات اي الاجدل وهو جمع فاختة والفتح حركة التي في المفاصل ولينها والفتخا
اللينة الجناح يقول عا بكى لدام للصقر الصائل والجارح للعدو وصارعهم على وجه الا
رض وقد صرعت له فاختات لينات المخالب والمراد منه تصريع العدو اولاد احاديث
النبي ام ابكيه من فوق التراب مرملا ذبيحا ومنه الرأس على رماح رغيب قل النبي
لطخ بالدم وزاعب بالعين المهملة بلد او رجل ومنه الرماح الزاعبية وفتح ميم ام
مع سقوط همزة ابكى للضرورة لان همزة التكلم لا تسقط كالوصل لانها للقطع
قوله على المجهول ويكون الباء من التعليه يقول ءابكى له حال كونه في الطف ام ابكيه
حال كونه ملطخا بدمه فوق التراب ذبيحا والرأس منه اي رأسه علق العدو في
الرماح المخصوصة المعينة ام الجسم مرضوض العظام محطما هشيما بركض الشبابات
السلاهب الرض الدق والحطم الكسر والهشم كسر الشيء اليابس والمشبهات
بالفتح وكسر الهاء هي من الخيل اللاتي لونها بياض والسلهب من الخيل ما عظم وطال
عظامه كالسلهبة وهي الجسيمة يقول ءابكى له ام للجسم ملحوق عظامه حال كونه
مكسرا بوطي الخيل البيضا الجسيمة العظيمة تجول عليه السابحات بركضها
وتخبط فوق الحصى بالترائب سبح بالنهر وفيه كمنع سبحا عام والسوابح

الخيل بسحبها لسبحها بيديها في سيرها والركض العدو والشوقب الواسع من الحوافر
يقول حال كون الجسم تجول عليه الخيل بعدوها وتطأه فوق الارض بالحوافر الواسعة
ام الفاطميات المسبيات اتها بجرّرها اعلانها في المناهب يقول اي الكي
لدام للبنات المنسوبات الى فاطمة عليها الف صلوة وتسليمات والمجرات الاسيرة تجررها
الاعداء وتجذبها للقيد والاسر في مواضع ومواقع السلب على ابكي لها اذ [illegible]
لهن صراخ من علا كل ناسب النائب جملا بين الصدر وهو المهزول
كفي الضرب بالاسياط عن ستر مقنع ودمع يشعر عن سقاب المصائب قوله
ودم بالتشديد ضرورة عطف على فاعل كفي وهو الضرب والسقاب ككتاب قطنة
كانت المصابة تحمرها بدمها فتضعها على راسها وتخرج طرفها من قناعها ليعلم انها
مصابة يقول كفي ضربها بالاسياط عن ستر المقنع والمعجر روسها ووجوهها و
كفي ايضا دم مخلوط وممزوج بدمعها بضرب السياط عن لباس المصائب وعلامتها
مصاحبة بسير شديد بسوق سائقها كما قال بسير عنيف غير الحزن حالها
وضرب العدى بالسوط فوق المناكب اى بسير شديد وقد غير الحزن
حالها وبضرب العدى اياها بالسوط فوق مناكبها او غير حالها ضربهم اياها [illegible]
وترنوا خلفها المخلف تواه على الترب تريب الترائب الترب كغني التماب

والتي

والترائب عظام الصدر وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة يقول
البنات الفاطميات والحال تنظر دائما خلفها لمن تركن خلفا منها وهو الحسين ع حال كونه
ملطخا بالتراب فوقه مزور وحوش القفر والطير عكف تنوح له في وكرها او
المراقب اي المخلف مزورها والطير عاكفات ولازمات في وكرها ومراقبها لا تخرج
لالتقاط الحبوب بينما حال كونها تنوح له وتفهم غرائبه فيصرخن بالمختار حزنا وهن
في ظهور عجاف مدبرات نقائب قوله يصرخن اى يستغثن بالنبي المختار
حال كونهن ساقين في ظهور النياق والظهور جمع الظهر والعجف محركة ذهاب السمن
وهو عجف وهي عجفا والجمع عجاف والمدبرات على صيغة الفاعل جمع المدبرة وهي
الناقة ذات الدبر محركة وهي قرحة الدابة والنقب قرحة في الجنب والجرب وبعض
والجمع نقائب اى صاحبات نقائب ابا جدنا ان لم ترق لحالنا وما نا
لنا من كل ساب وساحب الساب من السبي ويجوز ان يكون من السب كالمقتضى
ضرورة وتخفيفا والساحب كمنع جره على وجه الارض هذا البيت حكاية صيحتها بالمختار
يقولها يا جدنا ان لم ترق وترحم لحالنا وما تنظر ما جرى علينا من الاعداء فلا
عتب فانه تنظر السبط تسلو قليل تخوتر ساقيات التيار اي لا عيب
ولا شين والعتبة الشدة والامر الكريه والنكل مبتدأ مضاف والقليل خبر من القل

وهو الشق طولاً والسافيات الرياح الذاريات والسباسب جمع السبسب وهو المفازة
اي احرقته وانتسجته الرياح الحارة الذارية الشديدة المسبب في المفازة وابلته
نفس الصيف والريح والثرى بنور باعصار الرياح الجنائب الريح عطف على النفس
وهو الفاعل لقوله ابلت والضمير الى السبط والثرى بالثاء المثلثة التراب الندي وهو ايضاً
عطف على النفس والثور بالثاء المثلثة الهيجان والجنائب جمع الجنوب وهو ريح تخالف
الشمال مهبه من مطلع السهيل الى مطلع الثريا اي ابلته الثرى حال كونه يهيج ويتحرك بالرياح
الشديدة باذرائها الغبار على تلوه والمراد من البلى التغير ظاهراً لا حقيقياً ابا
جدنا قد مات سبطك ظامئاً وسقى صاباً من غرار القضائب قوله
سقي من التسقية على صيغة المجهول عطف على مات والصاب شيء مر اي شجر مر
والغرار الحد اي حد السيف والقضائب جمع قضيب اي القاطع بكى الماء وسط
النهر يلطم صافياً بغلة محزون الحشا شده لائب الغلة واللوب العطش
وفي المصراع الاخير صنعة التجريد بقوله مات سبطك ظامئاً وهو بين الماء
وسط نهر الفرات وهو يلطم صافياً والسبط متلبس بعطش محزون الحشا شده
ولائبها قضى ظامئاً والماء طام وكفه هو البحر هذا من غريب العجائب
طمى الماء علا والبحر امتلأ يقول مات حال كونه ظامئاً عطشاناً وماء الفرات
عال

عال ممتلئ والحال كفه هو البحر حقيقة لان ماء الوجود وهو ماء الحياة الذي هو المادة
العنصرية من اسفل مراتبه نزولاً منطبع في كفه بل منطبع في جميع اجزائه وبدنه ان تأ
ابيته ولكن ليس مأموراً بابرازه لكي ينتقل من هذا السبيل ويتصل بالسلسبيل وان
يجري تأويل قوله تعم انك ميت وانهم ميتون ثم قال هذا اي ظماه مع كون البحر كفه
من عجيب العجائب وغريبها اي اشدها تعجباً ابا جدنا ما نال الحجي حر عهده
على نهج اسلوب من الحق لاحب اي على اسلوب نهج واللاحب الطريق الواضح
يقول الحجي جد عهد حال كونه على نوع طريق واضح وهو الحق لا على طرق متشتتة
وسبل متفرقة كما هو شان اهل الضلال ودأب اصحاب الوزر والوبال فجدل
باجلاده واجتز راسه فالقى يتلوا في مجال السراحين حزة الشعر كاحنى
وهو من الجز كالمد والراس نائب فاعله وفرس يتهجب اي طويل على وجه الا
رض وصف به الاناث دون الذكور يقول صرعوه على وجه الارض باجلاده وقطعوا
راسه والقوا جسد الشريف في موضع جولان الخيل الكطو الطويلة القوائم
لها جفلات فوق صدر حوى الهدى مع الدين والتقوى كجفلات
خاضب جفل الظليم جفولاً اسرع وذهب في الارض كاجفل والخاضب الظليم الذي
اكل الربيع واحمر ظنبوباه يقول السراحين لها جفلات فوق صدر جمع الهدى

مع صاحبه كاشراعا الظليم والنعاما فلو خلته اذ مازج الترب حمرة برض المداك
في خروج شواخب لو هذه خرطية وقوله لعاينت في البيت الثاني جواب والرض
كالمد اللدق والخروج كالشبوخ جمع الجرح والجار فيما متعلق على الرض وانتحب عن قوله دما
النحر والخطاب للنبي يقول لو تخيلت السبط حين مازج وخالط التراب حمرة وحمرة التراب
بسبب ذي التخيل في خروج المنحر دما لعاينت حالا يا احمد منكرا يذيب الفرط
الخطب صم الاخاشب قوله منكرا على صيغة المفعول اي شديدا لم ير مثله ذو علا يذيب
وهو من اذاب ضمير راجع الى الحال والقرم بضم القاد مفعوله وهي جمع القماء لانها صفة
للاخاشب في المعنى وهي جمع الاخشب وهو الجبل الخشن العظيم ايا جلتنا انظر سكينة
تشتكي وتندب حزنا بين تلك النوادب سكينة كجهينة والنوادب جمع نادبة
اي النائحة وهل لي فرار من حكاية قولها فلا صبر والسلوان عني بجانب
اي ليس لي مفر وبد من حكاية قولها اليك فلا حاله من الحكاية ولا بد منها لبرق
قلبك لها وترحما فلا صبر لي من حكاية قولها والشكاية من اعلالها ولا سلوان
لي لانه وضع عني في جانب وطرف اي هو بعيد عني بالاعتزال لي تاكم على البلبال
البال في جميع الاحوال تقول يا جلاه لو خليت حالتي استر وجهي عنهم
بذل وابني قوله استر من ستر يستر لستنية اي تقول تقول سكينة يا جلتي انتحني

ان يحمل

ان تحمل حالي حال كوني استر وجهي عن اعلائك ومن لشمت بي بذل وابني
ويا جلتي خطبي فادح لا اطيقه بعظم ذراعي التي سوط ضاربي قوله يا جلتي
بسقوط الياء للضرورة ودلالة الكسرة يقول تقول يا جلتي اخرى تقبيل عظم لا تطيق
انت استماعه او عيانه لان من بعض ان اجعل عظم ذراعي وقاية وترسا
لسوط ضاربي ويا جلتي جدوا في السير فكلما بكت من الم الدم ساقي
من عجاف الركائب العجاف ككتاب جمع الاعجف وهو الضامر والركائب هي
الابل التي يسار عليها الواحد راحلة والساق مؤنث لما فيها من معنى الى
وجهته وفي البيت قلب يقول تقول ويا جلتي اسرعوني بينهم وسباقهم
للنياق في الليل فتسابل من تعاساة سباق النياق الضواحر الدم من ساق
ويا جلتي ساقونا اهلا يا وخلفوا على الرغم مني فوق ترب الفلا ابي
الرغم ذلك الانف على الرغام وهو كسحاب التراب قوله ابي مفعول خلفوا من
التخليف وهو جعل الشيء خلفا ووراء ويا جلتي اما ادعو منتحبة
اما بالكسر والتشديد اصله ان ما بالفك وما زايدة قوله ادعو اصله ادعوا
فسقط الواو للجزم والضمير يعود الى الاب قوله منتحبة حال من ضمير ادعوا
وهو انا والمصراع الاخير جواب الشرط والا انتفا تقريري والجانب المباعد

وأسلمني للنائبات ولم يكن   إذا جارت الأعداء يوصي بنائب يقول
تركني إلى النوازل وإذا جارت الأعداء علينا لم يكن أبي يوصي بنائب عنه لنا يحمينا عنها
ويا جدّ لو قد خلّيتني عند ما مضى   أبي عند ما قد نالني لتشاءبي أي لو قد تخليتني
عند مضي أبي عند المصائب التي أصابتني لأصابك التشوّع بسبب الترحّم عليّ وهلّا أما
تراني بأخلاق المرط ناهجي   ويخرم أذني القرط من بزّ سالبي هلّا بالحثّ بل
للحثّ والتحضيض والمرط بالكسر كساء من صوف أو خزّ والخرم بالخاء المعجمة الشقّ
والقرط بالضمّ ما يعلّق من الأذن يقول تقول إذ تنى الخ ابتداء حال كوني بأخلاق ناهجي و
سالبي كما أني ذو قناعي ونشقّ قرطي أذني لأجل سلب سالبي وأخذه عنها أنادي
فلم أسمع وأدعو فلم أطع   وأنعى فلم ينفع إذا من جاذبي قوله أنادي من
المفاعلة وأدعو على صيغة المعلوم للمتكلم وقوله أسمع وأطع على صيغة المجهول للمتكلم أيضا
قوله أنعى على صيغة المتكلم وحده من النعي وهو خبر الموت أي أنعى لأجل من يجاذبني جني
فررت منه فلم ينفعني إذا نبغي وبكائي وما يغنيني من جذبه ويا جدّ قد كانت مناقب
للذي يقضي في أخطائها ثمّ كاتب قوله مناقب اسم كان والمصراع الأخير
خبره ويقضي على المجهول من التقصّي والموتم نائب فاعله   فكانت له أمّ المصائب منقبا
تحصّل بالأحزان كلّ المناقب أمّ المصائب أصلها كأنّها تتولّد بها فخر أو لادها المنقبة

المفخرة

المفخرة وضمير تحصّل وهو في التحصيل إلى الأمّ ولفظ الكلّ مفعوله والمناقب المفاخر منا
قبه تخني بعظم مصائبه وتمضي عنه بلوى أعظم المراتب أي مفاخره تجيء بعظم مصائبه
لأنّ المفاخر نتائج المصائب ومضى عن بعظمه عظم المراتب يحمين لا يساهيه فيما الأقارب
والأجانب   ويا جدّ لما راح من لمؤمّل   ومن لوفود للمطالب طالب المؤمّل
على صيغة الفاعل من التأميل بمعنى الأمل أي رجا والوفود كالوفود من وفد إليه وعليه
أي قدم وورد والمعنى يا جدّي لما راح وذهب أي بغارتنا عنّي من الذي ينفع للمؤمّل
وراجيه حتى يعتمد ويتّكأ عليه ومن الذي يسند لوارد وهو طالب للمطالب لديه
حتى يستند الوارد ويرجع إليه   فوالله يا جدّاه إنّ خياله لدى كلّ حرب
أراه مصاحبي يعني أنّ خيالك أي خيال الجدّ أراه مصاحبي لدى كلّ حرب ومنظور
ووالله ما أنسى عظيم المناقب   كشمّ عظام من جبول المقانب ووالله
يا جدّا إنّي حقيقة   بأن تبكين حالي وما قد ترا بي المقانب جمع المقنب
وهو ما بين الثلاثين والأربعين من الجيش قوله حقيقة أي جديرة لائقة و
النون الخفيفة في قوله تبكين للتأكيد لأنّ القسم من مواضعه قوله وما قد تراه
بي أي الذي قد ترا حصل فيّ من سوء الحال وخاصة الأقبال من أهل الكفر و
الضلال   وأضرب إذ أدعوك ضربا مبرّحا   وتشتمك يا جدّي جواب

لطاردي الانتقام في البيت توبيخي والضرب المبرح الضرب الشديد وان
قلت يا قوم استقوني فيجي تلطي يقل ما عي دمع لساغب قوله استقوني
من السقا ككتاب وهو جلد السخلة يكون للماء واللبن اي اسقوني بالسقاء الماء
قوله تلطي بحذف احدى التائين قوله يقل مجزوم في جواب الامر اي يقول لي
ليس غير الدمع سائغا ولا نقا لساغب اي جائع وعطشان مع ما يلقى انهم
الاقوي بواس الحسين لما لكى تبل لظاها بالدموع السواكب اي تندى
حرقة قلبها بدمع الجواري فيوري بقرب راسه فيفيض ما يبلل الارداني
ويزداد لاهب الوجدان بالضم اصل الكلم قوله يزداد من الانفعال والاصل يزتيد
فابدلت التاء دالا وقلبت الياء الفا فصار كما ترى واللاهب ذو اللهب فعلي
الاضافة الى الياء يكون معنا قلبي الملتهب فجملة يزداد لاهبي عطف على جملة فيفيض
بمعنى يجري ومعنا يزداد اشتعال قلبي المشتعل على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه وان قلت يا حادي اتق الله انني وشيكة حتف من سرام
وراقب الحادي سائق الابل وامرئذ وشيكة سريعة قوله راقب اي انتظر
للموت والمعنى وان قلت للسائق اتق الله في اذاي انا لانني قريب الموت و
راقبه لاجل ايمكم في الليل فهو لا يصغي قوله كلي ويشتمني ناقتي ومطيتي كانا

انا دون

انا دون حزني يشتمني ومطيتي بضرب اليم فوق كتفي وغاربي اي ان قلت يا حادي
اتق حال كوني عند حزني فهو يسرع مركوبي مطيتي بضرب اليم شديد فوق والغارب
الكاهل وما بين السنام والعنق وان قلت واحزناه يا ذا فكني بنوه باسمي
بين كل العوارب قوله كني بالتشديد امر من كنى يكني تكنية والكنية بالضم والكسر
مع التخفيف عند النحاة ان يصدر العلم باب وام او ابن وبنت وابنة ويقصد
به التعظيم عند العرب بعدم التصريح بالاسم فان كثيرا من النفوس كما قالوا تانف
ان تخاطب باسمها ويحتمل ان يقصد به غيره كما هنا وهو الاستحياء والاستنكاف
من تصريح الاسم بين الاجانب وفي هذا تلويح الى المناسبة الذاتية بين الاسامي
ومسمياتها فان الاسماء ظواهر وقشور واجساد والمسميات بواطن والباب وارواح
فحينئذ يصح ان يكون الاسم عين المسمى وغيره وان كان المستفاد من الاخبار الثاني
في حسنة هشام عن الصادق ع قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى
لكان كل اسم منها الها ولكن لله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره الحديث فانه
رد لمن اعتقد ان المعبود بالحق هو الاسم وهو عين المسمى فقط كما رد بقوله ومن
عبد الاسم دون المعنى فقد كفر اي من اعتقد ان المسمى ثم عبده واثبات الشيء في اخر
لان نفي العينية مخصوص في القديم بخلاف الحادث فان فيه اعتبار العينية والغيرية

فان قيل ان المحذور في الكنية بناء على هذه القاعدة هو المحذور في الاسم وهو العلم لاتفاقهما
من انواع الاعلام فالمناسبة المذكورة ملحوظة في كليهما فلم قالت نكنى به وامتنعت
من تصريح الاسم قلت انه كذلك لكنه من باب دفع الافسد بالفاسد لما فيها من
بعض الاحتجاب والاستتار وليس في الاسم الا الاعلان والاظهار قوله ننتق
من التنقية مجزوم على انه جواب الشرط يؤتوهم وبه دغاور نعم والعوار جمع
العارية وهي الطائفة ذات العزب بالضم والتحريك اثم وهو خلاف العجم مؤنث
وهم سكان الامصار او عام وان قلت بزيتم قناعي فخلني الذ عن عيون الناس
بجانب بلا برقع حسرتي بود مطيتي يقل هذه بنت الحبيب المحارب بزيتم
من باب التفعيل اي تلبستم والبستم قوله الذ في جواب الامر وهو حل من التخلية واصله
الوذ بمعنى الالتجاء وانتني عن عيون الاجانب بجانب حال كوني بلا برقع حسرتي اد
منكشفة والسائق يردنا في من الجانب الى الجانب وهو وان لم ينوه باسمي في هذا
المقام بل يكني به عند الانام الا انه يتوصف ابي بصفة المحارب وهذا اشد على
من تصريح الاسم وكل مراتب النوائب وان انك ابا السجاد يضرب ويشتمن
يواديه اضعاف ما قد يواديني قوله ليشتمن من الشتم مؤكد بالخفيفة لان
الشرط محل التاكيد اي يضرب السجاد بيد بنحله ويشتم قوله ما قد يواد به اي من الاذى

وانواع العقوبات

وانواع العقوبات فيضرب اذ يدعوا ويدعو لضربهم وقد كان قطب الدين بين النواجب
اي يضربون السجاد اذ يدعو حين منتصبا له ثم يدعو مرة اخرى بعد ضربهم اياه
وقد كان بين الناس الناجبات فقطعت ثوبها فان قال يا جداه يشتم عقيبها بعمر
من اشباطهم للحواجب قوله يشتم جواب الشرط فان قرء بالغيبة فالمرجع معلوم
وان قرء بالخطاب فالجد مرجع الضمير يقول فان دعا جدا مستغيثا له يشتم او تشتم انت
يا جداه عقيب تعيبهم لحواجبه من اشباطهم الا يا انظرن عطفا على فانه ليسمعك
يا خير الانام جوابي يقول السجاد الا يا جداه انظرن لي رحمة علي فانه يسمع
انت جوابي واخباري يا خير الانام واذ خاري واما يقل يا والدي قيل قربوا
له الرؤس كيلا يستغيث بغائب تقول يا جداه وان يقل السجاد مخاطبا لابيه
يا والدي قالوا لبعضهم قربوا الرؤس اليه ليتسلى او ليزداد وجده وحزنه
فيبكي نوح اذ يأتونه في قناته خضيبا بدم من ثرى الارض شائبا تلبسه
جلبته والى اليه الشيخ ابناء ساقته وفلذة نا شيئا اعطا اياه فقوله يأتونه يحتمل
ان يكون من باب الحذف والايصال اي يأتون به ويسوقونه اليه ويحتمل ان
يقرء يؤتونه من الايتاء بمعنى السوق والاعطاء يقول تقول فيبكي نوح وينظر السجاد
مع الرؤس اذ يسوقونه اليه او يعطونه اياه حال كونه في قناته خضيبا بدمه المختلط

من ثرى الارض وترابها لقد لبست خلّته شمس هجيرها ولفح سموم في الهوا
مثلا عجب يقول لقد لبست خلة الزمن شمس هجيرة الارض وابلسته احراق
الريح الحارة مثلا عند اضطرابه في فضاء الهواء فالمثل عجب صغير لقوله سموم
لشيب خضيب غير حتى بدا القفا بمشط غبار من عجاج الهواجب الشيب الشعر
دبياض كالمشيب والمشيب حل الشعر وارساله والبلد فاعل سرحت والعجاج كسحاب
الغبار والهواجب كالمنزل الريح الزعزعة والجمع هواجب كبدر الدجى قد نقطت
وجه القنا فاعجم بعد النطق عند التخاطب اعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجّمه
والاعجم الاخرس يقول قد نقطت القنا وجهه بسنانها ولا نقص فيه لان البدر لم
منقوط ولا نقص قبل ذلك تبين بانه اخرس بعد نطقه عند تخاطبه فقوله اعجم
فيه صنعة التورية تضيء به الالاف من شفر الظبا تلا احمر مثل البدر عند المغارب
الالاف في جمع الوف وهو جمع الف فاعل لقوله تضيء وهو من اضاء قوله من للتبيين
والشفرة السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدّه والجمع شفار وجانب النصل
وحد السيف والظبة حد سيف وسنان ونحوه يقول تضيء الالاف وهي من شفر
الظبا هو ذا اضاءة وبهاء بسبب مساسها بجسمه ووقوعها عليه واختلاطها بدمه وقيل
احمر من كل منها احمرارا مثل احمرار البدر عند معاينته وهامته شقت وغُرّ

انف

انفه حطم على رغم الذل جالب العرنين بالكسر الانف كله او ما صلب من عظمه
وجانب صغير رغم وهو ملك الانف على التراب يقول وهامته شقت من كثرة الشجاج
وعرنين انفه محطوم على رغم جاذب الخذل الاهل والاحباب لم تشفه مرضوضة حال
فوق سنّه ويا طالما قبلتها فعل راغب الروض الدق وما مصدرية اى فيما جاء
طال تقبيلك اياها اى الشفة من قبل تقبيلا كتقبيل راغب اليه والراغب خلاف المعرض
اذا ما دعاه من قريب دعا به دعاء بعيد رافض للدعا ابى اى اذا دعا الشجاع
من مكان قريب دعا دعاء بعيد تاركا لدلالة الدعاء وهو حرف النداء بقوله ابى اى
يا ابى اى يدعو بصوت حزين من كثرة الضعف والهزال وخوفا من اهل الضلال فما
زائدة والدعا مصدر اضيف الى فاعله وهو قوله بعيد اذا ما دعا لا يبين كلامه
تصعّد تنزافا على ذل ناعب التصعد فاعل يبين من باب الافعال وكلامه مفعوله
والتنزاف كالتكرار والتكرار مصدر من زفر يزفر اخرج نفسه بعد مدّه والناعب
ذو النعب والوصب هو نفرة وعلى بمعنى مع اى مع ذل ذى تعب فيومي
ايماء فينشق قلبه الى الحزن شقا لا يخاط لناحب ينجب هالك فهو
ناحب يقول بعد ما لا يبين كلامه يومي اليه بعرضه حال الايماء خفيا لا
يطلع غيره عليه فينشق قلبه لا به الهالك لوجود المتهالك شقا لا يخاط رد حال

لا يحاط يزيد على مر الليالى تحوله وتفجعه ابا مه فى الاقارب نحوله اى هزاله والاقارب العشيرة الادنون اى تفجعه ابامه وتوجعه فى خصوص هلاك الاقارب وتمثيل حاله مع اخى حال كلنا فنسبتها ما بلتنا بالتناسب فيا جلنا هذا بنا فابكنا بلنا بكاء حزين شتا هكذا الخطب ناحب تمثيل مبتدء وحال خبره والضمير فى يعود الى الحال الثانية قوله هذا بنا اى هذا ما نزل بنا فابك لنا بما اصابنا من مصا ئبنا بكاء حزين عاين الامر العظيم وبكاء ناحب نائح من النحيب بمعنى شدة البكاء وهو صفة لحزين الهنا ثم كلا منهما رضوان الله لها ولصواحبها الا ان يوم الطف طاف بمهجتى بحزن ابى ذكرى سرور مغالب كانه يخاطب صاحبه يقول تنبه ايها الخليل ان يوم عاشورا ادار الحزن بمهجتى حزنا منع تذكرى اياه سرورى وهذا الحزن مغالب يغالبنى من مشاغلى والاهتمام باحوالى وامور منافع يطالبنى ان اسكب الدمع حسرة لهم فادى فيه حق مطالبى يقول يوم الطف يطالبنى اى منى ان اجرى دمع عينى حسرة وتحزنا لهم فادى فى السكب او فيه حق مطالبى ومأربى ويستجلب العبرات منى منشد يرجع بالتر فا ر نظم غرائب المنشد الشعر قواه قوله منى مبنى على التجريد والمنشد فاعل التستجلب والتر جيع ترديد الصوت فى الحلق والنظم المضاف الى الغرائب المحذوفة الموصوف

وهو

وهو الانعار مفعول ليرجع والمصراع الاخير مرفوع على انه صفة للمنشد والمعنى واضح يقول لمن يعنيه غير مصابهم امن رسم دار بالاوى فالدن نائب بعينه فعل مفعول والعين المضاف فاعله وفيه قلب والاستفهام فى الاول الانكار التو بيخى والمعنى يقول المنشد فى مقام الانكار وهو الناظم لمن يفصل غير مصابهم من المصائب ثم رسم دار الحبيب الذى هو فى هذين الموضعين جعل فعل من يفصل غير مصابهم بمثابة المرور عن رسم الحبيب لا ستهجانه عند اللبيب لتحريضى نوحى بتكدير عيشتى فقلبى من لوعاتها غير راسب اللوعة حرقة فى القلب يقول ويستجلب المنشد العبرات منى لتحريضى عن نوحى لسبب تكدر عيشتى فقلبى مضطرب غير ثابت لاجل اللوعات من هذه المصائب هى الفجعة الكبرى على كل مؤمن تسح دموع الحزن عين السحائب الضمير للمصائب والسح الصب والدموع المضافة مفعول والعين المضافة فاعل يعنى والحال تسح وتصب عين السحائب دموع الحزن لا جل هذه الفجعة ذات الحرقة فيا بنى النبى المصطفى هد حزنكم لركن حياتى اذا شاد مصائبى هد كسر هدم والحزن فاعل شاد الحائط يشيد طلاه بالشيد وهو ما طلى به الحائط من جص ونحوه وضمير اسناده الى الحزن اى حين سبب حزنكم مصائبى كما يشد جدار الجدار بالشيد فقاسمتك البلوى فكان بلاء البلا

يَحُلُّ وَحَلَّ الْيَوْمَ صَرْفُ الْبَلَاءِ بِي يقول انت وانا فاسمنا البلاء بيننا فاصلها يحل بك
وفرعها وهو الحزن لاجل بلاءك يحل وينزل بي علىٰ كلٍّ لذا اتى ليبلواكم العفا دها
انا ذا حتى يحلّ الفناء بي العفا وهو الانداس والجار المقدّر مع مجروره
خبر والجملة دعائية عليها قوله دها انا ذا اى اعلم ان هذه الحالة وهي طلب العفا عليها
مستمرة على الى ان ينزل الفنا والموت ساحتى وفنائى انظم ما ينجحي بذكر مصا
بكم خراعب تزرى بالغوانى الخراعب انظم من التنظيم وانجحا اوقعه في الحزن
والخرعب والخرعوب والخرعبة بضمها الغصن لسنته او الغصن الناعم الحديث النبات
والشابة الحسنة الخلق او البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة التى قبقبة العظم والخرعب الطويل
اللحم والخراعب بدل من الموصول المفعول والجملة بعدها صفتها يقال زرى عليه زريا
عابه وعاتبه والغوانى جمع الغانية وهي المستغنية من حليها بجمالها او من الغير بزوجها
دجها اتتك بهام نومة وصلاتها القبول ومن يرجوكم غير خائب
القصور الى الخراعب وهو فحال من زفت العروس اى ارسلت الى بيت زوجها
اول الليل فتحمد يا مولاى يرجوك شافعا اليكم منا بى فانفعوا يا
محاسبى يشير الى قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقد روى فى تفسيرها
ان الينا اياب هذا الخلق ثم ان علينا حسابهم وفى الزيارة واياب الخلق اليكم وحسابهم

عليكم واتيان ضمير الجمع مع افراد المحاسب مبنى على انهم نور واحد وطينة واحدة
طابت وطهرت بعضها من بعض وقد مضى فى القصيدة الثانية مثل هذا الخطاب فى قوله
اتى احمد كم خير بادى سلّ بى فى سبيل الرحل كذلك زين الدين والدى
الذى ناكم واخى ثم اهلى وصاحبى يقول كما يرجوك احمد كذلك يرجوك زين
الدين والدى واخى واهلى وصاحبى واتيان ثم للوزن لا للترتيب وهو هنا
لمجرد العطف عليكم صلوات الله ما سار راكب على خلدرىّ للفلا فدجا
ثب ما ظرفية مصدرية والخدرى بالباء المدغمة كقمطر الجمل الشديد الصلب وخفف
الباء للتخفيف وللضرورة والياء المشددة فيه يحتمل ان تكون للتاكيد كقول العجاج اطربا
وانت قنسرى والدهر بالانسان دوارى اى انطرب طربا وانت كبير السن وا
لفدافد الصحارى والجانب صفة الخدرى من الجوب اى القطع والمعنى سلام الله عليكم مدة
سير الراكب على جمل قوى جانب وقاطع للفدافد والصحارى وما لاح برق او تغنى
بروضة سواجع ورق او ترنم راعب سجع الحمامة ردد صوتها والورقاء
الحمامة والورق بالضم جمعها وهو بدل من سواجع وهى جمع ساجعة اى الطيور
المتغنية او هو مضاف ومضاف اليها فالاضافة بيانية قوله ترنم اى تغنى والراعب
اسم ارض منها الحمام الراعبية القصيدة الثانية عشر على حين ما كنا بباب مقسم

نحو رزء ساداتي هلال المحرّم تسهم الدهر بالدهم وفرقهم بقول نعوا وبكى
لرزء ساداتي وعطائهم هلال المحرم حين كوننا بقلب متفرق منقسم فاصل رزئه
فقط ليهتف بالعاني الذي كظ الظنا عليهم وكم في قلبه من متيم تمتمه زخرفه
ونقشه والتميمة الوسواس وترددات الخواطر بقول طلع هلال المحرم فتواري لبصيح للتنبيه
بالذي اصابه وجع العنا وكمهناه الهزال والضناء على الساداته وعليهم في الخيرات
عادات وكم في قلب العاني من نقوش الوساوس وزخارف الهموم الاوانس
قد استوطنته النائبات فانجلت كما خيّمت اطنابها ام صيلم بقول
قد اتخذت النوائب والنوازل العاني وطنا وعلوّها فاولدت بكثرة استيطانها
اياه واقامتها فيه لا بد ونتائج من جنسها بق نجلبه بالجيم المعجمة وليس كالجلدوف
بعض النسخ فانحلت بالحاء المهملة من التحلل اي اشتد النائبات كما مدت اطنابها
واحكمت التخييم فيه شدائد الدهر ودواهيه فالاطناب مفعول والام فاعل وهذا
ابقم من احدى النوازل اجلك ولا احزان ضربة لازب لصب لدى ريب
المنون متيم قوله اجلك لا بق الامضافا واذا كسر الجيم استحلفت المخاطب
بحقيقته اي بق له اقسم بذاتك وحقيقتك واذا فتح استحلفته بخيرته اي بق
له اقسم بحقك واذا قلت بالواو فتحت فقلت وجلك ونظهر القسم وجر المقسم به

في صورة الواو

في صورة الواو وان اختلف في الصورة بين الاوليين وعطاء حال فالهمزة صفتها
كذا ذكر في بعض الشروح واللزوب الصوق والثبوت وصار ضربة لازب اي لازما
ثابتا كضرب الكانيو وهذا من اضافة الموصوف الى الصفة والمنون الدهر والموت
وريبه حوادثه والمتيم الذي استعبده الحب وانتدله بقول اقسم بذاتك وبحقك
ان الاحزان كضربة لازمة ثابتة لمحب مذلل في جنب لدى حصول حوادث الدهر والموت
لقد الجوى باكي الجواء بصدره ويورى الغضا نارا على الغضا بتالم الحب بالقصى
الحزن وتطاول المرض والجواء ككتاب موضع باليمامة والايراء الايقاد والغضا
شجر السعر وارض لبني كلاب وواد بنجد والتالم اظهار الالم والوجع
ويجزعه الباكي على الجزع واللوى ويحمى حشاه في الحمى ساجع الحمى
اجزعه اي جعله ذا جزع وهو عدم الاصطبار والجزع كفلس واللوى كالى موضعا
واحميت المسمار اسخنته والحمى كالى موضع وما يحمى من شيء وساجع الحمى هو
الطيور المتغنية وكسر ميم الحمى الثانية لان حرف الروي في سائر الابيات الميم
المكسورة والضميران في اجزعه وحشاه يعودان الى الصب المذكور كعود الضمير
في البيت المتقدم في قوله بصدره اليه اي لقد الباكي ويوري النائح الجوى
والغضا في صدر الصب المتيم لان المحب اذا راي خليلا لا تنابل توجل

بشر الى وجل تقضى ودمنة عفا اهلها فى عصرها المتقدم بقى اثارها عليه
بالثواء والبه باليلو والوجل الفزع والتبح قوله تقضى اى انقضى وانصرم والطلل
منه بالكسر اثار الدار والموضع القريب منها والمصراع الاخير صفة لقوله دمنة
يقول لبشر القصب فى مقام التحسر والتاسف على فرحهم المنقضى عنه والى دمنة اخبار
الدارسة اهلها والذاهبة اثارها فى الاعصار القديمة فصاروا مصاديق العفا
الرميمة فكانت كان لم تغن بالامس منهم وليس لها الا التذكر كما
الشيء غنى كونه ضحى اقام وعاش يقول فكانت الدمنة بعدهم كان لم تكن ذات
حظ منهم وليس فيها الا التذكر للاحباب قال الشاعر ان اثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الاثار والشيء بالضم واد وبلد بقايا محاكى الجديدين
اهلها ولم يبق الا قصة المتفهم الجديدان الليل والنهار لتجددهما
وجملة محا صفة لقوله بقايا والاهل مفعول محا وضمير الى بقايا يقول اهل
الدمنة بقاياهم اى منها وقد محا تناوب الليل والنهار وتعاقبهما اهلها
ولم يبق منها الا مقدار ما يستدل به طالب الفهم والعلم فيقصها على غيره
فيبكى لاطلال لال محمد تلوح كوشم فى نواشر معصم الغانية
والال صفة للاطلال والوشم كالوغل غرز الابرة فى البدن وذر النيلج

عليه

عليه ومنه الحديث لعن الله الواشمة والمستوشمة عصب الذراع من داخل وخارج
او عروق وعصب باطن الذراع او العصب فى ظاهرها واحدتها ناشرة والمعصم
كمنبر موضع السوار من اليد يقول اذا انفهم المتفهم فيبكى لاطلال مختصة لال محمد
وهى تظهر فى صفوها كظهور الوشم فى عروق موضع السوار والبيت قريب
من قول الشاعر لخولة اطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد
لقد اوحشت بعد الخليط بيوتهم وكم بكت لشكوى بتبيين ابكم او [illegible]
الاطلال على صيغة المعلوم صارت وحشا وذهب الناس عنها والخليط القوم الذين
امرهم واحد وضمير الجمع يعود اليهم يقول لقد صارت الاطلال وحشا خالية من
القوم وهم الخليط لمفارقتهم وبينونتهم عنها وكم الاطلال الاطلال دور الملابنة
الطلبة وكم اظهرت الاطلال الشكاية من خلوهم عنها ببيان كبيان انسان ابكم
بالاشارة فان درست يا اطلال ما درست بها علوم باحكام فاى بجهلهم
درس الرسم دروسا عفا والكتاب بلى بالشيء وبلى درسا قرئ كادرسه
وما مصدرية قوله باحكام اى علوم معها او هى متلبسة باحكام الهيئة لا
غيرها والاحكام جمع الاية والمحكم خلاف المتشابه والمراد به معنى مصدرية والبناء
للملابسة يقول فان درست الاطلال باستيلاء اهل الضلال وعفت

فلا ضير لانه يا قوم طال قرائة العلوم مع الاحكام او قرائة العلوم المتلبسة
باحكام الجنة وفوائد الآيات المحكمات فيها بكتهم وابكت زائرها
على البلى أثافٍ ونأيٌ قد عفا لم يسلّم الاثفية بالضم وبالكسر الحجر يوضع
عليه القدر والجمع اثافي واثافٍ والنأي الحفير حول الخباء والجمع نؤى يمنع
السيل قوله يسلّم من التسليم بمعنى جعل الشيء ذا سلامة والجملة بعد قوله نأى
صفة له مرفوعة يقول بكتهم اثافٍ على بلى بيوتهم منها وهي ابكت زائرها
على بلاها وكذلك ابكى زائره حفيرة قد بلى وعفا ولم يسلّم من حوادث الدهر
والجفا وانّ لهم في كربلاء معرّسًا يطالب خرج المدامع بالدم
التعريس نزول القوم اخر الليل للاستراحة والمعرّس اسم مكان ومصدر
وهو اسم انّ ولهم خبرها قوله في زائدة للتاكيد كما في المغني وبالدم متعلق على
المنع ويجوز ان يكون يطالبني اى يطالب المعرّس منى خرجها بالدم والمثال او جلب
يقول وانّ تعرّسًا لهم في كربلاء ونزولًا لهم فيها يطالب هذا المعرّس منى او يطالب
المعرّس بدون قول منى جرح المدامع بالدم فالمصراع الاخير صفة للمعرّس
منصوب المحل غداة اناخ السبط فيها بصحبه واهليه والاقدار بالحرص
ترتمي رمى الشيء وبه القاه فارتمى والباء بالكسر للتعدية يقول وان

التعريس

التعريس كان لهم حين ابرك السبط ركائبه وبناقته في كربلاء مع اصحابه واهاليه والحال انّ
الاقدار تقذف الحرص عن اوطانه وترميه وتجعله بعيدًا من اهله وبلده يقودهم حيث
المنايا تسوقهم فيستبقون الحرب من كل مُعلَمٍ علمه كنصر وضربه وسمه واعلم الفرس
علق عليه صوفًا ملوّنًا في الحرب ونفسه وسمها بسيماء الحرب كعلّمها والعلامة السمة يقول
ان السبط يقود الصحب والاهل الى مكان تسوقهم المنايا اليه فيستبق كل منهم الاخر الى الحرب
وهم كل انسانٍ ذي علامة في الحرب يعرفون بها اناخوا قريبًا من شط قبورهم
الرجين الغت رحلها ام قشعم الخط بالكسر التشديد دائرة البلد والمخط بالخاء
المعجمة ماخوذ منه المكان وام قشعم الحرب والمنية والداهية يقول اناخوا وابركوا ركائبهم
وبناتهم في محل قريب من قبورهم الى مكان القت اليه او فيه المنية رحلها واذا صار رحالها
فطاف عليهم للاعادى طوائف يريدون هدم الدين والدين محتمي الحمى بمن
ما بقوا منعوا ابائه فاحتمى يقول فاحاط طوائف الاعادى عليهم يريدون لعنهم الاحاطة
تخريب دين الله وتضييع سنة رسول الله ومنعهم الله منه ويل فهم عنه فالذين محتمى
بنبيها الحق لهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
فجادلهم دون الحسين عصابة اناجيل لا يالون نصح المكرم الجد الشجاع لماضي
فما بعجز عنه وما الوت الشيء آلوا ما تركته والنصح بالضم خلوص المودة يقول فقاتلهم

عنده طائفة من الانام هم شجعان عند الاقران لا يتركون خلوص مودة الرجل
المكرم والمرء المعظم يعني انهم لا يغشون ولا ينافقون   فباعوا على الله النفوس لسبيله
ومن يشتري نيط الظهر في الله يغنم   اي المقابل الذي اشتراه بشرية ملكه بالبيع وباعه
كاشترى فيما مضى يقول باع الاصحاب بخلوص الالباب نفوسهم لسبيله اي برضاء
ومن يعامله بالابتياع رضاء نيط الظهر النبي في سبيل الله بالجهاد مع اصحاب
العناد يحصل الغنيمة ويتصل بالولية   لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى
فكم فيهم من بهمة باسل كمي   الصلت السيف الصيقل الماضي والرجل الماضي في الحوائج
كالمصلات والبهمة بالضم والباسل كلاهما بمعنى الشجاع من البسالة رديف
الشجاع عند ذا الكمي المتكمي اي المستتر في سلاحه   تواصوا على نصر ابن بنت
نبيهم   الى ان قضوا ما بين عضب ولهذم   قضوا اي ماتوا والعضب السيف
القاطع واللهذم كعلقم بالذال المعجمة القاطع من الاسنة اي ماتوا بهذين النوعين
من السلاح   وصار فريدا يستغيث ولا يرى مجيبا سوى رجس عنيد وكسم (?)
ضمير صار يعود الى ابن وهو اسمه وفريدا خبره وكسم كعلقم بالمهملتين الحمار
الوحشي كالكسعوم للاهلي   فشد عليهم كالهزبر اذا سطا على حمر فرت
نحا نحو ضيغم اي حمل على جماعة الاعادي كحملة الاسد على سرب احمرة نفرت

منه

منه من خافته   يروون هام الكر لمع حسامه مخاريق جونا قد تبدت
بمظلم   الحسام كالغلام السيف القاطع والمخاريق في جمع المخراق بالكسر مستعارة
للبروق لخرقها الهواء يقال خرقه مزقه والجون الاسود والاحمر والابيض ضدها والمراد
هنا الثاني والجمع بالضم وهو صفة المخاريق المنصوبة لكونها مفعولا ثانيا ليروون
بمعنى يظنون واللمع المضاف مفعول اول والمظلم كمنبع الليل المظلم يقول ان حمل
حمل ابن بنت النبي عليهم يظنون فيما بينهم لمعان سيفه المصبوغ بالدم بروقا حمرا
قد ظهرت في الليل المظلم الملتطم استعار الليل المظلم لغبار الحرب المتراكم وحمل المخا
ريق على اللمع مع تضادهما افرادا وجمعا مبني على حمل كل واحد منهما على كل من افراد
هذا الجنس اذا كر في جمع توخى عثيلة   يبددهم من خوف صهوة اطهم
المثل محركة كالحكم والحجر والحدث وقد مثل به عثيلا واستمثله وعثلة وبه ودرع
في البيت بسكون المثلثة للضرورة والضمير المجرور بالاضافة يعود اليه لشبهة (?)
الماقلت في شرح القصيدة الفائية في شرح اذا شاء يوما كان عن زيد خادما من النديم (?)
ما يقول ويثني لكل منهم ما يناسب الامامات في الحال من غير انتقال ومحال (?)
والصهوة مفعل الفارس والمطهم المعظم السمين الفاحش السمن والمحف الجسم
ضد يقول اذا حمل في جمعهم توخى الجمع بجمعه حال كونه ماخذهم ببلاء او محمر

من ظهر خيولهم التسميته تجلدًا او لتخفيفه ويديرهم دورات فيلقيهم ويعصى عنهم على
الارض وهذا اشد المهالك عند اهل المعارك وفي البيت تقريب لاساليب فكيف
وانا بين حركة ذنارة بمثل واخرى بجوله وقوة فعله ثم انا الذي بهم بغرة وجهه
دما كالحم حتى تسربل بالدم اللهم كلتا اتباع الشئ وبعضه على بعض والسربال
القميص يقول فانا الذي جاء الى اللئام بمثل الشمام نور وجهه دما متتابعا لهم الى ان
تلبس سربال الدم الى ان دعا ربه فاجابه فخر كطود من علا شاهق رمى
الطود الجبل وعظيم والشاهق المرتفع من الجبال يقول ثم انا الذي بهم لها الى
ان تسربل به والى ان دعاه ربه للشهادة واجابه لها فسقط من ظهر الفرس كسقوط
جبل عظيم رمي من قلة الجبل المرتفع والمراد من الشاهق هنا المعنى الحقيقي لا
انه مستعار للفرس فالتشبيه من قبيل تشبيه المركب وهو سقوطه من الفرس على
وجنسه عفيرا على الترباء نائف مهجته خضوعا لمولا الاجلال المسلم حال كونه
واضعا وجهه على الارض يابس القلب والمهجة من شدة العطش خاضعا وهو
نعم متلبسا بحال العبد المسلم لامر مولاه فعج جميع الخلق خوفا ورحمة
عليه واشفاقا لفقدان منعم اي رفع صوته واعلا عقيرته كلما الخلق خوفا
حو من ان ينزل البلاء ويبتلوا بالعنا وترحما عليه وحزنا لاجله وخوفا واشفاقا

لانفسهم

لانفسهم لاجل فقدان المنعم الحقيقي عليهم وغايب عنهم لانهم اصول الكون واولياء النعم
الحقيقية اذ خر في الارض صاعدا الى الله في ذلك الهوى المعظم يعني بالحزن لاجله
حين سقط في الارض حال كونه راقيا وصاعدا الى الله في ذلك السقوط المعظم لانه يصلي
في تلك الحال فان الصلوة معراج المؤمن لان حقيقة الصلوة الخضوع التام والانقطاع
عن جميع ما سوى الملك العلام فكذلك حال سيدنا الحسين ع الا ان تطهيره وتوصلبه
بسره وظواهرها عند ارباب المعارف والمقام بالشهادة القران ودلالة الاخبار واجلا ه
عند اصحاب الكشوف والعيان اما شهادة القران فلعموم قول الملك المنان انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واما دلالة الاخبار فمنها قول علي ع
في وفاة النبي ص كما في نهج البلاغة وان راسه لعلى صدري ولقد سالت نفسه في كفي
فامررتها على وجهي الخطبة ومنها قول الحسين بن علي عليهما السلام في دعاء عرفة
فانا اشهدك بالهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات يقيني وخالص صريح توحيدي
وباطن مكنون ضميري الى ان قال وذخر وشعري وبشري وعصبي وقصبي وعظامي
ومخي وعروقي وجميع جوارحي المدعا وفي الزيارة اشهد ان دمك سكن
في الخلد واقشعرت له اظلة العرش مع اظلة الخلائق الزيارة واما الوجدان
فلان الاصل في كل الاشياء لنظافة والتي هي لا بتصال الى ما يجلها الا بدليل

قطعي كما قال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وقال كل شيء لك طاهر حتى تعلم انه
قذر وهذا في الخلق الاول وقد طرئت النجاسة في الخلق الثاني لاعتبار الخلطين والطينين
ومزج الطينتين بتبعية العالي للسافل والصاعد للنازل كما يدل عليه الخبر المشهور
ما من مولود الا ويولد على فطرة الاسلام فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه
فلا خلط للطينة ولا مزج في طينة الانبياء والاولياء عليهم السلام ولا التبعية المرجحة
فيهم لانهم مطهرون ومعصومون عن الرجس والزلل والاولاد النبي والوصي لا يقتضي الحكمة
ان يكون فيها ما تتنفر عنه الطباع وتشمئز منه قلوب الاعزة والرعاع ولان جعله
الذي هو فينا انتن واخبث من دمائنا يبتلعه الارض وتجعله غذاء لنفسها وهو اطيب
من المسك فلو لا كان فيه مزية وهي مزية الطهارة لما ابتلعته كما هو اي علم اسلالة
في جميع الحيوانات نجسة فاذا كان حكم الرضيع كذلك وهو الطهارة فالدم
نجس اولا وحليت حجام النبي فهو بين الناس ولا معنى لتحريم النار على البدن
لاجل تخلل النجاسة عليه ومنها احراز الحسين دم على وجهه يوم عاشوراء ومنها
رفع دم ابنه الرضيع الى نحو السماء وغيرهما من الاخبار والاثار الاخيار سلام الله
عليهم ما اتصل الليل بالنهار الهفي له اذ جزت نحره كفه وركبه فوق السنان المقوم
الجز بالجيم والزاء المنقوطة قطع الشعر والحشيش وفي قوسه علامة فهو نحو مستقيم

الهفي

الهفي له كالبدر لاح وصحبه نجوم هدى لسار عظام الهفي له اذ رضت
بخيل صدره لها جفلات فوق صدر معظم الهفي عليه عاريا نسجت له الترب
الريح ثوبا في غلائله عندم والساري في الليل المظلم من يزيد اللعين عليه ما عليه
رضت اي كسرت والرض بالتضعيف الدق والجرد بالضم فاعل وهو جمع اجرد و
هو الذي ينبت يعود البيماء واجفل اسرع والمعظم المكسر نسجه ينسجه ونسج الريح الربع
ان يتعاوره ريحان طولا وعرضا قوله الترب والريح مفعول وفاعل لقوله نسجت و ثوبا
مفعول ثان له والغلالة بالكسر شعار تحت الثوب والعندم دم الاخوين والبقم
اعتو بان من جنس الغلالة المصبوغة بالعندم وغاروا على اطفاله ونسائه
بضرب على الهامات بالسوط مولم وقد سلبوها المرط والقرط عنوة
بعنف فان لم يقصم القرط خرموا الهامات جمع هامة وهي اعلى الراس والمولم
على صيغة الفاعل صفة الضرب وبالسوط متعلق عليه والمرط بالكسر كساء من صوف
او خز والعنوة القهر والعنف ضد الرفق قوله فان لم يقصم اي ان لم
يكسر القرط ليسلبه عنها خرموا وخرقوا اذنها وقد احرقوا ما في الخيام جميعها
وخبوا عنادا انارهم في الخيم وبزن من فوق الجمال حواسرا الهفي لها
ما بين بكر وايم وفيها بنات ياصون على الثرى من الضعف بل

من ضرب بكل مرنة نمر قوله نبتوا اى اوقدوا نارهم فى مكان الخيام قوله حواسر اى
منكشفات الرؤوس والايم ككيس من لا زوج لها بكراً او ثيباً ومن لا امرأة له واليتيم اى بقى
لستلحق بقوم ليس منهم والدعى كالمزنم كالمعظم فيهما ومولاى زين العابدين كا
يهان على الاجمال من ثقل ادهم وان عثرت تلك النواقض او ونت تفنع
عليها ما لهن وتشتم الادهم القيد ولقد اجاد الشاعر جزاه الله يوم لا معين
فيه ولا ناصر يا دهر مالك ترحم كل ذى خطر من شم شامخة العليا الى الحضيض
جرهت ال على فى القيود فهل للقوم عندك ذنب غير مغتفر قوله عثرت
اى زلت والنقض بالكسر الجمل المهزول والونى الفتور وتفنع تأتى بالسقوط
غشا به تبصر رسول الله زينة حالها وما نالها من ذلة ولهضم لهن
صياح ترجف الارض خيفة لدرى لوا اذ عن اذى كل آدم ينادين من فرط
الاذى وقلوبها تشب بوجد من لظى الحزن مضرم هضم فلانا ظلمه كا
هتضه والموصول عطف على الحال ومن للتبيين قوله ترجف اى تتزلزل الاجل صياحها
وبناحها خوفاً من الخسف وان تميد باهلها واللوذ بالشئ الالتجاء والاحتضان
به كاللواذ وهو عطف على الصياح والاثم الشديد السواد منا ومن الجبال والاسد
والمراد به هنا من اشتد سواد قلبه بالخروج على امام زمانه والاسى الحزن قوله

تشب

تشب اى تتوقد قلوبها حرقة مشتعلة من لظى الحزن ابا حجنا هل ترى سلاً بنيك الذى
تركتهم لم تخلو لحظة اعظم عفير بارض الطف كفن فوقه ملاك وبجرى
فوقه كل مرجم ومن ركضها قد هاج التراب لحمه لانه كالمسك غير
مكتم ينادين هل للنداء وهل للحث والتحضيض تركتنا اى تركتنا خلفنا وجملة
صلة الموصول والعظم الكسر اى لم تحبسل مكسرة عظامه واضع وجهه بارض الطف حال
كونه تحرك الخيل فوقه تسلو الخيل فرس مرجم يرجم الارض بحوافره ثم قال ومن
تحريك رجلها قد هاج التراب لحمه ولحم التراب لاجل هذا المهيج ترى تربه مطيبا
كطيب المسك حال كونه طيب تربه غير مستور للمتشاممين خرهلا وما نوال غير
اضيع تنوح واطيار هنالك حوم اى حال كونه خرهلاً من اهله وعياله والاضيع
جمع قلة للضبيع وجملة تنوح صفتها والطيار بالجر عطف عليها والحوم بالضم والتشديد
كطلب جمع حائم من حام الطير على الشئ حوماناً دار ومرقاة الاطيار تحوم حوله وتدور
فى الهواء فوقه ابا حجنا ها رأسه مع ارؤس لاصحابه كالبدر من بين انجم
اذا ما استعنتنا بالحسين ورأسه كربنا ويتلو الذكر لم يتكلم رأسه مبتدأ مضاف
والظرف فى موضع الحال ولاصحابه صفة ارؤس وهما جمع قلة للرأس وكالبدر خبر ومن
زائدة اى هو كالبدر حال كونه بين الانجم تشبيه رأسه بالبدر ورؤس اصحابه بالانجم

وهي جمع قلة للنجم قوله لم يتكلم جواب الشرط والمراد من الذكر القرآن كقوله تعالى انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون عجيب تجلدنا بحال شديدة يصقعنا في القفر
من غير تيم وهلا ترى اذ تسلب البنت مرطها فان تلو عن عين المسلب بلطم
اي عجيب تجلدنا وتركنا ابانا بحال صعبة شديدة حال كونه يصقعنا في البادية الخالية
من الكلاء والماء بان لا يقيم لنا قيما يقوم باخرينا والمرط بالكسر كساء من صوف او خز وهو
مرفوع بدلا من البنت فهله فان تلو اي ان تنصرف البنت عن عين المسلب يلطمها المسلب
ويضربها بالكف المفتوحة اباجنا صبنا غنائم للعدى كانا بايديهم اسيرات
ديلم اباجنا كانت بقا باجمعنا نساء واهلنا بجلس عن مرسم الديلم
جبل معروف والعرم الشديد والجنو الكثير اباجنا ضعنا وشتت شملنا
وشمل اعادينا بشمل المنظم والك في حر الهجير سواغب تصفحها في سيرها كل
الظم جمع الله شمله اي ما تشتت من امره وفرق شمله اي ما اجتمع من امره والمعنى
وشمل اعادينا بشمل الانسان المنظم امره والهجير نصف النهار عند زوال الشمس
مع الظهر او من عند زوال الى العصر لان الناس يستكنون في بيوتهم كانهم
قد تهاجروا والسواغب الجياع جمع ساغبة وصفح في الامر نظر كتصفح وال
زياد في القصور مصونة تنعم بالتمكين اي تتنعم والك اسرى في

الهواجل

في الهواجل مقضها جوامع في الاعناق من كل ادهم قوله مصفدة اي محوطة
من الحر والقر ومن انظار الاجانب والاباعد قوله تنعم بتضعيف العين بحذف
احدى التائين والثاني مصدره بضم العين وقيل اضيف اليه كلمة اي دالة على معنى الكمال
وهو من اضافة الموصوف الى الصفة والتقدير تتنعم تنعما كاملا واسرى جمع اسير
والهوجل المفازة البعيدة لا اعلام لها قوله مقضها اي حزنها والمها والجوامع فاعله
جمع جامعة اي الغل وكلمة من بيانها والادهم القيد وال زياد يخفون باهلهم
اذا انقلبوا جاء على كل مغنم وال كيا كفاه تخفق خيفة قلوبهم في كل
وجر مهجم اي متعلقين مع اهلهم واذا انصرفوا من مكان جاء مقبلين على كل غنيمة
قوله يا كفاه اصله يا كفي فقلبت الياء الفا والهاء للسكت تخفق اي تضطرب فقلوبهم فاعله
المضاعف اي قلوبهم تضطرب في كل طريق مهموه اي تصدق بكل صباح مزعج
بقلوبهم ينوب فكانت في خوافق قشعم نزعجه كنزعه اقلقه وقلعه من مكانه
كازعجه والمزعج بالضم مصدر ميمي والنوب نزول الامر اي الاضطراب ينزل بقلوبهم
من ايادي العدى وخوافق السماء التي تخرج منها الرياح الاربع والقشعم الحرب
والمنية والداهية اي فكان قلوبهم كانت على رياح المنايا والدواهي في شدة
الاضطراب المصاحب للاشتمام . وال زياد امنون بجنابهم سواهم فهم

يَرْنُونَ عَنْ عَيْنٍ أَرْقَمِ   وَذَادِعٍ بِهِمْ إِمَّا صُلُخٌ وَرَنَّةٌ   وَإِمَّا نَحِيبٌ أَوْ مَلَامِعُ
تَهْمِي الأرقم اخبث الحيات سواد وبياض اي يديمون نظرهم الينا غيظا وحقدا
كما تنظر الحية الخبيثة الى ما تلدغه فكانهم في شدة نظرهم الينا ينظرون بعين الحية
وهذا من باب التجريد المنتج للمبالغة والتاكيد والنحيب البكاء والرنة الانين والنحيب
اشد البكاء كالنحيب واراد بالملامع الدموع تسمية الحال باسم المحل قوله تهمي اي تنصب
يُفَطِّرُ أَكْبَادَ المُحِبِّينَ نَدْبُهُمْ   عَلَى كُلِّ نَدْبٍ فَاضِلٍ مُتَوَسِّمِ   الفطر الشق والندب
فاعل يفطر من ندب الميت بكى وعدد محاسنه والندب الظريف النجيب والنديه
من كل حافر وخف لا تثبت على حالة وحدة والوسم اثر الكي والميسم بالكسر المكواة
والمتوسم اسم مفعول منه يقول اخرق ندبهم اكباد المحبين حال كونهم على كل جمل ظريف
لهذا الركبة الشيء وتحمل اعباء السفر نجيب عتيق ذي فضل في السوق غير ناقص مستكوى
ليتميز بذلك العلامة   وَسَارُوا بِهَا لِلشَّامِ أَسْرَى هَكِيَّةً   إِلَى مُسْتَفَزِّ العَقْلِ عَنْ دِينِ تَابِعِ
عمى   فَلَمَّا رَآهُمْ لَمْ تَنْعَرْ ثَائِرُهُ   فَيَالَيْتَ أَشْيَاخِي بِبَدْرٍ وَسَلَّمُوا   يَرَوْنَ فِعَالَ
اليَوْمِ فِي أَخْذِ ثَارِهِمْ   وَاشْتَفَيْتُ صَدْرِي مِنْ رِجَالٍ بِمَجْلِسِي   يقول ثاروا
وساقوا الاسارى الى الشام حال كونها مقيدات بالحبل الى من خف عقله و
تنا قل حمله والبلد والتسلم موضعه وبروف خيرليت وفعال المضاف مفعوله

قوله

قوله في اخذ ثارهم اي اخذ ثارهم اي اخذ دمهم والمجذر كالمبني للتسبيب والجار
فيه متعلق على انفت قال صاحب المنابت عن سهل بن سعد قال خرجت الى
بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار
قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن
بالدفوف والطبول فقلت في نفسي لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما
يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه قالوا نراك غريبا فقلت انا سهل بن سعد
قد رايت محمدا صلعم قالوا يا سهل ما اعجبك السما لا تمطر دما والارض لا تنخسف باهلها قلت
ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين ع وعترة محمد م تهدى من ارض العراق فقلت واعجباه
راس الحسين والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب ساعات
فبينما انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء
منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله صلعم فاذا انا من ورائه رايت
نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة
بنت الحسين ع فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمع حديثه
قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر
اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله صلعم قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت هل لك

ان تقضي حاجتي وتاخذ مني اربع ماة دينار فقال ما هي قلت تقدم الرأس امام الحرم ففعل
ذالك فدفعت اليه ما وعدته الحديث وفي مصائب المعصومين روي انه لما وردوا
الى دمشق جاء البريد على يزيد لعنه الله وهو معصب الرأس ويداه ورجلاه في طست من ماء
حار وبين يديه طبيب يعالج وعنده جماعة من بني امية لعنهم الله جميعا يحادثونه فحين
دخل قال له اقر الله عينيك بورود رأس الحسين ع فنظر اليه شزرا ثم قال للطبيب اسرع
واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ
كتابا بعثه اليه ابن زياد لعنه الله وقرأه فلما انتهى الى اخره عض على انامله حتى كاد ان
يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ودفع الى من كان عنده فلما قرأ قال بعضهم
لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها
التكبير واذا بصوت هاتف ولا يرى شخصه يقول جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد
مترملا بدمائه ترميلا ويكبرون اذا قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا
قال فتقدمهم ادخلوا السبايا والرؤس الى دمشق وعلي ابن الحسين ع معهم على جمل بغير وطاء
يقول اقاد ذليلا في دمشق كأنني من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدي ر
سول الله في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين وزير فياليت لم انظر دمشقا
ولم اكن يزيد يراني في القيود اسير قال ثم انهم اتوا على باب الساعات فوقفوا

هنالك

هنالك ثلاث ساعات يطلبون الاذن من يزيد لعنه الله فبينما هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم
لعنه الله فصار ينظر في اعطافه جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الرؤس بكى
ثم قال اما انتم فقد حجبتم عن جدة رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا جامعتكم على امر ابدا
وعزيز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشد يقول سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت
رسول الله ليس لها نسل امام رخيم الطرف ولي برأسه الى ابن زياد وهو في العالم
الرذل وفي البحار ثم ان يزيد بعث يطلب الرأس وعن سهل بن سعد قال وضع الرأس
في حقة ودخلوا على يزيد جالسا على السرير وعلى رأسه تاج مكلل بالدر والياقوت
وحوله كثير من مشايخ القريش فلما دخل صاحب الرأس انشد وهو يقول اوقر ركابي
فضة او ذهبا اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ
ينسبون النسبا فقال لو علمت انه خير لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فامر بضرب
عنقه فحز راسه ووضع رأس الحسين ع على طبق من ذهب وكان للرأس طيب قد فاح
كل طيب وهو لعنه الله يقول كيف رأيت يا حسين وفي رواية اخرى فلما اوتي به اليه
وضعه في طست من الذهب فجعل ينكت ثناياه بقضيب كان عنده وهو يقول رحمك الله
يا حسين لقد كنت حسن المضحك ثم انه لعنه الله انشأ يقول نفلق هاما من
رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما وروي انه حضر عند يزيد لعنه الله

رأس الجالوت فرآه ينضب رأس الحسين ع بالقضيب فقال له أتأذن لي يا يزيد ان اسئل قال
اسئل ما بدا لك فقال له سئلتك بالله هذا رأس من فما رأيت احسن منه ولا من مضحكه
فقال هذا رأس الحسين ع بن علي خرج علينا بأرض العراق فقتلناه فقال رأس الجالوت
فبم استوجب هذا الفعل فقال بذلك دعوة اهل العراق وكتبوا اليه واذا دعواه
بجعله خليفة فقتله عامل عبيد الله بن زياد وبعث الي برأسه فقال له يا يزيد ان بيني
وبين داود نيفا وثلاثين جدا وان اليهود يعظمونني ويأخذون التراب من تحت قدمي
وانتم بالامس نبيكم بين اظهركم واليوم تشددتم على ولده وقتلتموهم وسبيتم حرمهم
وفرقتموهم في البوادي والقفار وانكم لشر قوم قال له يزيد لعنه الله ويلك اسكت عن
هذا الكلام او تقتل ثم ان اللعين امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه ونقل عن علي
بن الحسين ع انه قال لما وفدنا على يزيد بن معاوية لعنهما الله اتونا بحبال وربطونا مثل
الاغنام كان الحبل في عنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة والبنيات
وساقونا وكلما قصرنا عن المسير ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد لعنه الله
فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته فقلت أتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل
هجرا فقلت لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول هجرا فقال ع انشدك بالله
يا يزيد ما ظنك برسول الله ص لو رآنا على هذه الصفة فبكى وروي في البحار ان فاطمة

بنت الحسين

بنت الحسين قالت يا يزيد بنات رسول الله سبايا فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت
الاصوات وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا وروي فرآه اللعين دعى بعمود
ناقبل بيد الجامعة من عنق علي ابن الحسين ع بيده ثم قال له يا علي ابن الحسين تدري
ما الذي اريد بذلك قال ع بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا
والله ما اردت ونقل انه ان الحرم لما دخلن على يزيد لعنه الله كانوا اثنا عشر وكان
ينظر اليهن ويسئل عن كل واحدة بعينها وكانت بينهن امرأة تستر وجهها بكمها
فقال من هذه فقالوا سكينة فبكت وخنقها عبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال
لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنك و
جلسائك فبكى اللعين وقال لعن الله عبيد الله ابن زياد ما اقسى قلبه على آل الرسول
ثم قال ارجعن مع النسوة حتى امركن بامري وفي رواية اخرى ان اللعين ابن اللعين
بعد ان امر باحضار السبايا احضروا بين يديه فلما حضروا عنده جعل ينظر اليهن ويسئل
عنهن من هذه ومن هذه فقالوا هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه
صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي ع وهذه سكينة وهذه فاطمة بنات الحسين ع
وهذا علي ابن الحسين ع فالتفت اللعين الى سكينة وقال لها يا سكينة ابوك الذي كفر
حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت له لا تفرح بقتل ابي فانه

كان مطيعاً لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وانك لك يا يزيد بين يدي الله تعالى
فيسئلك عنه فاستعد للمسئلة جواباً وانّى لك والجواب فقال لها اسكتي يا سكينة فما كان
لابيك عندي حق قال في البحار قالت سكينة والله ما رايت اقسى قلباً من يزيد ولا رايت
كافراً ولا مشركاً اشر منه ولا اجفى وروي انه ذهب اليه رجل وقال يا امير هب لي هذه الجارية
من الغنيمة فتكون خادمة لي يعني سكينة قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت
يا عمتاه اترين نسل رسول الله يكونون خدماً لهؤلاء الادعياء فقالت ام كلثوم لذلك
الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك
وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة الادعياء
قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاها في حق ذلك الرجل فقالت
الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض
لحرم الرسول ثم نظر الى علي ابن الحسين ع وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي و
نازعني في سلطاني ففعل الله به ما رايت فقال علي ابن الحسين ع ما اصاب من
مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك
على الله يسير فقال يزيد لعنه الله لولده خالد اجب علي ابن الحسين عن جوابه فلم يدر
خالد ما يقول فقال له يزيد قل له ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال
علي ابن الحسين

علي ابن الحسين ع الله يتوفى الانفس حين موتها فسكت يزيد اللعين قال في البحار قال
صاحب المناقب فقال علي ابن الحسين ع يا ابن معاوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة
لابائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي ابن ابيطالب ع في يوم بدر واحد
والاحزاب في يده راية رسول الله ص وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم
جعل علي ابن الحسين ع يقول ماذا تقولون اذا قال النبي لكم " ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي واهلي بعد مفتقدي " منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم " ثم قال علي ابن الحسين ع
ويلك يا يزيد انك لو تدري ما صنعت وما الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي
واخي وعمومتي اذاً لهربت في الجبال وافترشت الرمال ودعوت بالويل والثبور
ان يكون راس الحسين بن علي ع منصوباً على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ص
فاطمة و
فيكم فابشروا بالخزي والندامة غداً اذا اجتمع الناس ليوم القيامة ثم وضع اللعين
ابن اللعين راس الحسين ع بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه فرآه علي بن الحسين ع
فلم ياكل الرؤوس بعد ذلك ابداً قال في البحار واما زينب فانها لما رأته اهوت
الى جيبها فشقته ثم نادت بصوت حزين تفزع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول
الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال
فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم

في دار يزيد تندب على الحسين ع وتنادي واحبيباه واسيد اهل بيتاه يا بن محمداه
يا ربيع الارامل واليتامى يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمع صوتها
ثم دعى يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكث به ثنايا الحسين ع فاقبل ابو برزة الاسلمي
فقال له ويحك يا يزيد اتنكث بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رايت النبي ص
يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ع ويقول هما سيدا شباب اهل الجنة قتل الله قاتلكما
واعد لهم جهنم وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه وفي رواية اخرى
قال فوالذي لا اله الا هو لقد رايت رسول الله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول لهما
الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بوديعة
رسول الله ص فغضب اللعين عليه وامر به فسجن ونقل انه مات في السجن فقالت ز
ينب بنت علي ع يا يزيد لعنك الله اما تخاف الله سبحانه في قتل الحسين ع وتسحب
حرم رسول الله ص من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقنا
اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها يزيد انه قال
انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد
صدق في بعض وكذب في بعض اما جده رسول الله ص فهو خير البرية واما امه
خير من امي وابوه خير من ابي كيف يكون ذلك ولقد حاكم ابوه ابي ثم قرء قل اللهم

مالك الملك

مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الخ فقالت زينب ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ثم يا يزيد ما قتل الحسين ع
غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله في قتله وقد قال رسول الله
فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت
نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد لعنه الله ذرية بعضها من بعض وبقي خجلا وهو
مع ذلك لا يرتدع عن غير الحديث ثم دخل الشمر اللعين يطلب منه الجائزة وهو يقول
املا ركابي فضة ام ذهبا قتلت خير الناس اما وابا قال فنظر اليه يزيد شزرا
وقال املا الله ركابك نارا وحطبا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما وابا فلم قتلته
وخفت بذلك اخرج من بين يدي ولا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر
الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين ثم ان اللعين امر باخراج السبايا والجلوس في
السجن ففعلوا كما امر وروي في البحار عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليهما قالت
ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين فحبس مع علي بن الحسين في محبس لا يكنهم
من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
دموا الخطب ما اصيبت بمثلها اناس بيوم في المصائب اكوم دموا على صيغة
المجهول اي رماه بالفنا وجملة ما اصيبت على صيغة المجهول مع فاعله وهو اناس

مجرورة على كونها صفة للخطوب واليوم اسم تفضيل لليوم من يوم يوم اليوم كليل أليل
اي شديد صعب يقول رمى اليم الدهر خطوبا ما اصيب اناس بمثل هذه الخطوب
في المصائب يوم شديد عليهم او على الناس سمعت في بعاشوراء واعية لهم
سقانا لفرط الحزن كاسات علقم   الواعية الصوت والصراخ لا الصارخة
وضمير سقى يعود الى الواعية باعتبار الصراخ والصوت والعلقم كحنظل وزنا
ومعنى   اما فالك للدعي واسمعت رزءهم   ولا اقشان ولمنا بانفهم
الناعي من يخبر بالموت والهمزة للاستفهام ما ادري معنى البيتين ومن غير
واطلع فليصلحهما اصلحه الله تعالى   تقطع قلبي من تصور حالهم   ولم يجد في
نوحي لهم وتندبي   فوالله ما اشفيت قلبي كانني   على اجل في حزنهم
منصرم   تقطع كتصدق تصورها وقلبي للمضاف فاعله ولم يجدي كالماوي
النفع والنوح بالفتح فاعل يجدي من باب الافعال وسقوط يائه للجزم والتنوين
للوقاية والياء مفعوله والتندب المضاف الى الياء عطف على النوح قوله اشفيت
على صيغة المتكلم من الاشفاء والمنصرم المنقطع وهو صفة للاجل اي واني مستمر
وكائن في حزنهم الى اجل منقطع اي الى انقطاعه   فان لم اكن اشفي الغليل فانني
ارجي نشورا فيهم من مرجم   الغليل حرارة الجوف للحزن والتمرجا الميت

كالتنسو

كالتنسو والرجم حركة القبر ورجم القبر علمه او وضع عليها الرجام وهي والمرجم
بالتضعيف اسم مفعول منه   اذا قام ذو السلطان وال دمائهم   بخافقة جاء
بكل مسوم   خفقت الراية اضطربت قوله جلا بمعنى علاه والمسوم من السومة
بالضم اي العلامة والمسومون من الملائكة المعلمين بتضعيف العين بعلامة يعرفون
بها في الحرب ومنه قوله تعالى وعدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين
اي معلمين   هناك ابن زين الدين احمد بن نجي   دراكا يرى في المقلدين
تقلقي   اقدم على الامر شجع يقول اذا قام ذو التسلط وهو الحجة عجل الله
فرجه مجاهدا لاقامة الاوامر الالهية وهو صاحب ثارهم واخذ دمائهم والنقم
لاجلهم من اعدائهم مع راية عالية بكل ملك مسومين ففي ذلك الحين ابن نجي
احمد بن زين الدين دراكا بمعنى مولها على اليقين من دون ظن وتخمين وهو يرى
تقلقي في المقلدين وفي البيت التفات من الغيبة الى التكلم   وصل على الائمة
اطهار ال محمد   وشيعتهم يا ذا الجلال وسلم   ال النبي من يؤول اليه ولقد
رايت في ظهر كتاب نقل فيه من شيخنا البهائي قدس سره انه كان يسمع من
السرداب المقدس في سر من راى من يخبرنا هل الحجة عليه السلام اللهم ان
شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء ولايتنا اللهم اغفر لهم

من الذنوب بما فعلوا اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيمة امورهم ولا تؤاخذهم
بما اجترحوا من السيئات اكراما لنا ولا تفضحهم يوم القيمة مقابل اعدائنا وان
خفت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا انتهى وانت قد رايت المناجاة
في اواخر مجلدات شرح الزيارة للناظم مقامه بمدة بعيدة قد نسي التفصيل
خاطري الخليل وفي علل العلل وفي الخصال عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت
ذات ليلة عند النبي ص اذا اقبل بوجهه على علي ابن ابي طالب ع فقال له الا ابشرك
يا ابا الحسن فقال بلى يا رسول الله فقال هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه
قد اعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال الرفق عند الموت والانس عند الو
حشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز
على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى بين ايديهم وبا
يمانهم وايضا في الكتاب المزبور عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عن علي ع
قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل
منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا
ازال على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن
تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك

وتشفعك

وتشفعك في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب
من حاربني بفعل او قول في سبعين الف من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه
سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت
تنبيه لقد سمعت ممن يظن الوثوق على قوله ان رجلا من امراء المجوس
في مملكة الهند كان ذا دولة وثروة واخلاق مستحسنة وكان من عادتهم
انهم اذا انتبهوا من النوم واصبحوا غسلوا قبل الاشتغال بشيء افواههم وان هذا
الرجل اذا اصبح كان يعطي الفقراء قبل تغسيل فيه وتصدق ستة الاف دينار
وهذا دابه كل يوم وسنة مدة عمره وكان يقيم تعزية الحسين ع في ايام عاشورا
كذلك فلما مات احرقوه كما هو دابهم فاحترق جميع اعضائه الا البدن والصدر
المشتمل على قلبه وكرروا اهل العمل عليهما فلم يتاثرا فقالوا ادعوهما فانهما لا
يحترقان للسخاوة وتعزية الحسين ع فدفنوهما وواروهما في الا رض

قد تم الكتاب المسمى بشرح القصائد مشتملا على ثناء الله بتحميد ذي العوائد بحسن التوفيق
وغاية بذل الجهد في التحقيق التي تعلق بمع طرح انواع المحاضرات وعروض انحا

بمنّه تعالى على يد العبد الاحقر الافقر المحتاج الى ربه الرزاق محمد صادق

بن حضرت نقاء النادب الموطن والكربلائي المسقط والمدفن ان شاء الله تعالى

يوم الخميس وقت العصر وقد مضى من شهر شعبان المعظم تسعة وعشرون يوماً

في سنة سبعين بعد الالف والمائتين واستدعى من المحبين والمخلصين

يقرؤن وينظرون هذا الكتاب يذكرون ويدعون هذا الفقير بعد

نسيت سمر والله رب قديم

ويبقى الخط ورسم و اثر

كقول الشاعر ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا كما هو اهله والصلوة والسلام على رسوله محمد واله (وبعد)
فهذه جملة كافلة ببيان صيغ العقود والايقاعات اذ كان لا بد من معرفتها
لمن احتاج الى شيء منها من المكلفين لتوقف حصول الامور المطلوبة منها
شرعا على الاتيان بها على الوجه المعتبر الذي ثبت كونه مثمرا لحصولها
دون غيره من الوجوه فان نقل الملك من عين كالدار وضيعة واباحة
الفرج وقطع سلطنة النكاح ولزوم الذمة البرية بشيء من الحقوق (كالدين) (كالسكنى) (وسقوط)
ما في الذمة انما يكون بالطريق المعين لذلك شرعا دون مجرد القصد
والتراضي من المتعاملين والمتناكحين الاترى ان الوطي لم يحل ذلك و
ان كانت خلية من الموانع وصاحب المال لو قصد نقله الى الغير لم يكف (ذلك)
ولم ينتقل المال عن ملك المالك وكذا لو اتى كل منهما بغير اللفظ المعتبر (لذلك)
شرعا تلك حدود الله فلا تعتدوها واعلم ان العقد صيغة شرعية
لا بد لها من متخاطبين بالقوة يترتب عليها نقل ملك او سقوط حق او حل
فرج او تسلط على تصرف والعقود عقد البيع والقرض والرهن والصلح (والضمان)

والحوالة

ان المراد لو وصلت صح

والحوالة والكفالة والوديعة والعارية والوكالة والسبق والرمي والجعالة و
الشركة والمضاربة والاجارة والمزارعة والمساقاة والهبة والصدقة والعمرى
والحبيس والوقف والوصية والنكاح والكتابة وتفصيل الحجر وحكم ذلك (الخلع)
والمبارأة والعقد على ثلثة اصناف لازم من الطرفين باعتبار اصله وهو الذي
لا يتسلط على فسخه الا بسبب اجنبي وذلك البيع والصلح والضمان والحوالة والكفالة
والاجارة والمزارعة والمساقاة والصدقة والعمرى والحبيس والوقف والنكاح
والوصية والسبق والرمي ولازم من احدهما خاصة وهو الذي لا يتسلط على
فسخه من طرف اللزوم الا بسبب اجنبي وذلك الرهن فانه لازم من طرف الراهن
جائز من طرف المرتهن ويلا حجة الخلع والمبارأة فان الزوجة لما كان لها
الرجوع في البذل وكان للزوج الرجوع معه وهو في قوة الفسخ فهو لازم
من طرفه جائز من طرفها وغير لازم من احدهما وهو الجائز في (وحكمه تسلط)
كل منهما على الفسخ وقد يعرض له اللزوم بنذر وما جرى مجراه وهو باقي
والايقاع صيغة شرعية يكفي فيها الواحد يترتب عليها قطع وصلة او
نقل ملك او استحقاق حق او عقوبة او سقوط ذلك والايقاعات الطلاق
والرجعة والظهار والايلاء واللعان والعتق والتدبير والايمان والنذر

والعقود والحجر والشفعة والحكم ومعلوم ان الحجر للسفه والفلس وغيرهما
ضرب من الحكم وليس الاقرار من الايقاعات لانه اخبار والمفهوم من الايقاعات
كونها انشاءات اما البيع فاقسامه باعتبار النقد والنسيئة في الثمن والمثمن اربعة
وباعتبار الاخبار براس المال وعدمه اربعة وباعتبار وجوب مساواة الثمن للمثمن
وعدمه قسمان فهذه عشرة اقسام بعد التامل لها يعلم ان فيها تداخلا وهذه
هي النقد والنسيئة والسلف وبيع الكالي بالكالي وبيع المرابحة والمواضعة والتولية
والمساومة وبيع الربوي وغيره ومن ذلك الصرف وينقسم البيع باعتبارات
اخر الى اقسام منها بيع الغرر ومنه بيع الملاقيح والمضامين وبيع الحصاة و
المنابذة والملامسة وغير ذلك والبيع المعلق على شرط او صفة وبيع الشرط و
بيع الخيار الشرط الذي منه بيع المواضعة والبيع المشتمل على اشتراط رد الثمن
او فضله في مدة معلومة واسترجاع المبيع وبيع البراءة من عيب معين
او عيوب معينة او سائر العيوب وبيع الثمرة قبل ظهورها عاما او ازيد
بالضميمة وبدونها وبيعها بعد الظهور قبل بدو الصلاح وبيع المزابنة و
المحاقلة وبيع العرية وبيع الرطبة والفصل للشريك واعلم انه لا بد في كل عقد لازم
ويكون احد الطرفين من وقوعه باللفظ الصحيح العربي فلا يقع بغيره الا اذا لم يعلم

المتعاقد

المتعاقدان او احدهما ذلك ويتوقع تعلمه عادة ولا بد من وقوع الايجاب والقبول
بلفظ الماضي وتقديم الايجاب على اصح القولين وفورية القبول بحيث
لا يتخلل كلام اجنبي ولا سكوت طويل في العادة ولا يضر التنفس والسعال
ونحو ذلك بخلاف العقود الجائزة ويشترط ايضا ايقاعها بالالفاظ
الصريحة في بابها فلا يقع البيع بلفظ الاجارة والنكاح وبالعكس فان
صراحة كل من هذه الالفاظ في غير بابها منتفية ويشترط في الايقاعات ايضا
وقوعها باللفظ الصحيح العربي مع الامكان ويشترط صراحته في بابه ايضا
فلو وقع البيع بغير ما قلنا وعلم التراضي منهما كان معاطاة ولا يلزم الا
بذهاب احدى العينين وكذا القول في الاجارة ونحوها بخلاف النكاح والطلاق
ونحوهما فلا يقع اصلا نعم يكفي اشارة الاخرس الدالة على ارادة صيغ
العقود والايقاعات ويترتب عليها اثرها وكذا العاجز عن النطق لمرض ونحوه
فصل النقد هو بيع الحال بالحال سواء كان معه شرط ام لا وسواء كان الشرط
خيارا او سقوط خيار وصيغته بعتك او شريتك او ملكتك هذا المتاع
المعين او الموصوف الفلاني بعشرة دراهم او بهذه العشرة دراهم او بهذا الثوب
او بثوب صفته كذا فيقول قبلت ولا بد في الموصوف ثمنا ومثمنا من صفة تضبطه

السلم ولو كان عينًا غائبة كالآبق الفلانية ولم يكن رآها الآخر فلا بد من ذكر او
صافها الموجبة لرفع الجهالة عنها ومتى كان احد المتعاقدين وكيلًا جاز التصريح
في الايجاب والقبول بالوكالة قلت لموكلي فلان ولو لم يصرح احدهما بالوكالة
كفى القصد ولكن لا يعلم ظاهرًا او توعد عن الموكل اوله الا باخبار الواصل
بفعل ذلك تحمل الشاهد الا على اقرار المقر ولو اراد شرط شيء كتأجيل دين
حالّ او رهن بدين او ضمين قال بعتك هكذا بكذا وشرطت لك تأجيل
دينك الفلاني الى سنة او شرطت رهن كذا بدين كذا او تضمين فلان كذا
او شرطت سقوط خيار المجلس من الجانبين مثلًا او سقوط خيار الغبن او خيار
الرؤية كذلك او شرطت لنفسي خيار مدة سنة او لك او لي ولك او بعتك
بشرط استيلاء زيد الى سنة مثلًا او بشرط انى متى رددت الثمن او مثله الى
سنة استرجعت المبيع ونحو ذلك او بشرط البراءة من عيب كذا وكذا او بالتبرّي
من جميع العيوب على اصح القولين او بعتك ثمرة البستان الفلاني الموجود بكذا
او نصفه او ثمرة سنتين مثلًا او منضمة الى الشجر الفلاني او بعتك هذه الاشجار
وثمرها فانه يصح في هذه وان لم تكن قد ظهرت كما لو باع حاملًا وضم اليها الحمل
ولو خرص العرية بتمر مثلًا قال بعتك ثمرة هذه النخلة بتمر كذا تمر موصوف بصفات
كذا وذكر صفات السلم ان كان الثمن مضمونًا والا اشار الى معين فصل

بل لك فيقول بعتك بالوكالة عن فلان
ويقول الآخر في القبول

بيع النسيئة

بيع النسيئة هو بيع عين او مضمون في الذمة حالًّا بثمن مؤجل وصيغته بعتك
هذا المتاع بدراهم واجلتك في الثمن الى شهر وكل ما سبق من الشروط والحوالة
والوكالة آتٍ هنا ولا ريب انه يشترط في الاجل هنا وفي كل موضع يذكر
كونه محروسًا عن احتمال الزيادة والنقصان لكونه غير معين في حد ذاته فلا
يصح التأجيل بادراك الغلات وقدوم المسافرين ونحو ذلك فصل بيع السلف
وهو بيع موصوف في الذمة الى اجل بثمن حالّ معين او مضمون وهو مقابل
النسيئة ويشترط ذكر الصفات التي لها دخل في تفاوت القيمة بسبب تفاوت
الرغبات وقد ذكر الفقهاء لكل نوع من الانواع التي يكثر دورانها ويجوز
فيها السلم صفات مخصوصة على طريق التدريب للمكلف ليستعمل منها ما يجب
ذكره في العقد من صفات ما لم يتعرضوا اليه ويجب ايضًا ان يذكر موضع التسليم
ان كان المتعاقدان بصدد مفارقة موضع العقد قبل الحلول كما لو كانا عربيين
مجتازين وكذا احدهما والاحوط ذكره مطلقًا ويعتبر في اجل السلم ما سبق من كونه
محروسًا عن الزيادة والنقصان وتسليم الثمن قبل التفرق والايجاب السلم يقع با
واسلمت اليك من المشتري وبعتك وملكتك وما جرى مجراه من البائع فلو كان المسلم
فيه حنطة قال اسلمت اليك كذا في تغار حنطة يوسفية عراقية حمراء كبيرة الحب

سلفتك

حلية جيدة حي بيته الى شهرين مسلمة في موضع كذا فيقول قبلت ولو
ابتدء البائع بالايجاب فقال بعتك تغار حنطة يوسفية الى اخرها بكذا من
الى كذا مسلمة في موضع كذا فقال المشتري قبلت صح والمرجع في ذكر الاوصاف الى
العرف فكل وصف تختلف الاغراض بسببه وتزيد القيمة وتنقص باعتباره
زيادة يعتد بها يجب التعرض له وغيره لا يجب ذكره وجميع ما سبق ذكره من
الشروط والخيارات هنا والظاهر انه لا يجري في السلم فيه اشتراط البراءة
من العيوب لانه لا بد من اشتراط ذكر الاوصاف التي لها مدخل في تفاوت
القيمة والسلامة من العيوب في المسلم فيه وكونه معيبا مما تفاوت به القيمة تفا
وتا ظاهرا فصل بيع الكالي بالكالي وهو بيع الدين بالدين يجوز همزه وتركه
الهمزة وقد ثبت في السنة المطهرة النهي عنه وكونه محرما وصيغته ان يقول
بعتك ديني الفلاني بدينك الفلاني او بعتك ديني الفلاني بعشرة دراهم
مؤجلة الى شهر فيقول قبلت ومنه ان يسلف دينا له عليه في شيء مما يجوز
السلم فيه على اصح القولين كما لو اسلف العشرة التي في ذمته في تغار حنطة
بموصوف بصفاته مؤجل الى كذا مسلم في موضع كذا ولو دعت الحاجة الى مثل ذلك
اسلف عشرة مضمونة غير مقبلة يكونها دينة ثم تجعل تمام العقد وثبوت العشرة

في الذمة

في الذمة المشتري تقاصه بها ولو باع الدين بمضمون حال جاز اذ لا يعد دينا
والظاهر انه يصح ذلك وان كان الدين بالدين موجلا لم يحل فصل المرابحة
في البيع براس المال مع الزيادة ولا بد فيه من الاخبار براس المال ان لم يكن
المشتري عالما به والتحقيق انه ان جرى على ما وقع به الشراء للبائع فصيغته
ان يقول بعد الاخبار بالثمن بعتك كذا بما اشتريته به وربح عشرة مثلا او
بعتك كذا بما بذلت من الثمن فيه الى اخر صيغ البيع السالفة وهي شريتك و
ملكتك وللمرابحة صيغتان اخريان احدهما ان يقول بعتك بما قام علي وربح
كذا والفرق بين هذه الصيغ الثلاث ان الاولى لا تتناول الا الثمن خاصة
وهي بعتك بما اشتريته به وربح عشرة او بعتك كذا بما بذلت من الثمن فيه
فلو بذل البايع مالا في عمل فيه او عمل بنفسه فيه مما يبذل في مقابله مال او اخذ
مونة كالنزو ونحوها لم يتناول شيئا من ذلك اللفظ وان اخبر به قبل الصيغة
وكذا الثانية على اظهر القولين واما الثالثة فانه يندرج فيها جميع ما لحق من المؤن
التي يقصد بالتزامها الاسترباح مثل اجرة الدلال والكيال والحمال والحارس
والقصار والخياط وقيمة الصبغ واجرة ختان المملوك وتطيين الدار
ونحو ذلك اذا بذل اجرة ذلك كله ولا بد ان يكون تطيين الدار لا لكونها
قد تجدد فيها عدو ما يقتضي التطيين وكذا اجرة الرفا لو بذلها لو كان ا

مقطوعًا ولم يتجدد عنده ومن ذلك اجرة البيت الذي يحفظ فيه المتاع فانه من
المؤن اللازمة للاسترباح بخلاف المؤن التي لها بقاء الملك كنفقة العبد الذي
بقاؤه عادة ومن جملتها اجرة مسكنه الذي لا بد منه وكذا كسوته الضرورية [illegible]
علف الدابة واجرة الاصطبل وجل الدابة ونحو ذلك والفرق بين اجرة البيت الذي
يحفظ فيه المتاع واجرة مسكن العبد واصطبل الدابة لا يكاد يتحقق خصوصًا
اذا كان استبقاء العبد والدابة ليس الا للتجارة ولو زاد في العلف على المعتاد
للتسمين [illegible] جاز ضمه وكذا اجرة الطبيب اذا ناله المرض ولم يكن حادثًا في يد البائع ولو
عمل شيئًا من هذه الاعمال بنفسه او تبرع له بها متبرع فاذا اراد ضمها في البيع قال
اشتريته بكذا وعملت فيه ما يساوي كذا ثم يبيعه برأس المال وربح كذا واعلم ان بين
الصيغ الثلث السابقة فرقًا آخر وهو ان الاولى لا تصح الا حيث يكون المتاع
قد انتقل الى البائع بالشراء فلو انتقل اليه بالصلح او بالهبة المشروطة بالعوض ونحو
ذلك لم يصح البيع مرابحة بالصيغة الاولى بخلاف الثانية وينبه على ذلك انه
ان المبذول عوض العمل اجرة مع انه يندرج في قوله تقوم علي ولا يبعد في الثالثة
الجواز لو انتقل بالصلح وفي القرض والهبة المشروطة بالعوض نظر ولا يخفى
انه لا يصدق رأس المال على الثمن وما تقوم به المتاع الا فيما قوبل به انتقاله

فما اصاب

فما اصاب المتاع بالتقسيط اذا جرى على عدة امتعة لا يعلم واحد منها والمعاطاة
كالعقد في ذلك كله فصل التولية هي البيع برأس المال من غير زيادة ولا نقصان فلا بد
من الاخبار برأس المال الا مع العلم به والصيغة وليتك بما اشتريت او وليتك
هذا العقد قال في الدروس ولو قال وليتك السلعة احتمل الجواز والقبول ان
يقول قبلت او توليت ويلزمه مثل الثمن الاول جنسًا وقدرًا ووصفًا
ويشترط في التولية كون الثمن مثليًا ليأخذ المولى مثل ما بذل فلو اشتراه بعرض
لم يجز التولية واستثنى من ذلك بعض ما اذا انتقل العرض من البائع الى انسان
فولاه المشتري العقد وحكاه في التذكرة عن بعض الشافعية وحكى انهم قالوا اشترى
بعرض وقال قام علي بكذا وقد وليتك العقد بما قام علي او ارادت المرأة عقد التولية
على صداقها بلفظ القيام او اراد الرجل التولية على ما اخذ من عوض الخلع ثم
قال ان في ذلك وجهين للشافعية وعندنا لا يجوز التولية في مثل هذه الاشياء
ويجوز البيع لبعض المبيع تولية بلفظ بعت ووليت بشرط تعيين البعض
ويلزم قسطه من الثمن فصل والمواضعة هي المحاطة ماخوذة من الوضع والمراد
هنا ان يبيع برأس المال مع وضيعة معلومة وهي كالمرابحة في الاحكام
الا انه يضيف وضيعة كذا فيقول بعتك هذا بما اشتريته ووضيعة كذا
ويكره في المرابحة والمواضعة نسبة الربح والوضيعة الى المال بان يقول

قوله وليتك السلعة [illegible]
برأس المال
قوله بعرض [illegible]

بعتك براس المال وضيعة درهم من كل عشرة فالثمن تسعون ولو قال ده وضيعة

درهم لكل عشرة فالحط تسعة دراهم وجزء من احد عشر جزءً من درهم فيكون

الثمن تسعين وعشرة اجزاء من احد عشر جزءً من درهم ولو قال بوضيعة العشرة درهمًا

احتمل كلاً من الامرين لاحتمال ان يكون الاضافة بمعنى من او بمعنى اللام على ان يكون

المراد بوضيعة من العشرة درهمًا او للعشرة درهمًا وتخيّل ان الاحتمال الثاني لا يأتي

لان العبارة لا تحتمله حيث ان وضيعة العشرة درهمًا لا يكون الا في العشرة الدراهم

دون ما سواها من اجزاء الدرهم مدفوع بان اللفظ لا بد من تقدير هو اما

بوضيعة كل عشرة درهمًا او بقياس وضيعة العشرة درهمًا وما جرى مجراه و

كل من التقديرين محتمل لا ارجحية لاحدهما على الآخر فصل بيع المساومة وهو

البيع من غير تعرض الى ذكر راس المال وصفته معلومة مما سبق وهو اجود

من باقي الاقسام لما فيه من السلامة من وقوع الكذب تعمدًا وغلطًا واما

بيع الربا فلا ينفرد بصيغة انما يجب فيه التحرز عن الزيادة مع اتحاد الجنس

من الجانبين وكذا بيع الثمار والحيوان وبيع المزابنة وهو بيع ثمرة النخل بعد

خرصها بقدر خرصها تمرًا وان لم يشترط كون الثمن منها ويلحق بها في ذلك

ثمرة باقي الاشجار المثمرة وبيع المحاقلة بيع الزرع بجنسه حنطة وان خرص

وبيع بقدر خرصه سواء شرط الثمن من الزرع بان يخرص حصة احدهما ثمّ

او باع بجنب آخر على الاصح فصل تصح

لعالة بين الشريكين في الثمرة او

لزرع ...

ثم

ثمّ يقبلها شريكها بخرصها فيقبل وهو عقد صحيح لورود النص عليها ولا ذمه لان

الاصل في العقود اللزوم الا ما اخرجه دليل وذلك قضية كلام الاصحاب و

صيغتها قبّلتك نصيبي في هذه الثمرة بكذا فيقول قبلت او تقبّلت وحكمها

وجوب العوض مع سلامتها من الآفة ولو تلفت فلا شيء ولو تلف البعض فا

دخل لها في مال القبالة والا سقط عنه بقدر ما نقص ومتى زاد المخروص عن

قدر مال القبالة فالزايد للمتقبل اباحة ولو نقص الحكم وهل هذا عقد برأسه

ام ضرب من الصلح قال في الدروس بالثاني فيصح بلفظ الصلح وللنظر في ذلك

مجال لان الربا يعم الصلح على الاصح لانه لا يبطل بتلف العوض بعد القبض وليس

ببعيد ان يكون ذلك عقدًا برأسه فصل بيع الغرر باطل كبيع الملاقيح وهو

بيع ما في بطون الامهات وبيع المضامين وهو بيع ما في اصلاب الفحول وبيع

الحصاة وهو ان يقول ارم هذه الحصاة فعلى اي ثوب وقعت فهو لك بكذا و

بيع الملامسة وهو ان يلمسه غير شاهد على انه متى لمسه وقع البيع وبيع المنابذة

وهو ان يقول ان نبذته الي فقد اشتريته بكذا والبيع المعلق على شرط وهو

ممكن الحصول عادة مثل بعتك ان دخل زيد الدار وعلى صفة وهو معلوم الحصول

عادة مثل بعتك ان طلعت الشمس تليهما الاول المقبوض بالبيع الفاسد

لا يجوز التصرف فيه للقابض وهو مضمون عليه بمعنى انه لو تلف او نقص بحال
من الاحوال كان عليه ضمانه ويضمن القيمي بقيمته حين التلف وكذا زوائده الا ان
الشرط الواقع في العقد اللازم يجب ان يكون لازما فلو امتنع المشترط من فعل
الشرط كان للآخر رفع الامر الى الحاكم ليجبره عليه لعموم قوله تعالى اوفوا
بالعقود والشرط من جملة المعقود عليه ولقوله صلعم والمؤمنون عند شروطهم
الا من عصى الله والاكثر على العدم وفائدة الشرط عندهم تسلط الآخر على
الفسخ الثالث لا يصح اشتراط شيء من الثمن على غير المشتري فلو قال بع
عبدك من فلان على ان علي خمسمائة مثلا فباعه على ذلك لم يصح لانه خلاف
مقتضى البيع بخلاف ما لو قال اعتق عبدك وعلي كذا وطلق زوجتك
وعلي كذا فانه اذا اعتق وطلق لزمه العوض فان ذلك لما كان فكاكا
ولم يكن معاوضة كان المبذول ضربا من الجعالة ولو قال في الصورة الاولى
ما قاله على طريق الضمان فباع البائع العبد لزيد بشرط ان يضمن عمرو
المذكور من ثمنه صح البيع والشرط وكان بيعا بشرط فصل الاقالة فسخ
وليست بيعا في حق المتبايعين وغيرهما فلا يثبت بها خيار المجلس
ولا شفعة لو كان المبيع شقصا مستشفعا وتصح في المبيع والبعض مع
او كل المبيع او بعضه

مع بقاء السلعة وتلفها فيجب المثل والقيمة ولا تصح زيادة في الثمن ولا
المثمن ولا نقص في احدهما وصيغتها ان يقولا تقايلنا في بيع كذا او تفاسخنا
او اقلتك فيقبل الآخر ولو التمس احدهما الاقالة فقال الآخر اقلتك ففي
الاكتفاء بالاستدعاء من قبول الملتمس تردد ولا يبعد القبول اولى القرض
عقد جائز من الطرفين ثمرته تمليك العين مع رد العوض ففي المثلي المثل
وفي القيمي القيمة ولا بد فيه من ايجاب وقبول واما الايجاب فلا بد ان يكون
بالقول فلا يكفي الدفع على وجه القرض من غير لفظ في حصول الملك نعم يكون
ذلك في القرض كالمعاطاة في البيع فيثمر اباحة التصرف فاذا تلف العين وجب
العوض والذي يتساق اليه النظر ان المعاطاة في البيع تثمر ملكا متزلزلا
ويستقر بذهاب احد العينين او بعضها ومقتضى هذا ان النماء الحاصل من
البيع قبل تلف شيء من العينين يجب ان يكون للمشتري بخلاف الدفع للقرض
هنا فانه لا يثمر الا محض الاذن في التصرف واباحة الاتلاف فيجب ان يكون
نماء العين للمقرض لبقائها على الملك اذ لا معاوضة هنا ولا تمليك
بخلاف الاول وصيغة الايجاب اقرضتك كذا او ملكتك كذا وعليك
رد عوضه ولا بد من هذا القيد في الثاني دون الاول لان رد العوض جزء

مفهوم القرض بخلاف التمليك ومثله اسلفتك كذا وخذه واصرفه ورد
عوضه او تصرف فيه ورد عوضه او انتفع به ورد عوضه ونحو ذلك ولا بد
من قبول اما قولا كقبلت واقترضت ونحوهما او فعلا كالاخذ على
وجه الرضا ولو بوكيله ويصح في عقد القرض اشتراط ما لا ينافي مقتضاه
كما لو شرط رهنا او ضمينا به او بمال اخر على الاصح في الثاني بخلاف ما لو
شرط زيادة في العين والصفة وزيادة الصفة مثل ما لو شرط الدراهم
الصحيح عوض المكسرة فلو عكس فشرط المكسرة عوض الصحيح لغا الشرط
وصح القرض اما الاول فلان الزيادة في القرض والنقيصة على حد سوا واما
الثاني فلان الرضا بالمكسرة يقتضي الرضا بالصحيح بطريق اولى ذلك زيادة لا
نحو الزيادة في زيادة العين والصفة ويصح اشتراط ابقاء القرض في بلد آخر
واذا طلب المقرض في غير بلد الشرط او في غير بلد القرض مع عدم الشرط وجب
على المقترض الوفاء مع عدم الضرر ويتحقق الضرر بان يكون قيمة المثل في موضع
المطالبة ازيد وصيغة الشرط مع ما سبق من صيغة القرض ظاهرة الرهن
عقد لازم من طرف الراهن فائدته التوثق للدين ليستوفى منه ولا بد من الايجاب
فيه رهنتك هذا على الدين الفلاني وعلى كل جزء منه وشرطت لك

انما

٢ ادلى ويصح اشتراط قرض آخر في عقد القرض للمقرض ولا يعلم

انما يتحقق من ثمنه يكون رهنا وان يوضع على يد العدل الفلاني او ان يكون
بيدك وان تكون وكيلا في بيعه بعد شهر ونحو ذلك والقبول قبلت وارتهنت
وما جرى مجراه ويجزي في الايجاب هذا وثيقة عندك او هذا رهن عندك
وكل ما ادى هذا المعنى ويشترط وقوعه باللفظ العربي الصحيح مع القدرة
والتطابق بين الايجاب والقبول وعدم تاخر القبول بما يعتد به في العادة
وكونهما بلفظ الماضي الذي هو صريح في الانشاء ولا يقدح في ذلك تجدد هذا
وثيقة عندك لان اسم الاشارة مع ما بعده مفيد لهذا المعنى وقد اطبقوا
على الاكتفاء به هنا ولا يكفي شرط الرهن عقيبه بغير فصل ولو شرط فيه ان لا يباع
الا بثمن فلان مثلا او ان لا يباع الا بكذا ففيه تردد وفي البطلان قوة ولو شرط
عليه الرهن في بيع فاسد فظن لزومه فرهن فله الفسخ ومثله ما لو شرط في عقد
التزويج بظن صحة الطلاق فتبين الفساد او وهب من واهبه بظن صحة الهبة
الاولى ونحو ذلك وعقد الرهن قابل للشروط اذا لم تكن منافية لمقصود العقد
ولم يثبت في الكتاب والسنة ما يقتضي منعها فلو شرط ان لا يباع اصلا
لم يصح لمنافاته مقصود الرهن وكذا لو شرط بيع العبد المسلم من كافر ولو شرط
نقل النماء المتجدد في الرهن صح ولا يدخل به ونحو على الاصح كما لا يدخل الموجود

اى قولنا لزم وجوب كونهما بلفظ الماضي

ولو رهنه الى مدة معينة على انه ان لم يقضه في الاجل كان مبيعا فكل من الرهن
والبيع فاسد وليس مضمونا في المدة لانه رهن فاسد فيها ولا فيما بعدها
لانه مبيع فاسد ومن الاصول المقررة ان كل عقد يترتب على صحيحه ضمان العين
المقبوضة على القابض على معنى انها لو تلفت كان تلفها منه يضمن بفاسده
وكل عقد لا يضمن بصحيحه لا يضمن بفاسده ويمتنع اذا رهن على الدين ان يرهن على
كل جزء منه حذرا من نظر الى احتمال الانفكاك باداء شيء منه ولا يشترط لصحة
الرهن قبض المرتهن العين المرهونة على اصح القولين   الصلح عقد لازم
من الطرفين شرع لقطع تنازع المختلفين وهو على انواع صلح بين المسلمين واهل
الحرب عند المهادنة بمقتضى المصلحة وصلح بين اهل العدل واهل البغي وصلح الزوجين
اذا خيف الشقاق بينهما يتولاه الحكمان من اهلهما وصلح بين المختلفين
في المال وقد يجري بين المتعاملين لنقل عين ومنفعة من غير ان تسبق خصومة
والصيغة في الجميع مشابهة بالايجاب صالحتك على ما استحقه في ذمتي من
جميع الحقوق الشرعية بكذا صح ولو اراد الصلح لقطع المنازعة ظاهرا خاصة
صالحتك على قطع المنازعة بيني وبينك من جهة كذا بكذا ويجوز الصلح
على الاقرار والانكار والصلح اصل في نفسه وليس فرعا على شيء من العقود على الاصح

الا انه يفيد فائدة عقود خمسة الاول البيع وذلك فيما اذا كان بيد انسان عين
فادعاها اخر او ادعى دينا في ذمته فاقر فصالحه على العين او الدين بما يتفقان عليه
فان الصلح هنا يفيد فائدة البيع في نقل الملك وضابطه ما اذا صالحه على عين او دين ابتداء من غير
سبق خصومة بما يتفقان عليه عندنا الثاني الاجارة وذلك فيما اذا كان المصالح عليه منفعة
كما لو كان لاحدهما عند الاخر دين او عين او منفعة فصالحه على منفعة فان الصلح هنا
يفيد فائدة الاجارة الثالث الابراء او الحطيطة وذلك فيما اذا كان له في ذمته دين فاقر به ثم
صالحه على اسقاط بعضه واعطاء بعض وهو هنا يفيد فائدة الابراء الرابع الهبة وذلك فيما
اذا ادعى عليه عينين او دينين مثلا فاقر بهما وصالحه منهما على احدهما فانه هنا يفيد فائدة
الهبة الخامس العارية وذلك فيما اذا ادعى عليه دارا مثلا فاقر بها فصالحه على سكناها سنة
فان الصلح هنا يفيد فائدة العارية واصح القولين اللزوم فليس لصاحب الدار الرجوع خلافا
للشيخ ويجب في الصلح التخلص من الربا كما يجب التخلص منه في البيع على الاصح فلو اتلف ثوبا
قيمته دينار ثم صالحه على اكثر من دينار لم يصح ان كان النقد الغالب من جنس ما صالح به
ما اذا تعدد الجنس واستويا بان كان دراهم ودنانير ويصح الصلح على مثل حق الشفعة
لا اسقاطه وعلى حق التحجر ووظيفة سكنى المدرسة ونحوهما وعلى اسقاط اليمين والخيار وعلى
اجراء الماء المعين على سطوح الجيران مدة معلومة ويجوز الاشتراط في عقد الصلح كما يجوز في البيع

الضمان عقد ثمرته نقل المال من ذمة المضمون عنه الى ذمة الضامن وصيغته ضمنت لك ما تستحقه
في ذمة زيد او تحملت لك او تكفلت او التزمت او انا ضمين او ضامن او زعيم وما ادى هذا المعنى
والقبول قبلت او ضمنت او كفلت ونحو ذلك ولو قال علي ما في ذمته او احضره لم يكن ضامنا ولا تكفي
الكتابة ولا الاشارة مع القدرة على النطق ولا التلفظ بالصيغة بغير العربية مع القدرة
عليها الى آخر ما سبق بانه مما يعتبر في العقود اللازمة ويجوز الضمان حالا او مؤجلا
فان شرطا اجلا وجب كونه مضبوطا لا كمجيء ادراك الغلات وقدوم الحاج ولو شرط
ما لا ينافي مقتضى العقد ولم يمنع منه شرعا صح ولزم كاشتراط الخيار مع تعيين المدة او
كاشتراط الاداء من مال بعينه فيبطل لو تلف بغير تفريط في وجه وصيغة الضمان
المؤجل والمشروط فيه الخيار ما سبق مع اضافة الاجل واشتراط الخيار كقوله ضمنت
لك الى كذا وشرطت لنفسي الخيار شهرا مثلا او لك وشرطت الاداء من المال الفلاني
ونحو ذلك وضمان العهدة قد يكون للبايع عن المشتري بان يضمن الثمن الواجب بالبيع قبل
تسليمه وضمان عهدته ان ظهر عيب بالنسبة الى الارش او استحق او نقص الصنجة فيه
وقد يكون للمشتري عن البايع بان يضمن الثمن بعد قبضه متى خرج المبيع مستحقا وكذا الارش
عيب او نقص الصنجة فيه الحوالة عقد ثمرته تحويل المال من ذمة الى اخرى وصيغة العقد كل
لفظ يدل على النقل والتحويل مثل احلتك على فلان بكذا فيقول قبلت او احتلت ونحو ذلك قبلتك

تذكر

وتذكر في التذكرة انه ينعقد الى آخر الصيغة ويشترط فيه كل ما يشترط في العقود اللازمة
من الايجاب والقبول وكونهما بالعربية ونحو ذلك مما يشترط في باقي العقود الكفالة
عقد ثمرته التعهد بنفس من عليه حق وان كان ذلك الحق الحضور الى مجلس الحاكم وصيغته
قريبة من صيغة الضمان فانه تعهد بالمال والكفالة بالنفس فيقول ضمنت لك احضاره
اما مطلقا او الى شهر او في الوقت الفلاني او تكفلت او التزمت باحضاره او انا كفيل
حالا او مؤجلا لكن مع ضبط الاجل واطلق الاصحاب على انه اذا قال انا كفيل به على
انى ان لم احضره كان علي كذا لزمه الاحضار خاصة ولو قال انا كفيل به علي كذا
الى كذا ان لم احضره لزمه المال خاصة ولا يخفى انه لا بد من القبول والشروط الواقعة
في هذا العقد تلزم اذا كانت جائزة كغيره من العقود اللازمة الوديعة من العقود
الجائزة من الطرفين ثمرتها الاستنابة في الحفظ ويكفي في الايجاب كل لفظ دل على الا
ستنابة في ذلك نحو اودعتك هذا ولا يتعين له لفظ ولا عبارة مخصوصة ويكفي
في القبول ما دل على الرضا من قول او فعل ولا يشترط فوريته ومن شرط الحفظ على
وجه مخصوص فقبل لم يكن له الحفظ الا على ذلك الوجه العارية عقد جائز
من الطرفين ثمرته تسويغ الانتفاع بالعين مع بقائها اما مطلقا او مدة معينة
ولا يتعين له لفظ بل كل ما دل على هذا المعنى كاف في ذلك ويكفي القبول الفعلي

وكل ما يشترط فيهما من الشروط الجائزة نافذ ومنها اشتراط الضمان على المستعير
الجعالة عقد جائز من الطرفين ثمرتها استحقاق المال المجعول والمقدر شرعاً او عرفاً
في مقابل عمل مقصود محلل ولا بد من صيغة ويكفي في ايجابها ما دل على العمل
المحصور بعوض مثل من رد عبدي او دخل داري او بنى جداري او من رد عبدي
من بلد كذا وفي يوم كذا فله كذا او فله عوض والقبول يكفي فيه الفعل ولكل
منهما الفسخ قبل الشروع في العمل وكذا بعده الا ان النسبة الى ما مضى من العمل
فان فسخ الجاعل لا يسقط استحقاقه من الجعل   الاجارة عقد ثمرته نقل المنفعة
خاصة بعوض معلوم متمول والايجاب اجرتك او اكريتك الدار الفلانية شهراً
بكذا او ملكتك سكنى هذه الدار شهراً بكذا ولا تنعقد بلفظ العارية ولا البيع
بل يكون اجارة فاسدة ولا بد من القبول وهو اللفظ الدال على الرضا كقبلت
واستاجرت ونحوه ولما كان هذا من العقود اللازمة من الطرفين اعتبر فيه ما اعتبر في
غيره من العقود اللازمة مثل فورية القبول وكونهما بالعربية ويصح اشتراط ما لا ينافي
مقتضى العقد من الشروط السائغة المعلومة حتى الخيار ويلزم الشرط   المزارعة
معاملة على الارض بحصة من نماء زرعها والايجاب زارعتك او عاملتك
على هذه الارض او سلمتها اليك للزرع وما انبته الله منها مدة بنصف سنة على ان

كل

لكل منا نصف حاصلها مثلاً والقبول قبلت ونحوه وهو عقد لازم من الطرفين يبطل
بالتقايل ويعتبر فيه ما يعتبر في العقود اللازمة ويصح اشتراط السائغ الذي
لا ينافي مقتضى العقد ولا يقتضي جهالة ولو شرط مع الحصة شيئاً من ذهب او فضة
جاز على كراهية   المساقاة معاملة على اصول الاشجار الثابتة بحصة من ثمرها وما
جرى مجرى الثمر وهي عقد لازم من الطرفين يبطل بالتقايل والايجاب ساقيتك
او عاملتك او سلمت اليك هذا البستان لتعمل فيه مدة كذا على ان لك نصف ثمرته
مثلاً وما جرى هذا المجرى ولا بد من القبول لفظاً ويصح الاشتراط فيه كما سبق   الشركة
عقد جائز من الطرفين ثمرته جواز الاذن في التصرف لمن امتزج مالهما بحيث لم
يتميز والصيغة قولهما اشتركنا وما جرى مجراه فيجوز لكل منهما التصرف بما فيه
الغبطة ولو اختص احدهما بالاذن جاز له التصرف خاصة ومع اطلاق الاذن يتصرف
مع الغبطة كيف شاء متى شاء ولو قيد بوقت او موضع او جنس لم يجز تجاوزه
ويجوز اشتراط التساوي ولو شرطا التفاوت في الربح مع تساوي المالين او التساوي
فيه مع تفاوتهما فالاصح البطلان الا ان يختص ذو الزيادة بالعمل او بالزيادة
فيه   القراض عقد جائز من الطرفين ثمرته جواز التجارة بالنقد بحصة من ربحه
والايجاب قارضتك او ضاربتك او عاملتك على هذا المال او المال الفلاني

بجايز

على انّ الربح بيننا نصفين مثلاً والقبول ما دلّ على الرضا ومهما شرط غيره من الشروط
من البيع على وجه مخصوص او في جهة معيّنة او على شخص معيّن او الى امد معيّن لم يجز
للعامل تجاوزه الوكالة عقد جائز من الطرفين ثمرته الاستنابة في التصرف والايجاب
كل لفظ دلّ على الاستنابة في التصرف مثل استنبتك او وكّلتك او فوّضت اليك او بع او اشتر
كذا بكذا مثلاً او اعتق عبدي او زوّجني من فلانة او طلّقها ونحو ذلك ولو قال الوكيل
وكّلتني على ان افعل كذا فقال نعم او اشار بما يدلّ على ذلك كفى في الايجاب والظاهر انّ
سائر العقود الجائزة كذا ويكفي في القبول كل ما يدلّ على الرضا من قول او فعل ولا يشترط
فوريته وتنفسخ بفسخ كل منهما فاذا فسخ الموكّل اشترط علم الوكيل وكذا يشترط علم الموكّل
لو ردّ الوكيل وقبل وصول الخبر يبقى جواز التصرف بالاذن عاماً وان لم يكن وكيلاً ويجب اتّباع
ما اشترطه الموكّل من الشروط السائغة دون غيرها ويلزم الجعل لو شرط فاتى الوكيل
بالعمل الذي يبذل في مقابله السبق والرماية عقد لازم فيه العقود اللازمة والايجاب
عاملتك على المسابقة على هذين الفرسين وتعيين ما به كل منهما في مسافة كذا
فيعيّن ابتداءها وانتهاءها على انّ من سبق منّا كان له هذه العشرة المبذولة من بيت
المال او من اجنبي او العشرة التي بذلها الآخر لو كان كل منهما قد اخرج عشرة ولو كان
بينهما محلّل قال على انّ من سبق منّا ومن المحلّل كان له ذلك والقبول ما دلّ على الرضا

لفظاً

لفظاً ولو كان رمياً قال عاملتك على المراماة من موضع كذا الى الغرض الفلاني عشرين
رمية عن قوس كذا او بتعيين جنسه بحيث يتساويان فيه وكذا السهم على انّ من
بادر مثلاً الى اصابة خمس من عشرين كان له كذا فيقول قبلت ولو اطلقوا العقد
ولم يقيّد بمبادرة ولا محاطّة حمل اطلاقه على المحاطّة فلا يتحقق فضل احدهما
على الآخر الا بعد الاكمال ان حصر بمرنايه الوقف عقد يفيد تحبيس الاصل
واطلاق المنفعة ولفظه الصريح وقفت وفي حبّست وسبّلت قوله
والاولى اعتبار ضمّ ما يدلّ على الوقف اليهما مثل لا يباع ولا يوهب ولا يورث
واما حرّمت وتصدّقت وابّدت فلا بدّ من اقترانها بما يدلّ صريحاً على الوقف
ويشترط القبول اذا تشخّص الموقوف عليه اما اذا وقف على جهة عامة فاعتبار
القبول ممن له امرها قوي واعتباره اولى ولا بدّ من القبض ممن يعتبر قبوله في
صحة الوقف باذن الواقف ولا يشترط فوريته انما يشترط فورية القبول كما يشترط
في العقد ما يشترط فيه العقود اللازمة ويكفي في المسجد ان يقول جعلت هذه
البقعة مسجداً اذا صلى فيه شخص صلاة الواقف بهذا القصد وقبضه الحاكم با
التخلية المعتبرة في قبض امثاله ويصح اشتراط ما لا ينافي مقتضى العقد اذا كان سائغاً
واذا اتم الواقف شرائطه لم يبطل بالتقابل والتفاسخ بحال من الاحوال الكلّي

والرقبى والعمرى عقد لازم ثمرته تسليط الساكن على استيفاء المنفعة المدة المشروطة فان
كانت مقرونة بالعمر فهي عمرى او بالاسكان فهي سكنى او بمدة معينة فهي رقبى وعبارات
شتى والمقصود واحد ولابد من ايجاب اسكنتك او اعمرتك او ارقبتك هذه الدار
مثلا مدة عمرك او عمري او شهرا وقبول وهو ما دل على الرضا من الالفاظ التي سبقت
في غيره ويعتبر نحو ما تقدم وكونهما بالعربية الى غير ذلك من الشرائط وصيغة التحبيس
حبست عليك كذا مدة حياتك فيقول قبلت وصيغة الصدقة تصدقت
عليك او على موكلك بكذا فيقول قبلت وهما لازمان من الطرفين ويشترط
فيهما ما سبق الهبة عقد يفيد انتقال الملك ويقع على بعض الوجوه لازما
او ايلا الى اللزوم والايجاب وهبتك وملكتك واهديت اليك هذا
وكذا اعطيتك وهذا لك والقبول قبلت ونحوه الوصية عقد ثمرته
تمليك العين او المنفعة بعد الموت فالايجاب وصيت بكذا او افعلوا
كذا واعطوا فلانا بعد وفاتي او لفلان كذا بعد وفاتي او جعلت له كذا
ولو قال عينت له كذا فهو كناية انما ينعقد مع النية والقبول انما يكون
بعد الموت ولا يشترط القبول لفظا بل يكفي الدال عليه النكاح عقد لازم
من الطرفين وهو دائم ومتعة وصيغة الدائم زوجتك او انكحتك

او متعتك

او متعتك نفسي بالف درهم مثلا ولو كان العاقد وكيلا قال زوجتك موكلتي الى
ما ذكر ولو كان العقد مع وكيل الزوج قالت زوجت نفسي من موكلك
ولا تقول زوجتك نفسي بخلاف غير النكاح من العقود فانه يصح ان يقال
للوكيل بعتك والفرق ان الامر في النكاح مبني على الاحتياط التام وحل الفرج
لا يقبل النقل ولو كان العاقد الوكيلين قال وكيلها زوجت موكلي من موكلتي
والقبول قبلت التزويج ويصح قبلت وحده وكذا كل لفظ يدل على الرضا
بالايجاب ولو كان العقد مع وكيل الزوج قال قبلت لموكلي ومتى كان
العاقد وكيلا لها او للزوج او وليه فلا بد من تعيينه بما يرفع الجهالة والاشتراك
وصيغة المتعة زوجتك او انكحتك او متعتك نفسي او موكلتي فلانة
بكذا هذا اليوم او هذا الشهر مثلا بعشرة دراهم فيقول قبلت الخ ما سبق
ولو قيل للولي زوجت بنتك من فلان بكذا فقال الولي نعم على قصد الا
نشاء ايجابا فقال الزوج قبلت فالاصح عدم الانعقاد ولو قدم الايجاب فا
الاكثر على جوازه ولا بد من ايقاعه بالعربية الا مع التعذر وكونه بلفظ
الماضي كسائر العقود اللازمة ولو لم يذكر المهر في العقد صح في غير المتعة
ولا ينعقد النكاح بغير الالفاظ الثلثة وصيغة التحليل احللت لك وطي فلانة

او هذه او جعلتك في حل من وطيها ولو اراد تحليل مقدمات الوطي خاصة
كالنظر واللمس والتقبيل قال احللت لك النظر الى بدن فلانة او لمسها او
تقبيلها والاصح الاقتصار على لفظ التحليل فلا يتعدى الى لفظ الاباحة ولو
كانت لشريكين وكذا في التحليل واحلا وقال كل واحد منهما احللت لك
وطيها ولا يكفي ان يقول احللت لك وطي حصتي ولا بد من القبول ولفظ مثل
ما سبق وبعتك مع احلال الشريك قبولا لان التحليل قبول ولا يشترط تعيين
مدة بل يكفي الاطلاق ويستصحب حكمه الى ان يمنع واذا احل الوطي حلت المقدمات
دون العكس ويجوز ان يجعل عتق امته صداقها فيعتقها وتزوجها ويجعل
العتق مهرها ولا فرق بين تقديم والتزويج وصيغته اعتقتك وتزوجتك
وجعلت عتقك مهرك وفي اشتراط قبولها تردد والاشتراط احوط وفي قول
قوي انه يكفي في الايجاب تزوجتك وجعلت مهرك عتقك من دون ان يقول
واعتقتك وصيغة الفسخ في النكاح بالعيب وبالعتق ونحوهما فسخت النكاح
الذي بيني وبين فلان او فلانة كلما ادى هذا المعنى وفي نكاح العبد
لامة مولاه فسخت عقدكما او امر كل واحد منهما باعتزال الاخر وعقد النكاح
باقيا مر ثالثا بل الشروط السائغة التي لا تنافي مقتضى العقد وانما يجب الوفاء

منها

منها بما وقع في متن العقد ومتى اراد اشتراط شيء من الاجناس غير النقود وصف
ما اشترط بصفات السلم وهو ما بها يرتفع الجهالة ولو اعتبر بقيمته من النقد
فاشترط في العقد فهو حسن   الطلاق ولا بد فيه من اللفظ الصريح وهو
انت او هذه او فلانة او زوجتي طالق ولا يقع بغير هذا اللفظ مثل انت
طلاق او الطلاق او من المطلقات او طلقت ثلاثة ولو قيل للزوج طلقت فلانة
فقال نعم لم يقع وان قصد الانشاء وكذا لا يقع بالكنايات وان قارنتها النية
مثل انت خلية او برية او حرام او اعتدي ولا يقع بالاشارة الا مع العجز
عن النطق كالاخرس ولا بالكتابة مع القدرة على النطق نعم لو كتب الغائب
مع النية وقع ولو قال انت طالق لرضى فلان فان قصد الغرض صح
لاقتضائه التعليل وان قصد التعليق بطل ولو قال انت طالق ان كان الطلاق
يقع بها فان جهل حالها لم يقع وان كانت طاهرة لان الشك في الشرط يقتضي
الشك في المشروط فكان تعليقا بخلاف ما اذا علم طهرها فانه يقع ولو
عقب الصيغة بالمبطل كان قال للطاهر المدخول بها انت طالق للبدعة
لم يقع ويصح الرجعة في الرجعي باللفظ مثل راجعتك ورجعتك وارتجعتك
ولو قال رددتك الى النكاح او امسكتك كان رجعة مع النية ولا بد من

تجريد الصيغة عن الشروط وبالفعل كالوطي والتقبيل واللمس لشهوة اذا وقع عن قصد
لا من نحو النايم والساهي ويحصل في الاخرس بالاشارة وكذا العاجز عن النطق الخلع
ولا بد فيه من سؤال الخلع والطلاق بعوض بصيغة تملك من الزوجة او وكيلها او وليها
لا الاجنبي مثل طلقني على الف مثلا او اخلعني على ذلك او على مالي في ذمتك اذا كان
معلوما متمولا وكذا يشترط في كل فدية ولا بد من كون الجواب على الفور وصورته
خلعتك على كذا او انت مختلعة على ذلك او انت طالق على ذلك ويشترط سماع
شاهدين عدلين لفظه كالطلاق وتجريده من شرط لا يقتضيه الخلع بخلاف ما يقتضيه
مثل ان رجعت في البذل رجعت في الطلاق ولو كان السؤال من وكيلها او وليها قال
بذلت لك كذا على ان تطلق فلانة بنت فلان او طلق فلانة على ... فيقول الزوج هي طالق على ما
بذلت عنها او على ذلك ولو طلبت طلاقا بعوض فخلعها مجردا عن لفظ الطلاق لم
يقع وبالعكس يقع ويلزم البذل ان قلنا ان الخلع طلاق وهو الاصح والمبارأة مثل
الخلع في الصيغة والشروط ويزيد كون الكراهية من كل من الزوجين لصاحبه
وفي الخلع تختص كراهيتها اياه وكون الفدية بقدر المهر او اقل لا زيد بخلاف
الخلع الا انه لا يقع بمجرده بل لا بد من اتباعه بلفظ الطلاق وصورة السؤال بارئني
على كذا فيقول بارأتك على ذلك فانت طالق الظهار صيغته انت علي كظهر امي

او زوجتي

او زوجتي او هذه او فلانة ولا تنحصر في هذه العبارات بل كل لفظ او اشارة تدل على
تمييزها ولو قال انت مني او عندي او معي كظهر امي وقع وكذا لو اقتصر على قوله انت
علي كامي لم يقع وان قصد الظهار في قول وكذا قوله انت امي او زوجتي امي ولو
قال جملتك او ذاتك او بدنك او جسمك كظهر امي وقع بخلاف ما لو قال انت امرأتي
او مثل امرأتي وكذا لو قال يدك علي كظهر امي او فرجك او بطنك او راسك او رجلك
وكذا لو عكس فقال انت علي كيد امي او شعرها او بطنها او فرجها وكذا لو قال انت كروح
امي او نفسها فان الزوج ليست محل الاستمتاع ولو قال انت علي حرام لم يقع وان
نوى به الظهار وفي انت حرام كظهر امي تردد بخلاف ما لو قال انت علي كظهر امي
حرام او انت حرام او انت علي كظهر امي او انت طالق وانت كظهر امي الرجعية او انت
كظهر امي طالق ولو قال انت طالق كظهر امي قيل وقع الطلاق خاصة وان قصدهما وكان
الطلاق رجعيا ولو قال علي الظهار او الظهار لازم لي لم يقع الايلاء هو الحلف على ترك
وطي الزوجة بلفظ الوطي او تغييب الحشفة في الفرج وكذا الايلاج والنيك اما الجماع
والوطي والمباضعة والملامسة والمباشرة فيقع بها مع النية لا بدونها فانه لا ينعقد
ايلاء ولا ينعقد الا باسماء الله تعالى الخاصة وصيغته والله لا وطئتك ابدا او خمسة اشهر مثلا
او حتى اذهب الى الصين واعود وهو بالعراق والضابط في المدة ان يزيد على اربعة اشهر
علما او ظنا بخلاف ما لو حلف على الامتناع اربعة اشهر فما دون او قال حتى اعود من الموصل

وهو يشغل ذمته فانه لا يعد ايلاء وضابط هذا ما يحصل في الاربعة على الظن
او احتمل الحصول وعدمه على السواء ولو كرر اليمين كذلك كما لو حلف على امتناع اربعة
اشهر وقبل خروجها حلف كذلك لم يكن موليا ولو حلف بغير الله تعالى واسمائه كالعتاق
والظهار والصدقة والكعبة والنبي والائمة عليهم السلام او التزام صوم او صلوات
او غير ذلك لم ينعقد وكذا لو قال ان وطئتك فلله علي صلواة او صوم ويشترط
تجريده عن الشرط ولو قال لاربع والله لا وطئتكن لم يكن موليا في الحال
وله وطء ثلث فاذا فعل كان الحكم الايلاء ثابتا في الرابعة ولو قال لا وطئت
واحدة منكن فان اراد تعلق اليمين بكل واحدة فالايلاء من الجميع فان وطئ واحدة
حنث وانحلت وان اراد واحدة معينة قبل قوله ولو اراد مبهمة ففي الوقوع
الايلاء وتعلقه بواحدة منهن تلعيين تبعيته نظر ولو اطلق اللفظ ولم يرد واحدة
من الامور الثلاثة لم يبعد كونه موليا من الجميع   اللعان وصيغته بعد القذف
بالزنا قبلا او دبرا لزوجته المحصنة الدائمة البالغة الرشيدة السليمة من الصمم والخرس
وان لم تكن مدخولا بها الا ان يكون سبب اللعان نفي الولد فيشترط كونه لا حقا به
ظاهرا وذلك يستلزم الدخول ان يقول الزوج اربع مرات بتلقين الحاكم اشهد بالله
اني لمن الصادقين فيما رميت فلانة او هذه او زوجتي بحيث تتميز ثم يعظه
الحاكم ويخوفه فان رجع او نكل عن اكمال اليمين حد وسقط اللعان وان اصر

امره

امره ان يقول مرة ان لعنة الله علي ان كنت من الكاذبين فاذا قال ذلك ترتب
على المرأة الحد ولها ان تسقطه بان تقول اربع مرات اشهد بالله انه لمن الكاذبين
فيما رماني به فاذا قالت ذلك وعظها الحاكم وخوفها وقال لها ان عذاب الدنيا
اهون من عذاب الاخرة فان رجعت او نكلت عن اكمال اليمين رجمها وان اصرت
امرها ان تقول ان غضب الله علي ان كان من الصادقين ويشترط ان يكون ذلك
عند الحاكم او منصوبه ولا بد من النطق بالعربية مع الامكان واعتماد هذا
الترتيب ورعاية لفظ الشهادة على الوجه المذكور وكذا لفظ الجلالة و
لفظ اللعن والغضب ولفظ الصدق والكذب مع لام الابتداء والموالات بين
الكلمات وسبق لعانه وقيامهما عند لعان كل منهما   المعتق   وصيغته من جانب
المعتق انت او هذا او عبدي فلان حر او عتيق او معتق ولا بد من وقوع
اللفظ على قصد الانشاء فلو قال لمن اسمها حرة انت حرة على قصد الاخبار
لم تعتق بخلاف ما لو قصد الانشاء للعتق ولو جهل قصده ولم يمكن استعلامه
رجع اليه وقبل قوله وان تعذر لم يحكم بالعتق بمجرد الاحتمال ولو قال يا حر
او يا معتق لم يقع وان قصد الانشاء ولا بد من كونه على وجه القربة وان صح
لها الصيغة كان الحمل ولا يقع بغير التحرير والاعتاق شيء كان صريحا نحو فك

الرقبة او ازالة قيد الملك او كناية نحو انت سائبة او لا سبيل عليك وكذا لا يقع
بالاشارة والكتابة الا مع العجز عن النطق ولا بغير العربية مع القدرة عليها في
فيهما اعتبار مادة اللفظ وصورته ويشترط تنجيزه فلا يقع معلقا على شرط او صفة
ان دخلت الدار او اذا طلعت الشمس ولو قرنه بشرط لم يقتض مثل انت حر على
ان عليك خدمة سنة مثلا او مائة درهم ويشترط قبول العبد في الثاني فيبطل
العتق ان لم يقبل بخلاف الاول ولا بد من ايقاع العتق على الجملة او على جزء
شائع مثل نصفك او ثلثك بخلاف ما لو قال يدك او رجلك ولو قال بدنك او جسدك
فالوقوع قوي   التدبير صيغة تقتضي عتق المملوك بعد وفاة مولاه ومن جرى
مجراه كمن جعل له الخدمة وصيغته انت حر بعد وفاتي او اذا مت فانت حر او
معتق او عتيق ولو قال انت مدبر فقوي وقوعه نظرا ولو عقبه بقوله فاذا مت
فانت حر صح اجماعا ولا يفرق في ادوات الشرط بين ان يقول ان مت او اذا
مت او متى مت او اي وقت مت وكذا الفاظ التدبير مثل فانت حر او ولا
وعتيق او هذا والتدبير ينقسم الى مطلق كما سبق ومقيد مثل اذا مت في سفري
هذا او في سنتي هذه او في مرضي او في شهري او بلدي فانت حر ولا يقع معلقا
بشرط او صفة مثل ان قدم زيد او اذا اهل شوال فانت حر بعد وفاتي

ويسال

يسال عن الفرق بين هذا وبين المقيد ولو قال الشريكان اذا متنا فانت
حر انصرف قول كل منهما الى نصيبه وصح التدبير ولم يكن ذلك تعليقا على
شرط ولو قال احدهما بنصيبه خاصة اختص بالانعتاق بخلاف الوقف
اعتقه بعد موتهما معا فانه يبطل التدبير   الكتابة وهي معاملة مستقلة ليست ب
البيع وهي عقد لازم من الطرفين سواء كانت مطلقة او مشروطة على الاصح
فانه يجب على العبد السعي فيما ابقاه ويجبر عليه لو امتنع وتبطل بالتقايل و
بالابراء من مال الكتابة فينعتق وبالاعتاق وبالعجز في المشروطة ما الا
ان يقول كاتبتك على الف مثلا واجلتك فيها شهرا على ان تؤدي جميعا
عند اخر الشهر وفي نجمين مثلا او ثلثة ولا بد من تعيين النجوم كرأس عشرة
ايام او خمسة عشر والقبول قبلت وكلما جرى مجراه من الالفاظ على الرضا هذا
اذا كانت مطلقة ولو كانت مشروطة اضاف الى ذلك قوله فان عجزت فانت رد
في الرق ومهما اشترط المولى على المكاتب في العقد لزم اذا لم يخالف المشروع
وهل يجب في كل من الصيغتين الى قوله فان اديت فانت حر فيه احتمال فان
لم يوجد فلا بد من نية اليمين وانما ينعقد باللفظ الدال على ذات المقدسة
مع النية مثل والله وبالله وتالله وها الله وايمن الله وايم الله وم الله ومن الله

والذي نفسي بيده ومقلب القلوب والابصار والاول الذي ليس كمثله شيء والذي
فلق الحبة وبرء النسمة او باسمائه المختصة به مثل الرحمن والقديم والاول وباسمائه
التي ينصرف اطلاقها اليه وان اطلقت على غيره مجازا مثل الرب والخالق والرازق
لشرط القصد في الجميع لا بدونه ولا ينعقد بما لا ينصرف اطلاقه اليه كالموجود
والحي والسميع والبصير وان نوى بها الحلف ولا بقدرة الله وعلمه اذا قصد المعاني
بخلاف ما اذا قصد كونه قادرا او عالما ولو قال وجلال الله وعظمة الله
وكبرياء الله ولعمر الله واقسم بالله واحلف بالله واقسمت بالله وحلفت بالله
وحق الله ان قصد بالله الحق او المستحق للالهية في قول الا ان قصد به
ما يجب لله على عباده وكذا لا ينعقد لو حلف بالطلاق والعتاق والمخلوقات
المشرفة كالنبي والائمة عليهم السلام او البراءة من الله او من رسوله او احد
الائمة عليهم السلام على قول ونحو ذلك والاستثناء بمشية الله نعم
يوقف اليمين مع الاتصال عادة فلا يضر التنفس والسعال ونحوهما والنطق به
فلا اثر للنية من دون نطق النذر التزام المكلف المسلم القاصد طاعة منعقدة
ناويا القربة بقوله ان عافاني الله مثلا فلله علي صدقة او صوم او غيرهما مما يعد
طاعة ومثله ان وفقني الله للحج او اعطاني الاسلام او اعانني على منع النفس من المعصية

فلله

فلله علي صدقة وهذا نذر البر والطاعة ولو قال ان عصيت الله فلله علي
صلوة على قصد منع النفس من المعصية انعقد وهو نذر اللجاج والغضب وضده
ما لو قال ان لم احج مثلا فلله علي صلوة على قصد الحث على الفعل ويصح النذر بغير
شرط على اصح القولين وهو المتبرع به ولا بد من التلفظ بالصيغة فلو نواها لم
ينعقد على الاصح نعم يستحب الوفاء به ويشترط في المنذور ان يكون طاعة مقدورة
بخلاف اليمين فانها تنعقد على المباح اذا تساوى فعله وتركه في الدين والدنيا
والعهد كالنذر في ذلك وصيغته عاهدت الله او علي عهد الله انه
متى كان كذا فعلي كذا ولو جرده عن الشرط مثل علي عهد الله ان افعل كذا ويشترط
فيه ما يشترط في النذر والخلاف في انعقاده بالنية كالنذر الاخذ بالشفعة
قد يكون فعلا بان ياخذ الشفيع ويدفع الثمن او يرضى المشتري بالصبر في
ملكه ح وقد يكون لفظا كقوله اخذته او تملكته او اخذت بالشفعة وما اشبه
ذالك ويشترط علم الشفيع بالثمن والمثمن معا ويجب تسليم الثمن اولا فلا
يجب على المشتري الدفع قبله عقد تضمن الجريرة ان يقول احد المتعاقدين
عاقدتك على ان تنصرني وانصرك وتدفع عني وادفع عنك وتعقل عني
واعقل عنك وترثني وارثك فيقول قبلت وهو من العقود اللازمة فيلزم

فيه ما يلزم فيها صورة حكم الحاكم الذي لا ينقض ان يقول الحاكم الذي
بعد استيفاء المقدمات حكمت بكذا او نفذت او امضيت او الزمت او دفع
اليه ماله او اخرج من حقه او بامرها البيع ونحوه ولو قال ثبت عندي
او ثبت حقك او انت قد فعلت الحجر او دعواك ثابتة شرعا لم يجد ذلك حكماً
والفرق بينه وبين الفتوى ان متعلقه لا يكون الا شخصيا ومتعلق الفتوى كلي
والحكم بالحجر بالسفه والفلس قسم من الحكم واخذ المال في الدين ونحوه مقاصة
في موضع الجواز لا يشترط فيه اللفظ بل يكفي الفعل المقترن بما يدل على ارادة
ذلك وان بصيغة تدل على ذلك كان اولى وكذا التملك للعبد الجاني عمداً او خطاء
والاقرار فليس من العقود والايقاعات في شيء لانه ليس بانشاء وانما هو
اخبار جازم عن حق لازم للمخبر وضابطه كل لفظ دال على اشتغال ذمة المقر
نحو كقوله له علي او عندي او في ذمتي او قبلي كذا بالعربية وغيرها بشرط علمه
على لو انا بلفظه ولو قال نعم او اجل عقيب قول المدعي لي عليك كذا فهو
اقرار ومثله قوله عقيبه صدقت او بررت او انا مقر لك به او بدعواك وكذا
لو قال قضيتك اياه او ابرأتني او وهبتنيه او بعتنيه ونحوه وكذا لو قال
اليس لي عليك كذا فقال بلى ولو قال نعم ففي كونه اقراراً قولان اصحهما المساواة

بخلاف

بخلاف ما لو قال اقر به او زيد او خذه او علة او علق الاقرار بشرط
مثل له علي كذا ان دخلت الدار او اذا طلعت الشمس وان كان التعليق بالمشية
على الاصح الا ان يصرح بانه قصد التبرك وكذا لو قال اذا جاء راس الشهر
الا ان يفسر بارادة التاجيل ومثله ما قال ان شهد فلان فهو صادق وان
شهد فانه لا يكون مقرا في شيء من ذلك ولو قال في داري او في ميراثي
من ابي كذا فان قال بحق واجب او بسبب صحيح ونحوه لزم وان اطلق ففي
كونه اقراراً قولان اصحهما نعم والمبهم الاقرار في شيء من طولب بالبيان
ولو اقر بلفظ مبهم نحو انواع ولو استثنى من المقر به فله اقسام واحكام
وجميع ذلك مذكور في معادنه من كتب الاصحاب رحمهم الله تعالى فليطلب
من هناك ولكن هذا اخر الرسالة والحمد لله رب العالمين والصلوة
على رسوله محمد واله الطاهرين

قد تم الكتاب بيد الاحقر الافقر الاذل
العاصي المحتاج الى الولي العلي محمد صادق
غفر الله ذنوبه ولوالديه تحريراً في
شهر جمادي الاول سنة ١٢٤١ في بلدة
الصادقية في حجرة وقعت في جنب المسجد

شرح ناد علی [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

نادِ علیاً مظهرَ العجائبِ تجدهُ عوناً لکَ فی النوائبِ

الی الله حاجتی وعلیهِ معوّلی